کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ... شرح مختصر ...

مؤلف ...

موضوع ...

شماره قفسه ۱۰۲۸۱

شماره ثبت کتاب ۸۵۹۲۲

۱۲۴۸۱

۹۴۸۴-ن

۱۰۲۸۱

بازرسی شد
۳۷ - ۳۶

بازدید شد
۱۳۸۴

۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مجموعه ...

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره قفسه: ۱۰۲۸۱

شماره ثبت کتاب: ۸۵۹۲۲

۱۲۶۸۱

۹۴۸۴ - ن

۱۰۲۸۱

بازرسی شد
۳۷ - ۳۶

بازدید شد
۱۳۸۴

۷

[illegible]

من كلام امير المؤمنين عليه السلام لعلك روضة الواعظين

[illegible]

وقال علي عليه السلام يا رب زدني لليوم ٢ حلما فان لدى الحلم لم يندم عليه حليم

ولم ار مثل الحلم خير صاحب ولا صاحبا للمرء شر من الجهل ان الكريم وان تضعضع حاله

فالخلق منه لا يزال شريفا احذر مجالسة اللئيم فانه يفشي القبيح ويكتم المعروف فاما روضة الواعظين

قال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر وقال عليه السلام قال

الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام يا معلم الخير اعلمنا اي الاشياء اشد قال

اشد الاشياء غضب الله قالوا فبما يتقى غضب الله قال لا تغضبوا

قالوا وما بدو الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس من روضة الواعظين

وقال عليه السلام يعظم عيوب المرء كثرة ماله وتصدقه فيما قال من يكذب

ويصغر عند المرء قلة ماله في جمعة الاقوام وهو لبيب [illegible]

[illegible] ٩٨٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
واله اجمعين هذه مسئلة مشكلة
ومغالطة معضلة اوردها الاشاعرة على المعتزلة
والامامية تلجئ الى القول بالاضطرار والاجبار ونفي
الاختيار عن اختيار الاختيار تحسن انكار ذاتية الحسن و
القبح عقلية الحسن قد تصدى لدفعها عقلاء الفريقين
وتعرض لحلها علماء الطائفتين ولم يوجد من سابقيهم
ما يغني من جوع ولم يبصر من لاحقيهم شئ مسموع ولم يرشد
احد منهم الى الصواب بل اضطربوا في الحل غاية الاضطراب
حتى انهم قالوا بامور ركيكة واشياء قبيحة مثل جواز الترجيح
بلا مرجح وغير ذلك فرارا عن الزامها وتقصيا عن اشكالها
مع ان القول بهما لا يدفع الاشكال وارتكابهما ما دفع الاعضال

ومن

ومن اراد تحقيق محال تعليه فليطالع حاشية قطب دائرة
الفضل والكمال افضل المحققين اقا جمال على المختصر الحاجبي
واحسن ما ذكره في طيها وتشبث في دفعها على ما هو الان مسلم
عند الكل ما ذكره استاد الكل في الكل والد الفاضل المعاصر
في الحاشية المذكورة اجابة لالتماس الولد الامجد وهو ان
المرجح للفعل الاختياري والموجب له هو ذات الفاعل المختار
بشرط حصول العلم بنفعه بل ان ذات الصالح تقتضي الحسن وفي
ذات الطالح تقتضي الحكم بالقبح والفرق بين الاختياري والاضطراري
ان الاختياري يجب صدوره عن الفاعل بسبب وجود الارادة في
مع عدم القاسر وان كان وجود الارادة ليس اختياريا والاضطراري
يصدر عنه اما بغير شعور او بعد قاسر هذا خلاصة ما ذكره في الحل و
مجمله من اراد التفصيل فليرجع الى الحاشية وغير خفي على
المتامل العاقل المنصف الكامل ان ما ذكره ايضا مثل ما ذكروه
لا يشفي العليل ولا يروي الغليل فانه وان لم يكن قولا بالاجبار
لكنه قول بالاضطرار الذي في القبح والمفسدة في القول بالاجبار
وان التفرقة المذكورة مجرد اصطلاح فرارا عن الكفاء وتعايظه
من كلا صدره الاعتراف بما ذكرنا حيث يشعر بالعجز عن حل الشبهة

فصل

وانه لا ضير في العجز بعد ثبوت المذهب بالبينة وبظهر من الفلج
البا عنوي التحير والاضطراب وعجزه عن اداء الثواب لو قوي
المحذور بين المحذورين ودوران الاشكال بين الاشكالين
فتوجهت نحو الحل مع فقد البضاعة وعدم الاستطاعة وضيق
المجال واختلال الاحوال وبلبال البال وانا العبد الاذل واقل
الاقل باقر بن محمد اكمل راجيا ان يكون ما ذكرت حلا فان كان
ما ذكرت على ما رجوت فمن عجيب الطاف ربي وعظيم انعام منعمي
فانه لم يزل كان رؤوفا رحيما عطوفا كريما لطيفا شفيقا وبارا رفيقا
وان لم يكن على ما رجوت فغير عجيب من قاصر مثلي وغير غريب من فاتر فكري
بل كفى لي فخرا ان يكون فكري نظير افكارهم وان لم يكن حلا وكسرا
والشبهة هذه قال شارح المختصر واستدل بان فعل العبد غير مختار
بل فعل غير اختياري فلا يكون حسنا ولا قبيحا عقلا اجماعا اما عندنا فلان
الحسن والقبح قسمان من فعل المتمكن منه ومن العلم بحاله وانه
فظ واما قلنا انه غير مختار لانه ان كان لازم الصدور عنه بحيث لا يمكنه
الترك فواضح انه غير اختياري بل اضطراري وان كان جايزا لوجود
وعدمه فان افتقر الى مرجح فمع المرجح يعود التقسيم فيه بان يقال ان
كان لازما فاضطراري والا احتاج الى مرجح اخر ولزم التسلسل وان لم يفتقر

الى

الى مرجح بل يصدر عنه تارة ولا يصدر اخرى مع تساوي الحالين
من غير تجدد امر من الفاعل اتفاقي لا يصح الفعل وجوديا كان او عدميا
لزم صدوره وعن الفاعل له معنيان احدهما انه بحيث
يحكم بصدوره عنه وعدم تخلفه حكما قطعيا مع انه قادر على
الترك كما انا نقطع قطعا لا يعتريه شك ولا يدانيه ريب
بسبب الامارات او غيرها ان زيدا مثلا يصدر عنه الامر الكذائي ولا
يترك البتة مع انه نجد من انفسنا انه قادر على الترك ونقول الترك
غير ممكن بمعنى انه لا يمكن تحققه جزما ولا يحتمل والا لزم ان لا يكون
قطعنا قطعيا مع احتمال ذلك قطعا فلا يجوز تحقق خلاف ما انقطع
به فهو غير ممكن بهذا المعنى وثانيهما انه بحيث بالصدور مع انه
غير قادر على الترك كما في حق العاشق والقسر فان اريد
منه المعنى الاول نختار الاول ونمنع كون الفعل اضطراريا او
لو ضايقت تضايق مثل كون هذا الاضطراري غير قابل للحسن
والقبح العقليين فان العقل مع حكمه بان الامر الكذائي يصدر
عن زيد قطعا يحكم بحسنه او قبحه وليس قطعه بالصدور وعدم الترك
غير ممكن بالمعنى الاول مانعا عنهما ولا منافاة بين حكميهما اصلا مع
ان عدم الوجدان كاف واحتمال عدم المنع للمنع واف ثم

ولك فان افتقر الخ ان اردت الافتقار بالنظر الى تحقق الفعل
وفعليته ولاجله نختار الافتقار ونقول بعد وجود المرجح وبسببه
يصير الفعل لازم الصدور بالمعنى الاول وان كان غير لازم الصدور
بالمعنى الثاني فلا نسلم الافتقار الى مرجح اخر حتى يلزم التسلسل
ولا كوننا مضطرين لعدم قابل للحسن والقبح العقليين حتى
يثبت مطلبك والسند ما قد عرفت وان اردت الافتقار
بالنظر الى نفس قدرة الفاعل فمع انه لا معنى له يحصل المختار
عدم الافتقار ونقول صدور الفعل بالمرجح وعدمه بعدمه فلا
يكون اتفاقيا فان قلت ما ذكرت من الفرق بين اللازم الصدور
بالمعنى الاول واللازم الصدور بالمعنى الثاني انما هو ظاهر
وفي بادي النظر اما عند التامل فلا بد ان لا يكون فرق وذلك
لان العلم بالصدور ليس علة كما هو المعلوم والممكن لا يوجد
الا بعلة لاستحالة الترجيح بلا مرجح ومع العلة لا يجوز التخلف
لاستلزامه الترجيح بلا مرجح فوجب وجوده فما يقطع بوجوده
لا يكون الا ما يجب وجوده فكيف يقدر على تركه قلت العاقل
المنصف اذا خلى نفسه ورجع الى وجدانه نجد من نفسه انه اذا
فعل فعلا حال الاختيار فهو قادر على تركه من دون تفاوت بديهة

يحكم العقل بصدور الفعل كلما ربما يقطع بصدوره عند تحقق
امر ولا بصدوره عند عدمه مع حكمه بالحسن والقبح مثلا قد يحصل
القطع بان زيدا الزاني لا يفعل هذا الزنا بشبهة من الناس ولم
يرتكب ما لم يحصل الخلوة وان حصلت يرتكب جزما
الامارات القائمة من الحظر عادة وعلى حالها وحالها
وانه قد يحصل بينهما المواعدة وتهيأت الاسباب الكثيرة فوافقته
بينهما المحبة شديدة وعلاقة مفرطة وليس لهما خوف من الله
تعالى ولا من غيره وانه قد حصل من كل منهما الامور المشتبهة والالة
المهيجة الى غير ذلك من الامارات والعلامات بحيث لا يبقى
للحدس مجال التامل وصدر التزلزل ومع ذلك يحكم العقل
بقبحه ولا يمنع قبحه قطعه كما عرفت مع ان الاحتمال كاف كما
اشير اليه ثم ان ما نحن فيه من هذا القبيل فان العقل يحكم بان القادر
المختار حال الاختيار لا يفعل عند عدم المرجح البتة ويفعل عند وجوده
جزما مع حكمه بالحسن والقبح لكان القدرة مع ان كونه من هذا
القبيل كاف على ان غرض المستدل اثبات كونه من اللازم الصدور
وان اردت المعنى الثاني كما هو الظاهر نختار الثاني ونقول الثاني
ان الفاعل قادر على الترك وليس لازم الصدور بذلك المعنى
قلت

وبين سائر ما يجده من نفسه وما ذكرته لا يتم افادته العلم اذ يدعى هذا
بعض ان دليلك على تقدير تمامه صحته وافادة العلم لا يكون هذا العلم
اقوى من العلم الحاصل لنا بالوجدان فلا يكفى فى الالزام والقدح
علينا على انا نقول اى منافاة بين وجوب وجود الشىء بالمعنى الذى
استحالة اقتضته الترجيح وبين القدرة على ترك ذلك الشىء فاى برهان
برهن عليها كيف وكثيرا ما يمنع مقتضيات بعض المقتضيات فما اباؤك
على القدرة على المنع فان قلت على ما ذكرت يكون من شرائط الوجود
عدم المنع من جانب القدرة قلنا نعم فان قلت فما لم يجب ذلك العدم
لم يجب الوجود لان عدم وجوب الشرط مستلزم لعدم وجوب
المشروط واذا وجب فما معنى القدرة على الترك قلنا نحن بعد
فى سد مطالبة البرهان على المنافات فان قلت البرهان لزوم
التس لو لم يتحقق المنافات وذلك لانه على هذا يكون من شرائط
هذا العدم عدم المنع من جانب القدرة وننقل الكلام اليه و
هكذا قلنا اولا نمنع استحالة هذا التس لكونه فى الاعدام فتامل
فان قلت المراد من العلة العلة التامة اعنى جميع ما يتوقف عليه
المعلول من الشرائط وغيرها فيها لا يمكن التخلف قلنا نعم لكن
مطالبة اثبات المنافات بعد بحالها فتامل وثانيا بان الوجوب

الذى اقتضى

الذى اقتضته استحالة الترجيح انما هو الوجوب بشرط العلة
فان قلت ننقل الكلام الى العلة ونقول اما ان يكون وجودها
واجبا فى نفسه اولا وعلى الثانى لا بد لها من علة موجودة وننقل
الكلام الى العلة وهكذا فيلزم التس وهو مح فلا بد ان ينتهى
الامر اليه سبحانه او الى ان الذات يقتضى وعلى اى تقدير كيف
يقدر على الترك قلنا يجوز ان يكون الخالق عز شانه خلق خلقا قادرا على
ان يفعل عند قدرته على الترك وان يترك حين تمكنه
من الفعل كما نجده من انفسنا وانا اذا اخترنا واردنا صدر عنه البتة
وليس بحيث ينفك ويتخلف مع قدرته على الترك ولا نرى مانعا
من ذلك فان قدرته نعم كاملة والمقدور قابل وعلى هذا يجب
من قولك ما وجب وجوده كيف يقدر على الترك بانه ان اردت
من وجوب الوجود ما يعم ما ذكرنا فالمنافات ممنوعة بل منتفية
وان اردت غيره فلا نم انه اذا لم يجز التخلف وجب وجوده هذا ان
ان اردت من عدم الجواز ما يعم ما ذكرنا والا فلا نم عدم جواز التخلف
بالمعنى الذى اردت فان قلت التخلف مستلزم للترجيح وذلك
لانا نقول مع وجود جميع ما يتوقف عليه لو فرض صدوره مرة وعدمه
اخرى لزم الترجيح بلا مرجح كما هو ظ وهو مح وهو مستلزم للمح فيكون

التخلف عنه جائز بالمعنى الذي اردنا قلنا ان اردت من استحالة
الترجيح انه لا يجوز بالمعنى الاول بمعنى لا يتحقق البتة فلا نم عدم
جواز التخلف بالمعنى الذي اردت وان اردت غيره فلا نم
استحالته بذلك المعنى مطلقا فان قلت انا لما نراجع وجداننا نجدنا
على انه جائز بالمعنى الذي نريد قلنا نجد ما ذكرت اذا لم نجد بين الطرف
المترجح وبين الفاعل المختار امرا من قبيل التأثير والتأثر والجعل و
المجعولية اذا ما وجد فلا نم انه يجد ما ذكرت بل نقول انه يجد انه
عنه جائز بالمعنى الذي ذكرنا فان قلت على ما ذكرت يجوز الترجيح
بلا مرجح مع انه مخالف لما نجده من انفسنا بالضرورة الذي نجد
ان المختار في حال الاختيار لا يرجح الا لمرجح اما انتفاء التمكن في
غير محتاج اليه فلما عرفت فتدبر وتوضيح ذلك بعضا من المثال بانا لو
عندنا ترياقا وتالثو فرضنا انه لا يكون هناك مرجح للاكل نجد
من انفسنا انا قادرون على الاكل ومتمكنون من احد الطرفين
ولعله ونحوه وضعه في الفم وبلعه فان عدم المرجح لا يجعلنا
نضطر ويرفع التمكن والاختيار عنا ولو خلى منصف نفسه يجد
ما ذكرنا له تامل فان قلت اذا كان المختار لا يرجح الا بالمرجح
فهذا المعنى لا بد له من علة ومعها لا يمكن التخلف كما مر قلنا يتمكن

ولا يقدر

ولا يقدر على الترجيح من دون مرجح قلنا يظهر الجواب مما مر فلا
نخطر ولو شئت تزييده فنقول يمكن ان يكون الفاعل المذكور
مضطرا على حال التجائه مختار ويريد الراجح عنده وحال التجائه يتمكن
ويقدر على ذلك الراجح وعلى مرجوح ايضا على نحو ما مر فان قلت
اذا كان متمكنا على الراجح والمرجوح وهما بالنظر الى تمكنه سواء
فالعلة في انه يؤثر في المرجوح ولا يمنع مقتضى الحالة الاولى ابدا
قلنا لعل هذا السؤال في موضعه لعدم ما مرنا مع انه نقول العلة ليس
دوام الحالة الاولى لكن هذا لا يمنع التمكن والقدرة على التر
ما عرفت فان قلت القدرة اذا لم تؤثر ولا تمنع مقتضى الحالة الاولى
ابدا يكون كالمعدوم قلنا بديهة العقل حاكم بالفرق بين ان نفعل
ولا نقدر على الترك وبين ان نفعل ونقدر عليه وان لم يتحقق منا
مع ان الاول لا يمكن اتصافه بالحسن والقبح العقلي واستحقاق
الثواب والعقاب دون الثاني كما اشير اليه على ان الظن كاف
بل الشك بل الوهم ايضا فان الظن لا يغني من الحق شيئا مع المعارض
من قطعي بل قطعيات كما هو ظ بل تتبعها او تامل فيها ولم يتعصب
على انه لا اقل من كونه ظنيا بل لا اقل من كونه ظنيا على انه لا فرق
فيما ذكرت بين الدوام واللادوام فان التأثير انما تعلق بطرف

لا يتعلق بمقابله جزما فنم على انا نمنع دوام عدم التاثير والفعلية
بل يحتمل فعليته كما اذا خرج عن رويته الطبيعة فانا نمنع انه
ح لا يفعل ولا يترك بقدرته الا بالمرجح منه فان قلت ارادته
صادرة منه ام من غيره وعلى الثاني يكون فعله اضطراريا وعلى
الاول صادرة منه باختياره ام لا وعلى الثاني يكون اضطراريا
وعلى الاول لا بد من ارادة اخرى لانها فعل والفعل انما صدر
بالاختيار ولم يكن بغير ارادة ونقل الكلام الى الثانية وهكذا فيلزم
التسلسل وهو مح فتعين ان يكون بغير اختياره فيكون الفعل اضطراريا
فالدليل الاول وان اجيب عنه الا ان هذا الدليل قطعي قلنا الارادة
صادرة منه باختياره ولا نم احتياج صدورها الى ارادة اخرى
فان المختار من كان فعله بالارادة لا من كان ارادته ايضا بالارادة
فان قلت هذا مجرد اصطلاح اصطلحتم والا فهما في كون الفعل
اختياريا سواء فما الفرق قلنا العقل يحكم بان الفعل اذا كان اختياريا
لا بد ان يكون بالارادة فلا يجري هذا الحكم منه بالنسبة الى الارادة
فان فرض صدورها بالاختيار وبالجملة احتمال الفرق كاف مع انه
بعد الرجوع الى الوجدان لعلك تجد الفرق فان قلت ربما اضطر في الارادة
وعلى ما ذكرت فما التفاوت بين الارادتين قلنا الوجه ما ذكرت لكن

عليك

عليك لا لك كما يظهر عند التامل على انك ان اردت من الاضطرار
انه لا يتمكن من تركه فلا نم تحققه فان مرادنا من الارادة امر يؤثر
في الفعل وان اردت انه لا يمكنه الترك من جهة الموقوف وان كان
متمكنا من الترك كالوامر السلطان بضرب من لا يرضى بضربه فهو
اختياري ايضا فان المراد من الاختياري ما يتمكن من فعله وتركه نعم لو
كان في تركه ضرر يرجح العقل بسبب علمه فعله بما يحكم بفعله على انه لو سلمنا
ربما يكون الفارق غير ما اردت على انهما ما ذكرت يكون للارادة واما
انه للثانية ايضا ارادة وهكذا فلا على انا نختار ان الارادة بغير
اختياره اعم من ان يكون من غيره كما انه ادعى حكم الوجدان بلا
ولك فيكون اضطراريا قد نم اذ بناؤه على ان الارادة جزء اخير للعلة
التامة ولا تخلف المعلول عنها مع من دون فرق بين ان يكون العلة
صادرا من المختار ام لا ونحن اذ بينا فيما سبق جواز الفرق بما هو
ناصح في المقام وان لم يكن بينهما فرق في نفس عدم التخلف لم يبق
بما ادعيت من الملازمة منشا لا يتوهم بطلان الملازمة قطع النظر
عما ذكرت وذلك لان الاضطراري عند القوم هو ما لا يكون بالشعور
والارادة اما ما كان معها فهو اختياري وان لم يتمكن الفاعل من الترك
لانا نقول هذا مجرد اصطلاح اصطلحوا عليه والا ففي الحقيقة وعنه

العقل اضطراري كما هو غير خفي عند المنصف منهم ثم اقول مما ذكرت لعله
يظهر وجه وجيه لقوله صلى الله عليه وآله لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فان قلت
الدليل في الحقيقة كاشف على نفي الاختيار وجوابك كان بالقياس
الى اختيار المخلوق فلو لا اجبت بالقياس الى اختيار الخالق قلنا
يظهر مما ذكرنا بادنى تامل ولو بغيت الزيادة نقول انه جعل شانه بحكمته
البالغة لا يفعل الا الارجح ولعل السر انه لا يفعل اذا تساوى طرفا وجوده
وعدمه يكون ارتكابه لغوا لانه قبيح فلا تكل ثمرة الحكمة ويقيد قدرته
الكاملة قادر على كل شيء حتى على منع مقتضى حكمته الا انه
لا يمنع بحكمته ومن هنا يحتمل ان يكون حالة التي في المخلوق
المقتضية لارتكاب القبيح امارة بالسوء وبما تقوى
وتعلو فتستخدم حكمته وتستعملها وتفصيل هذا ليس هنا موضعه
فان قلت اذا كان الخالق سبحانه لا يفعل الا الارجح ولا يرتكب
غير الاصلح فلم جعل هذه الحالة الامارة بالسوء قلنا لعل هذه
الحالة من لوازم ذاته ولا يكون مجعولة ولوازم ذاته هي التي في
نفسه مال اليه واقتضاه ويكون على قسمين قسم لا قدرة
له على المنع ولا يستطيع خلافه الا بالمعالجات ولا بد وهذا منشأ
ان لا قدرة له على سلب الامكان الذاتي عنه وان يجعل نفسه

في مرتبة الرسول صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام ولمثال ذلك وقسم له قدرة واستطاعة
في المنع والدفع في المعالجات والرياضيات والتدابير كما نشاهد
ان الولد مما يولد وهو في الطفولية الى ان يشيب مائل الى الجبن والبخل
والكبر او غيرهما من الاخلاق الرديئة وهو قادر على دفعها بانواع العلاجات
والتدابير المذكورة في علم الاخلاق والطبيب المعالج هو العقل
الباطن والانبياء والائمة والاولياء والعلماء والوعاظ والصلحاء
الناصحون في الظاهر والمؤيد هو الرب تعالى يؤيد ويربي ويشفق
ويلطف كما هو حالة الوالد الرؤف والام العطوفة والمعلم المرشد الشفيق
المسدد بل هو تعالى ابر واشفق والطف منهم ايضا من جانبه تعالى والعبد حتى يكون
قابلا لتاييده وتوفيقه وتسديده تعالى يؤيده ويسدده ويوفقه
فاذا اخرج نفسه عن القابلية والاستعداد بسبب استنكافه
وابائه واصراره في عدم قبول نصحه وتوفيقه وعطائه الى ان وصل
الى درجة يكون التاييد والتوفيق بعدها منافيا للحكمة لم
فحينئذ لا يوكله الى نفسه فاذا وكله الى نفسه هلك نفسه لانه
امارة بالسوء مختارة للباطل فنسال الله سبحانه ان لا يكلنا الى
انفسنا طرفة عين ابدا على ان جعل هذه الحالة لتحصيل السعادة
الابدية اذ بمخالفتها يفوز بالنعم العظيمة الجليلة السرمدية و

هذه الحالة يفوق الملائكة المقربين ويرتقي مدارج العليين على
انه سيظهر لك مما نذكره جواب اخر فان قلت انه سبحانه كان عالما
بان الطائع وان كان قادرا على ترك القبيح مختار هو يفعله ثم وجد
مع ان الاصلح بحاله عدمه قلنا لا اشكال في الطائع الذي لا يخلد في النار
انه لعله يصل اليه النفع ما يوازي الضرر الذي يصل اليه باعتبار
مكافات ظلمه واذيه بحيث يؤثر العقلاء ايجاده على عدمه فلا
يكون العدم اصلح واما الطائع المخلد فيه فنقول الوجود خير محض
ونعمة خالصة سيما مع اعطاء اسباب السعادات الابدية والقدرة
على تحصيلها والتمكن من اكتسابها واعطاء جميع ما يتوقف عليه
مع انتظام التائيد والتوفيق والتقصير منه لا من الله تعالى والامر مفوض
على اهل الحق بل عمره بغيره والاباء انما نشاء مع ان الحكماء يقولون انه
انه تعالى يختار الاصلح وان كان الاصلح بحاله عدمه الا اذا ادعينا انه سبحانه
يختار الاصلح وما ادعينا ان عقولنا يبلغ الى كل شيء فان قلت نرى
مصلحة بحاله لا نجد مصلحة غيره لا يلائم حكمته تعالى قلنا نحن لا ندعي ان عقلنا
يدرك جميع الاشياء كما ذكرنا بل ندعي ان كثيرا من الامور مستور علينا فلم لا يكون
الكل وعلى هذا نقول يحتمل ان هناك مصالح يقتضي ايجاده ويكون بين
هذه المصالح وبين مصلحة التنافي الذاتي ويكون قوة تلك المصالح

بحيث

كه خدا آيا تو كه در بالاى سرى مى بينى اگر
قصد تجسيم كنند يا در جهت دانند نعوذ
بالله من هذا الاعتقاد و تعطيل آنست
كه نكويى بيكار است چنانكه جمعى از حكما
واكثر يهود و بعضى از فرقه اهل قبله قايلند
كه حق تعالى هرچه بايست كرد كرده است
وآفريده است همه مخلوقات را دفعة با جملة
و ديگر كارى نميكند و هم چنين حكماى گويند
كه حق سبحانه وتعالى عقل را آفريده است
واز عقل نفس هم رسيده است خود بخود
با افلاك علويات و سفليات نه از صانع
ومخلوق عقل و نفس اند و خدا ايشان را
نيافريده و قديم اند مثل صانع تعالى عن
ذلك علوا كبيرا و چون ايمان عبارت
است از تصديق بدل و اقرار بلسان و
عمل باركان و اقرار نمودن بحق تعالى و صفات
كماليه و تنزيه او بعد از معرفة الله

واقرار نمودن بحقیقت انبیا و اوصیا علیهم
السلام برای تکمیل و ارشاد خلایق
ومقدس بودن حق تعالی از افعال قبیحه
واقرار نمودن بامامت ائمه اثنی عشر
وسایر اوصیاء پیغمبران و وجود ملائکه
و بزرگواری و عظمت ایشان با انبیا
کرام و اولیای عظام واقرار نمودن بکتب
منزله و شرایع و ادیان هر نبی در عصری
واذعان بحشر و نشر و معاد و عدل و
حکمت باری تعالی و وعد و وعید و
غیره ضروریات دین و ما جاء به النبی
صلی الله علیه واله من عند الله و
تحقیق اثبات صانع مع صفات کمالیه
واقرار باو و چون ضرور است و واجب است
بر هر مکلف که اینها را بدلایل و براهین
عقلی ضبط نماید و عذر از او مسموع
نخواهد بود و در چند فصل بیان می
شود

می شود فصل اول در اقرار بوجود صانع
عالم است بدانکه او از همه چیز هویداتر
است که هر که فکر می کند در خلق آسمانها
باین عظمت و زمین باین فراخی و وسعت و
خلق آفتاب باین نور و روشنائی و ماه باین
صفات و دولاب عظیمی باین بزرگی با چراغهای
افروخته در این طاق بزرگ و انواع ستارها
و بادها و ابرها و بارانها و جستن برق
و غریدن رعد و حرکت سحاب در مواضع
آسمان و انواع کوهها و دریاها و بیابانها
و آباد و خراب و رودها و چشمه‌ها و غارها
و دره‌ها و اصناف حیوانات از بهایم
و سباع و درندگان و مرغان و وحوش
و طیور و غیره از حشرات الارض و موذیات
و آنچه انسان را ضرور است از اقسام لباسها
لباسها و طعامها و شرابها و شیرینیها
حیوانات و خضراوات و بقول و عطر

و بوی خوش از عنبر و مشک و صندل
و زعفران و علیق الدواب و مرکبان سوار
ایشان از فیل و شتر و اسب و استر و
الاغ و بار کشیدن اکثر حیوانات و اسلم
بهیمه از گاو و گوسفند و آهو و گوزن
و حرکت کشتیها در بحار و الانهار در زمین
برای نقل امتعه و اقمشه از بلاد بعیده
و اقسام ادویه و عقاقیر و ریشها و برگها
و دانها و گلها و شکوفه و ریاحین و اشجار
میوه دار و بی میوه و انواع تلذذات و تج
تکلفات و اقسام تنعمات و لطافت ابریشم
و پنبه و کتان و البسه و فروش از کرک
و پشم و موی و تزیین بطلا آلات و جواهرات
از لعل و یاقوت و الماس و زمرد و فیروزه
و غیره و دیگر از عجایبات در مخلوقات
و محتاج بودن هر صنف از خلایق به
بیکدیگر ها الوان و هیاکل هر یک از

بنی ادم

از بنی ادم مخالف یکدیگر و هر حیوانی برنگی
و شکلی و جثهٔ و هر مرغی بصفتی و نقشی
و هر انسانی بصورتی و سیرتی و طایفهٔ
بلباسی و زبانی و امتیاز از زنان به بر
آمدن موی ریش و ضخامت جثه و ابدان
و دستها با قوت و زنان بنرمی اندام و
صفای بدن و آفریدن آدم از نطفهٔ
گندیده بان صفا و لطافت و وجاهت
و دمیدن روح و ابدان در مضیق رحم
و غرایب صنعتی که در هر یک از اعضای
و جوارح و ابدان و احشا و امعا و اعصاب
و عروق بکار رفته و تدابیر و حیلهای که
آدمی زاد بکار برده است در حوایج و
کارهای خود و تعلیم صنعتها و ساختن
آلتها و ادوات ضروریه زندگانی خود
و از همه صنعتها عظیمتر همین نفس ناطقه
و قوت مدرکه و آلت تکلم است در انسان

که او را ممتاز کرده اند از حیوانات و بهایم
و دواب و حشرات الارض و هر عاقل که تأمل
و عالم متأمل میداند به یقین که اینها
خود بخود بی صانعی بهم نرسیده و کسی
اینها را آفریده است البته مثل اینها نیست
و کامل بالذات است و هیچگونه نقص در ذات
و صفات او نیست و این دلیل اجمالیست
که برای اکثر خلق کافیست و از برای عوام
الناس این بس است که بگویند اینها
بطبیعت بی شعور و یا بی صانعی بهم رسیده
زیرا که عقل قبول نمیکند که هیچ بنائی بی
بنا و هیچ نقشی بی نقاش و هیچ صنعتی
بی صانع بهم رسیده باشد و آنکه چنین
آسمان معلق بی طناب و چوب برپا کرده
و زمین چنینی در زیر آن گسترده است
او بی مثل و مانند است و اگر خود بخود
بهم رسیده باشد بایست که کهنه شوند

و درو در

و درو در خرابی نمانند و آسمان بایست بیفتد
و بشکند و یا هوا پایین رود ابد الدهر و
بسبب حرکت و فرو رفتن او بهوا بایست
که اوضاع و حرکات و گردش سیارات
بیک نسق نباشد و از هم بپاشد و
این دولاب بایست که حرکت او مختلف
باشد و زمین بایست که با آب فرو رود
از سنگینی و در روی آب قرار نگیرد و در
طلوع و غروب کواکب تفاوت بسیار
می بایست داشته باشد پس منزه است
آن خداوندی که حافظ آسمان است و زمین
و او بی نظیر و مانند است و بی معین است
و وزیر و دبیر و رفیق و مشیر و ناصر و مددکار
و هم مصلحت و هم مشورت ندارد و مقدس
و مبرا است از زن و فرزند و خورد و خواب
و ابتدا در او نیست و انتهائی ندارد و
جمیع ممکنات را از جسم و عرض و جوهر او

ازلی ولایق نیست که او را نفی کنند یا تشبیه
دهند باقسام ممکنات وانچه از لوازم جسم
بان محتاج است براو روا نیست و عاجز و
موجب و مضطر نیست بلکه فاعل وقادر
ومختار است که هرچه میخواهد میکند
ودر هیچ مکانی از اسمان وزمین وکوه
ودریا مقام وماوائ ومسکنی ندارد و
نه نشسته است زیرا که حرکت وسکون
ونزول وارتحال نقص وزوال از لوازم
جسمست وهر یك از تحقیقات درمقام
خود بیان می شود انشاء الله تعالی پس
باید که مکلف بداند که صانع عالم حاضر وناظر
ومطلع است بر خلایق همه وهمه را
میبیند از اسمانها وزمینها وانچه
درمیان انهاست پس دلیل چند قریب
بفهم ایراد مینماید اول انکه هر مفهوم
که ادمی تعقل می نماید یا انست که نظر بذات
او بدون

او بدون ملاحظهٔ امر خارجی وعلتی بودن
او در خارج واجب است او را واجب الوجود
گویند یا انکه نظر بذات او نه واجب است
بودن او ونه ممتنع است بودن او او را
ممکن الوجود گویند که بودن ونبودن هر
دو بذات او رواست پس اگر علتی بهم رساند
موجود می شود والا معدوم میشود
خواهد بود پس گوئیم که شك که در عالم
موجودات هستند اگر مجموع موجودات
منحصر باشند در ممکنات وواجب الوجود
درمیان انها نباشد پس همه را باهم که
ملاحظه کنی بمنزلهٔ یك شخص اند وعلم
بر مجموع انها رواست وهمچنانکه زید
بی علت محالست که موجود شود زیرا
که ترجیح لازم می اید وان ببدیههٔ عقل
محالست وهمچنین موجود شدن این
مجموع بدون علتی که خارج از اینها باشد

محالست وان علت باید موجود باشد
زیرا که بدیهی است چیزی که خود موجود
نباشد علت وجود دیگری نتواند شد
وموجودی که خارج از ممکنات باشد
واجب الوجود است پس ثابت شد که
واجب الوجود البته موجود است و اگر گویند
هر یک از اجزا علت دیگری است الی غیر النهایه
وعلت مجموع مجموع علل اجزا است گوییم که
هر یک بشرط وجودش واجب است و وجودش
وعدم او با عدم جمیع علت ممکن است هر
گاه واجب الوجودی نباشد پس ترجیح
بلا مرجح لازم می آید دلیل دویم انکه بعضی از
محققین گفته اند که هم چنانکه تواتر در
محسوسات افاده علم میکند در معقولات
نیز بدستور از برای انکه محالست عادة
که این عدد کثیر از خلایق از مشرق تا مغرب
اتفاق کنند بر صدق یا بر کذب یا بر حسن و قبح در ماده

جمیع

چیزی و هم غلط کنند پس جمیع انبیاء و
اوصیاء و عقلا و دانایان و اکثر حکما
وجمهور کافه انام اتفاق کرده اند بر وجود
صانع عالم و وحدت او و انکه او کامل است
من جمیع الجهات و نقص بر او روا نیست
البته اینکس را علم هم رسیده که حق تعالی است
و این جماعت بسیار اتفاق بر کذب نکرده
اند و با این عقول کامله اجماع بر غلط
نکرده اند بیت ز مشرق تا بمغرب خلق عالم
همه گویند باشد یک خدائی و ایضا اتفاق
ایشان دلیل بر اینست که یا این مقدمات
بدیهی اند یا نظری و دلیل در اینها واضحست
بحیثیتی که راه خطا در انها نیست و این
دلیل در نهایت متانتست دلیل سیم بر این
معنی معجزات است از پیغمبران و اوصیای
ایشان صلوات الله علیهم اجمعین کردید
مانند عصا را اژدها کردن و دریا را

شکافتن ومرده را زنده کردن وکور را روشن
کردن وشق کردن ماه در اسمان وناقه از
سنک براوردن واب بسیار از میان
انکشتان یا از سنک کوچک جاری کردن
واهن را مثل موم نرم کردن ومتکلم شدن
حیوانات عجم وبر کردیدن افتاب واز اینده
ومغیبات خبر دادن امثال اینها بر هر عاقلی ظاهر است
که اینها فوق طاقت وقدرت بشر است
پس باید خدائی باشد که اینها را برای اظهار
حقیت ایشان بر دست ایشان جاری کرداند
وعوام بلکه اکثر خواص را دلیل اجمالی از تفکر
در غرایب صنع الهی بدیهی است وهمه عقلها
بر او مفطور است چنانکه حق سبحانه و
تعالی فرموده است که اکر از کافر سؤال
کنی که کی افریده اسمانها وزمینها را هر اینه
کویند که خدا افریده وظاهرا پیغمبران که مبعوث
کردیدند مردم را امر بتوحید ویکانه پرستی وکفتن

کرهم

[illegible]

والحصا

که همه خلق در وقت الجاء واضطرار که دست
ایشان از وسائل ظاهره کوتاه میکردد
البته پناه بصانع خود میبرند واقرار می
نمایند که خداوند یکانه دارند یکی از عارفان
کفته که اکثر کفار وجهال که اکرچه در ظاهر
حال منکر وجود مبدا اند اما باطنا بتحقیق بثبوت
ووجودش مقر ومعترفند ولهذا اختلاف
در وجود مبداء از هیچ عاقلی معتد به مروی
نیست وتوضیح کلام در نیم رام انکه باتفاق
شرع وعقل وتعاضد برهان ونقل
حضرت حق تعالی وتقدس ازان برتر
وبزرکوارتر است که بکنه ذات محاط عقل
کردد اما بواسطه رابطه اضافیه که میان
مالک وعبید متحقق وبجهت علاقه
اضافیه رحمت بیغایت که زلال نوالش
از ینابیع علم وقدرت بمجاری حکمت و
ارادت پیوسته جاری وروانست

ودهریّه وطبیعیّون کرده اند در مقام خود دفع
میشود بعد ازین ودلیل شیخ فخر رازی از شخصی
نقل کرده است که در بعضی از ازمنه خشک
سالی عظیم شده وقحط شدیدی بهم رسیده
مردم برای استسقا بصحرا رفتند ودعا کردند
ودعای ایشان مستجاب نشد ان شخص
گفت دران وقت بسوی بعضی از کوهها
میرفتم اهوئی را مشاهده کردم که از شدّت
عطش بسوی سرابی میدوید چون بغدیر
رسید انرا خشک دید حیران بماند و
چند مرتبه بسوی اسمان نظر کرد و
سر را حرکت داد ناگاه ابری بدید امد
وبلند شد وانقدر بارید که غدیر مملو
شد واهو اب خورد وسیراب گردید دیگر
وبر گردید وهمین طلب باران واستسقا
کردن بندهگان وفورًا امدن باران در
اکثر زمان دلیل واضح است بر بودن

است
جبلة وطبیعت مخلوقات مجبول ومفطور
باذعان وقبول صانع وازین جهت در هنگام
صدمت وقوع وقایع ووقت اضطراب دیگر
بی سبق رؤیت اکثر حیوانات در حین دیگر
استغاثه سر رفیع بنگاه دارنده خود می ا
ورند بوجهی طبیعی که تعمّد وتکلّفی دران
نیست وان ازین جهت دران حالت مظهر
استجابات دعا می باشد چنانچه ایهٔ است
امّن یجیب المضطرّ اذا دعاه بان ناطق
وانزعاج حیوانات عجم درگاه عروض خوف
وگریز ایشان در حالات استیلای وهم
وحواس بتحقیق ازین قبیل است وهذا
طوایف مختلفه وامم متخالفه که در هر عهد
واوان از هر دینی از ادیان بوده اند خلاف
در وجود مبدا از هیچ عاقلی مروی نیست
بلکه مجال خلاف در اوصاف اوست و
شبهاتی که سوفسطائیه وملاحده و

نحو بر

خداوند جهان و بحسب اتفاق نیست
بلکه از زمان از زمان افرینش آدم ع
تا حال همه فرقه از فرزندان آدم در هر
ملت و کیشی که بوده اند طلب باران می
کرده اند و خداوند عالمیان می فرستاده
است اگر جاهلی گوید که گاه هست بطلب
باران میروند و دو مرتبه و سه مرتبه
دعا میکنند و باران نمی آید از چه علت
است جواب آنست که بنا بر مصلحتی
که خداوند عالمیان نسبت به بندگان
خود میداند که تاخیر میکند تا بندگان
او از سر اخلاص متوجه آن درگاه شوند
و از گناهان توبه کنند و بدانند که بغیر
او کسی قادر نیست بفرستادن باران دیگر ددکو
شقوقی که خداوند عالمیان میداند از
حکمت و چنین نیست که آخر ایشانرا محروم
کرداند البته باران می فرستد هرچند
بندگان

بندگان بد کنند او انعام میکند و صاحب
رسائل اخوان الصفا نقل کرده است که مکرر
دیده اند در سالهای خشک که حیوانات
سر بسوی آسمان میکنند و طلب باران
میکنند و اکثر بهایم در بیابانها که بسبب
صدمات چند مجروح میشوند و با کثر
گیاهها و دواها خود را معالجه میکنند
بدون آنکه صاحب عقل و درایت باشند
نه این باالهام ملک علام باشد چنانکه
فقیر از مرد ثقه اعرابی شنید که در سمت
عراق در حوالی اصفهان وطن داشت
شنیدم که در بیابان علفی می باشد که از
برای دفع سم و زخم و زهر مار و عقرب
بسیار نافع است و آورا کند بو میگویند
دیدم که نزدیک بسوراخ مار بزمجه آمد
که داخل شود مار بیرون آمد و با بزمجه هم
در آویخت و عاقبت بزمجه زخم دار شد

وخون ازوی میریخت ان بز بجد امد وخود را
باین علف مالید وخون ازو ایستاد وزخمش
منجمل شد و باز رفت و با مار جنگ کرد و
زخمی خورد تا چند مرتبه خود را
بان علف میمالید وچاق میشد ومیرفت
وجنگ میکرد واکثر طیور هرگاه یبوست
در طبع ایشان بهم رسیده باب دریا حقنه
احتقان مینمایند واز صیادی نقل کرده
اند که گفت کاو کوهی را دیدم که بچه خود را
شیر میداد من چون متوجه او شدم
بچه را گذاشت و گریخت من بچه او را
گرفتم چون نظر کرد وبچه خود را در دست
من دید مضطرب شد ورو باسمان کرد
چنانچه گویا استغاثه بحق تعالی میکند
ناگاه کودالی پیش امد من دران کودال افتادم
وبچه از من رها شد ومادرش دوید
واو را برد واحادیث در این باب بسیار است

که ذکر

مناسب

که ذکر انها گنجایش این مقام نیست پس معلوم
شد که مبدء در غایت ظهور و وضوح است
که بر حیوانات عجم مخفی نیست استشهاد فی
هذه الباب برعاقلی از افراد انسان ظاهر
ومبرهن است که حیوانات دیگر بغیر
از ادمی غیر ذوی العقول اند وایشان را
عقلی و درکی و فطنتی و علم ودانائی نیست
وعلم امروز و فکر فردائی ندارند پس اگر
خدائی نباشد که ملهم کرده است حیوانات را
که در حین اب خوردن از همه اصناف تسلیم
حتی طیور وماکیان سر را بجانب اسمان
بلند میکنند واگر خالقی نباشد جمیع طبقهٔ
حیوانات از مرغ وماهی وبهایم ودواب
وحشرات الارض وسباع ودرندگان
در وقت سحر بیدار میشوند وهر یک بزبان
خود تسبیح وتهلیل وذکر الهی میکنند
خصوصاً خروس از ابتداء سحر تا صبح ودر

همه اوقات نماز بانك میکند و مردم را مطلع
میکرداند بنماز کردن در ظهر و عصر و که
ملهم کرده است حیوانات را که دشمن
خود را بشناسند و از ایشان گریزان باشند
و در دفع کردن چاره جویند مثل علاقه‌ای
که گرگ با گوسفند دارد و گربه با موش
و شیر با روباه و که الهام کرده است که
اکثر حیوانات با بنی ادم رام شوند و صاحب
خود را بشناسند و مطیع ایشان شوند
و متحمل تعبهای بسیار کردند و تن در دهند
بخدمات و سختیهای فرزندان ادم
بی انکه نفع یا ضرری منظور داشته
باشند و یا طالب مزد و اجرت و عوض
باشند و یا دانند که خدمات برای کیست
و فائدهٔ ان چه چیز است بلکه مسخر گردانیدن
بنی ادم حیوانات را و مطیع شدن ایشان
از صنعت واحد قدیم است نمی بینی که بهایم

ودواب

ودواب خواه بزرگ و خواه کوچک منقاد
و تابع طفلی میشوند که از عقب ایشان راه میرود
و هر جا که ان طفل می باشد او هم می ایستد
چه میدانند میباید ایستاد و چه میدانند
که این کیست پسر است یا دختر و از کدام
قبیله است پس هر گاه صاحب خود را
نمی بیند و رفیق خود را که ان طفل باشد
چا نعره میزند و هر گاه او را دید چون ساکت
میشود و اسب بصدای صاحب خود می اید و از
عقب او میرود و سگ رفاقت صاحبش
میکند بلکه راههای بسیار و فرسخ های
بیشمار همراه او می اید و اگر بگوید برو
میرود و اگر بگوید بخواب میخوابد و بسی
از استاد او برمیدارد خوانندهٔ صاحب را
میداند از مسافتهای بعیده و راههای
دور و اگر ایشان را بزنند باز میگردند و
بمنزل اصلی خود معاودت میکنند و بسیار

رنل
صاحب وگوسفندان او وخانهٔ او را امید
وکه ملهم کرده است کلنگان را که کسی کرده
وپاسبان داشته باشند که شب و روز
محافظت یاران خود کنند ودیدبانی کنند
دشمنان وصیادان را واگر کسی بر ایشان
تازد کلنگان را خبر کنند که ملهم کرده است که
مگس عسل پادشاه داشته باشد ومثل
بنی آدم پادشاه ایشان فرمانروائی کند
وقصاص نماید زنبوران را که بدی کنند
وهم چنین موران پادشاه داشته باشند
واگر بالطام ملک علام نباشد اطفال که
از رحم مادر بیرون می آیند چه میدانند
که مادر کیست وشیر چیست وغذا کدام
ودران هنگام که طالب غذا میشوند ولب
بر هم مینهند وچون پستان در دهن ایشان
گذاشتند می فهمند وشیر میخورند ومی
مکند پستان را وشیر را میکشند
وکه ملهم

وکه ملهم کرده است اسب را که صاحب خود را
پاس بدارد واگر در خواب باشد در سر او بایستد
واگر دشمن بر سر او آید دفع دشمن میکند واز
مسافتهای بعیده احساس نماید دزدان وراه
زنان را و شیهه کشد ونعره زند وسوار خود را
بیدار کند ودست بر زمین زند واو را اعلام
کند وکه کبوتر را اعلام کرده که ذکر خدا کند
ویاهو گوید بلغت فصیح وگربه چون چیزی
خورد از تعلیم که دست وروی خود را میشوید
ودر حین تقاضای حاجت غدرهٔ خود را
کی چ پنهان میکند وسگ را گفته است که
دزد را بشناسد واشنایان را وبیگانگان را از
هم فرق کند واز عقب گرگان بدود ومسافت
بسیار طی کند وتعب بسیار کشد وگوسفندها
از گرگ بگیرد حتی آن گوسفند زخم دار را
که از گرگ گرفته نمی خورد باوجود آنکه در

غایت جوع و کرسنکی دو روز و سه روز
میکذرانند چرا هر نری از افراد حیوانات نه
تسلط و غلبه دارند بر ماده خود و چرا
ماده ذلیل است در پیش جفت خود و فیل
با آن بزرکی و شتر با آن ضخامت جثه چرا
مسخر و رام اطفال میشوند و چرا احمال و
اثقال بنی ادم را بدوش میکشند و اطفال
از کجا میدانند که در هنکام کودکی نام خدا
را نبرند و چه میدانند که باید یا علی کفتن
و چرا سباع درندکان سم نمیدارند و انان
که سم دارند چرا ناخن ندارند و مرغان چرا منقار
دارند و سباع از طیور چرا منقار و مخلبهای
برنده دارند و کردن شتر چرا دراز است و فیل
چرا کردنش کوتاه است و عوض دستها که
باید چیزی بردارد خرطوم دارد و بنی ادم
چرا مثل حیوانات به چهار دست و پا راه نمی
روند و هریك از افراد حیوانات چرا بخلاف
یکدیکر

یکدیکرا الات برداشتن طعمه با ایشانست
تا انکه غذای خود را که مناسب ایشانست بان
الت بردارند و بخورند و که الهام کرده است
بچه حیوانات را که از عقب مادران خود
بروند و کبوتر و مرغان دانه در حلق جوجه
خود ریزند انسان از کجا دانست انواع صنا
عات را از بنائی و نجاری و نقاشی و جلای
و عمل خیاطت و نساجی و غیره حرفتها و ساختن
قلاع و خانها و کاریزها و حمامها و کشتها و
بریدن کوهها و پیدا کردن ابها و از کجا دانست
که اهن را باید مصالح بریدن و تراشیدن و ذرعت
کردن و صباغی نمودن و الات حرب ساختن
و کلنك و بیل ساختن از برای کندن زمین و بریدن
سنك و درخت و چوب و پیدا کردن نقره
و طلا از برای خرج و زر این ساختن و مس را
از برای ظروف مطعومات و مشروبات قرار
دهد و از کجا دانسته که کیاهها خاصیت

دانند وشفای بعضی از امراض اند وانسان چه
میدانست که کوهها معادن فلزات اند ودر
انجا طلا ونقره وسرب وقلعی ومس واهن و فولاد
می باشند وچه میدانستند که بکار ایشان می اید و
طلا را که عزیز کرده است وقیمت انرا زیاده از همه
فلزات گردانیده است وانکجا دانستند که معادن
قیر ونفط وموميائی وطلق وزیبق ومردار
سنگ وکبریت وگچ وزرنیخ واهک ومرمر
می باشد وبکار ایشان می اید وانکجا شناختند
لعل ویاقوت ومرجان والماس وفیروزه
وزمرد وعقیق وجزع ودر وبلور ولاجورد
وزبرجد وصفت ساختن اینه وشیشه
وچه میدانستند که دریا معادن مروارید و
مرجان وعنبر است وپازهر در شکم بز کوهی
می باشد وچند از سلاحهم می رسد ومشک
از اهو وعسل از زنبور وکاو هم می رسد
باعطر با حالت وگربه سمور وسنجاب وخز را از

کجا

ازکجا دیده بودند در سابق که باید تحصیل انها
کند وچه میدانستند عمل کتابت وتجارت و
زراعت ومعاملات وداد وستد وخرید و
فروخت وسکه کردن طلا ونقره وتحصیل نمودن
کیاها ودواها وامتعه واقمشه وابریشم وکتان
وپنبه ونقل نمودن عقاقیر از بلاد بعیده
وسوار شدن بر مرکبان وساختن زین ولجام
وسوار شدن بر کشتیها وساختن انها وغوص
نمودن در بحار ومطلع شدن بر حرکت کواکب
وشناختن بروج واحکام نجوم وحکم کردن بر
اوضاع ستارها وطلب ریاست وسلطنت
کردن وساختن خانها وعمارتها ودکاکین
وکندن چاهها وقناتها در مزارع وجاری
ساختن نهرها وساختن شهرها وچرا این
همه خلایق بیک یکی شبیه نیستند وهر یکی
بلباسی وکلامی وخوئی وسیرتی وصورتی
وهیکلی وشکلی اینها همه را اگر گفتیم البته بتعلیم

وتدبیر والهام ولطف ملك قدیر است که
ایشانرا افریده است فتبارك الله احسن الخالقین
ایا عقل تجویز میکند که خود بخود انسان و
سایر مخلوقات بطبیعت بی شعور متکون
شود که صاحب عقل و رؤیت و تدبیر و فطانت
و زیرکی و کیاست باشد و فرق کند حق را
از باطل و علم را از جهل و نیك را از بد و سیاه را
از سفید و زشت را از خوب نه والله چنین نیست
بلکه او را خالقی و مدبری و تربیت کننده هست
که الهام میکند ایشانرا باین صنایع و تدابیر
و کمالات و ایشان را به تربیت نسلاً بعد نسل
و عقباً بعد عقب بدید اورد تا دنیا تمام شود
دوم دویم انکه حق تعالی قدیم است و ازلی و ابدی است
و عدم بروی محالست و همیشه بوده و خواهد
بود و زمانی ندارد که کی بوده و باقیست
ببقای خود زیرا که اگر حادث باشد عدم و فنا
بر وی روا باشد هر اینه محتاج خواهد بود
بمحدثی

بچنین دیگر و خالق دیگر بین واجب الوجود
و صانع نخواهد بود و باید دانست که او
واجب الوجود است و وجود او واجب است
و لازم ذات اوست و محالست که از وی
منفك شود و جمیع عقول ارباب ملل و نحل
مختلفه اتفاق کرده اند بر انکه او کامل من جمیع
الجهات است و عجز و نقص و فنا و زوال و
حدوث بر او محالست سیم انکه حق تعالی
قادر است و مختار است در انکه هر چه میکند
و هیچ ممکن از تحت قدرت او بیرون نیست و چنان
نیست که زیاده بر انچه افریده نتواند افرید و
قادر است بر ایجاد هر محال و اگر خواهد اضعاف
انچه افریده است در اسمان و زمین و غیر انها
ایجاد میتواند کرد و مخلوقات را از عدم بوجود
و از وجود بعدم می تواند برد و زمانهای
گذشته و قرون سالفه را میتواند برگرداند
در یک طرفة العین
و اگر خواهد جمیع اشیا را معدوم میتواند کرد

واعاده میتواند نمود اناً فاناً انچه کند باراده و
اختیار کند و مجبور و مضطر نیست در کارها
و چنان نیست که تاثیر او در بچیزی بدون اراده او
اراده او باشد مانند سوزانیدن آتش و هر
ممکن را که اراده حق تعالی بایجاد او تعلق
بگیرد البته موجود میشود چنانچه خود فرموده
است که اِنَّمَا اَرادَ شَیئاً اَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ
و این منافات ندارد با انکه اراده الهی بامور قبیحه
تعلق نگیرد و یک دلیل بر این مضامین آنست
که مذکور میشود که اتفاق کرده اند ارباب عقول
با اهوای مختلفه بر اینکه عجز و نقص بر صانع عالم
شایسته نیست چهارم انکه خداوند عالمیان عالم
بر هر معلومی و تعیین در علم او نیست و علم
او باشیا پیش از وجود انها تفاوت ندارد با علم
او بعد از وجود انها در ازل میدانسته انچه در
ابد الاباد بهم رسد و جمیع اشیاء مانند ذرات
هوا و قطرات باران و دریاها و حیوانات

و موهای

و موهای ایشان و عدد انفاس و مشی اقدام
حیوانات و وزن انها و طول و عرض و عمق
اسمانها و زمین و ریگهای روان و انچه
در ته دریاها است و عدد حیوانات و بحار
و مثقال کوهها و عدد و حساب درختها
و برگهای انها و عدد و اثر مورچگان و
شمار ایشان و انچه در بیابانها و کوهها
و قلعها و جبال و عدد گیاهها و احشاب و
احطاب و مرغان و حشرات الارض و هوام
و درندگان و مردگان و انان که خواهند
امد از ادم و افراد حیوانات و برگ درختان
و ستارگان و ریگ بیابانها و عدد صالحان
و بدکاران و اشقیا و مومن و کافر و غیر تو علم
او هویدا و یکسان است زیرا که خالق همه چیز
است یا بواسطه یا بیواسطه و هرکه باراده
و اختیار از روی حکمت چیزی افریند البته
بان چیز و صفات و اثار ان علم دارد و بالک

تاملی این مقدمه نهایت ظهور دارد و دیکر انکه
مجرد است و نسبتش بهمه چیز مساویست
دیکر انکه همچنانکه ممکنات اثر وجود اوند
علم انها و جمیع کمالات انها بان منتهی میشود
وکسی که همه علمها ازو باشد جاهل نمی باشد
وجناب مقدس بهمه دلایل بدو سه کلمه
قران فرموده الا یعلم من خلق وهو ال
للطیف الخبیر یعنی ایا نمیداند همه اشیاء را انکسی
که همه چیزها را افریده است واوست لطیف
یعنی مجرد یا صاحب لطف کامل و رحمت
شامل نسبت بجمیع موجودات وحافظ وخالق
بخفایای امور وکسی نیک تامل کند در غرایب
صنع خالق وعالم در افتاب وماه وستارها
وحرکات مختلفه انها از قانون حکمت وتر
بیت جمادات ونباتات ورسانیدن هریک
بحد کمال ان در تشریح بدنهای انسان و
حیوانات وترکیب اعضای انها بیکدیکر
والهام

والات وادات تغذیه وتنمیه وادراکات که
درهرباب نوشته حواس خمسه ظاهره وباطنه
که چندین هزار سال حکما در انها فکر کرده اند
وکتابها در هر باب نوشته اند وبعضی
از اعشار انها پی نبرده اند بعین الیقین
میدانند که چنین خداوندی هیچ امری
مخفی بر او نیست واز هیچ کاری عاجز نیست وبر
همه چیز قادر است وعلم او ازلی وابدی است
وغافل نمیشود وسهو وغلط وپشیمانی
وفراموشی وجهل در او نمیباشد وخواب
وبی نکی ودلتنکی وکلال وملال در او محال است
زیرا که اینها همه عجز ونقص است واو کامل
من جمیع الجهات است چنانچه دانستی وهر
کاه عموم علم وقدرت وتنزه از ارتکاب امور
قبیحه ثابت شد بمعجزه وحقیت پیغمبران
واوصیاء ایشان ثابت میشود وسایر
صفات کمالیه واخبار ایشان ثابت میشود

واحتیاج بدلایل عقلیه پنجم انکه حق تعالی سمیع
و بصیر است یعنی عالم است بانچه شنیدنی است
و دیدنی است بی انکه او را الت شنیدن مثل گوش
و دیدن مثل چشم باشد زیرا که اگر محتاج باینها
باشد جسم مرکبی خواهد بود و محتاج و ممکن
خواهد بود و در کمال خود محتاج بغیر خواهد بود
و او کامل بذات خود است و علم او باینها موقوف
بوجود اینها نیست بلکه پیش از وجود اینها
و بعد از برطرف شدن اینها میداند و این دو
صفت بعلم بر میگردد و چون حق تعالی خود را
باین صفت ستوده جدا ذکر کرده اند شاید که
حکمتش ان باشد که در ضمن اینها رد بر حکما
میشود که خدا را عالم بجزئیات نمیدانند یا جواب
اکثر اعمال که مورد تکلیف الهی است از قبیل
مسموعات است و مبصرات است این دو صفت را
از مطلق علم تخصیص بذکر نموده که بترک ایشان
از معاصی و برغبت ایشان بطاعات بوده باشد

و بعضی

و بعضی این دو صفت را علم میدانند و ذکر اینها
ثمره ندارد ششم انکه خدای تعالی حی است
یعنی زنده است و مراد از حیات صفتی است
که از ان توانائی و دانائی اید چون معلوم شد
که خدای تعالی قادر است پس صفت حیات
نیز خواهد بود اما حیات در ممکنات
بمعارض شدن صفتی می باشد و در جناب
مقدس الهی بذات خود زنده است بدون
انکه صفت موجودی عارض او گردد و در
حقیقت این صفت بعلم و قدرت بر میگردد
هفتم انکه حق تعالی مرید است یعنی
کارها باراده و اختیار او صادر میشود
نه مانند افعال اضطراریه که بدون اراده
و اختیار صادر میشود مانند سوختن
اتش و فرود امدن سنگ از هوا و از ما
فعلی که باختیار صادر میشود اول تصور
ان فعل میکنیم و بعد از ان فایده از برای

ان تخیل میکنیم وان محرک میشود بحد عزم
وجزم میرسد پس ان فعل از ما صادر می
شود ودر جناب مقدس الهی چون اختلا
احوال وعوارض نمیباشد پس همان علم که
حق تعالی دارد که وجود فلان امر در فلان و
قت برای نظام عالم اصلح است سبب
وجود میشود دران وقت لهذا متکلمان
امامیه گفته اند که اراده بعلم بر می گردد
وعلم باصلح اراده است ودر احادیث وا
رد شده است که اراده همان ایجاد است
واز صفات فعل است وحادث است ودرین
باب سخنان بسیار است وابرای مکلف
همین بس است که بداند که افعال از حق
تعالی باراده واختیار وموافق حکمت و
مصلحت صادر میشود ودر افعال مجبور هشتم
نیست هشتم انکه حق تعالی متکلم است یعنی
ایجاد حروف واصوات مینماید در جسمی
نه انکه

نه انکه اورا عضوی ودهانی باشد وزبانی
بوده باشد چنانچه بقدرت کامله ایجاد
سخن در درخت کرد وحضرت موسی علیه
السلام بشنید وایجاد سخن کلام در اسمان
میکند وملائکه میشنوند ووحی میاورند
یا ایجاد نقوش میکند در الواح سماویه
وملائکه میخوانند ووحی می اورند یا ایجا
د انها در ملائکه وانبیا واوصیا علیهم
السلام مینماید وتکلم از صفات ذات
الهی نیست که قدیم باشد بلکه از صفات
فعل وحادث است زیرا که انچه کمال حق
تعالی است علم بمعانی وحروف است و
قدرت بر ایجاد حروف واصوات در هرچه
خواهد واین دو صفت قدیمند وعین ذا
تند واین صفت را جدا ذکر کرده اند برای
اینکه بنای بعثت انبیا وتکالیف حق تعالی
وانزال کتب ووحیهای الهی براینست

وکلامهای خدا که قران مجید وصحف وتوریة
وانجیل و زبور و سایر کتب اسمانی است
از سریانی وعبری وعربی وعجمیت همه حادث شد
وعلم حق تعالی بان قدیم است وآن غیر کلام
اوست وکلام نفسی که اشاعره بان قا
یل اند باطل نهم باید دانست که حق تعالی
صادق است وکذب ودروغ مطلقا باو
روا نیست زیرا که عقل حکم میکند که کذب
قبیح است واو از قبایح منزه است ودروغ
مصلحت که ما را روا است باعتبار ارتکاب
اقل قبحین است واین از عجز ماست که قادر
نیستیم که مفسده کلام راست را دفع کنیم و
وخدا از عجز موصوف نمیشود وایضا اجماع
جمیع ملیین وربانیین وارباب عقول منعقد است
بر انکه حق تعالی صادق است در جمیع اقوال
کتب الهیه مشحون است بان واز جمله ضروریات
دین است دهم انکه صفات کمالیه الهی عین

نهم

دهم

ذات

ذات مقدس اوست باین معنی که اورا
صفت موجودی نیست که قایم بذات و
مقدس او باشد بلکه ذات او قایم مقام
جمیع صفات چنانچه در ما ذاتی هست و صفت
قدرت موجود است عارض آن ذات شده
است در حق تعالی ذات مقدس قایم آن صفت
است وهم چنین در سایر صفات کمالیه ذات
قایم مقام همه اوست بغیر ذات مقدس
بسیط مطلق چیزی نیست زیرا که اگر
صفتی زاید بر ذات باشد یا قدیم خواهد
بود یا حادث هر دو محال است زیرا که اگر
قدیم باشد تعدد قدما لازم اید وقدیمی
بغیر از خدا نمی باشد پس آن نیز خدای دیگر
خواهد بود واگر حادث باشد لازم می اید
که واجب الوجود محل حوادث باشد وان
محال است چنانکه انشاء الله تعالی مذ
کور خواهد شد وایضا لازم اید که حق تعالی

در کمال خود محتاج بغیر باشد و آن مستلزم
نقص و عجز است چنانچه حضرت امیر ا
لمؤمنین صلوات الله علیه و اله و السلام
فرموده است که مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ وَمَنْ
قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنّاهُ وَمَنْ ثَنّاهُ فَقَدْ جَزّاهُ وَمَنْ جَزّاهُ
فَقَدْ جَهِلَهُ یعنی هر که وصف کرد خدا را
بصفات زایده پس مقارن کردانید او را بصفات
با صفات و هر که او را مقارن ساخت بصفات
زایده پس اعتقاد به دو خدائی یا دوی در
ذات خدا قایل شد و هر که این اعتقاد کرد
خدا را نشناخته است خدا آنست که او را
یگانه داند و کمال یگانه دانستن و ایضا
~~فرموده است که اول دین شناختن خداست و~~
کمال شناختن او آنست که صفات زایده را از او
نفی کند و عدد صفات کمالیه خلاف کرده
اند بعضی گفته اند علم است و قدرت و اختیار
و حیات و اراده و کراهت و سمع و بصر و کلام و صدق
و ازل

و ایضا فرموده است که اول دین شناختن خداست و کمال شناختن او

و ازلی بودن و ابدی بودن و بعضی این دو صفت را
تعبیر بسرمدی کرده اند پس باید دانست که حق
تعالی عالم است و قادر و مختار و حی و مرید
و کاره و سمیع و بصیر و متکلم و صادق
و ازلی و ابدی و چون بعضی از این صفات
ببعضی دیگر بر میگردد بانچه مذکور شد
و این صفاتها که گفتیم باید دانست که صفات
اقرار است نه احاطه که علم بان داشته
باشیم زیرا که میدانیم حکیم است و کنه
حکمت او را نمیدانیم و میدانیم عالمست و
پی بعلم نبرده ایم و همچنین در باقی دیگر
صفات والله تعالی اعلم فصل دویم در صفا
تی است که از حق تعالی نفی باید کرد
و در آن چند مبحث است اول آنست که
او یگانه است و شریکی ندارد در خدائی
و نه در خلق اشیا و دوی در ذات او روا
نیست و تعدد در ادیم نمیباشد چنانچه

فصل دویم

اول

مجوس بیزدان واهرمن ومانویه از ایشان
بنور وظلمت وبعضی بخیر وشر قایلند
وبعضی بشرکت طبیعت بی شعور وطایفهٔ
طبیعیون شبهه نموده اند وبسفاهت و
بیخردی منکر صانع شده اند وبعناصر اربعه
قایلند وبعضی خاک را موثر میدانند و
بعضی بشرکت خاک قایلند وطایفهٔ بر
افتاب وطایفهٔ بمهی وطایفهٔ بهوا
قایلند وبعضی کواکب را شریک میدانند
در افرینش وبعضی از جبرئیل علیه السلام
میگویند که او در ما تحت فلک تاثیر میکند
وایجاد میکند وبعضی از اهل مسلمانان
بعضی از ائمه معصومین علیهم السلام
را شریک میدانند وبعضی از نصارای عیسی
علیه السلام را شریک میدانند وبعضی
خدا میدانند و یهود عزیر را پسر خدا میدانند
وطایفهٔ از هندوان طلا وسنگ را شریک
میدانند

میدانند وهمچنین این اقوال که گفتیم همه کفر است
وخداوند عالمیان شریکی ندارد که مستحق
عبادت پرستیدن باشد چنانکه بت پرستان
وکفار مکه اصنام را با خدا شریک کرده
بودند وواسطه وشفیع میدانستند
میان خالق وخلق وبعضی کواکب سبعه
سیاره وستارهٔ شعری را میپرستند وانچه
مسموع میشود الحال بعضی از اهل ختا ومغربیان
وسکان سواحل دریای چین وجزایر سراندیب
براهمه وغیره چنین میکنند که عبادت
اصنام میکنند وواسطه میدانند و
بعضی عبادت حیوانات وجمادات و
اشجار را میکنند واین اقوال پوچ واین
اعتقادات باطل بخبر دادن جمیع انبیا وضرورت
جمیع ادیان از اهل کتاب ثابت شده است
وببدیههٔ عقل معلوم است که نظام عالم و
وجود وانتظام احوال آن بدون وحدت

اله میسر نمیشود و هرگاه دو کدخدا در خوانه
و دو حاکم در شهری و دو پادشاه در
مملکتی و دو رئیس در دهی باشند باعث
اختلال اوضاع انها گردد و چون تواند بود که
احوال اسمانها و زمین و کارخانه ایجاد
باین وسعت بدون حد انتظام تواند شد بلکه
باندک تاملی معلوم میشود که جمیع عالم باعـ
تبار ارتباط اجزای ان بیکدیگر بمنزلت
یک شخص است و همچنانکه عقل تجویز نمیکند که دو اله
مدبر عالم باشند و محقق دوانی گفته است که اگر کسی دیده
بصیرت و اعتبار بگشاید و سراپای عالم را برابد از مفتح
ان که عالم روحانیانست تا منتهی که عالم جسمانیانست همه را
یک سلسله منسلک منتظم بیند بعضی در بعضی که فرو
رفته و هریک بجای خود مرتبط چنانکه پنداری یکخانه
است و ارباب بصیرت نافذه مخفی نیست که مثل این
ارتباط و التیام جز بارتباط جز بوحدة صانع انتظام
نپذیرد چنانکه از ملاحظه صنایع صناع متعدده

بتصر

متبصر بنوشن را اینمعنی منکشف گردد که با وجود آنکه
بحقیقت موجد همه یکیست جمعی از محققان دانشـ
ـمندان مفردانست که موثر حقیقی در همه اشیاء خدا جل
جلاله نیست بواسطه انکه صور مصنوعات مختلف
است بدون منازعت و مناکرت میان مصنوعات
انسان ظاهر است میگردد و از ملاحظه اینمعنی و اخوات
ان متفطن بهوشمندان معلوم گردد که اینچنین وحدت
و انتظام که در اجزای عالم واقع است جز بوحدت صانع
ان نمیتواند بود چنانچه مضمون ایه کریمه لو کان فیهما
الهة الا الله لفسدتا مبنی از انست و اهل
اعتبار را دفی تنبیهی کافیست که ان فی خلق السموات
والارض واختلاف اللیل والنهار لایات لاولی الالباب
و از تحقیقات سابقه معلوم شد که همچنانکه وجود
صانع بدیهی و فطری نیست وحدت ان نیز بدیهی و فطری نیست
و جمعی رو بیت الد دادند و اتفاق عقول مستقیمه برین
معنی واقعست و اکثر ثنویه مبدا اصلی را یکی
میدانند و میگویند نور و ظلمت یزدان ند نیست

ظلمت و اهرمن از او بهم رسیده و قلیلی از ایشان بظاهر اظهار
قدم هر دو میکنند و در باطن اگر اندکی تأملی نمایند اذعان توحید
مینمایند و تردیدات واهیهٔ ایشان را هر جاهلی که اندک شعوری دارد بطلان
آنها را بالبدیهه میداند و حضرت امیر المومنین علیه السلام فرموده
است که اگر خدای دیگر میبود البته کتابها و رسولان او نیز
نزد ما بیایند و این برهانیست قاطع زیرا که واجب الوجود باید قادر
بر کمال و فیاض مطلق باشد و هرگاه خدا یکصد و بیست و چهار هزار
پیغمبر برای معرفت و عبادت خود فرستاده و خلق را هدایت کنند و اگر
العیاذ بالله خدای دیگر میبود میبایست پیغمبری برای شناسانیدن
و عبادت خود فرستد و خود را بشناساند که من چه صفت دارم
و مرا بچه نام یاد کنید و کدام عبادت از برای من بکنید و اوامر من
کدام است و نواهی من چه چیز است پس یا قادر نیست در فرستادن
و عاجز است یا حکیم نیست و بخیل و جاهل است و هیچیک از صفات
بر واجب الوجود روا نیست و برای بطلان دلایل بسیار است و
بتان کفار و جمادی چند اند که نفع و ضرر از ایشان متصور نیست یا مخلوقی
چند اند که مقهور و مغلوب قادر مطلق اند و مستحق عبادت نیستند
و از آن واضح تر است که احتیاج به بیان داشته باشد و نفی آنها ضروری

دین است

دین اسلام است دویم آنکه حق تعالی مرکب نیست و جسم
و جوهر و عرض نیست و او را مکان و جهتی و منزلی و تختگاهی
و مجلس نشیمنی و دار الملکی و خلوتخانه و موضع معینی نیست که
محل تکنای او باشد زیرا که اینها از لوازم جسمیت است
و باید دانست که موجودات یا مرکب‌اند یا بسیط و مرکب آنست
که اجزا داشته باشد یا در خارج مانند آدمی که مرکب است از اعضا و اخلاط
بدنی و عناصر اربعه یا در ذهن مانند جنس و فصل و بسیط
آنست که جزوی نداشته باشد و محیط باشد بر همه اشیا
نه بر عکس و حق تعالی بسیط مطلق است و او را جزوی نیست
و اگر جزوی داشته باشد محتاج بآن جزو خواهد بود
و جوهر نیست زیرا که جوهر از اقسام ممکن است و او واجب
الوجود است بالذات است و عرض نیست مانند سیاهی و سفیدی
و حرکت و سکون زیرا که عرض محتاج است بمحل و هر محتاج ممکن
است و جسم نیست زیرا که جسم مرکب است از اجزا و مرکب
محتاج است و از این جهة در مکان معین و جهة نیست زیرا که
هر چه در مکان و جهة و سمت و طرف باشد جسم است یا در جسم
حلول کرده است و خدا منزه است از هر دو و حرکت

و انتقال از مکانی بمکانی یا از محلی بمحلی روا نیست زیرا که هرگاه چنین
باشد میباید خدا جسم باشد و این عین کفر و زندقه است
سیم آنکه خدای تعالی صانع عالم مثل ندارد چنانکه فرموده است سیم
که لیس کمثله شیء و هو السمیع العلیم و شبیه و نظیر ندارد که در حقیقت
ذات و صفات با او شریک باشد و ضدی ندارد که با او
معارضه تواند کرد چنانکه مجوسیان میگویند که اهرمن از اندیشه یزدان
بهم رسیده و از سوراخ عالم نظریه یزدان ملایکه را آفرید که لشکر
وی باشند و اهرمن شیاطین را و باهم مدتی جنگ کردند آخر شمشیر
خود را با آن اهرمن در نزد ملائکه گذاشتند و صلح کردند که بعد از
مدة معینه اهرمن از عالم بیرون رود و از این قسم زندقها بسیار گفته
اند و ایضا در آفریدن معین و یاوری نداشته و مخلوقات را بدون
ماده آفریده است و آنچه بعضی حکما و جهال صوفیه و بعضی از غلاة
میگویند کفر است و خالق همه چیز از دنیا و ما فیها اوست بغیر افعال
بندگان چهارم آنست که صانع عالم دیدنی نیست و بدیده سر چهارم
ادراک او نتوان کرد نه در دنیا و نه در آخرة و این ضروری دینست
و آیات و احادیث بسیار بر این معنی وارد شده است و آنچه توهم
میکنند که بر خلاف این احادیث وارد شده است بموافق

ماوّل باد راک بدیده دلست چنانکه حضرت امیر المؤمنین صلوات الله
علیه فرموده نه بینند او را دیدها بمشاهده دیدن و لیکن دیده است
او را دلها بحقیقتهای ایمان و باید دانست که کنه ذات و صفات
کمالیه خداوند عالم را بغیر از او کسی نمیداند و پی نبرده است و نخواهد
برد و پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله و سلم که اشرف مکونات
و افضل عارفانست اقرار بعجز نموده است و فرموده است که
ما عرفناک حق معرفتک یعنی نشناخته ایم ترا چنانکه سزاوار شناختن
است و ما عبدناک حق عبادتک و پرستش و بندگی نکرده ایم چنانکه
سزاوار عبادت و بندگی و پرستیدن تست و حق تعالی نیز فرموده
است و ما قدروا الله حق قدره یعنی اندازه نکردند اعتبار و
تعظیم او نکرده اند چنانچه سزاوار است و فرموده است لا تدرکه الابصار
و هو یدرک الابصار یعنی ادراک نمیکند و در نمی یابد او را دیدها و او
ادراک میکند و در مییابد دیدها را و در تفسیر این آیه وارد شده
است که دیدهٔ دلها ادراک کنه او نمیکند چه جای دیدهٔ سر و آیه کریمه
لن ترانی در جواب حضرت موسی علی نبینا و علیه السلام و نفی ابد حاصل
ظاهر است که نفی تأبید است و ایضا بظاهر حواس ظاهره ادراک او
نتوان کرد یعنی شنیدن و بوییدن و لمس کردن و چشیدن

و بحواس باطنه نیز ادراک نتوان کرد مانند وهم و خیال و آنچه جهال
صوفیه و سنیان ملعون میگویند که بعضی از ایشان و بزرگان ایشان
خدا را دیده اند و بآسمان رفته اند و با او صحبت داشته اند بر عاقل
متفطن ظاهر است که محض حماقت و سفاهت و دروغ است تعالی الله
عن ذلک علوا کبیرا پنجم آنست که جناب مقدس الهی محل حوادث
نیست که احوال مختلفه بر او وارد شود مانند سهو و نسیان و خواب
و بیخبری و دلتنگی و واماندگی و لذت و الم و درد و بیماری و عجز
و ناتوانی و جوانی و پیری و لذت خوردن و آشامیدن و جماع
و محل هیچ مقوله از مقولات نه گانه عرض نیست زیرا که اتصاف بین
عوارض همه دلیل عجز و نقص است و احتیاج است و حق تعالی از همه اینها
مبرا است و محل سخن درین باب آنست که آنچه صفات کمالیه الهیت
حادث نتواند بود و از او منفک نتواند شد مانند علم و قدرت
زیرا که اگر اینها حادث باشند حق تعالی پیش از عروض آن صفات ناقص
و جاهل و عاجز خواهد بود و اگر از او منفک شوند بعد از آن ناقص خواهد
بود و در هیچ حال بر او نقص روا نیست و اگر آنچه حادث میشود
صفت نقص باشد عروض آن محال خواهد بود مانند خالق و رازق
و محیی و ممیت زیرا که حق تعالی در ازل خالق نبوده و الا باید عالم قدیم

باشد

باشد و خلق الهی همیشه بوده باشد و این صفات کمال حق تعالی
نیست که از عدم آن نقص و عجز لازم آید بلکه آنچه لازم صفات کمالست
قادر بودن بر ایجاد است که در هر وقت که مصلحت داند ایجاد نماید
و آن قدیم است و هرگز از حق تعالی منفک نمیشود و گاه باشد
که دوام صفت فعل نقص حق تعالی باشد مثل آنکه مصلحت نبوده که زید را
زید درین روز ایجاد باشد اگر پیش از این روز ایجاد کند خلاف مصلحت
و موجب نقص است و همچنین زید را توانگر کردن هرگاه خلاف
مصلحت باشد بعمل آورد نقص او خواهد بود نه کمال او چنانچه گفته شد
صفت ذات آنست که حق تعالی بآن موصوف و نقیض آن موصوف
نتواند بود اما اول مثل علم که علم الهی بهمه چیز تعلق گرفته است و بجهل
مطلق موصوف نخواهد بود و همچنین قدرت جناب حق تعالی
قادر بر همه است و عجز بهیچ وجه نسبت باو نتوان داد دویم مثل
خالق بعض میتوان گفت که خدای تعالی هفت آسمان آفریده
و زیاده چون از هفت مصلحت نبوده خلق نکرده و زید را خلق کرده و پسر
او را خلق نکرده و زنده کردن موصوف گردیده و بمیرانیدن نیز
موصوف گردیده یکی را غنی و دیگری را فقیر گردانیده و همچنین اینها
موجب تغیر در ذات مقدس او نیست و نقص او نیست زیرا

که کمال ذات مقدس او و قدرت کامل و علم سابق و خیریت محض است
و اختلاف در قابلیت ماده مقتضی نظام کل بهره از فیض شامل او نخواهد
بود بلکه مصالح کل بلا تشبیه از باب باران رحمت که میبارد همه
یکسان میبارد و اما باعتبار اختلاف مواد و قابلیات در یک زمین
گل و سنبل میرویاند و در یک زمین خار بهم قدر ظاهر میگرداند و در
یک زمین اشجار و نباتات و دیگر را بار و انهار نعمت او در دیگری ویرانه را آباد
میکند و دیگری را ویران همه از یکبار الست   هر چه هست از
قامت ناساز ناهموار ماست   ورنه تشریف تو بر بالای کس
کوتاه نیست و درین رساله زیاده ازین مناسب نیست ششم
آنست که حق تعالی را نامهای مقدس بسیار است چنانچه فرموده
ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها یعنی خدا را نامهای بسیار نیکو هست
پس بخوانید او را بآن نامها و اسماء بسیار در آیات و اخبار
و ادعیه واقع شده و احوط آنست که خدا را بغیر نامها که در
احادیث و قرآن واقع شده نخوانند و حق آنست که نامهای
خدا حرفی چند اند و مخلوق‌اند و حادث‌اند و بعضی از سنیان قایل
شده اند که نامهای خدا عین ذات اوست و جهت اینان تشبیه   و این سخن
است و در اخبار وارد شده است که هرکه باین قول قایل شود
کافر است

کافر است و هرکه عبادة نام کند بدون معنی کافر است و هرکه عبادة
نام و معنی هر دو کند با خدا شریک قرار داده است و هرکه عبادة کند
ذاتی را که نامها برو اطلاق میکنند خدا را بیگانگی پرستیده
است و بعضی از گمراهان اماهان اهل سنت اسم چند وضع کرده اند
که خدا را باین نامها بعنوان خوانند مثل مطیع و عارف و عاقل این مخالف
کفر است هفتم آنکه حق تعالی با چیزی متحد نشود زیرا که
اتحاد شدن اثنین محال است چنانکه نصاری میگویند که عیسی علیه السلام
روح خدا است و جسمش آدم و متحد شد با عیسی و حلول نیز بروی روا
نیست و او را زن و فرزند نمیباشد و ثالث ثلثه که ملکائیه
عیسویان میگویند که خدا در مریم حلول کرد و عیسی از او بهم رسید همه کفر
است و عجز و نقص حق تعالی است و آنچه بعضی از سفهای صوفیه میگویند
در معنی آنکه دو دلیل حق آورند که حق تعالی عین هر چیز است و خلق قطره آب
و ذره را دلیل حق آورند این نیز زندقه است بلکه اتحاد را منفهمند و آنکه
میگویند که ماهیات امور ممکنه اعتباریه اند و عارض ذات
حق شده اند خدا در دل عارف حلول میکند و با او متحد میشود و انواع
غلاة که خدا در زینب حلول میکنند و غالیان شیعه که میگویند
که حق تعالی در رسول خود و ائمه حلول کرده است و با ایشان متحد

شده است یا بصوره ایشان ظاهر شده است همه کفرست
و ائمه ما صلوات الله علیهم از ایشان تبرا کرده اند و ایشان را لعنت
کرده اند و امر بقتل ایشان نموده اند و بعضی را حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام مردود هلاک کرده و اصحاب عبد الله سبا را که نصاری ان
فرمود بقتل رسانیدند ششم حق تعالی در قدیم بودن شریک
ندارد و هر چیز غیر جناب مقدس الهی است حادث است و جمیع
ارباب ملل بر این معنی اتفاق کرده اند اگر چه حدوث و قدم را
بر عرف حکما بر چند معنی اطلاق میکنند اما آنچه اتفاقی ارباب
ملل است آنست که آنچه غیر خدای تعالی وجودش ابتدائی دارد و از منه
وجودش از طرف ازل متناهی است و بغیر حق تعالی وجودش
ازلی نیست و این معنی اجماعی مسلمانانست بلکه جمیع ادیانست
و فقیر در کتاب بحار الانوار قریب بدویست حدیث از کتب
معتبره خاصه و عامه ایراد نموده ام با دلایل عقلیه و جواب شبهه
فلاسفه و در احادیث معتبره وارد شده است که هر که قایل شود بقدیمی
غیر خدا کافرست فصل سیم در بیان صفاتیست متعلق
بافعال خدای تعالی و در آن چند مبحث است اول آنکه مذهب
طایفه امامیه آنست که حسن و قبح افعال عقلیست و مراد از حسن

آنست

آنست که عقل قادر اگر آن فعل را بکند مستحق مدح و ثواب باشد
و عقل تصدیق بخوبی آن فعل کند و قبح آنست که اگر قادر بکند
مستحق عقاب و مذمت باشد و عقل تصدیق بدی آن فعل
کند و بعضی را فی نفسه قطع نظر از وارد شدن شرع آنها حسن
و قبح میباشد که مستحق مدح یا ثواب یا مذمت عقاب میگردد
و این چیزها را گاهست که بدیهه عقل همه کس میفهمد مانند نیکی
راست گفتن که نفع رساند و قباحت دروغ گفتن که ضرر
رساند و گاه است بفکر معلوم میشود مانند راستی که ضرر به
کسی رساند یا دروغی که نفع رساند که علم بحسن و قبح آنها محتاج
بنظر و فکر است و گاه هست که عقول اکثر عاجز بعضی از فهم
آنهاست و لیکن بعد از ورود شرع حسن و قبح آنها را
میدانند مثل روزه ماه رمضان و قبح روزه اول ماه شوال
و اشاعره از اهل سنت میگویند که حسن و قبح افعال امر
و نهی شارع است و عقل را کاری نیست و هر چیز را شارع
امر کرد حسن میشود و هر چه را نهی از آن کرد قبیح میشود پس معتقد
ایشان اگر مردم را امر بزنا میکرد حسن میشد و اگر نهی از نماز
میکرد قبیح میشد و بطلان این مذهب قطع نظر از حکم عقل

بان از آیات و اخبار ظاهر است پس عقل در فهمیدن بعضی از چیزها
مستقل است مثل آنکه عقل میداند که حق تعالی ظلم بر او محال است
و بظلم ظالم راضی نیست زیرا که اگر ظالم باشد عقل تصدیق میکند
بر ذم ظالم و افعال او و تصدیق بمدح او نمیکند دوم آنکه
صانع عالم قبیح نمیکند و قبیح بر او محال است که از او صادر شود زیرا که فاعل
قبیح یا عالم بقبح آن فعل نیست یا هست اما قادر بر ترک آن نیست
یا محتاجست بآن فعل قبیح یا قادر بر ترک آن هست و احتیاج
ندارد اما بعبث آن فعل را میکند بنا بر اول جهل بخدا لازم می آید
و بنا بر دویم عجز و بنا بر سیم احتیاج و بنا بر چهارم سفاهت و این
چهار بر خدا محالست پس قبیح از او صادر نتواند شد سیم
آنکه حق تعالی بندگان را بر افعالی که اختیار ایشان نیست
تکلیف نمیکند نه بر فعل آنها و نه بر ترک آنها و بندگان در فعل
خود مختارند و خود فاعل فعل خودند خواه طاعت و خواه معصیت
و اکثر امامیه و معتزله باین قول قایلند و اشاعره میگویند فاعل
همه افعال بنده خداست و این مذهب اکثر کفار و ملاحده است
و بعضی از حکما است و گویند بندگان مطلقا در اینها اختیاری
ندارند بلکه خدا بر دست ایشان افعال اجباری میسازد و

و مکلفند

و مکلفند بجبر و تکلیف ما لا یطاق و بندگان مجبورند
در کردن فعل و گویند المأمور مجبور و المجبور معذور و اما بعضی
از ایشان میگویند که از بنده اراده مقارن فعل میباشد
اما اراده مطلقا دخل در وجود این فعل ندارد و مسئله بسیار از
آیات قرآن وضع کرده اند و الحمد لله که خداوند علمای ظاهر و
باطن ایشان را کور نموده از فهمیدن معنی آن از آن جمله آیه یفعل
الله ما یشاء و یحکم ما یرید است و آیه کل شیء فعلوه فی الزبر
و آیه لا راد لقضائه و لا معقب لحکمه و آیه یهدی من یشاء
و آیه تعز من تشاء و تذل من تشاء و این مذهب باطل
است بچند وجه اول آنکه ما ببدیهه عقل و وجدان خود میدانیم
که فرقست در افعال ما میان حرکت رعشه که بی اختیار ماست
و حرکت کتابت که باختیار خود میکنیم و همچنین فرق میدانیم
میان آنکه کسی از بام افتد یا آنکه از بام بزیر آید پس ما را در
افعال دخل کلی هست دویم آنکه حق تعالی امر کرده است
بطاعت و وعده ثواب بآن کرده است و نهی کرده است
از معصیت و وعید عقاب بآن فرموده است پس اگر افعال
عباد باختیار ایشان نبوده باشد تکلیف کردن ایشان

وعذاب کردن بر عصیان ظلم و قبیح باشد مثل اینکه کسی دست
و پای غلام خود را ببندد و بگوید برو و فلان چیز را بیاور و او را
زند که چرا نیاوردی و کسی را از بام بزیر اندازد و گوید چرا افتادی
و او را زند که چرا رفتی و او را کور گرداند و گوید خط بخوان و نقطه
بران تخته بگذار و بعد از آن زند او را و او شل گرداند و گوید این
سنگ را بردار و بعد از آن زند او را و او را حبس فرماید که چرا نخواندی
و ننوشتی و برنداشتی پس دانستی که تکلیف را بقدر طاقت
کرده و فعل قبیح را خدا نمیکند و بار بر ایشان بقدر کرده که
بتوانند برداشت و کیست ظالمتر از کسی که کفر و معصیت و
شرک را بر دست و دل و زبان کسی جاری سازد بی اختیار
و ایشان مجبور باشند در کردن افعال قبیحه باضطرار و او را
ابد الآباد در جهنم کند و خود در جای بسیار از قرآن میفرماید که
خدا ظلم کننده نیست بر بندگان و بر ظاهر است که بنده
در شبانه روزی هزار رکعت نماز میتوانست کرد و در تمام سال
روزه میتوانست بود و هر سال حج میتوانست کرد و در شبانه
روزی هفده رکعت نماز مقرر کرد و در هر سال یکماه روزه واجب
ساخت و در عمری یکبار حج طلب نمود و جوب او اینست مضمون آیه

کریمه

کریمه لا یکلف الله نفسا الا وسعها یعنی حق تعالی تکلیف نمینماید
بندگان خود را مگر بچیزی که بر ایشان آسان باشد و دشوار نباشد
پس حرکت و افعال ارادی اختیاری و غیر اختیاری از ما ظاهر میشود
اگر کسی خواهد زنا میکند و اگر خواهد عقد میکند و روزه میگیرد و حج میکند
و الا فلا پس این افعال ارادی از خدا نیست سیم الحاصل حق تعالی
در مواضع بیشمار از قرآن مدح مقربان بارگاه احدیت را کرده است
بر طاعت و ذم مردودان درگاه عزت خود نموده است بر کفر
و معصیت ایشان اگر بجماعت فاعل فعل خود نباشند مدح و ذم
ایشان سفاهت و بیخردی خواهد بود و بر خدای محالست که
خود کافر کند و کفر در ایشان بیافریند و مذمت نماید و خود مؤمن
گرداند و ایمان در او بیافریند و مدح نماید و بدانکه افعال عباد نه جبر است
و نه تفویض و لیکن امر بیست میان دو امر و اکثر گفته اند که مراد
آنست که خدا جبر نکرده است بنده را و بنده را باراده خود مخیر کرده
است اما اسباب بعضی از خداست مانند اعضا و جوارح و قوی بدنی
و روحانی و آلات و ادوات که در فعل در کار است از جانب
خداست و کردن فعل از بنده و این امر بین الامرین است و حق
اینست که مدخلیت حق تعالی در اعمال عبد زیاده از آنست زیرا

که هدایات خاصه و توفیقات خدا برای کسی است که مستحق آنها باشد
بنیات حسنه و خیلیت در فعل طاعات و خذلان خدا
خود را بخود گذاشتن است و خیلیت بر فعل معاصی
اما هیچیک بحدی نمیرسد که سلب اختیار از او بشود و او مضطر
باشد در فعل یا ترک مانند آقائی که دو غلام داشته باشد و
هر دو را بیک شغلی مامور سازد مثل آنکه بهر دو بگوید که فردا فلان
متاع از برای من هر یک بخرید و هر یک این کار بکند صد دینار
باو میدهم و هر یک که نکند ده تازیانه باو میزنم و از همین اکتفا کند
در باب هر دو یکی بکند و یکی نکند و آنکه نکرده است مستحق صد دینار
نیست و آنکه کرده است مستحق ده تازیانه نیست و اگر این یک غلام
که فرمان برده بار ترات و خدمات بیشتر کرده است او را دوست
میدارد و بعد از آن بهر دو که این تکلیف را کرده است و حجت را
تمام کرده او را تنبیهات مطلبه و ملاطفتها و مهربانیها میکند و تاکید میکند
که فردا البته آن خدمت را بکن و شب از برای او طعام میفرستد
و الطاف زیاده از نسبت باین غلام میکند و فردا این خدمت را
میکند و آن دیگر نمیکند و اگر این را صد دینار بدهد و او را ده تازیانه
بزند هیچکس او را مذمت نمیکند زیرا که نه این غلام در کردن مجبور شده

است

است و نه آن در نکردن هر دو باختیار خود کرده و حجت آقا بر هر
دو تمام است این مذهب حق تعالی در افعال عباد از آیات
و اخبار معلوم میشود و بهمین قدر اکتفا باید کرد و خوض بسیار در این
مسئله نباید کرد که در غایت اشکال است و محل لغزش اقدام
است و نهی بسیار در اخبار از تفکر در این مسئله وارد شده است
چهارم آنست که بر حق تعالی لطف واجبست بحکم عقل
و لطف امریست که مکلف را نزدیک گرداند بطاعات و دور
گرداند از معاصی و آن فرستادن پیغمبرانست و نصب امامان
و وعد و وعید و ثواب و عقاب و امثال اینها و اگر این
نمیبود مردمان نمیدانستند که خدا و رسول کیستند و دین
اسلام و مذهب حق چیست و باطل کدام است و حلال و حرام را یکی از
یکدیگر فرق نمیکردند بلکه بمنزلة الانعام میبودند پنجم آنکه حق
تعالی حکیم است و حکیم در لغت بمعنی راست گفتار و درست کردار است
و در اصطلاح آنست که هر چه کند رعایت مصلحت در آن کند تا
کار او بی فایده و فعل او عبث نباشد و تدابیر او همه منوط بحکمت
و مشتمل باشد پس او را در افعال اغراض صحیحه و حکمتهای
عظیمه ملحوظ میباشد و لیکن غرض در افعال الهی عاید بر بندگان

میکرد و غرض او تحصیل نفع از برای خود نیست و بر ظاهر است که این
عبادات بندگان فایده باو نمیدهد و باین بزرگ نمیشود و بکار
او نمی آید و براین قول اتفاق امامیه و معتزله است اما حکما و اشاعره
گفته اند افعال خدا معلل باغراض نیست و احادیث بسیار دلالت
بر بطلان این قول میکند و میگویند هرگاه حکیم باشد لطف بر او
واجب نیست و امامیه را اعتقاد آنست که آنچه اصلح باشد
از برای خلق و نظام عالم نفعش بر خدای تعالی واجب است
بعضی از متکلمین را اعتقاد آنست که میباید که فعل الهی متضمن مصلحت
باشد و اصلح بودن ضرور نیست و غرض او از خلق و تکالیف
محض افاضه جود است که بر بندگان عاید شود کما قال المولوی
من نکردم خلق تا سودی کنم   بلکه تا بر بندگان جودی کنم
و بسند قوی از امام ناطق صادق صلوات الله علیه منقولست که از آن حضرت
پرسیدند که چرا حق سبحانه و تعالی خلایق را آفرید حضرت فرمودند
که حق سبحانه و تعالی خلق را عبث نیافریده است و ایشان را مهمل نگذاشته
است بلکه ایشان را آفریده است تا ظاهر سازد قدرت خود را و ایشان را
مکلف سازد بعبادات تا موجب رضای الهی شود و ایشان را نیافریده
که نفعی از ایشان باو برسد یا دفع مضرتی از او بکنند بلکه ایشان را

آفریده

آفریده تا نفع بایشان رساند و ایشان را در جنت بنعیم ابدی در آورد
پس خدای تعالی مصلحت در آفریدن انسان دانسته و آفریده تا معنی
کریمه و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون بعمل آید یعنی نیافریدم
پریان و آدمیان را مگر برای بندگی و در اینجا بمعنی حصر است
و غرض از آفرینش نیست که نفعش بمنعم راجع شود

فی الرضا

در رضا

دیگر آنکه آدمی در مقام رضا و تسلیم میباید در آید و اعتراض بر افعال الهی
نکند که منجر بکفر میشود و نگوید که اگر حق سبحانه و تعالی ما را غنی میکرد
بهتر بود و یا اگر فرزند ما را نمیرانید بهتر بود و فلان چرا فقیر است
و فلان چرا مالدار است و از خدا راضی نیستم که چنین قسمت من
کرده است و من چرا چیزی ندارم و این کار چرا ساخته نمیشود و فلان کس
اگر ده سال دیگر زنده بود خوب بود اگر اینها را از خدا میداند
پس خدا را حکیم میداند و حکیم غلط نمیکند و اگر از خدا نمیداند کافر
شده و از ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین منقول است که اگر
جمعی خداوند عالمیان را بیگانگی پرستند و عبادت از نماز و روزه
و حج و غیره بجا آورند و با این همه خوبیها چیزی را که خدا و رسول کرده باشند
بگویند اگر چنین نمیکردند بهتر بود و هم چنین اگر این اعتقاد داشته باشند
هرچند بزبان نیاورند مشرک و کافر میشوند نمیبینی که حق تعالی

میفرماید که ای پروردگار تو که ایمان نمی آورند و در زمرهٔ مومنان داخل
نمی شوند تا ترا حکم نسازند در هر نزاعی که در میان واقع شود و تو هر حکم
کنی ایشان راضی باشند و اصلا کراهتی در حکم تو دلگیر نشوند و گردن
بنهند حکم ترا گردن نهادن نیکو الصبر والحجه و از مهم اعتقادات
مؤمن آنست که راضی شوند بقضای الهی و صبر نمایند در بلاها و در حدیث
صحیح وارد شده است از حضرت امام زین العابدین صلوات الله
علیه که صبر نمودن و از حق تعالی راضی بودن سر همه عبادتهاست
و هر که در بلاها و تکالیف الهی صبر کند و خوشنود باشد از حق
سبحانه و تعالی خیر او را در آن کند در دنیا و عقبی و حضرت امام جعفر
صادق صلوات الله علیه فرموده اند که داناترین مردم بحق سبحانه
و تعالی کسی است که راضی تر باشد بقضای الهی و ایضا در حدیث
صحیح از آنحضرت وارد شده است که حق سبحانه و تعالی وحی نمود
بموسی بن عمران علی نبینا و آله و علیه السلام که نزد من هیچ چیز از همه کس
دوستتر از بنده مومن نیست و هر چه پیش آدمی آورم خیر او در آنست
پس میباید که صبر کنند بر بلاهای من و شکر کنند نعمتهای مرا و راضی شوند
بقضای من تا من او را در زمرهٔ صدیقان داخل گردانم و هرگاه
باین عمل نموده باشد بحق آنچه من از و طلب کردم و اطاعت

نموده باشد

نموده باشد امر مرا او از آنحضرت بطرق صحیح وارد شده است
که تعجب دارم از حال مؤمن که هر چه حق سبحانه و تعالی بر سر آدمی
آورد خیر او در آنست و اگر او را بمقراض ریزه ریزه کنند خیر او در آنست
و اگر او را پادشاه کنند خیر او در آنست و از آنحضرت منقول است
که هرگز حضرت سید الانبیاء و المرسلین صلی الله علیه و آله چیزی را که واقع شده
بود نمیفرمودند که اگر غیر این میبود بهتر بود و فرمود که من ضامنم که هر که
در خاطر او در نیاید مگر رضا بقضا هر دعا که بکند مستجاب شود بلکه اگر
دعا نیز نکند حق تعالی آنچه خیر اوست نزد او می آورد چنانچه در حدیث
صحیح از آنحضرت صلوات الله علیه وارد شده است که هر که ترک کند
آنچه محبوب اوست از عبادت و صبر و رضا و امثال اینها حق
سبحانه و تعالی نیز بدهد کسی را آنچه محبوب اوست در دنیا و عقبی و هر که
پناه بحق سبحانه و تعالی برد حق سبحانه و تعالی او را در پناه خود در آورد
و کسی که چنین باشد اگر عالم سرنگون شود باو ضرری نرسد
و دیگر آنچه بنده را ضرور است بعد از معرفة الله اعتقاد داشتن
بقضا و قدر است و واجب است ایمان بآن قضا و قدر و آن
بر دو نوع است قضای حتمی و غیر حتمی و اشاعره بقضای حتمی قائلند
و معتزله بنده را مستقل میدانند در اعمال و توفیق الهی را دخل

نسبت دهند و اخبار بسیار در تکفیر این جماعه وارد شده چون ایشان
بجبر قایلند و جبر باطلست و تفویض که اختیار محض است این نیز باطل
است ولیکن واسطه میان هر دو حق است با آنکه فعل خیر از بنده
است و توفیق از حق تعالی و شر از بنده است و سلب توفیق از حق تعالی
و قبل ازین اشاره بآن شده در فصل چهارم و اینها مقدمه قضا و قدر
و امضا عبارت است از علم اند و اخبار بسیار واقع شده که قضا و قدر
عبارة از علم الهی است آنچه تعلق بافعال مکلفان دارد و هرچه
بنده را در آن دخلی نیست مثل تندرستی و بیماری و زنده کانی (زندگانی) و مرگ
و امثال اینها بقضای حتمی است و نهی بسیار وارد شده است که درین
باب غور مکنند چون معنی بسیار دقیق است و فرق میان قضا و قدر
و امضا آنست که اول حق تعالی قضا میفرماید مرضی یا موت را و ممکن است
که بتصدقات و خیرات برطرف شود بزودی که اگر نکرد کاری که رفع
قضا شود مقدر میشود مرض یا موت و درین صورت بسیار مشکل است
و اما ممکن است و اگر رفع نکرد بتضرعات و تصدقات امضا میشود
و درین مرتبه نادر است که منع شود ولیکن امکان دارد مثل آنکه ابتدای
بیماری دفع آن بزودی ممکن است و بفصد و اسهال و چون
فصد و اسهال نکردند و بیماری سنگین شد مشکل میشود و چون مختصر

شد

شد مشکلتر و اعتقاد ابن بابویه در قضا و قدر عبارة از علم الهی و علم الله
علت آن فعل نمیشود چنانچه علم منجم بکسوف سبب کسوف
نیست بلکه چون کسوف میشد منجم میداند که میشود و با بعضی
در کتب خود تصریح نموده است خصوصا در کتاب توحید و
تاویلات بسیار دارد در قضا و قدر و امضا و اراده و مشیت و
لیکن از مجموع اخباری که ذکر نموده است ظاهر میشود آنچه بیان
شد لیکن همین بس است مومن را که لا جبر و لا تفویض و لکن امر
بین الامرین و حقیقت قضا و قدر را اگر ندانند برو حرجی نیست
و از او نخواهند که چرا نمیدانی و در قضا و قدر تبدیل و تغییر بسیار واقع برسیده
میشود و این ضروری دین شیعه است و منع نموده اند ائمه از آنکه بگویند آنچه
مقدر شده است خواهد شد زیرا که در بسیاری از امور تغییر می
باید ما دام که بحد امضا نرسد مثل بیمار بصدقه و صحیح بتوبه و بلاها
و مرگ مفاجات و طاعون و اجلها که باصطلاح عوام معلق میگویند
و غرق و هدم و حرق و برد و غیر مصائب دفع میشود هر چند بلای
بزرگ و عظیم باشد و عمرها کم و زیاد میشود بسبب قطع رحم و صله
رحم و فقر و غنی بر عکس میشوند بسبب اعمال خوب و بد و بسیار
دخلست درین مراتب تلاوت قرآن و خواندن تعقیب و ادعیه

ماثوره و تسبیحات اربعه و اوراد و بازگشت نمودن از معاصی
و آنچه جهال شیعیان و قاطبه سنیان میگویند که آنچه در
پیشانی بنی آدم نوشته اند میشود و تغییر نمیگردد و تمام غلط محض
ازین اعتقاد و زندقه است و خلاف اجماع علمای شیعه است
و اگر چنین نباشد باز جبر لازم می آید و کافری که در پیشانی او
نوشته باشد آخر چرا مسلمان میشود و بسیار می بینند که
غنی فقیر میشود و بیمار صحیح میشود و آنانکه ایمان ضعیف دارند مرتد
میشوند و فاسق صالح میشود و ایضا عوام الناس این را که میگویند
شدنی میشود و خواهد شد و معنی آن را نمیفهمند که چه میگویند
و درین باب اقوال بسیار است که آنچه خدا خواهد میشود کدام است
و آنچه نخواهد نمیشود و مؤید اینست حدیثی را که خاصه و عامه روایت
کرده اند که شخصی از اهل عراق داخل شد بر حضرت امیر المؤمنین
صلوات الله علیه و گفت یا امیر المؤمنین خبر ده مرا که این سفر که کردیم
بواسطه اهل شام که آن سفر صفین میگویند است آیا بقضا و
قدر الهی بود آنحضرت فرمود که بلی ای شیخ والله بر بلندی
بالا نرفتیم و به پستی زیر نرفتیم مگر آنکه بقضا و قدر الهی بود پس آن شخص
گفت که حق سبحانه و تعالی مزد ما را بدهد چون مجبور بودیم و اختیاری

نداشتیم

نداشتیم و استحقاق ثوابی نداریم مگر فضل الهی کاری بکند حضرت
فرمودند چنین مگو ای شیخ تو گمان کردی که قضا لازم است و قدر حتم
اگر چنین باشد باطل شود ثواب و عقاب و امر و نهی و زجر و فایده
نداشته باشد وعده و وعید الهی و کسی که بد کند او را ملامت
نتوان کرد و کسی که خوب کند او را مدح نتوان کرد و هر آینه نیکوکار
اولی خواهد بود بملامت و بدکار اولی خواهد بود بمدح این گفتگوی
بت پرستان و دشمنان خدا و خصمان رحمن است و گفتگوی قدریه
این امت است ای شیخ حق سبحانه و تعالی اختیار داد بنده را و تکلیف
نمود و تکلیف و نهی نمود و تحذیر نمود و باندک عبادتی ثواب
بسیار میدهد و کسی را چنان نکرده است که بی اختیار
عصیان او بکند یا بی اختیار اطاعت او بکند و آسمان و زمین
و هر چه در میان هر دو است باطل نیافریده است این گمان آن
جماعتی است که کافر شدند پس ویل از برای آن جماعتی است که
کافر شده اند پس شیخ برخواست و شعری چند در مدح آنحضرت
خواند و عبد الله عباس نیز این خبر را روایت کرده است و در
آخر آن روایت نقل کرده است که شیخ گفت یا امیر المؤمنین
پس قضا و قدر کدام است که ما را بر بلندی و پستی رفتیم مگر
بقضا و قدر حضرت فرمود که آن امر و حکم الهی است که فرموده

بود که ما بین جهاد روم لازمی یعنی که حق تعالی فرموده است که وقضی
ربک الا تعبدوا الا ایاه یعنی پروردگار تو حکم فرموده است
که عبادت نکنید مگر او را تمام الحدیث و این مثل مشهور است میان
عوام که میگویند که خدا چشم بیننده داده و چاه هم داده است
و خبر هم کرده است که بچاه نیفته پس اگر بچاه بیفته خدا را چه تقصیر باشد
و علم در اینها سبب و علت او افتادن در چاه نیست و دیگر از جمله تتمیم
معرفت باری تعالی آنست که مؤمن اعتقاد کند که حق تعالی خلایق را
هدایت فرموده است بسعادت ابدی و بدلالت راه حق سر
افراز ساخته و بنی آدم را شرف حضرات الارض و سایر حیوانات رهنما
نکرده که هر چه خواهند کنند و کردن نیک و بد را تمیز نکنند پس سعادت
و شقاوت و راه کفر و ایمان و بدی و خوبی و طاعت و معصیت
و امر و نهی و بشارت و انذار و ثواب و عقاب را بایشان نموده
بارشاد و هدایت و خبر انبیای عظام و اوصیای کرام ایشان صلوات
الله علیهم اجمعین و اینها را آزمایش فرموده و اختیار داده که از این دو راه
هر کدام را که خواهند بروند بدلیل کریمه انا هدیناه السبیل اما شاکرا و اما
کفورا و دیگر کریمه و هدیناه النجدین بلکه اهتمام بسیار فرموده است در
اطاعت و فرمان برداری با ایمان و ترک استکبار و کفر و چون هدایت
از جمله الطاف الهیست و علمای امامیه و بزرگان شیعه بلکه جمهور

جمهور مؤمنان این را واجب میدانند و بر حق سبحانه و تعالی چون
بندگان را از جهت بندگی آفریده است پس هر چه ایشان را
به بندگی نزدیک سازد لازمست که بفرماید و الا غرض الهی بعمل نخواهد
آمد و تکالیف خلق عبث و بی فایده خواهد بود پس ایشان را بواسطه
مرشدان کامل که انبیا و رسل و ائمه و جانشینان سایر پیغمبران راه
نمائی نموده و همچنین دست بدست تا علما و پیشوایان دین مبین
که خلیفه‌های ائمه اند بصراط المستقیم حق و هدایت و دلالت فرموده تا
از تیه ضلالت و غوایت نجات یابند و ایشان را امر بخوبیها نموده
و در ازای آن جنت و انعامات و مثوبات مقرر فرموده و همچنین نهی
از بدیها نموده در مقابل آن خواری و عذابها تعیین کرده تا مثل کوران و
حیوانات نباشند و او را بشناسند و آزاد شوند از عذاب
الیم جهنم و آشنا شوند با خاصان درگاه او و بسبب محبت و معرفت
او یابند و مساهله از با بندگان بایشان کرده و از مکروهات
همه کس را مؤمن برآورند چنانکه فرموده است و لو شاء الله لهدی
الناس جمیعا یعنی اگر حق سبحانه و تعالی میخواست همه بندگان را هدایت
نماید میتوانست کرد که همه خوب باشند و لیکن حکمتش اقتضا کرده
که باختیار خود حق را اختیار نمایند تا معنی مطیع بعمل آید و مستحق ثواب

شوند و این آزمایش را منوط و مربوط بعقل گردانیده که ممیز باشد میان
هدایت و ضلالت و حق و باطل و کامل گردانیده مکلف را بعقل
پس مجنون و طفل را تکلیف نفرمود که قابلیت خطاب و فهم
تکلیف نداشتند و مراد از عقل عقلیست
که مدار تکلیف بر آنست و غالبا اوقات قرب
بلوغ تمام میشود و بارها از ان بتجربها زیاد میشود و بیشتر بسبب
تحصیل علم و عمل زیاد میشود که مرتبه روح القدس است میشود
و در اینمرتبه از جناب الهی فایض میگردد و حقایق اشیا کماهی
ادراک میتواند کرد و این عقل الهی است که آفریننده عقل در
امر اس آدمی جای داده است که اکثر علما بر آنند که عقل
نفس ناطقه است یا مرآة نفس است یا جوهریست مجرد که غیر
و زیر نفس است و آنچه بحسب مراتبی که دارد اسامی آن مختلف
میشود و روح نیز بسبب آن کامل میشود و انواع مراتب هر دو
چهار است اما در مرتبه اول آن را عقل هیولانی مینامند
و آن مرتبه قابلیت محض است که هیچ کمال علمی او را بالفعل نگردیده
و عقل هیولانی که اطفال قبل از بلوغ دارند محض قابلیت است
و بعد از ان عقل بالملکه است و بتدریج بسبب تحصیل کمالات

کمالات عقل مستفاد میشود و بعد از ان عقل بالفعل است
و همچنین اول مراتب عقل در عمل نفس است و لهذا مرتبه اولی
حالتیست که جنین را میباشد در ابتدای تعلق نفس با وکه از
جمیع معقولات خالیست و مستعد حصول آنهاست و این
مرتبه را یا نفس ناطقه را در اینمرتبه عقل هیولانی مینامند
مرتبه ثانیه آنست که بتصورات و تصدیقات بدیهیه او را
حاصل شود بفکر یا بحدس از بدیهیات بنظریات منتقل شود
و اینمرتبه را یا نفس را در اینمرتبه عقل بالملکه مینامند مرتبه ثالثه
آنست که معقولات نظریه برای او حاصل شود اما همه را مستحضر
نباشد و چون خواهد آنها را حاضر تواند ساخت اینمرتبه را یا نفس
را در اینمرتبه عقل مستفاد میگویند مرتبه رابعه آنست که معقولات
همه نزد او حاضر باشد و او را اتصالی بمبادی عالیه و الواح
سماویه بهم رسیده باشد که مطالعه امور از آنجا تواند کرد
و اینمرتبه را یا نفس را در اینمرتبه عقل مستفاد و قوه قدسیه
میگویند و بعضی آیه کریمه نور را یکاد زیتها یضیئ و لو لم تمسسه
نار را بر اینمرتبه را تفسیر کرده اند و بعضی روایات نیز باین وارد
و جمعی تایید بروح القدس را باین معنی تاویل کرده اند و اینمرتبه

بلفظ

انبیا و اوصیا است صلوات الله علیهم اجمعین و قوه عملیه نیز بچهار قسم
منقسم میشود در عقل اول آنست که ظاهر خود را بمتابعت شریعه
حقه و آداب سنن مصطفویه از نماز و روزه و غیر اینها پاکیزه
گرداند دویم آنکه باطن خود را از اخلاق ردیه و ملکات ردیه
طاهر سازد سیم آنکه نفس را بعلوم حقه و حکم حقیقیه مزین
سازد چهارم آنکه از مرادات خود فانی شود یعنی غیر از قرب جناب
مقدس الهی و تحصیل رضای او امری منظور نباشد و ارادت خود
را تابع اراده حق جل علا کرده باشد و دامن از دنیای دنی برچیده
باشد و بملاء اعلا متعلق شده باشد کما قال الله تعالی و ما تشاؤن
الا ان یشاء الله و ایضا قال جل شانه و کنت سمعه الذی یسمع به
و بصره الذی یبصر و لسانه الذی ینطق به و یده الذی یبطش بها و این مرتبه
نیز مخصوص ائمه علیهم السلام است و بعضی از خواص ایشان و ایضا مراتب
عقل در نفس شش است اول نفس لوامه است و آن سرد و تر است
و این عبارة است از مکر و قهر و عجب و ریا دویم نفس اماره است
و آن گرم و خشک است و این عبارة است از بخل و حرص و حسد
و جهل و کبر و شهوة و غضب و فتنه و شرارت و تندخوئی سیم
نفس ملهمه است و آن گرم و تر است و عبارة است از سخاوة

و قناعت

و قناعت و مروت و علم و ورع و عفت و تواضع و توبه و صبر
و تحمل چهارم نفس مطمئنه است و این سرد و خشک است و عبارة
است از توکل و تدبر و فکر و عبادة و شکر و فروتنی و خاکساری
و رضا و تسلیم پنجم نفس راضیه است و این عبارة است از کرامت
و اخلاص و جهد و ریاضت و وفا ششم نفس مرضیه است
و این عبارة است از تقرب و فکر و قطع نظر از ما سوی الله و فنا
فی الله شدن و در حدیث معتبر وارد شده است که کمیل بن
زیاد نخعی از حضرت امیر المومنین علیه السلام سوال نمود از تفسیر
من عرف نفسه فقد عرف ربه که میخواهم که بشناسانی بمن نفس
مرا آنحضرت فرمود یا کمیل کدام نفس را میخواهی گفتم یا مولای من
آیا نفس یکی نیست حضرت فرمودند که مراتب نفس چهار است
نامیه نباتیه و حسیه حیوانیه و ناطقه قدسیه و کلیه الهیه و
هر یک از اینها پنج قوی دارند و دو خاصه پس نامیه نباتیه را او
پنج قوی است ماسکه و جاذبه و هاضمه و دافعه و مربیه و دو خاصه
او زیاده و نقصانست و انبعاث او از جگر است و این اشبه اشیاء
است بنفس حیوان و دیگر حیوانیه حسیه پنج قوی دارد سمع
و بصر و شم و ذوق و لمس است و دو خاصه او رضا و غضب است

وانبعاث او از خشم است و این شبیه اشیاء است بنفس سباع
و درنده گان دیگر ناطقه قدسیه است و قوی ان ذکر است و فکر و علم
و حلم و نباهت و دو خاصه او نزاهت و حکمت است و انبعاث
او از حکمت است و این شبیه است بملائکه و دیگر کمالیه الهیه است و
قوی او بقاست در فنا و نعیم است در شقا و عزت است در خواری
و فقر است در غنا و صبر است در بلا و دو خاصه او حلم و کرمست
و مبدأ او از جانب الله است و بسوی او عود خواهد نمود مثل قول
خدای تعالی و نفخنا فیه من روحنا یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک
راضیة مرضیة و عقل در این میانست از برای آنکه تمیز نماید بکویند
یکی از خیر و شر را اگر بقیاس معقول و هیچ یک نیست که هر چند کمالات
بیشتر میشود و تکلیف بان نسبت زیاده میشود و از حضرات ائمه معصومین
صلوات الله علیهم منقولست که ثواب بمقدار عقلست و عقاب
بنسبت عقل و مقدار عقل میتوان شناخت و دقت در حساب
روز قیامت بحسب عقلست و جمیع کمالات بحسب عقلست و بسبب
متابعت عقلست که آدمی بهتر از مقربان فرشتگان میشود و بسبب مخالفت
عقل از حیوانات بدتر میشود و بسبب عقل خیر و شر و کفر و ایمان و طاعت
و عصیان و امر و نهی و نیک و بد و علم و جهل و حسن و قبح و خوب و زشت

را الزام

را الزام حجت میکنند و بعقل تصدیق انبیا و رسل و حجج الهی میکنند و
قبول میکنند کتاب خدا را و تصدیق معجزات ایشان مینمایند و لازمه
معرفت و تکلیف آنست که اعتقاد کنند که حجت الهی بر بندگان
تمامست و در کتاب کریم خدای عظیم میفرماید لئلا یکون للناس علی الله حجة
بعد الرسل یعنی پیغمبران مؤید بمعجزات فرستاد با کتابهای بشارة و انذار
از روی حکمت و موعظهای نیکو تا نباشد از برای مردم حجتی بر خداوند عالمیان
بعد از فرستادن پیغمبران و نگویند که اگر پیغمبران میفرستاد هر آینه ما ایمان
می آوردیم و دیگر فرموده است که ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة
یعنی که یا محمد بخوان متمردان و گردنکشان و کافران را براه حق پروردگار
خودت بحکمت و نرمی و همواری و پند نیکو مشهور آنست که مراد از حکمت
کتاب الله و مراد از موعظه سنت نبی الله است و بعضی گفته اند که حکمت اصول
دینست و موعظه فروع دینست و حجج الله انبیا و رسل و اوصیا و حضرات
ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین و احکام و فرایض ایشان و کتب الهی
خداست که در آنجا اوامر و نواهی و حلال و حرام و سلوک زنده گی بنده گان
و عبادة ایشان نوشته شده است پس اگر کسی ترک اطاعت احکام الهی
نموده هلاک میشود و اگر کسی اطاعت احکام الهی نموده حیات می یابد بایمان
و زندگانی جاودان بعد از ان که حجت بر او تمام است اگر در طفولیت بمیرد

واگر در سن بلوغ بمیرد واگر بعد از بلوغ واگر بعد از هزار سال بمیرد و در آیه کریمه واقع
شده که تغییر شان نیست که ما حجت تمام کردیم تا اگر کسی بمیرد بجهنم یا بهشت
رود حجت بر وی تمام میشود و نگویند که اگر خدا میخواست ما و پدران ما شرک نمی
آوردیم و چیزی را از حلال خدا حرام نمیکردیم و کافر نمیشدیم و حال آنکه حجت تمام را
و راه کفر و ایمان را گفته بهر طریق که خواهیم اختیار کنیم پس آدمی میباید که بداند که خدای
عالمیان منت عظیمی ... کان دارد و نعمت بزرگ شمارند این نعمت را که بعد از
ایجاد او فرمش او را فضیلت و شرف داد بر تمامی مخلوقات و او را مسجود ملائکه
گردانید و زیادتی داد انبیا و اوصیا و ائمه هدی و صدیقان و صالحان خاص
مومنان را بر همه ملائکه و جنیان و او را مشرف گردانید بتشریف ولقد
کرمنا بنی آدم وحملناهم فی البر والبحر ورزقناهم من الطیبات وفضلناهم علی کثیر ممن
خلقنا تفضیلا اکرام است باشد که قدر این مرتبه را بداند مگر مومنان کامل و چه
نمیتوان نمود آلای بی منتهای او را شعر آنجا که کمال کبریای تو بود • عالم نمی
از بحر عطای تو بود • ما را چه حد حمد و ثنای تو بود • هم حمد و ثنای تو سزای تو
بود • دیگر از الطاف الهی و تفضلات نامتناهی نسبت به بندگان خود
با وجود نافرمانی ایشان توبه است که مقرر فرموده است وتوبوا الی الله توبة
نصوحا یعنی بازگشت کنید و رجوع نمائید بسوی خدای عالمیان و ترک
گناهان کنید برگشتن و رجوع نمودن خالص و فرقست میان توبه و استغفار

در بیان نعمت

ذکر توبه

توبه عبارت

توبه عبارتست از پشیمانی افعال قبیحه گذشته و عزم بر اینکه نکند و استغفار
طلب آمرزش است و سوال توبه از خدا عبارت از قبول توبه است و توبه عبادت
است و مشروط است بنیت قربت لیکن خلافست میان علما که آیا
توبه از بعضی دون بعضی صحیح است یا نه مثلا آیا نه بعضی گفته اند که تبعیض
توبه صحیح نیست و بعضی صحیح میدانند مثلا شخصی دزدی میکند و شراب میخورد
واگر از دزدی توبه میکند از گناه آن بخشیده میشود و معصیت شرب
در گردن او باقیست و در امم سابقه توبه بسیار شدید بوده است
مثل بنی اسرائیل که گوساله پرستیدند امر شد که یکدیگر را بکشند تا
توبه ایشان مقبول شود و هرگاه کسی دستی بزنان نامحرم میگذاشت بایست
بایست که دست خود را در آتش بگذارد تا بسوزد و هر کسی که معصیتی میکرد صبح
بر در خانه او نوشته بود که فلان این کار را کرده و در این امت برکت حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه وآله اگر کافری هزار سال در کفر و ضلالت بوده و اگر
در مدت العمر در هر روز هزار خون ناحق کرده بیک پشیمانی و ندامت و بگفتن
کلمتین شهادتین با شروط آن این همه گناهان معفو و آمرزیده میشود و همچنین
فاسق و فجار در سلک نیکوکاران و ابرار در می آید و شیخ بهاء الدین علیه
الرحمه فرموده است آنکه فان توبه واجبست پس اگر کسی یک گناه کبیره
بکند و یک دقیقه بگذرد و توبه نکند دو کبیره کرده است یکی اصل گناه و دیگری

زرگ توبه از کبره ها زکبیره است چون بدقیقه دوم میرسد چهار کبره میشود و چون
بدقیقه سیم میرسد هشت کبره میشود و چون بدقیقه چهارم میرسد شانزده کبره
میشود و علی هذا القیاس مضاعف میشود و چون یک شبانه روز میگذرد زیاده از
از عدد برگ درختان و ریگ بیابان و موی چهارپایان و ستارگان آسمان
بیشتر میشود بلکه ما بین آسمانها و زمین پر از ریگ روان باشد در شبانه
روز آن اضعاف مضاعف میشود و اگر کسی خواهد که حساب گناهان همه
روزه خود را بکند نمیتواند کرد وقتی که در تضاعف باشد و بغیر از حق سبحانه
و تعالی کسی دیگر حساب آن را نمیداند وای صد وای اگر حساب نیست
و کسانیکه پشیمانی ایشان کامل است فاولئک یبدل الله سیئاتهم
حسنات یعنی این جماعت خدا بفضل خود مبدل میسازد بدیهای
ایشان را بنیکیها باین معنی که از نامه عمل ایشان گناهان غیر متناهی محو میشود
و بعوض هر گناه اضعاف آن از حسنات نوشته میشود خصوصا جمعی
که توبه ایشان سبب توبه دیگران باشد بلکه برای این جماعت باعتبار هر نفسی
غیر متناهی از حسنات نوشته میشود و حساب نعمتهای الهی بر بنده گان
باضعاف مضاعف بیشتر است لهذا حق سبحانه و تعالی فرموده است
وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم کفار یعنی اگر
خواهید که در مقام تعداد نعمتهای الهی در آیید احصای آن نمیتوانید کرد

بدرستی

بدرستی که آدمی بسیار ستم کننده است بر نفس خود که شکر چنین معبودی
بجا نمی آورد که بازای هر شکری غیر متناهی از نعمت من بر و مضاعف
کرده و بسیار کافر نعمت است که هر چند با و احسان میکنم نمی فهمد
و اگر فهمید آن نعمت را بدیگران نسبت میدهد و اگر نسبت بمن
دهد در برابر انعامهای لطف و کفران نعمت من میکند و این آیه که الله تعالی
که هر کس از بنی نوع انسان که از بیدای عدم بصحرای وجود آمده بغیر از انبیا
و اوصیا و ائمه هدی و ملائکه مقربین صلوات الله علیهم میان خود و خدا گناه
کار بند و البته از ایشان عملی ناشایستی سرزده است که مقصر و مجرم اند
و لهذا با ز مقربان درگاه احدیت و محرمان بارگاه صمدیت با وجود عصمت
و تقدس ذات خود را در معرض گناه کاران و خطا پیشگان در آورده اند
تنبیها للقوم و از اکثر احادیث و ادعیه ماثوره کلام اهل بیت رسالت
صلوات الله علیهم ظاهر است هر گاه ایشان خود را صاحب گناه دانند
پس ببین حال ما اشقیا چون است رباعی ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وانکس که گنه نکرد چون زیست بگو . من بد کنم و تو بد مکافات دهی
پس فرق میان من و تو چیست بگو . و جناب مقدس الهی باب توبه
و مرحمت خود را گشاده است بر بنده گان بی حاجب و دربان
و ساحت دستگاه انابت و بازگشت را وسعت عظیمی داده است

که از ابتدای تکلیف تا وقتی که جان بحلقوم رسد و معاینهٔ امور
اخرت مشخص نشود بازگشت بعنوان نمود کرد و از ایشان به
مجزیست بنحوی که قلم عفو بر جرائد عصیان گناه کاران میکشند
و چون مردن امریست لازم بر همه افراد ذی حیوة خصوصا انسان
بمقتضی کل نفس ذائقة الموت پس باید که از گناهان خود نادم و پشیمان
گشته رو بدرگاه پروردگار خود آورده که من بعد مرتکب صغایر
و کبایر و مناهی و معاصی نگردد و لذا انچه کرده آمرزش خواهد بلکه
فرض عین است بر مرد و زن و از جملهٔ واجبات فوریه است تا
دران نشأ در سلک سالکان راه حقیقت و شایستگان و
نیکان درآید و در حدیث صحیح وارد شده است التائب من الذنب
کمن لا ذنب له و گناه هرچند بزرگست کرم الهی بزرگتر است
باید که مایوس نشود و افراد گناه بسیار است و ابن عباس گفته که
تعداد گناهان بهفتصد میرسد و گناهان بر دو قسمند صغیره و کبیره
اما نزد فقیر همه کبیره است چون گناه نافرمانی و خلاف رضای
الهی است بنهایت چون بعضی از گناهان بزرگست نسبت ببعضی
مثل کشتن آدمی و زخم زدن و زنا کردن و نوشیدن پس قدری
از گناهان را در مقام تعداد درمی آورد تا مومنان همه متنبه گردند آگاه

و در بیان عدد کبایر است

وازخواب

و از خواب غفلت بیدار شوند و زود بازگشت نمایند عصمنا الله
وایاکم من الخطاء و العصیان و هدانا الله من الضلالة و الطغیان و
حفظنا الله من وساوس الشیطان بمحمد و آله امنا والرحمن بدانکه اعظم
گناهان شرکست بخداوند عالمیان و آن بر دو قسمست جلی و خفی و جلی
پرستیدن اصنام و بتان از سنگ و طلا و چوب و انها را واسطه
و شفیع میان خلق و خدا دانستن است و دیگر عبدهٔ آتش است
و آفتاب و ماه و ستارگان و عناصر اربعه و درختان و دیگر بعضی از
ائمه معصومین علیهم السلام را خدا دانستن و عزیر و عیسی علیهما السلام را
پسر خدا دانستن و مریم را شریک کردن و دیگر آنانی که از افراد انسان دعوای
خدائی میکردند و پرستیدن خلق است او را یا باتحاد و حلول قایل
شوند و همچنین پرستیدن گاو و گوسفند و گرگس و سایر حیوانات و
و غیره عظیم میشود دوست داشتن آدمی حیوانات را بعنوان پرستیدن
که باصطلاح اجامره و اوباش نگاه داشتن و دوست داشتن اکثر
حیوانات را برای جنگ که عشق بازی میگویند زیرا که حدیث معتبر وارد شده
است که اگر در دنیا شخصی را دوست داشته باشی حق تعالی ترا با او محشور گرداند
و احتیاط عظیم میرود از کبوتر پرانی و خروس بازی و گاو و گوسفند جنگی
و گرگ دوانی و امثال اینها که بسبب اینها مفسده های عظیم میکنند

و خونها واقع میشود و گروهی می بینند و جز اینها بسیار هند و گمان دارم که عشق
بازی با زنان و پسران مردم کردن بشرک انجامد مثل اعتقاد بعضی از جهال
صوفیه میگویند که از مجاز بحقیقت میرود در عاشقی با زنان و پسران و خوبرویان
که در ان صنع الهی را می بینند و تفکر در خلقت او میکنند و در ان کار
شیطان ایشان را وسوسها میکند و خیالهای فاسد در خاطر ایشان می افکند
بلکه اولی و احوط ترک است هر گاه دانند که بمهلکه معصیت می افتند
و استاد فقیر رحمه الله میفرمودند که اینها ملاحظه مصنوعات الهی میکنند
در خوبان و نیکورویان بس دروغ میگویند چرا در خلقت بدرویان
و زشتها و معیوبان ملاحظه نمیکنند و آنها که ناقص الخلقه و زاید
الخلقه اند تفکر نمیکنند چرا شتر و پشه و فیل و سیاه حبشی را نمی بینند که غرایب
صنعت در هر و بیشتر بکار رفته و علی هذا القیاس و شرک خفی عبارت است از
ریا و خودنمائی کردن و عبادت کردن که مردم او را خوب دانند و عمل خود را
بمردمان بنمایند و یا کار نیکی کنند و خیراتی نمایند و صدقه و انعامی و صله رحمی
کنند از برای آنکه بمردمان اظهار کنند که فلان کار را کردم و یا منت بگذارند
بر کسی که صدقه واجب یا سنت میدهند و از انواع ریا است عجب نمودن
و بخود نازیدن و بالیدن و عبادت و کار خوب خود و یا بشفاعت مغرور
شدن و از اقسام وی است عجب نمودن و بخود نازیدن ریا سمعه است

که

که عملهای خوب خود را بمردم بشنوانند یا بشنوانند بمردمان که شب نماز بسیار
دراز میکنند و در بر قطار مینمایند و یا در تسبیح بسیار رغبت دارد مینمایند یا قرآن را با آهنگ و نغمه
و مقام مثل جهال قاریان و عمده میشوند میخوانند که مردم بشنوند و بگویند
که فلانی خوب میخواند و از اقسام شرک تکبر است که نوع بزرگی
و عظمت خدا منازعه کردن و با خدا خود را شریک گردانیدن است و آن
تکبر و کبر است که اکثر اراذل الناس و سفله و حریصان و عبث این و زنان اراده
دارند و بر خود میبالند و مینازند و فخر و مباهات میکنند با اصل خود یا
با مال و جاه خود و منصب و حکومت و ریاست و آن زیادتی کردن است
بمردمان بسبب زور و قوه و قبیله و خدم و حشم و بار و اسباب و جمعیت خود و سر افراز
نمودن و تکبر و غرور را دو بروت بر خود قرار دادن و کلاه خود کج نهند
هم چنین التفات بفقرا و صله رحم بیچاره نمودن و جواب سلام ندادن و خود
را بهتر از همه کس دانستن است اینها همه صفت ابلیس ملعون است که در
اول استکبار کرد لاجرم ایشان نیز متابعت مولای خود مینمایند و نیز
آنچه که او خواهد رفت و از متم آمنیت مثل آنکه از راه فخر و مباهات گویند
که ... و مثل من کیست در علم و مال از خط فلان کسم و چرا امارا امیر را
فلان و اقاص حجار بگفتند و تعریف مارا چرا کم نوشته اند و فلان کس در
درعوض ان نیست که هم سر من باشد یا مثل من باشد و جد من فلان کسی

بودن از او فهمیده نرم و در استقلال چنان باشند که اگر پیره را برابر او برند
زهره شکاف شود و در محاورات پشت چشم بر هم نهند و حرف زنند
و در هنگام سواری خود را به ناز نمرود و فرعون شمارند و در راه رفتن خرامند
و ناز کنند گویا کریمه مختال فخور از برای ایشان وارد شده و زهره جهنده آب
میشود هر کس ایشان را می بیند دیگر از کبر و نخوت استیلا و غلبه و ستم کردن
بر زیردستان و ضعفا و بیچارگان و گرفتن مالهای ایشان بعنف و تعدی
است و غصب مال مردم نمودن بحیله و بهانه باقی مطالبات و اجارات
حرام باغات و املاک و خانهای ایشان را متصرف شدن و یا
بدون بهانه بناحق گرفتن اموال مسلمین بهر نحو که باشد و از آنکه زیاده
کنند و غارت نمایند خانهها را و اسیر نمودن زنان و فرزندان مسلمانان
و بقید بندگی در آوردن ایشان و بدتر از شرک منافق بودن و آن
آنست که در ظاهر مؤمن باشند و در باطن کافر باشند و یا در ظاهر خود را خوب
بمردم نمایند و در باطن متصف بصفتهای ذمیمه باشند و مملو از
عیوب باشند یا بخداوند عالمیان ملحد شوند و یا قایل بالطبیعه و دهر
شوند و یا اعتقاد کنند بتاثیرات کواکب و طبیعت بغیر مؤثر و دیگر
از گناهان قتل نفس است که کسی را بناحق بکشند خواه مقتول مؤمن باشد
خواه کافر حربی و خواه سنی خواه ذمی و خواه زن و خواه مرد و خواه

بالغ

بالغ و خواه مجنون خواه حلال زاده و خواه حرام زاده و خواه از فرق مسلمانان
و خواه بنده و خواه طفل جنین که در رحم باشد و روح در او دمیده باشد
و شرط ذمی آنست که در شرایط ذمه باقی باشد و حربی آنست که در
امان نباشد یا داخل در بیضه اسلام [illegible] و اقسام قتل را قدری بیان
میکنند اول آنکه کسی را خفه کنند یا دوای سم بدهد که بیمار شود و در آن بیماری
بمیرد و خواه بغرض آنکه کسی را که فلان کس را بکشند یا سحر و افسون و نیرنجات
و مناظره نفس را بکشد و یا کسی را در آب یا در آتش اندازد و یا از
بلندی و درختی و دیوار بزیر اندازد و یا نعره زند و کسی در خواب و یا در
بیداری سکته بمیرد و یا کسی را بترساند و او بمیرد و یا بمشت و لگد و
سیلی کسی را بکشند و یا بر کسی زخم زنند و بعد از مدتی بمیرد و یا بغصه و جنایت
کسی را هلاک سازد و یا کسی را بزهر و دوای دیگر بکشد و یا کسی را بجای انداز
و یا چاهی در سر راه کسی بکنند و شخصی در آن افتد و بمیرد و یا او را بفرمایند در آن چاه
اندازند یا زهر و دوای مهلکی در حرم کسی کنند و او بمیرد و یا کسی را در نزد شیر
یا سگ یا گرگ و غیر جانوران درنده اندازد و یا این حیوانات را سر دهد و آنها
شخص را بکشند و یا مار و عقرب و غیر موذیات را بر شخصی اندازد و بکشد او را
بکشند و یا بیندازد از دور و در جامه آن کس و او را از هم زند یا آنکه در میان خانه و سرای
او سر دهد و او را بکشند و یا کسی را بزیر اندازد و دیگری شمشیر یا سنگ بزند و بکشد

[illegible]

ویا از عقب کسی بدود واو در چاه یا در آتش افتد ویا در چنگال سباع در آید
واو را بکشند ویا مدکسی را نگاه دارد ودیگری او را بکشد ویا عمداً ضربتی بر سر
کسی زند واو را بکشد ویا امر کند طفل یا دیوانه که فلان کس را بکش و مقتول
خواه آزاد باشد خواه بنده وخواه طفل باشد یا مجنون ویا کسی را امر کند
بکوش طبیعی جدا یا تخفیف که خود را بکش واو خود را بکشد ویا مأمور خواه
طفل باشد وخواه بنده وخواه آزاد ویا آنکه کسی امر کند که مرا بکش واو را
بکشد ویا بدروغ دنا حق یا شهادت دروغ یا حیله وفریب ویا باعث فتنه
شود کسی کشته شود ویا کسی را دست ویا ویا موضعی دیگر ببرند بنا حق بعد از (عضوی)
مدتی یا فوراً آن شخص بمیرد ویا کسی را تب زند واو بمیرد وخواه بتجربه وخواه [illegible]
وخواه [illegible] بشدید بدون انتقام که او را بآن قوه داده بمیرد ویا بید ودیا آب
وسایر دواب را بدواند وبر کسی خورد وآن کس بمیرد یا آنکه از بام بیفتد
ویا خود را به بیند از دو کسی را بکشد ویا زن و فرزند بدروغ وتهمت بکشد
ویا در سستی کسی را بغلط واشتباه بکشد ویا بخطا کسی را بکشد ویا راضی
بقتل نفس محترمی باشد ویا آلت قتل بکسی دهد که ثانی وثالثی را بکشد
ویا کسی را بضرب چوب یا لگد بکشد ویا در خواب بغلطد وکسی را
بکشد ویا دابه وسباع متعلقه او کسی را بکشند ویا جماع با زن
بکنند واو را بکشد ویا لواطه با پسری بکند واو را بکشد ویا چیزی بر سر

کسی

کسی زند واو بمیرد ویا والدین وفرزند وزن خود را بکشد اگرچه کافر ومرتد
باشند ویا بیمار برآید واو بکشد ویا جوع گرسنه کنند واو گرسنه [illegible] بمیری خوردو
ثانی وثالث را بکشد ویا کسی را از خانه بیرون برد در شب وروز
بعنوان رفاقت ودیگری او را بکشد ویا پستان در دهن طفل
گذارد وطفل بمیرد ویا مسجد را آب زند ویا سنگی نصب کند وبیفتد و
بر کسی خورد وتلف شود ویا بر آن سنگ خورد وبمیرد ویا در مسجد او
کسی را بکشند یا معلمی طفل نابالغ را تشنه غرق کند ویا منجنیق بجا
نبند وسنگ آن بر دیگری خورد ویا بغلاخن وسنگ دست اندازد [illegible]
چوب ومیوه کسی را تلف کند یا دیوار خانه یا ملک ویا باغ بیفتد
ودیگری منهدم شود ویا آتش وآب در ملک ودر خانه کسی اندازد وصاحب
خانه وملک را بسوزاند ویا غرق شود ویا منهدم شود ویا در ملک خود آتش
کند وشخصی ناگاه بسوزد ویا شخصی را زنده در گور یا چاه یا حبس کند واو بمیرد
ویا غلام واطفال را بتأدیب بکشند ویا آب او بول کند ویا کسی
طعن زد وبیفتد وبمیرد ویا آب بجا باشد یا پوست خربزه دهند وانه
در سر راه مردم بیندازد ویا کوزه از بام او بیفتد ویا بینه از دو
امثال آن وبر کسی خورد واگر کسی را خصی ومجبوب کند وبمیرد یا
مسلمانرا در دار الحرب بکشد یا باشتباه زن خود دیگری را بکشد

و یا باشت بکارهٔ دختری را ببرد و بمیرد و یا زنی را بزند و طفل او سقط شود
یا دوائی بکند و طفل او را اسقاط کند و یا طفل سقط که از حرام باشد
بکشد و یا چیز سنگینی بعمد بردارد و طفل سقط شود یا دوائی برای
کشتن بکند و یا چاره تعلیم کسی کند برای کشتن شخصی و یا امر کشتن
شخصی کند بنوشته و نشانه و پیغام و یا ببیند که کسی را میکشند و حمایت
نکند در صورتی که ... آن یا بغیر مورد کسی نفس محترمی را بکشد و یا مدد نماید بکشتن
کسی و یا راه بیابد و دیگری را بکشد و یا کاری کند و حرفی زند نظامی غران
و کسی کشته شود یا اسب و حیوانات او موذی باشند و کسی را بکشند
و از این قبیل است خود را کشتن بتریاک یا با آلات قصاص و یا خود را
خفه کند و یا دانسته افراط کند در خوردن طعام یا شراب و خفه شود
و بمیرد یا کاری بکند و یا بجائی رود مثل راه قافله یا خانهٔ مردمان و
او را بکشند و یا کاری کند و باعث قتل خود شود و یا بعنوان زنا به
کردن و لواط او را بکشند یا بعنوان عنف و تعدی و جنگ کسی
تا زد و یا بی نه و ملک کسی بی‌اذن داخل شود و او را بکشند و یا کسی را
در حبس و قید و قلعه نگاه دارد که از گرسنگی و تشنگی بمیرد و یا آب
و توشه و مرکب کسی را متصرف شود یا بخوری کند که از تشنگی و گرسنگی
و یا پیاده رفتن بمیرد و یا راه گم کند و بوسیلهٔ آن بمیرد و یا کسی را در

قلعه

در قلعه و شهر بندی و یا بیابانی و یا در کوهی محاصره کند که از عطش و گرسنگی
و سرما بمیرد و گرما بمیرد و یا از عقب کسی برود و او خود را در چاه اندازد
و یا در کوهی اندازد و یا در آب و آتش اندازد و یا خود را طعمهٔ سباعی
سازد و یا دیگری گزنده را بکشد یا در بیابان گزنده را بکشد
و یا در بیابان گزنده هلاک شود و یا کسی را بعقوبت خواب بندی
و شکنجه کند یا او را بکشد یا مریضی را در حالت احتضار طعام یا
آب بدهد یا شربت شهادت که جهال و عوام الناس میدهند بمیت
تا زود تر بمیرد خواه شربت عسل باشد یا قند یا آب خالص و
هر چند دانند که آن مریض میمیرد اما در حق او تهمت بلکه قاتل
است یا آنکه حیوانات و حشرات الارض را بعبث بکشد و وجود
ایشان را اگر عبث دانند و بکشند کافر میشود و از این قبیل زخم زدن
بر مردگان از مؤمنان و بریدن سر ایشان و سوختن استخوان بدن مسلمان
و جسد ایشان و از زمین بیرون آوردن استخوان مؤمنان و شکافتن
قبرهای بزرگان دین و یا آنکه در بلاد محل تلف و کفر تقیه بکنند و او را
بکشند و یا باعث قتل نفس کسی شود در بلاد تقیه و یا حقنه جاری و امثال
آن در جوف کسی کند و او را بکشد و یا بخوش طبعی و بازی کردن کسی را
بخواهد بکشند یا آنکه حربه بفیل یا حیوان دیگر ببندد و رها کند و آن حیوان

کسی انگنده و یا سوار عراده باشد و کسی را در زیر عراده کند و کشته و یا
سنگ آسیا در عراده باشد و کسی بغلطه و کسی انگنده و بهر حال نوعی
از انواع که باعث هلاک نفس شود و از همین قبیل است اجرت جلادی دادن
و آدم کشتن و زدن و بستن و خوردن ... اجرت این کارها از
جانب حاکم جابر و بعضی اجرت فصادی و حجامت را نیز حرام میدانند
هرگاه شرط کنند و هرگاه حرام باشد از جمله گناهانست و از محرمات
شمرده اند اجرت دندان کندن و ختنه کردن و صنعت قصابی
و ذباحی حیوانات بدون ضرورة و کشتن حیوانات شکاری را
زیاده از احتیاج و شمشیر آزمودن و کشتن حیوانات مثل الاغ و غیره
و یا آنکه بهایم را در زیر سباعی اندازند بدون فایده مثل گاو را نزد
شیر می اندازند و کشتن طیور و بهایم را السبع طیور مثل باز و شاهین
دادن بغیر ضرورة و مرغان را باعث لنگ و ریگ کشتن برای
ورزش یا برای طعمه مرغان و رفتن شکار لهو و لعب و دیگر از گناهان است
زنا کردن و زنا کردن آنست که سر حشفه مرد بالغ عاقل در فرج زن نامحرم
پنهان شود خواه انزال شود و خواه نشود و زنا پنج قسم است زنا کردن با محارم
خود مثل مادر و خواهر و عمه و دختر و نوه و دختران برادر و خواهر هرچند پایین
رود و زنا کردن با جده و جدات مادری و پدری هرچند بالا رود و خواهرهای

رضاعی

رضاعی پدر و محارم خود آنچه از رضاع بهم رسیده باشد و دختران خود
و فرزند زادگان هرچند پایین رود و زنا کردن با مادر زن خود و موطوءه
پسر خود و همچنین موطوءه پدر و یا عروس پسر خود و عروس نواده های خود
دیگر زنا با زنان شوهردار است و زنای محصنه عبارة از اینست
و دیگر زنا با زنان بی شوهر است که بی عقد واقع شود و دیگر زنا با کنیز
مردم است و دیگر زنا با زنیست که در عده دیگری باشد و مساویست
با زنده و مرده مسلمان و کافر حربی مثل هندو و گرجی و ارس و فرنگی
و کافر ذمی مثل یهود و مجوس و نصاری که جزیه اختیار نموده باشند و
مفعوله خواه بالغ و خواه طفل خواه بنده و خواه آزاد خواه عاقل و خواه
مجنون خواه در خواب و خواه در بیداری خواه بجبر خواه برضا و اختیار
طرفین و خواه بشبهه خواه در قبل و خواه در دبر فرو برد خواه حایض باشد
خواه طاهر خواه در سفر باشد و خواه در حضر خواه مریض باشد و خواه صحیح خواه
عامد باشد و خواه ناسی خواه جاهل مسئله باشد خواه عالم و خواه مجبور و
مثل اینست در گناه بانکه شخصی را امر بزنا یا تعلیم زنا کنند یا راضی بزنا باشند
یا ببینند که زنا میکنند و در رفع آن قادر باشند و از این قبیل است کسی
که زنان و کنیزان و اقارب و اولاد و محارم او زنا کنند و او داند
و تغافل کند و یا در مجلس و خانه باشد که در آنجا زنا کنند و در حکم این

مندرج است وطی کردن با زوجه خود که مرده باشد و این موجب حد است
و وطی کردن با زن خود که حایض باشد که موجب کفاره است و وطی
کردن با زن خود که ظهار واقع شده باشد و کفاره نداده باشند و وطی
کردن با زوجه خود که ملاعنه نموده باشد یا زوجه او باشد و طلاق داده
باشد بعد از عده جماع کند بگمان اینکه زوجیت او باقیست یا زوجه
او در عدهٔ دیگری باشد و وطی کند و ازین قبیلست خواستن زنان
شوهرکرده و زانیه و بعضی حمل بر کراهیت عقد ایشان کرده اند و احوط اجتناب است
و اگر با پسری ایقاب ذکر نموده باشد یا مردی حرام است بر او وطی خواهر
و مادر و دختران پسر و حرام مؤبد اند این زنان در خانها و در گناه
مساوی اند آنچه اجرت زنا میگیرد و میخورد یا ستاجر وجوهات
فواحش و زنا و فیوج میشود و از همه بدتر کسی است که زنان و کنیزان
و فرزندان و اقربای خود یا اجنبی را زنا کردن میدارد یا انکه زنا را حلال
داند اگر فطریست مرتد میشود که توبه بر نمیگردد و اگر شخص ملیست میگویند
توبه بر میگردد و همچنین ارادهٔ زنا با زنان نمودن و بوسیدن
ایشان و دست بر اعضای ایشان مالیدن و خوش طبعی نمودن و
دست بازی کردن و از عقب ایشان رفتن و نگاه کردن و حرف
زدن با ایشان و چق زدن در عقب و پیش ایشان خواه در روی جامه

خواه

خواه ذکر بموضع مخصوص ایشان بمالد و همچنین است در مواضع و خانهای
خالی با زنان غیر محارم تنها بودن یا در زیر لحاف عریان خوابیدن با ایشان
و دوست داشتن نظر بعورات اجنبی و محارم خود بغیر زوجه نمودن و مشرف
بر خانهای مردم و دیدن زنان از او مطلع بر عیوب و احوال زنان شدن
و دوست داشتن دیدن زنان نامحرم را و بوسیدن دختران شش ساله و از محارم
او نباشند یا انکه در مسجد زنا کند و دو خواهر را در یک زمان بعقد
خواستن و نگاه داشتن و مصافحه با زنان غیر محرم در زیر جامه و همچنین
زناست اگر زنان مسلم را اسیر کردن و بگیرند هر چند غیر شیعه مثل زنان
سنی و ناصبی و ذمیه خواه شوهردار خواه بی شوهر بدون عده و عقد
و قیاس کنند مثل اساری کفار ند و همچنین زناست با کنیزان غنایم دار الحرب باشند
امام یا نایب غنایم را حصه نکرده باشد و زناست با کنیزی که قیمت
یا شریک باشد هرگاه وطی کند بدون اذن شریک و وطی کردن
با کنیز زوجه خود اگرچه مرد خریده باشد و تملیک او نموده باشد و زناست
با کنیز خود هرگاه بغلام یا نوکر یا شخصی دیگر از دوستان بخشیده باشد
و یا محلل دیگری نموده باشد و همچنین آثم و گناهکار است هرگاه بدون
عذری در ماه رمضان با زوجه خود جماع کند که موجب کفاره است
و یا با انگشت بکارت دختری را ببرد و یا با زنی و دختر مساحقه واقع

سازد وان دختر و زن از منی او آبستن شود و یا با زن خود کمتر از
نه سال که جماع کند یا افضا نماید یعنی او را پاره کند بنحوی که مخرج بول
و غایط یا بول و حیض او یکی شود و یا انکه با زن خود بگوید ترا باکره
نیافتم یا انکه دختر برادر یا خواهر عمه یا خاله زن خود را بخواهد بی اذن
زوجه اش و یا زیاده از چهار نفر از زنان بعقد دائم نکاح نماید اگر
ازاد باشد و اگر بنده زیاده از دو نفر و زناست هرگاه
قصد دادن مهر زوجه خود نداشته باشد یا انکه گوید کی داده و کی
گرفت یا در نفاس با زن و متعه و کنیز خود جماع کند که آثم است
و یا موی سر زنی را ببرد باشد و یا فرج زنی را ببرد و یا زنا از امرد
که در نزد او سماع و رقص کننده و خواننده گی کنند و ساز نواز زنند
و یا تعلیم این اعمال را بان زن بنماید و دیگر از گناهان خوردن مال
یتیم است و یتیم کسیست که پدر نداشته باشد و یتیم که بی ابوین باشد
خواه آن طفل صغیر مؤمن زاده باشد و خواه مسلمان زاده و خواه کافر
ذمی و خواه حربی خواه ولد الزنا و اولاد غلاة و خوارج و مجسمه و مشبه باشد
و لایق قدرت است که کاری بکند که مال یتیم در معرض تلف در آید و یا
خود تلف کند و یا ببیند که تلف میشود و تواند مستخلص نماید
و یا کاری کند که بدست ظالمی افتد و پس ندهد و یا حاکم و ظالمی مطالبه

مال

مال یتیم ازاد کند بخوف و ضرر ایشان بدهد و درین باب قسم میتوان
خورد که چیزی از مال یتیم نزد من نیست و گناهی بر و نیست و یا مال
یتیم را در مصرفی خرج کند که دنیاوی و ذره بطفل رسد و یا جای
بگذارد و محافظت او نکند و دزد ببرد و یا ضایع و نابود شود و بسوزد
و یا بپوسد و یا بکسی قرض بدهد که پس ندهد و یا بجاهل و مضارب و
و سفیه چیزی دهد که تلف کند و بخورد و یا خود متصرف شود و ضامن است
اگر بکافی بسپارد و یا بامینی بسپارند و بجائی بسپارد و تلف
شود و یا بکسی دهد که غصب نماید و انکه مداهنه و اهمال نماید در
ضبط و نسق مهمات و معاملات و اجارات و مستغلات طفل
و صاحب گناه عظیم است زدن یتیمان و گریه آوردن ایشان و
چیزی ندادن و جا ندادن و از خانه بیرون کردن و ترحم ننمودن ایشان و دیگر
خوردن سود است و گرفتن ربا و آن معامله کردن جنس بجنس و زیاده گرفتن
خواه نقد باشد و خواه حبوبات و غیره مثل هزار دینار بدهد و هزار و شش صد بگیرد
و دو من گندم بدهد و یک من و نیم بگیرد چه جو و گندم هر دو از یکجنس اند و در سود بیع کل
بجهنم میروند دهنده سود و گیرنده سود و شاهد و کاتب و واسطه میان طرفین
و در غضب عظیم میشود در صرف زر گرفتن که متعارف است میان مردمان و مثل
ایست جریمه گرفتن و رشوه گرفتن و خدمتانه و وجه التزام و ترجمان گرفتن و در

گرفتن مس و لیست خواه از مسلمان بگیرد خواه از یهود و مجوس و نصاری خواه
بدهند و اگر بهبه دادن کافر حربی بخرند هم این حکم را دارد و سود در میان زن و شوهر
پدر و فرزند و آقا و غلام ثابت نشد و اگر از کافر حربی بگیرند حرمت ندارد و دیگر از
خوردن شراب و بنگ و بوزه و کشیدن چرس و اگر اینها را داخل دوا
و حلاب و شیاف کنند و یا بجوشانند این حکم دارد و همچنین است حال شیره
انگور که بجوش آید مثل شراب است خواه با آفتاب و خواه با آتش هر گاه دو ثلث
آن کم نشده باشد اگر میلی از آن در چشم کشند حق تعالی میلی از آتش
در چشم آن کشند و در حکم ما ولیت شراب انگور و مویز و مانند و عسل و بهینه
و بوزه جو و ارزن و ذرت و برنج و هر مایع بالاصاله مسکر و هر دوای
جامد مسکر و نشه‌آور ولیکن با که مستی آورد و در گناه مساویست خوردن عرق
شراب و عرق خرما و عرق شکر و عرق گلاب و عرق گوشت هر چند
که در آتش بجوشانند و خوردن بنگ سابیدن و جهانیدن مسکر و از آن
قبیلات اکل سحت و میته و سگ و خوک اخت را و خوردن نان توخته
و امثال آن و طبخ و خوردن خون هر حیوانی که مأکول اللحم و غیر آن و خوردن
حیوانات غیر مأکول و مسوخات را بعنوان اباحت و یا دوا و تجربه و هر یک از
مسکرات بعنوان چشیدن و خوردن بعضی از آلات وحشت و آلات توکه گفته
و بز و گاو و شتر و امثال حیوانات که حلال است گوشت ایشان مثل زهره و سپرز

و پیه

و پیه و حرام مغز و شبل و اوداج و بول دان و بچه دان و ذکر و خصیه و پشم
و سم و شاخ و خوردن بی اذن مردم از خانهای ایشان سوی آنچه مستثنی
شده و از دکاکین و از زراعت و نخلستان مگر بضرورت و سد رمق مهر
طعامی که شبهه در آن باشد و صاحبش متهم بعض و چیزی خوردن با شراب
خوار در مجلس شراب نشستن و روزه خوردن در ماه رمضان بدون
عذر شرعی یا تجویز نمودن حکیم حاذق اگر همه کافر باشد و از طعامهای غصبی
و دزدی و نجس و خوردن طعام و شراب و دوائی که در آن حرام باشد
با علم بآن و از طعامهای که قیمت از راه دارای عشاری و منع حق گرفته
و داروغگی و اجرت همه فسوق و خراج زیاده از زرع یا گرفتن و از طعامها
که مضیف او را به طلبیده باشد و از خوردن در ظروف طلا و نقره خالص
و نقره کوب و پوشیدن لباس از ابریشم محض و طلا و نقره خالص
اما در نقره که با ابریشم و پنبه مخلوط باشد جایز است[2] اما خوردن از
حیوانات مرده و برشته شده و در آب غرق شده و در بچه را خفه
کرده باشند و ماهی که خود بخود مرده با آن را ذبح نمایند و با سم و
زهر کشند و نیم خورده سباع و درندگان و بچه را با زو سگ کشته
باشند و هر حیوانی که بشمشیر و آلات دیگر او را زنده دو پاره کرده باشند و آنچه
از گوسفند زنده و هر حلال گوشت جدا شود مثل آنچه شمشیر زنند و قدری

و جایز نیست ط

ازو جدا شود و هر حیوانی که بدون تذکیه و ذبح مرغان شکاری کشته باشند
و هر آب که از کر نجس شده و هر طعامی و غذای دیگر و روغن و شیره و سرکه و عرق
و گلاب و رب که در آن موش یا حیوانی دیگر مرده باشد و نجس شده از آن
نخورند و نجاست شده و خوردن از دنبه و پیه حیوان ماکول اللحم مرده را
روغن گرفته باشند و یا نان و میوهٔ در میان نجاست او فتاده باشند و آب
نکشیده باشند و بخورند و خوردن گوشت سگ و خوک و پوشیدن پوست
آنها و خوردن صید حرم در حالت احرام و محل بودن و دیگر از گناهان دزدی
و سرقه و کیسه بری و نبش قبر کردن و کفن دزدی و بطراری و عیاری و اهلاک
مردم را ربودن و بحیلهای باطل خواه بعلانیه و خواه پنهان و قلابی گری
کردن و غش در زر و زر این و معادن و غیره کردن و کم زدن عیار زر متعارف
و خرج کردن زری که از سرب و مس باشد بعوض نقره و آب در شیر
کردن و روغن و آب و سرکه را حفظ کردن و ممزوج گردانیدن اجناس
را بجنس پست تر از خود و فروختن و خریدن آنچه حرام باشد موافق شرع مثل
آلات دزدی کردن مثل کمند و غیر آلات ساز و غیره و از این قبیل است
آب مردم را دزدیدن و وضو ساختن و غسل کردن و یا در ملک و زراعت
و باغ خود کردن و در آرد و نان و خاک و ریگ و غیره داخل و مخلوط
کردن و خیار و خربزه و گندم و جو و خرما و غیره دزدیدن و دیگر از گناهان
شکار است

احتکار است و صاحبان ملعون است و احتکار عبارت است که گندم
و جو و غلات اربعه و سایر حبوبات را انبار کنند بنیت گران فروختن
خواه بخرند و خواه از ملک خود بردارند و نگاه دارند و حبس کنند و از این
ملعون تر کسی است که در سال قحط و غلا غلات خود را نفروشند بسبب آنکه
و خواه بگذارند دیگر گران فروختن اجناس را بجهت آنکه قیمت زیاده از
نرخ گرفتن بی سبب و خریدن زر سرخ و سفید را و خرج کردن بعوض رایج
و حرام است برداشتن لقطه و هر چه را بیابند از درهم و دینار و از اجناس
و لباس و کمتر از درهم را لقطهٔ حلال میدانند و حرام است طلب گدائی کردن
و کسب خود نمودن و اگر چنین کنند روسیاه باشند هم در دنیا و هم در آخرت و از
این قبیل است قرض گرفتن و در مصرف حرام صرف کردن و پس ندادن و انکار
امانت و حقوق مردم نمودن و خیانت و در ودایع مردمان کردن و
ساختن حکایات دروغ و اسناد و نوشتجات و از مردم چیزی گرفتن
بهانه عزا و عروسی و چیزها گرفتن و پس ندادن و مال دزدی خریدن و تنزیر
و حیلها و شهادهٔ دروغ و تحمل نمودن شهادت و در دعوی و اجرت دادن
باشان برای ادای شهادت هر چند حق باشد و اجرت گرفتن از واجبات
میت از نماز و غسل دادن و قبر کندن و تلقین دادن و در حفر قبر
تامل دارند و دیگر بتقریب و حیله گرفتن مالهای مردم و تضییع نمودن و فروختن

غارتهای مسلمانان واولاد مسلمانان وزنان وفرزندان ایشان و
دزدیدن اولاد اهل ذمه وحربی که در امان باشند واز منهم است دزدی
در شوارع وقطع نمودن طرق وسد کردن راههای قافله وعبور مسلمانان
و چاههای آب را در دریا یا انبار کردن و اجب و حیوانات زنده وکشته
ومرده دران انداختن ونجاست دران ریختن وقاذورات که کسی
آب نتواند خورد ومانع آوردن غلات ومتاعها شدن وسوختن
زراعات وباغات وعمارات مسلمانان وخراب کردن بناها و
بریدن اشجار ودستاجر وجهات پادشاهی مگر آنچه حلال باشد گرفتن
از رعایا یا آنکه املاک خاصه پادشاه باشد واین حکم دارد اگر املاک
را پادشاه ووارثی شریک باشند واین پادشاه رسد صاحبان
میراث متصرف شده باشند یا آنکه دیگری شریک باشد ورسد شرکاء
ندهد دیگر خیانت کردن در شراکة ومضاربه است وفروختن وخریدن
بتان وصلیبا وتصاویر سایه دار ونرد وشطرنج وساختن این اشیا وخوردن
طعامهای اهل ذمه وذبیحه ایشان مگر بضرورة ودروکاه(?) [illegible]
علیه یا گرفتن هرگاه ناحق باشد وضایع کردن حق مدعی را وبرداشتن
ظروف وفروش از اماکن مشرفه ومقابر اولیا والله وبرداشتن
سنگ ریزه از مسجد الحرام وبلاد معظمه بردن وفروختن وخریدن آنها

درب

وکتب وملک وباغ وقف را دزدیدن فرش مساجد وقرآن وقف را
از مساجد ونگاه داشتن وبغیر موضع وقف نقل کردن وصرف کردن
آلات وابنیه مسجد را در جای دیگر وفریب دادن مردمان بتعلیم فال
وعلم رمل وسحر وکیمیا ونوشتن دعاهای نامشروع برای محبت زنان
ومردان وخبر دادن از غیب وکهانت ودعوای کشف وکرامات
کردن وخیانت کردن در غنایم دار الحرب که امام یا نایب امام آن را حصه
نکرده باشد ودزدیدن اموال ایتام وخوردن وفروختن فرزند خود ومردمان
ومادر را نزد او دیگر از گناهان کم دادن کیل وترازو وگذاشت وزیاده گرفتن
ودلالان وکیال شریک شدن ومتاع زبون را بقیمت اعلی فروختن ویا
بهستک(?) ولعن اموال مردمان شریک ودلالان وفقیران وسرگردانیدن در
خرید وفروخت نقصان رسانیدن ویا به زبون جفت کردن زر
بطراری از مردم برداشتن وگرفتن کرایه املاک غصبی وفریب دادن
غلام وکنیز وفرزندان مردم ویا دزدیدن ایشان وبیراه نمودن واز
جائی بجائی بردن ودزدیدن گاو وگوسفند ودابه مردمان ویا جستن
ولیس(?) ندادن دیگر از گناهان قمار بازیست وهر بردو باختی گرو تیر انداختن
واسب دوانی نه مثل تیر اندازیها وگرو بندیها که آلات قمار بازان
بهانه تیر اندازی میکنند ومی برند وگرو بندی در اسب وتیر حلال است

موافق آنکه شارع فرموده است و قماربازی اطفال با گردکان و قاب این
حکم دارد و در تحت قمار است گرو بستن با استخوان سینه مرغان که در اصطلاح
لوطیان جناق گویند و مثل اینست خربزه و هندوانه بریدن و سنگ
غلطانیدن و برداشتن بردن و فرنی و طعام را بقدر معینی خوردن
و گرو در همه اینها بستن و گرو بستن که فلان مسافت راه بدوم یا فلان قدر
بار را بدوش بردارم و یا سنگ بفلان مکان جهند ازم و فلان کار را
بکنم یا بفلان مکان تاریک تنها در شب بروم و تیغ زبانی بگویم و بغیر
بخوانم و یا فلان خربزه و هندوانه را دو حصه درست ببرم و لذین جز
ساختن آلات قمار است و اجر گرفتن از آنکه قمار بازی قمارخانه
و جلو قمارخانه وضبط حاصل قمارخانه با سنا جرو جرهات سلطان
شدن از قمارخانه و اعانت و رعایت قماربازان نمودن شافعیه
و مرده نزا بقماربازی با نزد داشتن و قرض دادن بقماربازان از برای
قمار و بعنوان قمار مال مرده از ابردن و سلام کردن بقمارباز و
و از طعام او خوردن و دیگر از گناهان قذف نمودن در حق زنان مؤمنه
و مردان مؤمن بزنا یا لواطه و یا مساحقه زنان با زنان و یا آنکه کسی
بگوید که من زنا کردم بتو و یا بگوید کون داده یا زناکاری و امثال این
کلمات که دلالت کند بزنا و لواطه خواه بفاعل بودن و خواه بمفعول بودن

ویا بکوید

و یا بگوید بفرزند خود که تو فرزند من نیستی و یا بکسی بگوید که تو فرزند پدر خود نیستی
و یا بکسی بگوید ای ولد الزنا یا آنکه تو از زنا بهم رسیده یا بگوید ای فرزند
زانی فحش بپدر او داده و یا بگوید ای فرزند زانیه فحش بمادر او داده
است و اما دیوث و قرمساق بکسی گفتن فحش نیست اما حاکم شرع
او را باید تعزیر کند و گفتن حرامزاده هر گاه غرض ولد الزنا در عرف
نفهمند فحش نیست اگر چه با هرزه و کافر حربی گویند و هر دشنامی
که بسبب تحقیر و استخفاف باشد فحش نیست و گفتن مؤمن سگ و احمق
یا فاسق یا شارب الخمر یا خائن یا کذاب یا زندیق یا مرتد یا فرزند اینها نیز
از این قسم است و اگر کسی که مادرش کافره باشد یا کنیز باشد بگوید
ای پسر زانیه یا بگوید مادر تو زناکار بوده و از این بدتر آنست که بزن و
فرزند خود زنا کننده و قحبه و کون داده و حریف رود و مادر قحبه گوید اگر
چه حال متعارف شده است در اصفهان که اکثر مردمان خوب بیکدیگر
یا بزن یا بفرزند اینها را میگویند و چه دارند نحوی که میخواهند که هر گاه
از این صفت را ثابت کنند بر ایشان و پدران پسران خود را شاگرد ایشان
خود میگویند کجا رفته بودی ای حریف و ای مادر قحبه کون داده شب در زیر
که خوابیده بودی و پسر پدر میگوید پس کجا ای قرمساق هرزه جانه نخورد
نباید من خره الکلمات و از این بدتر آنست که بمادر و خواهر بگوید یکی از این

میگویند و نشئه نهاد میدهند که زن و مادر تو فلان جا فلان کار کرد و من با زن
و مادر و خواهر و پسر تو فلان کار کردم و یا میدانم که فلان کس با اقارب و محارم
تو فلان این کار کرده و کافر آنها نی اند که دشنام بخدا و پیغمبر و امام و مذهب
ملت بیکدیگر میگویند بلکه تشنیع ترا این که بگویند که خدا را فلان کردم و زن
پیرو امامت را چه کردم   گو بلا گونه که آید بار دیگر در جهان   یک سر از خلق
عالم را خصوصا اصفهان و با وجود این سخنان باز دعوای تشیع میکنند
مثل سلمان و ابا ذر و مقداد را به بدی ایشان را به نیکی یاد نمایند و خوبان
صحابه را ببدی و بدان را به نیکی یاد نمایند و مثل هست هجو کردن و لغز
خواندن و بکنایه بیکدیگر طعن زدن و با لقاب و صفات ذمیمه یاد کردن
و مدح دونان برای نان کردن و کسانی که سزاوار مدح باشند ستایش
کنند و شعرهای باطل خواندن و بخوش طبعی بیکدیگر دشنام دهند و عیب
جوئی مردمان کردن و دشنام دادن بعلمای شیعه و لعنت کردن
و غیبت کردن همه مومنان خاصه علمای ربانی و مشایخ و بزرگان ذوی الاحترام
و درویشان صالح صاحب حال و خفت دادن و قصد اذیت و آزار ایشان
نمودن و ازین زشتر آنکه کاملان صحابه و خلص مومنان را افترا و بهتان و
دروغ گفتن و منع است بعلاوه خود حرامزاده گفتن و ازین قبیل است حال قصه
خوانان و مستمعان حکایت رستم و فرامرز و برزو و اسفندیار و فت لندی

عج

عجم و آتش پرستان و پهلوانان که بوده اند اصلا و نکرده اند کاری مثل
آنچه میگویند فلان پهلوان زمان شاه عباس رفت بترکستان و پسر ساده ئه
پادشاه اوزبک را با تاج و طومار آورد و ابله تر و سفیه تر کسانی که این حکایات
مینویسند و نقل بدیگران میکنند پس از حکایات لغو و دروغ و قصص
دزدان و شب روان و ناپاکان و اقسام حرفهای باطل و دروغ را
میگویند و جمعی میشنوند و دریغا که نمازها و عبادات را در ایام ماه
مبارک رمضان و شبهای آن و سایر ایام ترک میکنند و حاضر میشوند
در مجلس قصه حمزه و رستم و پهلوانان و دیگر دکانی بجز میکشند از زنانی که
این حکایات را ضبط میکنند و میخرند و میفروشند کتابهای این قصه ها
و از اجرت آن میخورند و همچنین است خواندن کتب اهل بدعت و ضلالت
مثل یهود و مجوس و سایر اهل ذمه و زنادقه و ملاحده و اهل بدعت و ضلالت
و نگاه داشتن کتب سنیان و خوارج و زیدیه و غلاة و مجسمه و مشبهه
مگر از برای حجت و رد بر ایشان و از منهم است حکایت قلندران و نابود
و تهمت زدن بر حضرت امیر المومنین علیه السلام که مرد با کشتی گفت مرا بعز و شرف
و اسم خود را قنبر گذاشت و با پهلوان پادشاه بر سر کشتی گرفت و دیگر
همچنین در مرتبه نیز را آنحضرت کشته و زنده کرد و نیز گفت تو خدا که
آنچه خداوند عالمیان فرمود یا علی کل عالم بنده منند گو نیز بنده تو

باشد تو خدای او باشی و امثال این کفرها نعوذ بالله من غضب الله ودین الضلالة
بعد العدالة و شاهزاده محمد حنفیه فلان لشکر را کشت و فلان قلعه را گرفت
و دختر فلان پادشاه را گرفت و فلان کبر با چندین هزار لشکر آمد بگرفتن
مدینه ای وای این قلعهای که در حوالی مدینه بود و کبر در ایران بود و نبود مدینه
و محمد حنفیه این کارها را کی کرد امیرالمؤمنین علیه السلام کی این همه کارها
کرد و جنگها کرد و این همه کبران و پادشاهان کی لشکر بمدینه آوردند دیگر
از گناهها لواطه است و آن اینجا مقصود از حنفیه است با تمام آن
در دبر مردی یا پسران خواه مفعول کافر باشد خواه مؤمن و خواه سنی
خواه غلام زرخرید خود یا دیگران و خواه آن غلام را اسیر نموده باشند و خواه
مفعول راضی باشد و خواه مجبور و خواه مکره و خواه آزاد و خواه مرده و خواه
زنده و خواه مجنون و خواه خصی و مجبوب و خواه زن و دختر بیگانه باشد
و این شق اخیر را بعضی داخل زنا گرفته اند و خواه در خواب و خواه در بیداری
خواه در بلوغ و خواه صحیح و متمم است بوسیدن پسران بشهوة و ذکر در میان
ران ایشان مالیدن و در بغل خود خوابانیدن و برهنه در زیر یک لحاف
بودن و دست بعورت ایشان مالیدن و خوردن مال اجرت لواطه و بردن
پسران را بجاهای که دیگران با او لواطه کنند و نگاه کردن به پسران
بشهوة و در حدیث است که من نظر غلام بشهوة کانما قتل علی بن ابی طالب

ستی

ستین مرة یعنی هر کس نظر کند به پسر بشهوة و خواهش کند چنانست
که شصت مرتبه امیرالمؤمنین علیه السلام را کشته باشد و داخل در این است
استمنا کردن یعنی جلق زدن و بیرون آوردن منی به هر نحو که باشد خواه بدست
مالیدن و خواه در عقب زنان و پسران خواه بالغ و خواه نابالغ و در شمار
این گناه داخل است وطی کردن با بهایم و حیوانات حلال گوشت و حرام
گوشت و مسوخات و وطی اموات بحکم زنده گان دارد و دیگر از گناهها
مساحقه است و آن عبارت است از طبقه زدن زنان با یکدیگر خواه باکره
باشند خواه ثیب و خواه محصنه و خواه غیر محصنه و همچنین است حال
زن برهنه در زیر یک لحاف بجای خوابیدن و دیگر از گناهان غنا و شعر
خوانده که است و نواختن سازها و عود و بربط زیرا که از چوب
میسازند عود میگویند مثل طنبور و چنگ و قانون و کمانچه و چهار تار
و موسیقار و امثال اینها نای و صرنا و دهل نواختن و صنج زدن و کوس
نواختن و کرنا و نفیر زدن و طنبک و دایره و بقصد غنا دست بر هم
زدن و پاکوفتن و سماع و رقص کردن و قرائت بنغمه و صوت بسیار بلند
و تحریر و مقام خواندن الا که بصوت حزین حسن بخوانند و ازین حکم چند
مستثنی کرده اند خواندن مرثیه حضرت امام حسین صلوات الله علیه را
و حدی که اعراب بادیه اند برای شتران بر ترنم خوانند که راه روند چه

و نوحه کردن انچه درباب میت حق گویند و دف عروسی و خواندن زنان
زنان در مقامی که آواز مردان نشنوند و مردان ایشان را نه بینند و
صدای ایشان را نشنوند بعضی جایز میدانند اما فقیر از ان فتوی میدهم
و از این قبیل است رقصیدن مردان نه زنان و پسران در مجالس
و تقلید و مسخرگی نمودن و عورت خود را بهانه بازی مکشوف نمودن
و سازنده سازها و خریدار و فروشنده و دلالان نیز در گناه ان شریکند
و خوردن اجرة ساز سحت است و همچنین است حال کسیکه نوحه گر دیگران
را بسبب خوانندگی اهل لهو و باطل و معصیت دیگر اینند و بد است
خندیدن بقهقهه و نعره زدن و سر و پای برهنه و سینه چاک بدون
ضرورة با فقر کردن و احتراز از نجاسات ننمودن و در زمین نجس
و از بول و غایط طهارة نگرفتن و نجس و جنب کردن و با نجاست
نجس و پای نجس داخل مساجد شدن و جنب و حایض در مسجد درنگ
نمودن و تعلیم دادن علم موسیقی و شطرنج و سازها و غنا و رقص و ساختن
تصنیفات مثل بالاتیه لی و تعلیم نمودن فنون زنا و لواطه و راهنمائی
کردن بانواع فسق و فجور دیگر از کناهانی که بهتانست بر مؤمنان زدن
و افترا بستن و غیبت و فحش نمودن عیوب مؤمنان و ذخیره
کردن بدیهای ایشان و تجسس نمودن احوال مردمان که روز پرسش

گویند

گویند و ایشان را شکسته کنند و اظهار شماتت نمایند در بلا و بر
از محنتی و مصیبتی که بمؤمنی رسیده باشد و اعظم کفر افترا و دروغ
بستن بر خدا و رسول و انبیا و ائمه هدی صلوات الله علیهم است و
احادیث دروغ بر ایشان بستن و عیوب و صفات رزیله خود
را پنهان ساختن و تو اغیار خود دروغ کردن و اولاد بمال و جان و
ناموس مسلمانان کردن و دروغ نوشتن و گفتن و شهادة دروغ
دادن و کتمان شهادة نمودن و باطل را حق کردن و بر عکس برای جلب
نفع و از این بدتر نزد حکام و قاضیان و رفتن که حق را باطل
کنند و از همه عظیم تر حال علمائیست که بخلاف حکم خدا و رسول و ائمه
و شرع و مذهب عمل کنند و طرف حق نگیرند و دعوی باطل را مستر فروغ
کنند و بخلاف ما انزل الله فتوی دهند و عمل نمایند و در حکم الله رشوت
اهل حکم و مالداران دنیا و اغنیا و صاحبان جاه را اعتبار نمایند و در
نزد امیران و سلاطین و دولتمندان تملق کنند و سجده بر ایشان نمایند
برای وظیفه و انعام و مطالب دنیوی بدون استحقاق طلب
صله و جایزه و مقرری از اغنیا و از این بدتر تأخیر نمودن حدود
هرگاه فقیه عادل امامی که امین باشد اجرای ان نکند دیگر از گناهان
سوگند دروغ خوردن است و سوگند دادن و از این بدتر حال کسیکه

کی نیست که قسم بغیر ذات الله میخورند و قسمها بحق کنند چنانکه
متعارف است که میگویند بجان تو قسم و بمرگ مرا به بینی و بسر تو
قسم یا بجان تو یا بسبیل مردانه تو قسم و بسر آقا و بجان میرزاده ها ک
فلان و بحق این شرع نیست الله قسم بسر دستگاه قسم و گشته
ترا بینم و سر ترا بریده ام و ازین نوع خرافات و مثل نیست حال کسی
که خلاف نذر و عهد و یمین و وعده و شرط خود کند و یا ترک طاعت
و حج است و معاشرت با زنان خود نماید و رهبانیت اختیار نماید
و بدون استحقاق زن خود را طلاق دهد و ازین عظیمتر است که
نفقه و کسوه عیال و واجب النفقه خود ندهد و ایشان را ضایع و محتاج
بگذارد خصوصا وقتی که بسفر رود و مهر و تملیکات ایشان را ندهد ۲
و از زن رشته یا گاه خود بهتر خورند و پوشد و واجب النفقه و غلامان خود
پست تر خورانند و پوشانند و آزاد کردن بنده نسبی که در ذمه او باشد
د توانند آزاد کرده و نکنند و ازین قبیل است حال آنانکه حق الناس در ذمه
ایشانست و ادا نمیکنند و از خبر گناهانست در مصیبت جزع و شکوه
کردن و بی صبری و در مصیبت پسر و زن خود جامه دریدن غیر پدر را از دوش
انداختن و گریه خلق نمودن و غضب کردن بر مردمان و آشتی نکردن
بعد از سه روز اگر برادر مؤمن خود جنگ کرده باشد و ملک وقف و مسجد

و قبرستان
ومقابر

مقابر و قبرستانها را داخل خانه کردن و یا خانه ساختن در قبرستان
و مسجد و مقبره و وضو ساختن از آب نجس و غصبی و یا با جامه نجس و پوست
غیره کول اللحم نماز کردن و اهل ذمه را هرگاه در شرایط ذمه باقی باشند
به بنده گی گرفتن و ضیافت ریا کردن و به بدین بلد دیگر برای طلب نفع دنیا و ریا
رفتن و تعزیه نیز برای ریا رفتن و در سم و تعارف و تجمل و اهلاک نمودن
والوث و تجرمتی به پیران خود نمودن و در بیماری اضطراب نمودن
و شکوه خدا کردن و همچنین ضعف بدن و بی خستگی نماز کردن و حج
و دیگر از گناهان آنست که غیور نباشد و زوجه ناموس خود را از نامحرمان
پنهان ندارد و پروا نکند از رفتن زنان او به حمامها و در بزم دیگران
و دف زدن همه زنان با بیگانه بدون ضرورت و سر و سینه باز بودن
ایشان و دف زدن و خوانندگی کردن و رقصیدن و از خانه بیرون
رفتن بهانه خانه خاله و زیارتگاه و تغافل کردن شوهران دیگر از گناهان
دعاوی و خصومات و مطالبات خود را نزد حکام جور بردن و ملجأ و ملتجی
بحاکم و عسس و داروغه شدن و محصل از برای مردمان تعیین کردن و به
بند و چوب انداختن بنده کان خدا و ضرر رسانیدن باشان و بدتر ازین
حال کسی نیست که تقرب میجویند بسلاطین و بزرگان و ملازمت ایشان
نمودن برای اعتبار خود و حمایت نمودن ایشان و اذیت رسانیدن

بمسلمانان و خدمات ایشان را ترجیح دادن بعبادت خالق و ملازمت فاسقان
و ظالمان نمودن بدون ضرورت نمودن و معاشرت و آمیزش و دوستی نمودن
با دشمنان خدا و رسول و ائمه صلوات الله علیهم مثل منافقان و مشرکان
و کافران و یهود و ترسا و مجوس و هندوان و سنیان لعین بدون
ضرورت و دوستی با ایشان کردن بیزار شدن از خدا و رسول است
و مثل نیست کسی که ادعای پهلوانی و لوطی گری میکنند و خلق الله را
هیز کی بنند و میزنند و میکشند و رشوة میگیرند و مال مردمان را میبرند و
انواع فسوق میکنند برای شهرت نه منظور شجاعت و جهاد باشد
دیگر از گناهان جبر و تعدی بر رعایا و زیردستان کردن و حواله کردن
زیاده از حق خود و حق سلطان بر ایشان و بازدن بی مناسبت
رعایا و مستاجران و کارکنان خود و رسیدن بی مناسبت دیگر از
گناهان حسد بردن بر برادر مؤمن است و کینه او در دل نگاهداشتن
و نفاق و فتنه و فساد و سخن چینی و شرارت و طلب جاه و منصب
نمودن و رئیس شدن و استادی اصناف اختیار کردن و متولی شدن
و کدخدائی محل اختیار کردن و خراج زیاد گرفتن و اسراف و تبذیر نمودن
خواه بمال خود باشد خواه بمال مردمان و خرج کردن مال خود را در مصرف
حرام و ساختن خانهای زیاد از حال خود و لذتهای خود بدر رفتن و

و لباسهای

و لباسهائی که مناسب حال او نباشد پوشیدن و بمال حرام حج کردن و
خیرات و تصدق نمودن و در بلاد اسلام بدون ضرورة بطریق کفار
و فساق لباس پوشیدن و گشتن و نشستن در مجالس بطریق جباران
و چیزی خوردن و از مشتبه و حرام و طعامهای اعادی دین خوردن و
و اعانت ظالمان و کافران نمودن از برای دنیا و هیبت به را آزار
نمودن و رد کردن سایلان و گرفتن شوارع مسلمانان و رد کردن مهمانان
اگرچه کافر باشند و بیرون کردن بیوه زنان را از خانه و مقام خود بجهة
در تنگ شدن ایشان را و جا ندادن بایشان و رعایت علمای دینیه
و فقرا و مؤمنان نکردن و مواساة نکردن اموال خود با فقرا و مسلمانان
و رد کردن حوائج نیکان و بر هم زدن پیوند و مطالب صالحان و سعی
نکردن در حوائج و مطالب مؤمنان و اعانت ننمودن ضعفا و مظلومان
و قرض ندادن مؤمنان و بیچارگان و بیچاره زدن غلامان و کنیزان
و مردمان را و دادن مال خود بر کافران و فاسقان و وقف کردن
بر کنیسه و معابد یهودان و آتشکده مجوسان و وظیفه و انعام بدشمنان
دین دادن مگر اینکه صلاح مؤمنان در این باشد و لذتهمه خطاها و معاصی
بدتر عدالت نکردن با رعایا و زیردستان است و سعی نکردن
در اطفاء فتنه و دفع شر او باشان است و تکلیف امور شاقه بخلق الله

کردن خصوصا با غلامان وکنیزان خود وزینت کردن غلامان وفرزندان
خود وناچیز کردن تزویج ایشان تا وقتی که بزنا افتند وغلامان را درمیان
زن وفرزند خود سر دادن وقتی که بالغ شوند وزینت کردن ایشان
وکفران حقوق خدا وخلق کردن وفرزندان را بشوهران خود ملحق
ساختن وبیرون رفتن از خانهای ایشان وزینت وعورة خود را
از نامحرم نپوشیدن واجتناب از حرام نکردن وخود را بدیگران نمودن
دکنی وجنب وحایض بعض گشتن وبشوهران خود دشنام دادن وزیاده
از استطاعة شوهر طلب کردن ودر مرگ شوهران رو خراشیدن
وموبریدن وکندن وچیدن ووزدن وجامه برتن دریدن ونهی
کردن شوهر را از مقاربت کردن ودر حرف زدن تامل نمودن مردان
وزنان وبحرفی خانها خراب کردن ومردمان را بجریمه انداختن وباعث قتل
نفس محترم شدن ودیگر ورشو نمودن واز ائمه عظیم مرد از ابر خود کشیدن
دین حلق را ابنه میگویند مشهور است که فاروق وسفیان وحجاج بن
یوسف ثقفی علیهما اللعنة این کوفت را داشتند بعضی گویند واضع غلة
عمر معلون است ودیگر استخفاف وتعاون نمودن در امور واجبی وسنتی
است وهرکه از مردان موی سر نگذارد وتربیت نکند وفرق ننماید حق
تعالی درقیامت فرق ازا بارة آتش بشکافد ودیگر فروختن حربه آلات

بکفار

بکفار ودر اهتمامی نمودن است باایشان برخرابی ولایت مسلمانان ودرین
وقت مسموع شده از جمعی ثقه که حاکم سیستان وطبس واکثر جاهای
خراسان با اوزبک وبلوچ لعنة الله علیهم رفیق وشریکند ودرغارت
مومنان وشیعیان دیگر از گناهان با امانت خیانت است
برای برادران خود زیاده حساب کردن وامانتی اگر نزد ایشان باشند
خیانت کردن وبدل کمشی مثل ان وتسبیح ومناظر بنده کان آنرا بیمار کردن
وباپادشاه خود عاصی شدن وسرکشی نمودن وخود را بتهلکه انداختن
ودیگر از گناهان جامهای بلند پوشیدن از استکبار واصرار در گناهان
صغیره نمودن واکل خوردن بغیر از خاک کربلا ودرعبادة کسی را شریک کردن
مثل آب وضو را بدون ضرورة دیگری بر وریزد واو بشوید از راه
نخوت وتکبر وسلام نکردن واز اسباب خود چیزی بهمسایکان
وفقرا ندادن وصلوات نفرستادن هرگاه نام پیغمبر صلی الله علیه وآله مذکور شود
وتبرا نکردن بدشمنان خدا ورسول چون ابوبکر وعمر وعثمان ویزید ومعویه
لعنة الله علیهم واتباع ایشان ومنع نمودن حیوانات از آب خوردن در
مواضعی که متعلق بایشان باشد دیگر از گناهان خود را داخل نسب کردن
وگفتن که ما سیدیم ولد نسب بیرون کردن وگرفتن خمس وزکوة هرگاه
مستحق نباشند واستنجا نمودن بکاغذی که در آن نام خدا یا آیات

قرآنی یا احادیث یا اسمای ائمه علیهم السلام و انبیاء کرام و ملائکه مقربین
باشد و اگر از روی استخفاف بکند کافر میشود و از اعظم گناهان قطع رحمست
و آن آنست که برای دولت خود و بنابر طبع خویشان را از خود دور
کند و راه نگذارند که بخود بیایند و اعانت ایشان نکند و از دولت او ایشان
محروم باشند و نان سفره او را نخورند و دختر بایشان ندهند برای آنکه
فقیرند و دختر از ایشان نخواهد برای آنکه او عزیز و مالدار است و عار داند پیوند
بایشان و بروی خود نیاورد که ایشان خویش منند و بر ایشان تکبر کند
و در جاها اظهار نماید از خجالت که خویش منند بلکه در بردن نسبت نکند
که چیزی بایشان بدهند البته قطع کننده رحم بوی بهشت نشنود و سخت
ترین معصیت آنست که هرگاه قطع رحم با برادر و خواهر خود کند و ایشان را از خود
دور کند و راه نگذارند بخود و مواسات بایشان ننماید هرگاه محتاج باشند نفقه
و کسوه ایشان را نداده باشد دیگر از اعظم گناهان ترک عبادات و فرایض است
خواه کل و خواه بعض و ترک و انکار بعضی از ضروریات دین نمودن باشد
بدلالات واضحه صریح مثل آیات و احادیث بر وجوب عینی نماز جمعه
جاری کردن و دست بازدن و گاهی گویند واجب تخییری است و گاهی
گویند حرامست و گاهی گویند امام اصل باید بکند گاهی گویند واجب
تخییریست افضل فردین تخییر جمعه بکند در ینوقت شنیده ام فاضلی در دو

است

است افضل الفردین الجمعه و ترکه احوط و من شنیدم که این را از کی میگویند
و گاهی میگویند که اگر نماز جمعه واجبست چرا ملا فلان نمیکند و ابن ابی عقیل
و ملا خلیل قزوینی حرام میدانند ما نیز حرام میدانیم غرض تارک مشافهت والعلم
و از گناهان بقیه عمل قوم لوط است و بعضی از آن عمل اگرچه کرده است اما
در تحت محرمات بیان میشود و نزد آنانی که این اعمال ملکه ایشانست
تجوز و مباهات مینمایند مثل خروس بازی و کبوتربازی و گاو جنگی
و قوچ بازی و کمان کلوله انداختن و تفنگ انداختن و میخ بر زمین
کوبیدن [illegible] برای استهزاء و مردمان و ریشخند کردن همدیگر با دانه دار
شیشه بستن از عقب صفیر زدن و ریش تراشیدن و سبیل گذاشتن
و کینک پوشیدن برای فخر و قماربازی کردن نقاب و دوکولی و
و کلنجه و طنبک زدن و کلاده نمد بر سر گذاشتن و لباس برنگ آتش با
پوشیدن پیراهن کبری و قلمان کرده پوشیدن و
از انگشت رنگ بر مردمان زدن زنگوله در دم روباه بر کلاه بستن و کون
جنبانیدن و معرکه گیری و مسخرگی نمودن از این قبیل است حال جاهلی
که طلب علم و معرفة الله ترک رسیده اند و شال پوشی و قلندری اختیار
میکنند و منتشا بدست میگیرند و در دنیا میگردند شب و روز و
بعضی زنگ زنجیر بر خود می بندند و گویند ما درویشیم و پهلوانی

گدائی میکنند زیرا که این افعال همه موافق شرع نیست و مذموست
و بنده کی خدا چریده بدست گرفتن و پوست پوشیدن و کوچک ابدال
کردن نیست شارع نفرموده اند که درویشان باید کتب فالنامه مصوره
داشته باشند و از زبان امام جعفر صادق علیه السلام از نقش کتبه و صورة
جاماسب و مریخ فال بگیرد نعوذ بالله من الخذلان و دیگر از کتابین زدن
و بستن و حبس کردن و سلطه و نهب دادن مؤمنان بناحق و درغیض
اینست عمل سحر دیده و مناظره و افسون خوانی و چله بندی و گره بندی و
دهاب بندی و عقد الذکر و عقد عداوت زن و شوهر را از هم جدا کردن
و عمل محبت کردن و حرام را انجام رسانیدن و زنان را گول زدن و دعوی
دل گرمی نوشتن و آواره کردن مردمان از خانمان و خاک قبرستان و خاک
قبر کهنه برای تفریق و عداوت کنانهای مومنان ریختن و دعای سیفی از
برای قتل مومنی خواندن و بعلم رمل خبر از غیب دادن و تسخیر جن کردن
هرچند پیدا اند کار این کمال است و در ذکر کردن مثل خران بر جستن و نعره
زدن و غلطیدن و آه کشیدن و چرخ زدن بلکه ذکر کردن نه چنین است باید
از روی خلوص عقیدت و خلوص و خضوع و خشوع بعد از آنکه عظمت الهی را
داشته باشد او را ببیند و افتادگی یاد کنند نه پهلوانی و چرخ کردن نمیدانم
که شیخ این سلسله باین طریق بوده اند در ذکر گفتن و فکر و مجدوه این پوطیها این

را از کی پیدا کرده اند و دیگر آنکه جهال این طایفه میکنند از شیادی و زراقی و سالوسی
و ریا و فریب دادن مردمان و دست از کسب و کار خود برداشتن از
الهام و دعوی نمودن پیران جاهل ایشان از کشف و کرامات که اصلا
مربوط بمبدأ نیست و حق و باطل را از هم جدا نکرده اند و نمیدانند که ایمان
چیست و معرفت و سلوک و ورع و ریاضت چیست بلکه تهذیب اخلاق
و تصفیه باطن از صفتهای ردیه دنیه و مجاهده با نفس نکرده اند و ادعای
ایشان مخصوص جهال است باید که توبه نمایند مشکل تر آنست که بعضی از ایشان
از آسمان خبرها میدهند و مدعی آنند که اکثر مشایخ ایشان باسمان رفته اند و
با خدا حرفها زده اند و صحبت داشته اند گفتن این اقوال هم بهتان و هم چنین است
گفتن باید عا فلانکس را گشتیم و زدیم و منصب دادیم و عزل کردیم و از باطن خود خبر
میدهند و دیگر از گناهان طلب کردن چیز نیست از خلایق بدون استحقاق و خود را
فقیر وانمودن و در باطن غنی بودن و شکوه از خدا نمودن و بی کسب و کار
و معیشت رفتن و نالیدن و گفتن که دیشب تمام خوابیده بودم و ما فقیریم
و چیزی نداریم و فاقه در کسب باشند نمیکنند و از این جهت آنانند که دیشب نماز
نکند از آنکه حرفت و صنعت اختیار کنند و خود را عظیم المرتبه دانند و توکل بر
خود بندند هرچه خدا میخواهد میخوریم و این علامت پیدایست و هرکه عیوری نیست و اهل
جمعیت ندارد گناه کار است و دیگر حرص بر جمع کردن ملک و مال و مستغلات

و شتر و گاو و گوسفند و موز توان کردن برای دیگران که بعد از او میخورند و بدترین طایفه
کسانی اند که نمیخورند و نمیپوشند و اظهار نعمت حق تعالی نمیکنند هرگاه نعمتی خداوند
عالمیان بایشان عطا کرده باشند و چنین خود را امین میدانند که اصلاح حق تعالی باو منتهی
و نعمتی نزد او دولت بسیار هم خشن و درشت از راه امساک میپوشند و اگر گوئی بایشان
چرا چنین میکنی و نمیخوری و نمیپوشی گویند زیرا ما منت و از مرحوم بد نمیبریم
و ما چه ضرور داریم و دروغ میگویند این دشمنان خدا از راه خست و دنائت میکنند و اظهار
نمیکنند بر برهنگان و مسکینان و محروم اند از دولت ایشان فقرا و صلحا و همسایگان
و خویشان و عیالانش و ندادن حق بندگان و ملازمانش و اجور عمله و عمله
و کارکنان دیگر از گناهان حبس نمودن مال الله است و مال الرسول و امامت
و حقوق بندگان خدا بر اهل کیس واجب شده و آن ندادن خمس است
و زکوة و فطره و آنچه بسبب نذر و عهد و یمین واجب شده و آن و تصدقاتی
که بر او لازم شده و وفا نکردن بعهدها و وعدهها نکردن و ادای حق جان نکردن
و چیزی ندادن بسائلان و قرض گرفتن و پس ندادن دیگر از گناهان اعرابی شدن
بعد از هجرت یعنی آنکه کسی که در خدمت پیغمبر یا امام آمد از بادیه و قری و امصار
و دیگر برگشت و رفت و در خدمت امام نماند یا آنکه مدتی در شهرستانها بوده با
طلب مسائل دین حق میکردند و بازیره و بیابان و دهات و در آنجا سکنی نماید
و بایشان معاشرت نماید و هم صحبت قوم خود نماید یا آنکه مدتی درس خوانده

باشد

باشد و دست بردارد و گذاشته باشد و طلب مسائل ضروری خود نماید و شیطان وسوسه
کند که تا کی درس میخوانی یکجائی رسیدی یکمال دست بردار و پی کاری دیگر برو و
طلب کردن روزی واجب‌تر است و دیگر طلب نکردن معرفة الله است و معرفة
الرسول و الامام و ما جاء به النبی صلی الله علیه و آله و اقرار نمودن بانبیا و سابق و کتب
ایشان و اقرار بوجود ملائکه عظام و عصمت ایشان یا انبیاء و ائمه صلوات الله
علیهم اجمعین و مسائل واجبه اصول دین تماما بدلائل و قدری نقلی
نه تقلیدی و استماع نکرده و تحقیق بلکه در اصول همه وجه و کسب باید و در
فروع بعضی از مسائل آن را تقلیدی ضبط باید کرد و دیگر تحقیق نمودن دلایل
و مسائل ضروری احوال مبدأ و معاد و حشر و نشر و قیامت و ثواب و عقاب
و بهشت و دوزخ و عدل و حکمت و آنچه متعلق باین است ابواب است و بسیج
در قیامت عذر از او نمیشنوند که در جواب گویند ما را فرصت نبود یا کار ما ضروری بود
و تحصیل روزی میکردیم یا دکان داری و حرفه میکردیم و نمیدانیم چون حشر است الحق
و خران در دنیا که علف خورند و سرگین اندازند و عاقبت بمیرند مردن جاهلیت
نعوذ بالله من ذلک و دیگر از گناهان نومید شدن از رحمت الهی است و گناهان
خود را عظیم شمردن و توبه نکردن و بدترین کسانی اند که خدا را مسبب الاسباب
و قاضی الحاجات خود میدانند و بعضی بایشان میشوند و گفتن یکار ما را فلان میسازند
و بیا پیش او ساخته میشود و اگر سلطانی بایشان بعمل آید از خدا اندانند و از جمله گناهان

ترک

بزرگ عظیم حمیت و عصبیت است که در اغراض باطله نیز بکار میبرند و کینه اعادی
و کافر میشوند و از رحمتهای الهی محروم میشوند و از ایمان و اسلام بیرون میروند و در سینه
جهنم را اختیار مینمایند و آن تعصب لعنت الله وحید است که در ایران ابلیس ملعون
بهم رسانیده و خلق را باین بدعت مجبور خوانده و ایشان اجابت نموده اند و در
اقلیم دیگر این بدعت نیست شده و هر ساله و هر روزه چندین هزار نفس محمد بکر را میکشند
و بنیا موسی میکنند و خرابیها میرسانند و جرمها میدهند خصوصا در ایام عاشورای ماه
محرم با وجود آنکه اگر از فاسقان بپرسی که لعنت الله وحید کیست نمیدانند که کجا
بوده اند یا پادشاه مسلم بوده اند یا کافر شیعه بوده اند یا سنی که باو جرئت بر
و مریدی دشنام میدهند بلکه بزرگواران دین که نام ایشان بردن از عظمت
ناسزا میگویند و باید که بیچاره باین فکر تمام میخواهند که این را برطرف کنند خداوند عالمیان
امیر تیمور را برساند تا جهد را از ولایت بعد بعید این فاجران پاک کند و این
فتنه را فرو نشاند و نام لعنت الله وحید را از جهان برطرف کند بمحمد و آله الامجاد
دیگر از گناهان غافل شدن از غضب الهی است و اصرار نمودن بگناهان و معاصی
و دیگر مغرور شدن بشفاعت ائمه معصومین علیهم السلام است و خایف
نبودن و بکرم او مغرور شدن و دیگر از گناهان عقوق والدین است اگر چه
کافر و ناصحیح و سنی و ملحد و بد مذهب باشند که رعایت و ادب و حرمت
و تعظیم ایشان واجب است و اطاعت ایشان با طاعت خدا مقرون است

که اگر کسی

اگر کسی از ابتدای آفرینش عالم تا روز قیامت همیشه مطیع خدا و رسول و قائم اللیل
و صائم الدهر بوده که منزه نه رسول و پیغمبر باشد و نافرمانی خدا هرگز نکرده باشد به
دو والدین از او راضی نباشند البته بجهنم میروند و اقل عقوق اف گفتن بر
ایشان است چه جای آنکه بزنند و بکشند و چیزی بایشان ندهند و ایشان را
ضایع و بیچاره بگذارند بوی بهشت پانصد ساله راه میرود عاق والدین و
دیوث نمیشنوند و متمم است پیران و بزرگان خود را خصوصا عم و خال
و برادران هرگاه چیز را خواهند و اگر پیش ایشان باشند و بسبب فقر و میتوانند
در معصیت و زنا افتند و تا در بخشش برعایت و لوا نفقه و فروض ایشان
در نزد خدا گناه کاری دیگر از گناهان نفرین کردن بر پادشاهان خود است
و دشنام دادن و لعنت کردن هرگاه مؤمن باشند و دیگر ضبط وجوهات
سلطان شدن مثل باج داری و جمع داری و کیالی و دلالی و وجوهات تمغا و
و سواشی و مراعی و کلانتری و احداث و داروغگی و غیر محرمات و از این بدتر و
ملعون تر کسی است که بدعتی در دین و یا احداث کند و چیزی بوده بهم رساند و رواج بدهد
گذارد و یا از برای سلطان اشیاع حرامی بهم رساند و بر رعایا چیز قرار دهد که نبوده
باشد و از ضعیف مراث و معادن بوجال باجری چیز اید چنین کسی اهل
بدعت و ملعون است دیگر از گناهان نان سوختن و در نجاست انداختن و آب
دهن بر آن زدن و در زیر پا انداختن و پاکیست نوشتن قرآن و اسماء الله است

مثل جهان و غیره که اگر از روی استخفاف کند کافر میشود و همچنین اهانت
آیات و رسالت و علوم شرعیه دینیه و مسائل شرعیه و کتب شیعه و اذکار و ادعیهای
ماثوره و اسماء الله و انبیا و ائمه علیهم السلام این حکم را دارد و مثل اینست خواندن
دعا های باطل یعنی یهود و مجوس و نصاری و غیره و مناظر هندوان و آنکه جمعی یعنی
موضوع نموده اند از دعاهای غیره ماثوره و اعتقاد کردن سحر و کهانت و علم
رمل و نجوم و غیره و کیمیا و سیمیا برای آنکه بعضی از ایشان مخصوص انبیا و ائمه است
و اوقات صرف نحو نمودن از علم و معرفت و طاعت باز میشود و اوقات
باطل میشود از تصدیق بایشان نماینده بیزار شده است از آنچه بر محمد صلی الله علیه
و آله نازل شده است و قبل ازین اشاره شده و دیگر از گناهان گفتن سخنهائی
که آدمی را بهوای نفس بیندازد و مثل تعریف زنان و پسران کردن که چنین
و چنینند و آنکس مایل شود و دیگر سر تراشیدن حکایت زنا از هر چند گناه
کار باشند و بر انواع نشستن و سر برهنه و بیچاره ایشان را تشهیر دادن و حمایت
کردن کسی که حاذق نباشد و حکمت علمی و عملی را نداند و بعوض سنت پیغمبر صلی الله علیه و آله
و سلم در سلام کردن مثل قلندران و لوطیان بهم چنگ میزنند و مثل عربان که هو
بگویند اگر این لفظ را بدل از سلام قرار دهند و یا بگویند سلام علیکم و سلام نعلیک
یا سلام یا سلوم یا سلام علی و دیگر رو بقبله و پشت بقبله جماع و بسنگ استنجا نمودن
بکجانهای مردم از سوراخ و با معه نظر کردن بزنان اجنبیه و داخل شدن حایض و نفسا

وجب

وجب و کافرست هر انبیا عظام و ائمه اعز اصغر از صغیر حج و روزه
بعمل آوردن و نرفتن بجهاد واجب و خوردن معاجین و مرکب و جمع
که حرام در آن داخل باشد و خواب دروغ گفتن و قصه دروغ
ساختن و گوش دادن بسخن آنانی که رافضی نباشند که او بشنود و مدح نمودن
امیران و بزرگان برای طمع و نگاه داشتن سموم قاتله و درنده گان و خود نمایان
و خصی کردن و مجبوب ساختن مردان و خصی کردن حیوانات و مردان
را پوشیدن لباس زنان و بر عکس ساختن زینت از برای مردان
و نقش کردن روی زنان و زینت کردن مساجد و مصاحف بطلا و
روشن کردن با فاعلان عمل قبیح و جای دادن فاسقان و قاتلان
و دزدان و کبوتر بازان و معرکه گیران و مسخرگان و قوالان در منزل
خود و فتوی دادن هر چند حق باشد اگر اهلیت فتوی نداشته باشد و اجر
گرفتن بر تعلیم و تعلیق دین و شرایع و فتوی و نماز جمعه و جماعت و واجبات
میت و نماز کردن بر میت و حاضر شدن بجنازه مومن هر گاه منحصر در او باشد
و با توانائی مجد دادن امام زمان نیامدن و در گذشتن از جنگی که با امام باشند یا نایب
امام و پشت بدشمن کردن مگر آنکه برگردد و معصیت امام نمودن با قوال و افعال
ایشان تقیدی و بی ادبی و بی حیائی با امام حرف زدن و انکار بعضی
از ضروریات دین خواه اصول و خواه فروع نمودن و هر گاه قادر بر اجرای امر بمعروف

دیهی از منکر بسته نمودن و بقیه عمل قوم لوط است که پاره کاغذ بهوا
کردن و ریسمان بازی و شطرنج دوانی و قلندر شدن و برای شهرت
حربه در میان گردن [illegible] ریه سایه دار رسختن و تراشیدن نان و کوکی
و [illegible] و تحفه ساختن برای قمار و آلات دزدی و شب روی و طراری و
ساختن داروی بیهوشی و ساختن ظروف و اوانی برای شراب و بوزه
و رفتن بقبرستان و خندیدن در آن مکان و مجلس ها اللهو و در مساجد
و مشاهد مشرفه و در نزد و حاضر شدن بجنازه و در مواضع معین بقصد
دیدن زنان رفتن بالپران و یا در سر راه ایشان نشستن بقصد
دیدن و کشیدن هیزم از خرواری مردم و برداشتن خیار و خربزه
و سایر بقولات و کشمش و خرما از جوالها بعنوان متعارف که راهداری و قپان
داری چاشنی و غیره بر سید ارند گر رضای صاحب بیکی از بقیه عمل قوم لوط اسراف
کردن بآتش بازی و چراغان کردن و ملاذن آب و علف بدواب متعلقه
بایشان عمدا اگر همه کریه باشد بنحوی که تلف شود و بشکارها رفتن دعوت
نمودن برای شهرت و نگاهداشتن سگ و خوک و میمون مگر ضرورة داعی
باشد و روغن و دوشاب بکسی المسلمانان و اهل ذمه فروختن بدون
اطلاع ایشان و در مجالس فسق مثل غیبت و شراب و غیره نشستن و
چیزی خوردن و ضیافت کردن فاسقان و ظالمان برای اعتبار خود بودن

اکه

اگه ضرری عاید شود و یکی نشستن در مجلسی که خدا و رسول و امام را دشنام
دهند و در جائی که دروغ گویند و سیاحت و قلندری نمودن برای شهرت
و بیدروی زیرا که در اکثر اوقات نماز ترک میتوانند کرفت و نمازهای
ایشان فوت میشود و ستم بنفس خود میکنند و کف فروشی نمودن و علیه
موقوف بودن بانتظار ربوت مسلمانان و بعضی زرگری و بینه فروشی
و ورزش کشتی بجای شهرت نه از برای خدا باشند داخل کناهان شمرده اند و یکی
از گناهان داغ نهادن بر سینه و دست و پا برای عاشقی و بول کردن در شق بر
مسلمانان و نان و سایر میوه ها را در استنجا بخورد یا بسمان و خوردن گل مگر گل قبر
قبر حضرت سید الشهدا و خوردن نجس گل را گناه است و کتم سکونت و انگشتر در دست چپ کردن که در آن
نام خدا و انبیا و ائمه هدی و ملائکه مقربین و آیات قرآنی باشد استنجا کردن و آب
دهن بر صورت مرمنان انداختن و چوب و تازیانه بر صورت حیوانات زدن
و زیاده از طاقت ایشان بار کردن و زدن حیوانات هرگاه وا مانند و نتوانند
راه رفت و خار کردن نعمتهای الهی را و بدور انداختن مثل نان سوخته و
و میوه نیم خورده و بروش جباران مربع نشستن و پا بروی هم انداختن و چیزی
خوردن و پوشیدن لباس زیاده از زی خود و در این زمان حق داشتن مذهب
یهود و مجوس و نصاری را و حلال دانستن حرام خدا را و برعکس آن
ارزل الناس و سفلة آنانی اند که غافل از خدا شده اند بنحوی که گوئیا خالقی ندارند و عملهای

ناشایست میکنند و خود را آرایش میکنند تا زنان اجنبیه ایشان را ببینند
و عاشق شوند گویا چنان اند که هرگز نمی میرند همیشه رقصان و خندان و
شاد اند و فحش و بی طهارت و نجس و جنب میگردند و پروائی از فحش
دادن و شنیدن نمیکنند و قبح از آن نمی فهمند و بنده گان خدا را او سر انها
فریب میدهند و بیهوده و هرزه کاری و کبوتر بازی و غیره مناهی مشغولی میکنند
و ذکر و فکر شب و روز ایشان حرف کبوتر و تعریف آنست و نقل خوان
و قصه است و گاه هست مردی چهل سال و پنجاه سال عمر را صرف یکی ازین
فسوق میکنند تا آنکه استاد میشوند در شناختن کبوتر و غیره اما در نماز کردن
رغبتی ندارند و اگر نماز کنند ظهر و عصر را در غروب آفتاب میکنند و قرائت
و قیام و رکوع و سجود را و تشهد و سلام را نمیدانند و واجبات نماز و
شکیات از آن نمیدانند و اگر کوئی چرا چنین نماز میکنی میگویند خدا قبول کند
ملائکه نمازها را درست میکنند و دیگر در مجلس و محفل سبقت میکنند در صدر
مجلس و حال آنکه رتبه آن ندارند زیرا که کمال انسان بقدر معرفت و عقل و همت
آنست و گفته اند شرف المکان بالمکین و از تکبر و نخوت سلام بر کسی نمیکنند
و اگر لاعلاج شوند بجهت یکدیگر رسند سری میجنبانند و اگر کسی سلام بایشان دهد
در عوض سلام میگویند آقا خدا نگاه دارد و ضیافت کردن ایشان فقرا از طعام
ایشان محروم است و گوینده چون ما درویش مالکیت و معرفة الله ایشان فخر

باغ است

باغست و ملک و خانه و مستغلات و طواحین و زراعت و ساختن زراین و
زیاد کردن ربح و تکلف کردن در خانها بانواع نقاشی و طلاکاری و ساختن
تالارها و تعریف میکنند کسی را بصلاح و تقوی مگر آنکه تعریف دنیای او را
که او سخت مردیست و ازین سفر مبلغی سود آورده و در سفر بهند صد تومان
بهم رسانیده و چند مرتبه بهند رفته و چه مقدار درهم و دینار دارد و چون انجماعت
یقینی به آخرت ندارند و در سود او معامله و در راس المال و خرید و فروخت
قسمهای دروغ و سوگندهای موضوعی میخورند تا دیناری از مال مردمان ببرند
و ایشان را فریب دهند مثل آنچه میگویند دست مایه ده ان بیچاره دست
داد دست او را گرفته میگویند باین جای استادان و بابکان قسم باین
باین شاه غریبان قسم باین مبلغ این را خریدهام و پروائی ندارند از حرام
و صرف زر و غش و مکر و فریب و با کیال و دلال شریک اند در ربح و مسایل
بیع را اصلا نمیدانند و معنی شراکت و مضاربه و بیع را نمیدانند و چون یکی از
ایشان کوئی که چرا مسئله‌ئی خدا را چنین میکنی و طلب مسائل و فرایض و واجبات
نمیکنی میگویند ای فقیر چه میدانی ما فرصت نداریم و از شغل خود باز میمانیم و طلب
آنچه گفته اند بر ما مشکل است خدا قبول کند این از دست ما نمی آید حکم عیال
داریم و طلب روزی واجب و ما دروغ نمیگوئیم و کم نمیدهیم کار از پیش
نمیرود و میگویند خدا الذنب بین و بسیار بخش است لعنة الله علی هذا الاعتقاد

که کسبهای خود را ترجیح میدهند بر عبادت خالق و اکثر مسائل اصول و فروع دین را
پرسش نمیدانند و معرفة الله و قبر و حشر و نشر و معاد و قیامت ندارند و گاهی
میروند که او را حاجی فلان گویند و نماز نکرده وقت غروب میدهند و نگه بروند
قسط بگیرند و یا فلان خواجه را بیشتر ستایند و پروا ندارند که اگر خویش و قوم و یا مادر
و پدر و خواهر ایشان گدائی کنند و پریشان باشند و هر حاجی و آقا فلان
که گدا را باشند پیشوای خود میدانند و در ضیافتها و رقص نقره با طلا بر سر ایشان
همه یک
و طعامها میریزند و اگر گدائی صدا زند او را از در میکنند بی فقرا و مساکین را
بی شام میخوابند و ایشان با انواع تکلفات و طعامهای لذیذه بخواب میروند
و اگر در باب دنیا با ایشان دم زنی دم از انا ربکم الاعلی میزنند هر کدام صعلوکی را
با میران و بزرگان قرض میدهند که معاون و آشنای ایشان باشند و اگر
به پریشانی که برادر ایشان [illegible] نداشته باشد با ایشان قرض نمیدهند چنانچه گویا
هرگز نمی میرند بلکه کوران و بستان و نالان حیران و گمراه شدند و فرومایه ترین
مرده شدند و نجس ترین از آدمیان و گنده ترین حیوانات و ارذل ترین
خلق اند
زیرا که کمال آدمی و نجابت و بالانشینی او در معرفت و شناسائی خداست و کلام
الهی بر این ناطق است ان اکرمکم عند الله اتقیکم غرض اینست که معصیت بسیار
است آنچه از احادیث و اخبار بنظر این فقیر رسیده تخمین بچهار هزار گناه میرسد
بیرون چند کبیره اضعف [illegible] عفو الله ان و لکن بحق محمد و آله گناهی که معفو نبود و

[illegible] مقصود

مواخذه

و مواخذه در قیامت ندارند بلکه ثواب هم خواهد داشت و دروغ گفتن
و انکار کردن و کتمان شهادت نمودن است از برای حفظ خون و ناموس
مسلمانان در آنچه موافق شرع و حفظ خون اینها واجب باشد و
تقیه در بلاد کفر و حق لعین ترک معصیت شدن اگر همه رده بخدا
و رسول و خوردن شراب و غیره و ترک عبادات و سوختن قران
باشد الا در خون که تقیه در آن آدمی نمیباید بکشند هرگاه باید نفس مومن
و محترمی را بکشد خود باید که کشته شود و کسی را بکشد و مواخذه نیست
کسی را بکشد که حسب الشرع قتل او واجب باشد و دست کسی باو
نرسد و یا ورثه ولی مقتول او را وکیل نمایند و یا بی اذن ایشان
بکشند و یا بی اذن امام جنایتی که قصاص آن بر امام یا نایب او لازم
باشد او بکشد امام او را تعزیر میکند و قتل خطا و زنای بشبهه این حکم را دارد
و کشتن ناصبی و غلاة که در حقیقه اسلام باشند بعضی گویند هرگاه مومن ذمی
باشند باز خواست ندارد در آخرت بلی اگر ناصبی باشد باز خواست [illegible]
در آخرت از او مطالبه خواهند کرد و بعضی از علما غارت اموال خوارج و
کشتن ایشان را جایز میدانند و افطار کردن زن حامله و طفل و بیماری که طبیب
او را امر به افطار نماید اگرچه کافر باشد اگرچه طبیب کافر باشد و کسی که
بیم هلاک او باشد از تشنگی و گرسنگی در روزه باشد یا نباشد افطار

بطلوع صبح افطار کند مواخذ نیست و اگر چنین بفرموده طبیب حاذق در روز
ماه مبارک رمضان جماع کند و خوردن میته و خون و خوک اضطرار او
اگر کسی بر او غارت کند در شب و روز و یا بخانه او در آید بدزدی و کاری
دیگر و یا در سر راه او آید خواه در شب و خواه در روز خواه در بیابان بعنوان
دزدی و قتل او با جماعت را بکشند خون ایشان هدر است و مواخذه
ندارد و کسی که مردی را با زن خود میل در یکجا ببیند اگر هر دو را بکشد در نزد
خدا مواخذ نیست اما حاکم شرع از او نمیشنود مگر آنکه شاهد گذرانند و قسم میتواند
خورد اگر حاکمی یا ظالمی مطالبه مال یتیم و یا مال امانت یا مال امام از او بکند
و یا ظالم خواهد نفس محترمی را بکشد و یا مومنی را حبس و نهب کند این قسم مواخذه
ندارد و ملازمت نمودن حکام جابر بتقیه و اعانت ظالمان و راهنمائی
دزدان هرگاه داند کشته میشود اگر باعث قتل نفس محترم نشود مواخذه نیست
و اجرای حفظ ناموس و خون و مال خود و سایر مومنان اگر ترک فعل حجی شود هم
جایز است دیگر هر اعمالی از امور واجبی و سنتی را بطریق مخالفان بعمل
آورد در حال تقیه بر او حرجی نیست اما دیگر گناهانی که هرگز آمرزیده نمیشود نه بعفو
الهی و نه بشفاعت شفاعت کننده و امید نجات در آن نیست آنستکه کسی
در کفر و شرک و نفاق و شک و ریب و الحاد و عناد با خدا و انبیا و ائمه هدی علیهم السلام
و بدعت و اختراع در دین کند و احداث مذاهب تازه و فتوی ناحق در دین خدا

در بیان معاصی غیر مغفوره

و منکر باشند

و منکر باشند و یکنوع از اوامر و نواهی و چیزی از ضروریات از اصول و فروع و
حلال و حرام را انکار نماید و کسی که انبیاء و اوصیا و ائمه هدی و ملائکه مقربین علیهم السلام را
دشنام دهد و لعنت کند و یا افترا او دروغ بندد و تهمت زنند و یا ایشان را نامعصوم
خوانند و یا انبیاء و ائمه هدی را بعددی که مشهور است انکار کند و یا شریکی از ایشان
باشد و یا قتل یکی از ائمه معصومین یا انبیا را اقتدا نموده باشد و یا رفیق و شریک
و راضی و باعث و معاون در قتل ایشان باشد و یا امر بقتل ایشان نموده باشد
و یا حلال داند اسر و نهب و غارت اموال و اولاد و زنان انبیا و رسول و ائمه هدی
را یا متهم ساخته باشد هر یک از مقربان بارگاه احدیت را و حجج الله بخطا و معصیت
و زنا و کفر و نفاق و فسق و فجور و زنا   و این شقوقی که
گفتیم بعضی نمی‌آمرزیده میشود و یا بدین اعتقادات مرده باشد و یا آنکه مومنان را
برای تعصب دین و مذهب بکشد مثل سنی و کافر که شیعیان را میکشند
و اموال ایشان را غارت میکنند بعلت ایمان و زنان و فرزندان ایشان را اسیر کنند
و زنا کنند و بفروشند و یا بنده و مملوک خود گردانند و یا خروج کند بر امام زمان خود
و یا مدد امام زمان ننماید بمال و جان خود مثل اهل کوفه و شام در کربلا و در هر عصر
که یکی از ائمه صلوات الله علیهم بوده و یا استهزا بخدا و رسول و ائمه نماید و اطاعت
ائمه نموده باشد در امر بمعروف و نهی از منکر و از ایشان فرا اندو بمیرد و یا خدا را
جسم داند و جوهر و عرض و جهت و مکان ثابت داند و او را حاضر و ناظر و مطلع ندانند

یا تشبیه و عجز و نقص و حلول و اتحاد بر او جایز دانند و او را در وحی زنده اند و فاعل
موجب و مضطر دانند و جبر را بخدا نسبت دهد و انچه بجناب اقدس الهی روا نباشد
روا داند و یا نسبت بفاطمه صلوات الله علیها نماید و او را متهم ببدی سازد بلکه هر یک
از زنان انبیا را متهم بزنا سازد یا دشنام دهد بایشان مگر عایشه و حفصه و ام الحکم
را لعن تنها باید گفت نه چیز دیگر یا آنکه احادیث دروغ از زبان انبیا و اولیا علیهم السلام
نقل کند و یا آنکه از روی قیاس و رای و اجتهاد و استحسان فتوی دهد و یا این
شقوق را یا اجماع را بدون دخول امام معصوم جایز داند و بخلاف ما انزل الله
حکم کند و فتوی دهد یا دعوی نبوة و امامت کند و یا آنکه خود را مخاطب بامیرالمؤمنین
نماید یا آنکه غیر دین اسلام را حق داند و یا آنکه انکار صانع نماید و بطبیعت و دهر و عناصر
و کواکب قائل شود بدون تاثیر صانع یا آنکه عالم را قدیم داند و یا آنکه خدا را ظالم
داند و عدل را نداند و علم خدا را علت کفر و شرک داند و یا آنکه امیرالمؤمنین علیه السلام را
بعد از رسول خدا بلا فاصل خلیفه و جانشین نداند و یا یازده امام دیگر را خلیفه و جا
نشین و یا آنکه بوجود حضرت صاحب الامر علیه السلام و حیات و طول غیبت او قائل
نباشد و یا آنکه ائمه معصومین علیهم السلام را خدا داند و حلول و اتحاد خدا را در ایشان
جایز داند و حلال خدا را حرام و حرام خدا را حلال داند و یا لعنت کند و دشنام دهد
صالحان صحابه را مثل سلمان و مقداد و ابوذر و حذیفه و عمار و محمد بن ابی بکر
رضی الله عنهم و یا آنکه اعتقاد بامامت ثلثه یا یزید و معویه و بنی امیه و بنی عباس علیهم اللعنة

داشته

داشته باشد و یا اصحاب و اعوان و انصار و شیعیان ایشان را مومن و محق
داند یا آنکه مذهب این ملاعین را حق داند و بایشان اعتقاد کرده باشد و همچنین
است حال آنکه در اسلام زاییده باشد و مرتد شود و بعضی گفته اند بعد از توبه امید
خلاصی در وی هست و مرتد ملی بعد از تکرار توبه امرزیده نیست و ازین قبیل است
حال آنکه در کعبه جنگ کند و شمشیر کشد و خون بریزد یا آنکه کعبه و بیت المقدس را یا آنکه
قبور ائمه و انبیا علیهم السلام را خراب کند و یا بسوزاند و درین حکم داخلست
مدینه مشرفه یا مصحف را بسوزاند استخفافا و یا در میان قاذورات
و نجاسات اندازد و یا در زیر پا افکند و لگد بزند استخفافا و احادیث علما
و ائمه نیز از این احکام داخلست و یا فضلات و نجاسات در کعبه و حرم
قبور انبیا و ائمه مشرفه بریزد استخفافا و یا در آن مشاهد و حرم بول و غایط کند
درین حکم داخلست ولد زنا و سنیان و شیعیان غیر امامی و غلاة و خوارج
و نواصب و مشبهه و مجسمه و زیدیه و اسمعیلیه و تناسخی و هر فرقه از مسلمانان
که باشند در سلک ضلوا ابدا داخلند و حلال دانسته سحر و کهانت و تعلیق
غیب گویان نیز رفیق است بایشان و بدعت گذشته در دنیا از آنچه نبوده
که ضرر بمسلمانان و اهالی ایشان و بدعت برسد درین حکم شریکند مثل آنکه
بر رعایا و ملک جبر بیجا قرار دهند که سبب کسر یا ضرر منفعت رعایا باشد
اما کافر عادل و سخی در جهنم معذب نمیشوند بلکه خداوند عالمیان نعمتی تفضل بایشان

هم میکند واکل و شرب و راحت و نعمت بایشان عطا میکند مثل انوشیروان
و حاتم طائی و اما مستضعفین احادیث در باب ایشان بسیار است کار ایشان
بخدا خواهد بود و بروایت کلینی با پدران خود در جهنم اند اما معذب نیستند خداوند
عالمیان همه مؤمنین و مؤمنات را بتوبه خالص و هدایت و ایمان از دنیا بیرون برد
و بیامرزد بحضور صاحب و سیاه گناه کار شرمسار رقم مسود این اوراق را و جامع این
رساله را بحق محمد و آله که شفیعان روز جزا اند فصل دوم در بیان مذهب جبریه
جبریه این است که باید مؤمنان بدانند مبادا یکی از این عقیدات از روی
غفلت قایل شوند یا عمل کنند بدان بدانکه این طایفه را اشاعره و سوفسطائیه
نیز گویند و عمده این طایفه فخر رازی است علیهم اللعنة اند و واضع این مذهب
در اول ابو الحسن ابن اسمعیل الاشعری است که نسب او منتهی میشود بابی موسی
ملعون که نفاق او از کفر ابلیس مشهورتر است و عمده اشاعره سه فرقه اند اول
اصحاب ابو الحسن اشعری اند و این ابو الحسن شاگرد محمد بن عبد الوهاب جبائی است
که از معتزله بصره است و مذهب اعتزال داشت روزی باستاد خود گفت که چه
میگوئی در باب آنکه سه برادر بودند یکی عمر خود در طاعت بسر برد و یکی در معصیت
و یکی در طفلی وفات یافت جبائی گفت که آن برادر مطیع بهشت میرود خواهد رفت
و عاصی بجهنم و آن طفل نه ثواب خواهد داشت و نه عقاب اشعری گفت اگر
آن برادر مطیع اعمال صالحه صغیر گوید که خدای عز و جل که بار خدایا اگر مرا زنده گذاشته

[illegible]

بودی

بودی من نیز همچون برادر مطیع اعمال صالحه میکردم و بهشت میرفتم چنانکه آن برادر
رفته است خدای عز و جل در جواب او گوید که توچه دانستی که تو زنده مانده بودی عمل
صالح میکردی من بهتر از تو میدانم اگر زنده مانده بودی البته فاسق و فاجر بودی
و بجهنم میرفتی و من صلاح ترا درین دیدم که ترا در طفلی بمیرانم تا این گناهان از تو صادر
نگشتی پس در این حال آن برادر دیگر که عاصی بود گوید که ای پروردگار من چرا مرا در
طفلی نمیرانیدی تا این گناهان از من صادر نگشتی و مستحق عذاب نشدمی
چنانکه برادر کوچک مرا میرانیدی پس چون سخن اشعری بدین جا رسید جبائی عاجز
شد جواب نگفت بعد از آن اشعری ترک مذهب معتزله کرده از استاد
خود جدا گشته گفت بر خدای تعالی رعایت اصلح واجب نیست و هیچ چیز لازم
نمیکرد حتی آنکه جایز است که جناب مقدس الهی مؤمنی که عمر خود در صرف طاعت
و عبادت کرده باشد و از او هیچ گناهی صادر نگشته باشد او را بهشت نبرد بلکه
او را بدوزخ میتواند برد و کافری که عمر خود را در کفر بسر برده و از او هیچ عمل صالحی
بظهور نرسیده بلکه معصیت باشد واجب نیست بر خدا که او را بدوزخ فرستد
بلکه جایز است او را که آن کافر را در بهشت عدن داخل کند و گوید هذا بی حکمة
و ذلک فی الله ان لا ابالی بعض این کافر را [illegible] عدن جاوید هم و این صالح مؤمن را
در دوزخ بجهنم میفرستم و مرا هم باکی نیست و پروائی از این دو کار نیست اول آنکه اشاعره
صفات ثبوتیه حق تعالی را از علم و قدرت و حیات و غیره زاید و خارج از ذات

پیدا اند و قدیم پیدا نه و حسن و قبح اشیا نزد ایشان نه عقلیست بلکه گویند
خدای تعالی خالق شر و فاعل شر و راضی بشر است و در طینت انسان مخمر کرده است
و گویند لوح محفوظ عالم صغیر نطفه است لذا جهت آنکه هر چیز که در آدمی پیدا می آید
بالفعل در نطفه ولیست همچون سعادت و شقاوت و دیانت و خیانت و زیرکی
و حماقت و بخل و سخاوت و همت عالی و خست و درویشی و توانگری و گدایان
و طاعت و عصیان و مانند این و بهیچ وجه دفع آن ممکن نیست و آدمی در آن
مجبور است پس هر که سعید است سعادت را از شکم مادر آورده و هر که شقی است بدستور
مذکور و این عمل خلق حق تعالی آفریده است و بان علت و آلت هر چه خواهند
کنند بنحوی که قادر بر ترک آن نباشند و کرده بنده کرده خداست و لذا آنچه
در او سرشته میخواهد چون خالق فعل اوست در طینت و گویند ایمان
عبارت است از تصدیق بقلب بجمیع آنچه پیغمبر آورده است بما مجملا یا مفصلا
و اقرار بلسان زاید ان رکن نیست و گویند کلام حق تعالی که معنی است قدیم
و قائم بذات و با صفات ثبوتیه زایده قدیمند چنانکه زاید اند بر ذات
بندگان او فرق آنست که در بندگان که یافت شده حادثند و در ذات
مقدس الهی قدیمند پس میگویند که خدای عز و جل متکلم است بکلامی که خارج از ذات
اوست و بان آلت تکلم میکند و قادر بقدرتیست که آن جدا از او است و
عالم است بعلمی که خارج از ذات اوست و حی است بحیاتی که غیر از ذاتش

باشد

مجبور

٨٠

باشد و مرید و کاره است باراده و کراهتی که خارج اند از ذاتش و دلیل ایشان
اینست که قادر اسم فاعل است و مشتق است از قدرة و عالم مشتق است از
علم و همچنین تا باخر و میگویند چون ما نظر کردیم در بندگان یافتیم که معنی قادر
در ایشان کسی است که قدرة قایم باشد بذات او و این صفات عارضیه
خارج اند از اینجا نیز دانستیم که خدای عز و جل چنین باشد قیاس بندگان خود
از این قرار چون صفات ثبوتیه هشت باشند پس قایلند بوجود هشت قدیم و
بعضی به نه صفات قایلند و باعتقاد ایشان تعدد قدما لازم آید و جایز میدانند
تعدد را و قاضی مجوسان این امت ناصر الدین بیضاوی که از سران علمای اهل
سنت است در تفسیرش میگوید که عجب دارم که نصاری یک ذات و دو نفس مستقل
در خارج که عیسی و مریم باشند قایلند و بجهنم میروند و ما اهل سنت و جماعت
بیکذات و هشت قدیم قایلیم و به بهشت میرویم ببین تفاوت لطف از کجاست
تا بکجا والله که آن ملعون دروغ گفته است او نیز با اعوانش در جهنم با نصاری
بهم هم طریق خواهند بود و چون فلاسفه بعقول عشره قایلند این مذهب را
از ایشان فرا گرفته اند و دیگر عدل که از جمله اصول دین است قایل نیستند بلکه
میگویند که افعال قبیحه از ظلم و جور و تکلیف ما لا یطاق از خدای عز و جل صادر
میشود که نسبت به بندگان خود میکند و لیکن از جناب مقدس الهی قبیح نیست و اصول
دین نزد ایشان سه چیز است مبدأ و توحید و هشت قدیم و نبوة و معاد و بعضی

نیز لازم نیاید و آن اصل است قایل بمعاد نیستند و اعادهٔ معدوم را محال میدانند
عقلا و دیگر گویند که خداوند عالمیان در ازل هرچه تقدیر کرده همان میشود
و آنچه بندگان و قضا و قدر و ارادهٔ او تغییر و تبدیل نمیشود آنچه شدنیست میشود
و آنچه بندگان در سرنوشت ایشان نوشته میشود و بر پیشانی ایشان سرشته میشود و اهل
تصوف از ایشان گویند علم خدا قضا و قضا خدا حکم وی است و آنچه در لوح
محفوظ نوشته قضای خداست و آنچه در عالم سفلی ظاهر میشود قدر خداست و حکم
رد قضا و قدر ممکن نباشد و بعضی از ایشان گویند که رد قضا ممکن نباشد اما رد قدر
ممکن است و بعضی گویند رد هر دو ممکن نیست اما رد بعضی ممکن است ببعضی و بعضی
میگویند بدعا و صدقه است و بعضی گویند که رد قدر هم ممکن است از جهت آنکه رد
آنچه به آنچه میسر میشود در لوح محفوظ سره یا گذشته شده در عالم سفلی
رد کرده است و برعکس میشود و رد عمر بکرد و رد لشکر بلشکر و آتش بآب میسر است
و گویند هرگاه تقدیر شده بفقر یا مرض یا فوت فجاه نمیتوانند که شفا بدهد و غنی
گرداند و دفع بلا کند و اگر کسی عمل خیری یا کار خوبی یا تصدق بکند دفع آنچه تقدیم تغییر نمیشود
و فایده نمیدهد هرچه اگر کافری خواهد از کفر برگردد نمیتواند این همه کفر و زندقه است
و افتراست بر خدای تعالی زیرا که باطل میشود ارسال رسل و انزال کتب و اثر دعا و
فایده صدقه و خوبی و عمل خیر و توبه و استغفار نفعی نخواهد داشت بلکه خداوند
عالمیان استهزاء او به بندگان نخود کرده جای رسول نفرستند که ایمان بیاورند

آورده

آورده و برگردند و حال آنکه لکن در کار آورده و لذا او جز کفر چیزی نمیخواهد
و چیزی دیگر نمیخواهد و جای تصدق امر کرده و فرموده که بلاهای مبرم را دفع میکند
و چون تصدق کنند نفعی عاید نشود و باز همان ضرر باو واقع شود و هر که صاحب
عقل و دانش متین است این را قبول نمیکند بلکه او هر روز در کار است
و هر ساعتی صنعتی و تقدیری میکند و کریمهٔ کل یوم هو فی شأن بر این ناطق است
و میمیراند و زنده میکند و بلا را بتبدیل احوال رفع میکند و عمر را بسبب صلهٔ رحم
زیاده میگرداند و بقطع رحم و کبیره موبقه کم میکند و او را با فلاس و ادبار
و نحو آن وا میگذارد و هرگاه عمد شر کرد سلب توفیق از او میکند و هرگاه اراده
عمل خیر کرد اسباب هدایت را برای او مقرر میکند و بیمار را بخیرات و توبه و
استغفار و دعا شفا میدهد و گناه و فسق را بتوبه و انابت می‌بخشد
و غنی را فقیر میگرداند و پادشاه را فقیر و گدا میکند و هرچه میخواهد میکند
بر این مضمون آیه وافی هدایه یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید شاهد است اگر
قضا حتم و قدر لازم ظلم باشد و عدل نباشد کافری را که نتواند اختیار کند ایمان
را و توفیق ایمان کی میابد هرگاه از او کفر خواهد توبه او کی فایده میدهد
و حال آنکه بندگان را امر بتوبه و بندگی و عبادت فرموده است که انیبوا
الی الله و دیگر توبوا الی الله توبة نصوحا و دیگر و استغفروا ربکم انه کان توابا
و دیگر یا ایها الناس اعبدوا ربکم و دیگر من یطع الله و الرسول فقد فاز و چه نفع

موبقه یعنی هلاک کننده

همه به بدان کارهای خوب کردن و بنده آزاد کردن و جهاد کردن به
ایشان وا امر و ثواب باطل میشود و وعدهای خدا دروغ میشود و وعیدهای
باری تعالی اصلی خواهد بود و بهشت و دوزخ نخواهد بود و هرگاه لذت ان
زشتی خواسته باشد نیکی ایشان عبث است و بر عکس نیکی بدی را باطل
نکند و بدی نیکی را و اگر معصیت الهی کنند و کافر شوند باز مؤمن
خواهند بود و بهشت میروند تعالی الله عما یقولون خدا لعنت کند خیرا
لعنة الله بسیار دیگران طاعین گویند که صانع عالم موجب و مضطر است
مثل آتش در سوختن که سردی ازان متصور نشود و در نسوختن قادر نیست
وازینقرار موافق مذهب ایشان خدای تعالی قادر نباشد بر میرانیدن زندگان
و نجات دادن بندگان و شفای بیماران و فنا کردن زمین و آسمان و زنده
کردن مردگان و بدید آوردن قیامت و حشر کردن حیوانات و دیگر گویند
که اکثر کارهای خداوند عالمیان بدون آنکه فایدهٔ منظور او باشد میکند
و حکمت و مصلحت را ملاحظه نمیکند جواب ایشان اینست که این کفر و افترا است
بر خدا چرا که اگر مصلحت و حکمت او در آفریدن انسان نبود و بعد ازانکه انسان را
ایجاد کرد چرا امر فرمود با طاعت و فرمانبرداری خود و پیغمبران و کتابها
فرستاد و پس ثواب طاعت بایشان عاید ساخت و شاهد برین کلمه
وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون و خداوند عالمیان غنی و بی نیاز است

ازانکه

ازانکه محتاج بعبادت بندگان باشد و دیگر گویند قرآن قدیمست و کلام باری تعالی
نفسی است و صفتی است قایم بذات که در خارج بان آیه ادا میکنند
و صفت حقیقی است متغایر علم و قدرت و ازلی است و در ازل بصفات
الفاظ متصف نیست و گویند چون قرآن را نبویسی جسم بود و چون بخوانی
عرض بود و این نیز کفر است زیرا که اگر قرآن را نبویسی جسم بود بر کاغذ است
و حبره لازم شود که حرف لفظی است نوشته شده عین ذات الهی
استغفرالله شده باشد تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا و فرقهٔ ازیشان
گویند که اگر قرآن را بر سنگ و چوب نقش کنی از قرآن بود و بعد ازانکه چوب
و سنگ بود ازینقرار لازم می آید که اگر قرآن را نبویسی و بخوانی چون کلام را
نفی میدانند خدا را خورده باشی و مسمر از علمای اشعره گوید که رسول
با اصحاب گفت که قرآن مخلوقست اما اشاره کرد بر حصری که مخلوقست که دلیل
است بر آنکه یعنی حصر و قرآن مخلوقست یکی باشند و معتقدهٔ دیگر آنکه کلام
قدیم باشد خلایق نیز میباید قدیم باشند همیشه بخطاب یا ایها الذین
آمنوا و غیره از مخاطبات و محاورات و اوامر و نواهی حضوری باشند
تا بایشان نزول آیه صادق باشد و ایضا کلام الهی اگر نفسی باشد لازم آید که
ذات الهی جسم باشد و همیشه میباید حق تعالی متکلم بقرآن باشد و این
هر دو محالست و بعضی از اشعره گویند کلام خدا جزوی از خدا باشد جواب

ایشان آنست که از اینقرار قرآن را چون پاره پاره کنی خداوند پاره پاره شود
و خدا در دست مخلوق باشد که گاهی بنویسند از او و گاهی حک کنند و گاهی محو
نمایند و این محال است و زعفرانیه گویند چون اعراض جمع شوند مثل لون
و طعم و رایحه جسم بود و قرآن عرض است و چون بنویسی جسم بود خواه سیاهی
و خواه سرخی و سبزی لازم آید که خدا متصف بلون سیاهی و سرخی
و غیر او ان باشد و این محال است دیگر گویند افعال بنده متولد اند
فعل خداست نه از طبع یا از فعل دیگری زعفرانیه گویند عذاب گور محال است
زیرا که جسم بی روح بیند یعنی نزد عقل ظاهر است که مولم آلام و اسقام
جسم نشود و حال آنکه ساکن و صامت است دیگر گویند افعال عباد از کفر
و ایمان و زنا و لواطه و قتل و شرک سعادة و شقاوة از حق تعالی است
و اراده خداست دیگر گویند خدای تعالی را بچشم کثیف کنند دیده میتوان دید
بندگان در دنیا و موافق این مذهب میباید خدا جسم باشد دیگر گویند
اگر کسی را خدا مؤمن کرد مؤمن است و الا فلا و نشود که باختیار خود مؤمن
شود و میت که آنها سنت کسی بپرسی که مؤمنی میگوید ان شاء الله یعنی اگر خدا خواهد مؤمن
میشوم و مفسده این قول آنست که چه فایده دارد خدا بندگان را بایمان طلبیده
و تکلیف باسلام نموده اگر ایمان بنحو است چرا امر فرموده آمنوا بالله و رسوله و
خطاب بکفر چرا امر فرمود که کافر نشوید و نگروید دیگر گویند نصب امام بر خدا

واجب

واجب نیست بلکه بر خلقان واجب است که در میان خود امامی تعیین کنند
و اختیار نمایند هر کس را که خواهند و طریق ایشان در این قول سمع است نه عقل
پس از اینقرار ابوبکر و عمر قابل امامت نباشند بلکه از سنگ کمتر باشند زیرا که موسی
کلیم خدا با آن جاه و جلال و اعتبار و تقدس ذات هفتاد نفر از میان هفتصد هزار
کس برگزید و بطور برد تا کلام الهی را بشنوند آخر ظاهر شد که همه منافق بودند و امام
باید که مصلح باشد برای امت نه مفسد و از کجا دانستند آن ملاعین که ثلثه
لعنهم الله را خلیفه کردند که ایشان مصلح اند پس هرگاه موسی علیه السلام از باطن و
فساد و صلاح ایشان خبر نداشت صحابه چه دانستند خوبی ایشان را بلکه ظاهر را
دیدند و اختیار کردند پس اختیار رعیت مثل رعیت باشد و ابوبکر و عمر و عثمان
علیهم اللعنة خلیفه برگشته بودند از جانب رعیت نه از جانب خدا و رسول
ابی بکر و عمر در این امت ظاهر است که چه کردند با این خلق بالضلالة و هلاکه افکندند
دیگر گویند ایمان طفل اعتبار ندارد و گفتن لا اله الا الله با او فایده ندارد و جواب
آنست پس چرا ابراهیم خلیل الله در وقت ولادت ایمان آورد و وجهت وجهی
للذی چرا اسکفت در آن طفولیت از کی میدانست و حضرت عیسی علیه السلام در طفولیت
انجیل با او نازل شد و پیغمبر بود و روزی هم که متولد شد و چرا حضرت خضر
علیه السلام ربود ظلم کرد آن طفل را سر برید زیرا که اگر کفر و ایمان طفل اعتبار ندارد
پس حضرت خضر علیه السلام بر او ظلم کرد که بگناه معصومی را بقتل رسانید و حال آنکه

او مامور بود من عند الله که آن طفل را بکشد و دیگر گویند که عذار رضیت که او
معاملات شمشیر بگویند و دیگر گویند انبیا و اوصیا علیهم السلام همه خطا کرده
اند و هیچیک در جهان معصوم نیستند و گویند آدم و حوا علیهما السلام عاصی
شدند و از شجره منهیه خوردند و ابلیس را با آن فضل و صلاح و علم که معلم ملکوت
بود خواست که کافر شود و او را کافر کرد تا آدم را وسوسه کند و نوح علیه السلام
بعد از طوفان و هلاک قوم پشیمان شد و بر کشتگان غرق بسیار گریست
و نوحه کرد و از بسیاری نوحه مسمی بنوح شد و ابراهیم علیه السلام در اول مشرک
بود و آخر مومن شد و موسی علیه السلام قبطی را بخطا کشت و وقتی که بطور رفت
نعلین او از پوست خر مرده بود و در یاد داشت که بطور رفت و هرون علیه السلام
تعلیم قوم کرد که گوساله پرستیدن و گفت با این گوساله باشید و بت زنید تا
تا موسی باید و داود علیه السلام شراب خورده بود و شبی که طالوت شمشیر را
برآورد و عاشق زن برادرش اوریا شد و او را سردار کرد و بجنگ فرستاد تا کشته
شد و زن او را خواست و یعقوب علیه السلام از سبب آن غرور نابکور شد و بفراق
یوسف مبتلا و یوسف علیه السلام منطقه عمه اش را دزدید و در میان بست و با زلیخا مهیای
جماع شد و زیر جامه از پای او بیرون کرد و کار را بجایی نزدیک رسید و عیسی علیه السلام
به بنی اسرائیل گفت من پسر خدایم و مرا پسر خدا گویید و یونس علیه السلام پیش از نزول بلا
گریخت و از میان قوم خود بیرون رفت و ایوب علیه السلام ببلای گران مبتلا
شد

شد و سلیمان علیه السلام کنیزی داشت و او را دوست میداشت در خانه او بت
پرستی میکرد و او هیچ نمیگفت و استغفر الله رسول خدا صلی الله علیه و آله عاشق شد
بزینب زوجه پسر خوانده اش زید عاشق شد و عایشه ملعونه معشوقه آنحضرت
بود و امیر المومنین علیه السلام تعشق میورزید با زن عبد الرحمن بن عوف لعنة الله
علی هذا الاعتقاد و دیگر گویند ابوبکر و عمر و عثمان لعنة الله علیهم خلفای براستین
اند و بنی امیه و معویه و سلاطین بنی عباس خلفای قائمین کردین بایشان تا قائم گشت
لعنة الله علیهم دیگر گویند لعنت بر شیطان و کافر جایز نیست دیگر گویند یزید
ملعون مومن عادل بود و قاضی عیاض مالکی معتزلی یزید ملعون را داخل دوازده
امام میداند چون اهل سنت اعتقاد دارند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که
دوازده خلیفه بعد از من خواهد بود همه از قریش و در صحیح سته ایشان
این احادیث ثبت است و چون شیعه الزام میدهند ایشان را قایل میشوند
که همین دوازده امام است که پیغمبر فرموده بغضیت ایشان قایلند اما از
راه عناد انکار مینمایند و ابن حجر ناصبی ملعون که از متاخرین علمای اهل سنت
است یزید ملعون را از شمار دوازده امام بیرون کرده و عبد الله زبیر را داخل
کرده و طعنه بر قاضی عیاض زده و بعضی از اهل سنت عبد الله زبیر را
بیرون کرده و عمر بن عبد العزیز را داخل کرده اند دیگر گویند امام زمان در هر
عصر پادشاه آن وقت است و بعضی قرآن را امام میدانند دیگر گویند وجود شیطان

محض جزاست و اعتقاد بملک نقاله دارند باین نحو که اگر کسی زنی بکند در هندوستان و
و خود در ایران باشد و یا زنی بکند و یکشب با او باشد و بعد از ان بسفر
رود و چون بیاید آن زنی را که ندیده است صاحب چند فرزند بیند بان زن
که یکشب در پیش او خوابیده و ان نیز صاحب فرزندان باشد همه فرزندان
از ان مرد اند و از روی میراث ببرند زیرا که در وقت خواب آب پشت او را
ملک آورده و در رحم این زن ریخته و آبستن شده دیگر گویند در ایمان عمل
بارکان ضرور نیست چون قایل است که صلوة از شارع متعلق شده هر چند نماز
نکند او را ضرر نیست و گویند منافق مؤمن واقعیست و اگر یهود و نصاری
و هر یک از اهل کفر علی الرسم کلمه بگویند و یا بتخویف اظهار شهادتین
نمایند و یا ایشان را مجبور سازند مؤمن اند و از اهل بهشت و قیاس و رای
و اجتهاد روا داشته اند ثبات عقلی و اجماع بدون دخول معصوم در مذهب ایشان
جایز نیست و لطف حق تعالی را نسبت به بندگان جایز نمیدانند و گویند
حق تعالی تکلیف ما لا یطاق به بندگان خود کرده و گویند نمیشود آنچه خدا خواهد بلکه
آنچه شیطان خواهد میشود و همه افعال او مخلوق شده است در طینتش
و بعضی از ایشان گویند حق تا چیزی نیافریده و رحمن نام کرد و بر عرش برآورید
و گفت الرحمن علی العرش استوی و احمد حنبل استوی را بمعنی استقر تفسیر
کرده است و ان رحمن مخلوق بوده و خدای را وصف نشاید کرد که شئ است و

نشاید

ونشاید گفت که عالم و حی و سمیع و بصیر است و موجود و مجهول و قوه صفت و
خدا او را وصف نشاید کرد بان اسماء که در قران آمده زیرا که بعضی از اسماء و صفت
مشترک آمده است پس لازم آید که مخلوق را خالق و رازق و اله توان گفت دیگر
گویند خدا عالمست بعلم محدث و در ازل عالم نبوده و اهل بهشت بهشت
روند و اهل دوزخ بدوزخ الی نهایت و دوزخ و جمله مخلوقات نیست شوند و
غیر از خدای تعالی کسی نماند دیگر گویند خلق را هیچ قدرة بر فعل نیست دلیل آنکه ایشان
مجبور و مضطر اند در افعال چنانکه درخت مضطرست اند حرکت باد چون او را بجنبانند
و کوه مضطرست در ثبات و اضافه فعل به بنده مجاز بوده نه بر حقیقت چنانکه گویند
درخت میجنبد خود نمیجنبد اما باد او را میجنباند و آب روان همی رود و آب دریا
ایستاده است و انهار را در ان هیچ فعل نیست و حیوان نیز برین مثال بود
و او هیچ نتواند کرد و گویند خدا معلوم خلق نیست زیرا که هر چه معلوم خلق است دیده
است و نشاید گفت که کسی گوید الله یا رب خدای ما است با خالق ماست
زیرا که خالق را نتوان دید و هر چه را نتوان دید خبر دادن از ان محال بود و نشاید
که حکم را او توان کرد دیگر گویند که قدرة و معتقد و عالم و معلوم و عشق و عاشق و معشوق
یکیست و خضر زنده [illegible] گویند هر چه خدا آفریده است از اسمان و زمین از ملائکه
و انسان و حیوان و جن و هر چه حیات دارد همه اراده خداست که بمیرد و زنده شود و نه
و جماع کند و خورد و آشامد و فسق و ظلم کند و کافر شود و فواحش کند اما خدا از او

بیزار شود و او را دشمن دارد و بعضی از ایشان ملاعین گویند خدا مرکب است از لون و طعم و رایحه
و حرارت و برودت و یبوست یا رطوبت و گویند فاعل کبیره اگر مؤمن است گناه با ایمان
او ضرر نمیرساند و لازم او بهشت است و گناهان او آمرزیده میشود و اهل توحید را
خدا عذاب نمیکند و خدا از بنده اسلام خواسته است و آنچه از قبایح در اسلام
کند بخشیده میشود و اگر فرد کافر خود امید بکرم الهی داشته باشد بخشیده میشود
دیگر گویند شیطان مشرک نبود و از اهل توحید بود چون استکبار کرد کبیره کرد و صاحب
کبیره با ایمان رستگار است و برین قیاس است حال یزید ملعون و غیر ظالمان
دیگر گویند گناه ضرر بکافر میرساند نه بمؤمن دیگر گویند قبایح مختلف شود بحسب فاعل
اگر خدا کند خوب بود و اگر بنده کند زشت بود و بعضی گویند ایمان معرفت خدا و خضوع
او بود و خضوع ترک استکبار بود یعنی خود را بزرگ ندانی و او را دوست داری
چون این خصال در یکی حاصل شد مؤمن است گو در زبان اقرار نکند و هر چند دلایل
معرفت را عقلا ندانند دیگر گویند ابلیس و سامری و قابیل را خدای آمرزد چون ایمان بخدا
داشتند و ابو حنیفه و ابو یوسف و محمد بن حسن و جهم بن عیلان و ابن مهران و
ابن سمره و فضل رقاشی گویند ایمان قول است نه فعل و برغوثیه از اشاعره گویند
که خدا اصحاب کبایر و صغایر را می‌آمرزد خواه با توبه و خواه بی توبه و اقرار کردن
بآنچه از خدا برسول آمده مجملا ضرور است و مفصلا در کار نیست و خدا خنزیر را حرام
کرده است اما نمیدانیم که این خنزیر گوسفند است یا حیوان دیگر و میدانیم خدا حج

را واجب کرده و [illegible] باید رفت نمیدانیم خانه خدا کعبه است یا غیر
آن یا بیت المقدس زیرا که در مساجد و کلیسا را نیز خانه خدا میگویند و بعضی
از زبان ابو حنیفه ملعون نقل میکنند که او گفته ما میدانیم خدا محمد را برسالت فرستاده
است اما نمیدانیم این محمد عربیست یا عجمی یا هندی و بعضی گویند راوی این
کلام مقاتل است و گویند هر که مسلمانی را بکشد یا لطمه زند کافر شود نه از برای لطمه
و قتل بلکه از برای عداوت مسلمانان و گویند امام حسین بر امام زمان یزید علیه اللعنه
بیرون آمد و حنیفه این شک بود زیرا که بقیه از اصحاب مانده بود که او را اجماع
کردند و با او بیعت کردند چون زید بن ارقم و عمرو عاص و انس بن مالک و سمره
بن جندب و عکرمه مولای ابن عباس و براء بن عازب و غیرهم دیگر گویند
سجود آفتاب و ماه کفر نباشد بلکه علامت کفر است و برغوثیه گویند صفتهای خدا
مخلوق باشند الا چهار صفت قادری و عالمی و مشیت و خالقیت و صانع
رئیس برجیه از اشاعره گوید ایمان معرفت خدای تعالی بود اگر گوید کسی خدا دو است یا سه
کافر نبود اما این قولیست که کافران گویند و گویند اگر کسی خدا را شناخت و منکر
رسولش بود ایمان وی درست است دیگر گویند نماز و حج و مأمورات عبادت خدا
نیست زیرا که عبادت خدا معرفت او است و معرفت خدا ایمانست نه اقرار بآن و
نه بجا آوردن عبادات و برین رفته‌اند جمع کثیری از اهل تصوف که چون بکمال
میرسند واصل میشوند و تکلیف از ایشان ساقط و ترک عبادت میکنند اما در زندقه

[illegible]

و دانایان و فضلای این قوم این قول متروک است و کرامیه از شرعه گویند
که کل فرق اسلام مذهب ایشان باطل است و خلایق همه کافر اند الا کرامیه ابو جعفر
محمد بن اسحق راهویه که از اصحاب شافعی است گوید که از تصانیف ابو عبد الله
محمد بن الکرام دیدم که نوشته بود که روا باشد که بر زمین کسی بی دستوری کرامیه
نکاح کند و طلاق دهد و نماز کند و چیزی خورد و جماع کند و راه رود الا در کو
حالت روان وقتی بود که جنازه رهبانی در راه تنگ بوی رسد و در جنب راه
باغی یا زراعتی از کسی باشد لازم شود که در آنجا رود و بایستد و یکمشت خاک
بر گیرد و چشمها را فرو گذارد تا چون جنازه بروی رسد تف بران خاک
خاک اندازد و بران جنازه افشاند و از پس بگوید اللهم العنه لعنا کبیرا و در کتاب
سیر که التصنیف ستان موسوم است و بخط نفس خود بر پشت آن کتاب ذکر
کرده است که لا یمسه الا المطهرون و دران کتاب ذکر کرده است که چرا
خدای تعالی در آفرینش سباع قوت ایشان را گوشت کرده و ایشان را بر وحوش
مسلط کرده است تا خون ایشان بریزند و بخورند الست که قوت انها را نباتات
و گیاه کند و نکرد و اگر کردی بحکمت نزدیکتر بودی بیان کنید که وجه این تدبیر چیست
و بنی آدم که صید میکنند حیوانات را از شتر و گاو و گوسفند و آهو و مرغان و گوشت
ایشان را مباح کرده و در کدام حکمت روا بود که عاصیان و گمراهان را بر مطیعان مسلط
کنند و چه فایده است در مار و کژدم پس گفت ایشان را بکشید تا رسول خدا گوید که دوست نباشد حق تعالی

را دوست دارد و گوید مرغ را بکشید اگر چه در حرم باشد و گوید این چه خصومت
است از ارسال انبیا که بنی آدم را در دام لشک در اندازند چرا که نفرستاد که
از جنس آدمیان نباشد تا خلق را بخدا خوانند تا ایمان بیاورند خلقان و همچنین
نقل کند بغدادی قاضی گوید خبر داد مرا روزی که بنزدیکی پیش ابو عمر در رهی
بود ابو عمر را گفت ابو عبد الله کرام برسالت اولی بود از محمد بن عبد الله صلی الله
علیه و آله ابو عمر گفت بچه دلیل و از کجا میگوئی گفت زیرا که ابو عبد الله از محمد صلی الله علیه
زاهد تر بوده است و بعلم کلام از محمد صلی الله علیه و آله نیز داناتر ابو عبد الله
کار زنان نکرد و کسی را نکشت و خانه کسی را بغارت نبرد ابو عمر گفت چنین است
که تو میگوئی و لیکن بر عوام ظاهر مکن که بر ما تشنیع کنند و اعتقاد من اینست
که تو گفتی بزاز گفت پس چرا غلاة بظاهر گویند که خدا جبرئیل را بعلی علیه السلام فرستاد
و غلط نزد محمد رفت و جایز نبود که ما گوییم ابو عبد الله کرام برسالت از محمد صلی الله
علیه و آله اولی بود ابو عمر گفت از برای این بر منبر او را دشنام دهید و بر ایشان لعنت
میکنند میخواهی که ما را نیز لعنت کنند بزاز گفت نه ابو عمر گفت پس اعتقاد
در این پنهان دار و از رعونت بعضی ایشان پرسیدند که ابو عبد الله کرام فاضل
تر بود یا محمد صلی الله علیه و آله ان بدبخت کافر گفت نام دو بزرگوار بردی و قرب
ایشان عظیم است و تمیز کردن دشوار ابو عبد الله تصنیف بسیار دارد که محمد صلی الله
علیه و آله تصنیف نکرده است و هم قاضی گوید از کتاب ابو عبد الله هر گوید که رسول

خدا و شریعه خلاف نهاده است زیرا که میگوید در فتوی که اگر وطا از شخصی بیرون آید جز
بر او واجبست اعضای وضو هیچ گناه نکرده از شستن و مسح کردن با انکه او جرم نکرده جرم
مقعد کرده است و جرم دیگر با عضو کردن قبیح است و این از حکمت دور است و رسول
گوید که چون یکی کسی را کشت بر خطا دیت مقتول بر عاقله است و حال انکه ایشان کسی را
نکشته اند دیگر انکه غسل بر جنب واجب کرده و محرم ذکر باشند نه اعضای دیگر این از حکمت
دور بود که چون بگناه ذکر مواخذه کنند و گوید که رسول گفت که اگر آب نباشد تا خاک
تیمم کنند در وضو نظافت است چون آب نباشد حکمت آن بود که اعضا را ایچنان بگذارند
نه انکه اعضا را بخاک پلید الوده کنند و خاک بروی بمالند از وی پرسیده شد که سبب
چیست گفت زیرا که عمر خطاب را اعتقاد تیمم نبود و میگفت هر گاه جنب شوند آب نیابند
تیمم نکنند و صبر کنند که آب بهم رسد زیرا که عقل من قبول نمیکند تیمم را و نیز ابو عبد الله
گوید که رسول صلی الله علیه و آله گوید که هر دو چشم را دیه تمام بود و هر دو دست را دیت تمام
بود و همچنین پا را دیتی و هر دو پا را دیتی و در زبان دیتی و هم چنین اعضای دیگر
و چون بکشند یک دیت واجب بود و اگر دیت را بر اعضا قسمت کردی بایستی چنانکه
هر عضوی را قسمت خود بودی بهتر و نیکوتر بودی زیرا که مجموع اعضا را دیتی بود و این نیز از
حکمت بود که از برای بریدن دستی که بپانصد دینار دیت آن باشد از بهر آنکه و
یمنی سیم بدزدد باید برید و آن ملعون گوید محمد صلی الله علیه و آله خلق را بشک انداخته
در نبوت خود که یکی را حبس میکرد و دیگری را میکشت و یکی را رها میکرد چنانکه مرادش بود تا

انکه

تا انکه کی را کشت و بعد از ان دختری بیامد و در حق رسول قصیده گفت و بعد از مدح
عتاب کرد خطاب بکشتن پدر و گفت پدرم از قریش بود و او را با تو قرابتی بود و
آنحضرت فرمود اگر پیش از قتل پدر میآمدی او را بتو بخشیدمی و هلاک نکردمی اگر کشتن او را
خدا فرمود در حضرت چرا گفت نکشتمی و اگر خدا نفرموده بود او را چرا کشت و گوید
نیت در عبادات واجب و درست نیست و اما در عبادت تهارت سنت و درست است چه
و قعود در نماز و هر دو تشهد سنت بود و گوید سجده بر جامه و بر کسی که کشته شده
باشد در حرب یا مرده باشد و زمینی نباشد که سجده کنند روا است بر آن کشته اگر چه
مس میت آن مرده یا کشته نماید و گوید که چون سر از سجده آخرین برداشتی نماز تمام
است و هم آن ملعون گوید که پیغمبر از سجده میتوان کرد و عبادت چون واسطه اند
میان خالق و مخلوق و هم در کتاب عذاب القبر که از تصنیف آن ملعون است گوید
که گناهان از زنا و لواطه و گواهی دروغ دادن و لواطه کردن با پسران خواه علانیه و
خواه پنهان روا است الا خمر که علانیه و پنهان نتوان خورد که آبروی مردم را میبرد پس
من خمر که بر یاران شما حلال کردم و از عبد المحسن نیز ابو عبد الله نقل میکنند که او گفت
که من از پدر خود شنیدم که اگر یک قطره خمر در دریا افتد و کنجشکی که از ان آب دریا
بخورد و بعد از هفت سال بر پای ایستد گوشت هر حیوانی که در ان دریا هست نجس
میشود و هر که حیوانی را از ان دریا بخورد روح بروی واجب شده و اگر بمیرد نماز بروی نشاید
کرد و او را در مقابر و دخمه مجوس باید انداخت تا مرغان او را بخورند و آب قلیل نیز

انزلاق از نجاست پاکست هرچند متغیر شود و اگر کسی بول یا غایط در آب ایستاده
یا روان کند حد قذف بروی واجب شود و لواطه با کودکان مشرک و مجوس
و نصاری و یهود عبادة باشد و گویند قوله تعالی و لا یطئون موطئا یغیظ الکفار
و لا ینالون من عدو نیلا الا کتب لهم به عمل صالح دلیل این لواطه بود و از اشعار ایشان
معونت و اشعار ان معونت ه وکم من یهود مع علوا و حسن شئ اسلم
فوق کافر و گویند الاتی ذمباحت با مسلمانان یعنی ذکر را در میان ران
زن یا مرد فروکردن زیرا که ملعون میگوید پیغمبر گفته اعیروا افی ذکم یعنی زانوها
خود را العاریه بدهید و آن ابلیس نجس معنی حدیث ندانسته چنین تفسیر کرده است
و درست که اصحاب شافعی و بعضی از اهل سنت وطی بر پسر و غلامی که خریده باشند
جایز میدانند و قصه این حدیث چنان بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی که در سفری
بود صحابه با آنحضرت بودند جماعتی از اصحاب رنجور و ضعیف بودند و نتوانستند
بر چهار پای نشستن رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود اعیروا افی ذکم یعنی زانوهای
خود را فرود آورید تا ضعیفان پای بران نهاده سوار شوند و گویند ملعون در
نیت بود نماز خفتن میگذار در سیدند که وقت کدام است گفت از زمان که شفق زرد
برود گفتند شفق چه چیز است گفت ستاره روشن چون آفتاب فرو رود در
جانب مغرب سیاهی پدید آید و بعد از آن ستاره بیرون آید چون آن فرو
شود وقت نماز خفتن بود قاضی مذکور گوید که یکی از علمای کرامیان مهمان

من

من بود هر روز از بازار بخانه منحو بدر روزی وقت نماز پیشین بمستراح رفت
بر سر نجاست پای برهنه وضو کردی چون بیرون آمدی آب از پای او میچکید بسر
سجاده رفت با وی گفتم تهی پای بمستراح رفتی و بر سر سجاده نجاست وضو گرفتی
و بیرون آمدی نماز خواهی کرد بانگ بر من زد و گفت ای جاهل اشکال علم بخوان
تا مردم ترا جاهل نخوانند و نخوانند و بلنجو بدر تو ننگرند تو نمیدانی که پای اگر چند
تر باشد و نجاست خشک که نهی علیه نشود این گفت و در نماز رفت و چون
از قرائت فارغ شد رو بمن کرد و گفت کسی را بغرست تا بخانه بستانند گفتم
این چه نماز است که میگذاری و حرف میزنی آنگاه برکوع رفت و تسبیح گفت
چون از رکوع سر برداشت بمن گفتم در مذهب کیست در نماز حرف زدن و
بخنده در رو بر کردن خود کردن گفت ای ابله ندانی که کرامیه گناهی که کنند
نیکی نویسند بهر کسی که از کرامیه سر زند گناه نویسند قاضی گوید که سید ابو
البرکات غزنوی با ابوبکر بن اسحق کرامیه مناظره کرد در امامت ابوبکر کرامی
گفت کار بی بابی بکر بدار من امامت یزید را بنص قرآن ثابت کنم تو نتوانی
و تو نتوانی امامت علی ابن ابی طالب را درست کردن و میان ایشان سخن
بسیار رفت سید گفت تو چگونه امامت کسی را درست کنی که خون فرزند
زاده رسول خدا ریخته باشد بناحق و خون ناحق امامت را باطل کند کرامی گفت
غایت ما فی الباب آنست که خون ناحق ابطال امامت کند و این چون باطل

[illegible]

بکند خدای تعالی فرموده است که انی جاعل فی الارض خلیفة قالوا اتجعل
فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک قال انی اعلم
ما لا تعلمون این را بقول او کردن امامت یزید درست باشد و ابو عبد الله کرام
گوید خدا جسم است و او را حد و نهایت هست و ملاقات و مماسات اجسام
بوی روا بود و بعضی از کرامیه صفت حق تعالی را جسم و اجسم کنند یعنی از همه
اجسام بزرگتر است و این مذهب محمد بن حنبل و اتباع اوست از اهل سنت
دیگر گویند خدا احد الذات و احد الجوهر است و او در مکان مخصوص است در
بالای عرش و همه عرش مکان اوست و اگر عرش دیگر بیافریند هر دو عرش مکان
او باشد و هم چنین تا صد عرش بیافریند او مماس جمله باشد و گویند که خدا
محل حوادث است و ارادات و اقوال و مماسات و ادراکات و مرئیات
و مسموعات در وی حادث شود و گویند ایلام اموات و جب دیدن روح جایز
نبود گویند ایمان بقول است نه بقلب ومکتسب بن الاسود از اشاعره گوید
که ابوذر حضرت رسول را گفت مؤمنم ان شاء الله رسول گفت تو که در خانه ایمانی
بشکی مگو بگو من مؤمنم حقا کما اتفقت از کنه اگر خدا بخواهد ببخشد و اگر خواهد
عفو کند و گویند ایمان انبیا و ملائکه و منافق همه یکسان است بود و منافق مؤمن
مؤمن بود حقیقی است اگرچه همیشه در دوزخ باشد و چنانکه اشاعره و
مکتسب و کرامیه گویند حق تعالی در صورت نیکو فرود آید و وقوع کفر از جمله انبیا

ورسول

ورسول روا باشد و ابو عبد الله گوید که بلعم بن باعورا و برصیصای عابد رسولان
بودند از جانب خدا و هم انکلمون و سه فرقه از اهل سنت گویند یزید امام بر حق
بود بدین چند کلمه فری اعتقادات اشاعره را بیان کردیم نعوذ بالله من هذه
الاعتقادات الباطلة و آثار الفاسدة من هذه الطائفة الفاجرة
اللهم العنهم لعنا کبیرا وعذبهم عذابا الیما **قسم سیم** در بیان مذهب مبتدعه
معتزله ایشان طایفه دیگر از سنیان بی باک اند و اشاعره اینجماعت را لعنت
کنند و ایشان نیز اشاعره را لعنت کنند و دوازده فرقه اند **اول** واصلیه
اند منسوب بواصل بن عطا **دوم** هذیلیه اند منسوب بابی الهذیل علاف **سیم**
نظامیه اند منسوب بابراهیم بن نظام **چهارم** جاحظیه اند منسوب بیحیی جاحظ
پنجم خیاطیه اند منسوب بابی الحسن ابن ابی عمرو الخیاط استاد کعبی **ششم**
بشریه اند منسوب ببشر بن المعتمر **هفتم** معمریه اند منسوب بمعمر بن عباد
السلمی **هشتم** مرداریه اند منسوب بابی موسی بن عیسی الملقب بمردار **نهم** ثمامیه
اند منسوب بثمامة بن اشرس **دهم** هشامیه اند منسوب بهاشم بن
عمرو الفوطی **یازدهم** حایطیه اند منسوب باحمد بن حایط و در دانش ضلالت و
اساطین این بدعت و واضع این مذهب اول ابو علی جبائی است پسرزاده
محمد بن حنفیه رضی الله عنه است و ابی الحسن اشعری قدوم شعبه از معتزله منسوب
باو بند و ابو موسی است معروف بمراهب بن معتزله و ابو الحسن البصری

وکعبی و قاضی عبد الجبار معتزلی و رمانی نحوی و ابو علی فارسی و قاضی القضاة ماوردی
و مالکی قدریه و حنفی حنابله حشویه و از مشاهیر این گروه صاحب بن عباد و زمخشری
صاحب کشاف و فراء نحوی و سیرافی و دو طایفه معتزله آنست که فرقه اول ایشان
که واصلیه اند اصحاب ابی حذیفه واصل بن عطا اند و واصل شاگرد حسن بصری است
یکی از عظمای تابعین اهل سنت و از مشایخ صوفیه است روزی حسن با اصحابش
در مسجد بصره نشسته بود که شخصی باندرون آمد و با حسن خطاب کرد یا امام الدین
جماعتی در زمان ما پیدا شده اند که تکفیر صاحب کبیره میکنند و گناه کبیره را کفر
میدانند و جمعی میگویند که گناه کبیره ضرر در ایمان و اسلام نمیکند و این جماعت را
مرجیه میگویند ای امام مسلمین چه میفرمائید درین باب و چه اعتقاد داری حسن
متفکر فرو ماند و پیش از آنکه جواب دهد واصل بن عطا حاضر بود گفت من میگویم که
صاحب کبیره نه مؤمن مطلق است و نه کافر مطلق بلکه بود در منزله ایست در میان
این دو منزله پس گفت این سخن را و برخواست و از حسن بصری جدا شده متوجه
ستونی شد از ستونهای مسجد بایستاد و متوجه اصحاب خود شده و جواب خود را
بر باقی دیگر ایشان تقریر نمود پس حسن گفت اعتزل عنا واصل که و از آن روز اسم اعتزال
بمعتزله قرار گرفت و معتقد ایشان آنست که امامت ثابت نشود باجماع الا
بنص ظاهر مکشوف و این نص ظاهر در شان امیر المؤمنین علیه السلام در چند جا واقع شد
و عمر از اینهان کرد و گویند حق تعالی مرئی نشود در دنیا و آخرة و گویند الیوم بهشت و دوزخ

[illegible]

موجود

موجود نیستند و بعد از این موجود خواهند شد و تمسک ایشان بر دو وجه
است اول آنکه وجود جنت و نار قبل از روز جزا عبث است و فعل عبث بر حکیم
روا نیست وجه دوم آنکه هر شیء هالک است بمقتضای کل شیء هالک الا وجهه پس جمیع
باید که الیوم موجود نباشد و در روز جزا موجود شوند و خوارج از معتزله و
ابو الهذیل احمد بن علاف و قاضی عبد الجبار بر آنند که ایمان عبارت است از عمل
بطاعات و عبادات واجبه و نفلیه و تصدیق بقلب و اقرار بلسان و ترک مناهی
را در آن مدخلیت است و ابو علی جبائی و ابو هاشم و بشر و اکثر معتزله بصره بر آنند
که ایمان عبارت است از عمل بطاعات مفروضه و ترک مناهی و عمل باعمال سنتی
و تصدیق قلبی و اقرار لسانی را در آن مدخلیت است و صفات حق تعالی را بخلاف اشاعره
عین ذات میدانند و ابو هاشم گوید که ذات مقدس حضرت واجب الوجود را نسبت
با ذوات جمیع ممکنات و میان ایشان تفاوت نیست مگر بیک حال که آن مستلزم
چهار حال است و آن یک حال الوهیت است و آن چهار حال قادریت است و عالمیت
و حییت و موجودیت و گویند خدای قادر است بآن قادریت و عالم است
بآن عالمیت و حی است بآن حییت و موجود است بآن موجودیت و این احوال
ان ذات نیستند و نه موجود و نه معدوم و قائمند بذات و اصول دین نزد ایشان
چهار است توحید و عدل و نبوت و معاد و گویند نصب امام بر خدا واجب نیست
و گویند ترازوی اعمال عبارت است از عدالت خدای عز و جل که در قیامت نسبت

برهر تکلیفی که می آورد وصف است حق تعالی را قوم میدانند و غیلان دمشقی
رئیس معتزله بود و هم مذهب هرچه داشت و هشام بن عبد الملک او را کشت
او و واصل هردو شاگرد ابو هاشم علیه السلام بن محمد حنفیه بودند و اول اظهار منزلة
بین المنزلتین او کرد گوید صاحب کبیره از ایمان بیرون شود اما کافر نشود بلکه
فاسق است آن ملعون گوید که گواهی علی علیه السلام و طلحه و زبیر را شاید قبول کرد
الا که با یکی دیگر باشند ابو الهذیل گوید که هر طاعتی که کرده اگرچه نه بهر خدا
باشد قبول باشد عمر بن عبید گوید گواهی علی علیه السلام را هرگز نشاید شنید
نه در اندک و نه در بسیار زیرا که او مطیع بود بعضی اطاعت کرد ابو بکر و عمر را
و گویند مقدورات باری تعالی در وجود در هیچ چیز نه بر نفع و نه بر ضرر و صحت
این معقول نیست بعد از اشقیا و مقدورات باری نتوانند هیچ آفریده را بعد از
حیات بمیراند ابو الهذیل گوید که اهل آخرت ملجئ باشند بکردن فعل چون عادة
بقیه شده کافر را در کافر در دوزخ و مؤمن را در بهشت نه فعل ایشان باشد و گویند
کلام حق تعالی محدث باشد و بعضی از کلام نه در محل باشد و مقول کن باشد و باقی
در محل و این جنس کلام باشد و نظام گوید الله سبحانه و تعالی در کردن فعل قادر بود
که صلاح انسان در آن باشد و نتوانند که چیزی کند که صلاح انسان در آن نباشد
و نتوانند که عذاب را زیاد کند بر اهل دوزخ و قادر نبود که در بهشت انواع کند
و هیچ را در درد چیز و عنبر را کور کرداند و چون داند که کور و بیماری و درویشی بهتر است

اورا

او را نتوانند که از این امراض بازدارد قادر نبود که کودکی را که در کنار آتش ایستاده باشد
او را در آتش اندازد و گویند خدای تعالی مشکور است بعدل و نیکوئی اگرچه او ظلم و
زشتی قادر نبود و گویند که ارواح یک جنس اند و اجسام دو نوع اند یکی مرده و یکی
زنده و مرده محال بود که زنده شود و زنده محال است که بمیرد و این تناقض است
و ثنویه از معتزله گویند انسان نوریست زنده و طبع او آن بود که بالای
ان شود و آن نمیرد و نور سبک است و هرگز مرده نشود و تاریکی چیزیست که هرگز
سبک نشود و مرده است که هرگز زنده نشود و گویند حیوان همه یکجنس اند و
در یک جنس دو عمل مختلف نبود چنانکه از آتش سردی متصور نشود و گویند افعال همه حیوان
یکجنس اند و فرق نیست میان انکه گوید لعنت خدای بر ابلیس یا گوید رحمت خدای بر
ابلیس و گویند عمل کفر و ایمان هر دو یکیست چون مؤمن فعلی کند و کافر همان فعل
کند عکس مؤمن است و تفاوت نیست میان زن کردن بنکاح یا بی نکاح کردن
و گویند معلومات جز یک جنس نتوان دانست و نه بیشتر و دیگر گویند خدای تعالی
همه مقدرات بیکبار بیافرید بی تقدیم و تاخیر زیرا که همه یک کون اند و بعضی
را بر بعضی تقدیم و تاخیر بظهور میرسد نه بخلق آباء و امهات مقدم نباشند بر اولاد
و گویند روا بود که علم ضروری بخبر آحاد حاصل شود و گویند ابو هریره ملعون دروغ
از همه خلایق بیشتر گفتی چون بصحبت حضرت رسالت رسیده است این دروغ
تمام صدق است و گویند هر که دویست درهم یک دانگ کم بدزدد یا خیانت کند فاسق

نشود و باز خواست نماز درست درهم تمام نباشد و گویند هرکه ترک نماز فریضه
با جمعه نمازهای خود را بکند عمداً عاصی نشود در خدا ولیکن فاسق ترین خلایق باشند
گویند فضل اطفال برآوره باشند فضل ایمان است و گویند حشرات زمین در بهشت
باشند زیرا که فضل مختلف نشود و گویند فضل ملائکه بر انبیا زیادت زیرا که سکان علیین
اکثر مردم بزرگ را تعیز دیگران پیغمبر شنیده برای مطالب پس آمدن ملک نزد
ایشان فضل او نشود و بعضی گویند ملائکه و انبیا در فضیلت مساوی اند اسواریه گوید
معرفت خدا از ایمان نیست و هر چیز که خدا کند قادر بر آن نبود و گویند هرکه
سب صحابه کند اگرچه آن صحابه فاسق شد و همچنین اهل سنه و ظالم را لعنت کند
یا ابلیس را دشنام دهد از اسلام بیرون شود و موجب عذر کرد و اگر کسی سب کند
و پشیمان شود رنجی کرد حالی از معتزله آید و نادم باشد عذر شرعی مسموع باشد و گویند
هرکه خدا را شناخت بهر مذهب و طریقه که او را عبادت کند او مؤمن است اسکافی
گوید که خدای تعالی قادر باشد که بعضی ظلم کند ولیکن قادر است که بر مجانین و اطفال
ظلم کند جعفریه و هیثمیه گویند فاسقان اهل قبله از مسلمانان بدتر باشند از زنادقه و
و مجوس و گویند اگر کسی مردی را بفرستد که فلان زن را از برای من بخواه و مرسل انرا
وطی کند آن طلاق مرسل باشد اما مرسل بری و واجب شود و گویند اجماع صحابه بر است
بر هرکسی که خمر خورده اما خطاست و هرکه حبه از مال معتزله بدزدد از ایمان بیرون
شود بشریه گوید انسان قادر بود بر ایجاد انواع سمع و بصر بر سبیل تولد و گویند

خدا

خدا قادر است بر تعذیب بنده اما ظالم بود در تعذیب او ابوموسی مروزی گوید که
هرکه با سلطان اختلاط کند در صحبت فاسق شود و هرگاه فاسق شد کافر شود و چون
بمیرد مسلمانان از وی میراث نگیرند و او از کس میراث نبرد و گویند خدا دروغ گوید
هشام فوطی گوید که روا نباشد که گویند حسبی الله و نعم الوکیل و گویند اسماء خدا اتفاقی
است و گویند هرکه اعتقاد کند که خدا اضداد رفع است کافر است گویند اعراض دلیل نشود
بر وجود صانع و نه صدق نبی از انبیا و رسل دیگر گویند که هرکه اعتقاد کند که صلات را افتتاح
و اختتام و شرایط داد رد جمیع نماز او باطل است و معصیت کرده است و هرکه گوید بهشت
الحال موجود است کافر است صالحی گوید که روا بود که جوهر خالی از اعراض هستند بود
و احمد حایط و جاحظ گویند که عالم را دو صانع بود یکی قدیم و دیگری محدث
که آن مسیح است و در قیامت حساب خلق مسیح کند و آنچه مسیح میکند جایز است
و احمد بن ایوب بن مانوس گوید که خدا جمله خلق را یکبار بیافرید و ایشان را تکلیف
کرد هرکه فرمان برد او را بعلیین برد و هرکه فرمان نبرد عاصی شد او را بجین عالم
فرستاد و در او دوار بگردانید الا آنکه چون بصورت بهیمی شد تکلیف از او
ساقط شد احمد حایط گوید که پیغمبر را زنان بسیار بوده است و ابو ذر زاهدتر از رسول بود
چرا که زن بسیار داشتن طعن است معمر و اصحابش گویند جمیع اعراض در اجسام
فعل طبیعت و فعل جسم است که از وی پدید آید اما بالطبع نه باختیار و خدای
تعالی بر اعراض قادر نبود و موافق مذهب ایشان خدای تعالی نه خالق موت بود و نه خالق حیات

ناتمام است

پس چهار خود زنده میشوند و خود میمیرند شمامة بن اشرس گوید که بسیار حیوانات از
پشه و مگس و مانند آن از خالق نباشد و خود بخود پدید آیند و قبلستی گوید که شمامه خلق را
دید که روز جمعه بمسجد آدینه میرفتند در بصره و بعضی از یاران خود را گفت که این
خران را ببینید که چگونه این اعرابی ایشان را از راه برده است و سرگردان
نموده جاحظ در کتاب مضاحک گفته که شمامه گوید که همه کفار و ملاحده و دهریان
و زنادقه و یهود و مجوس و نصاری نه در بهشت روند و نه در دوزخ و کودکان و بهایم
را خدای تعالی خاک کند و باد ببرد زیرا که بهشت و دوزخ جای ثواب و عقابست
اینها را نه ثواب باشد و نه عقاب از بهر آنکه ایشان را معرفت حاصل نگردید ابن
راوندی از جاحظ حکایت کند که او گفت که خدای تعالی هیچ کس را بدوزخ نفرستد
الا آنکه آتش ایشان را بالطبع خود کشد و در کتاب حیل و در آن و کتاب غش صناعات
و کتاب مخاریق و نوامیس که از تصانیف شمامه است فصل صویتی گوید که
هیچ حیوانی نبود حتی کیک و پشه که در میان ایشان نبی و پیغمبری نباشد
و خدا خلایق را در بهشت آفرید چون در بهشت معصیت کردند همه را گرد و گویند
هر که در دنیا چیزی یابد بسبب آن باشد که در دور اول خیر کرده باشد و اگر
شر یابد شر کرده باشد و این مذهب تناسخ است خابطیه از معتزله گوید که
انسان قادر بود که بعضی از حشرات بیافریند و بیکاء از علما روایت کند
که مردی بود در شب بود از قوم معتزله او را اخباز میگفتند در این مسئله

با ابوعلی

با ابوعلی مناظره کرد و تحقیق مناظره کرد و بعد از دو سه روزی آمد به پیش ابوعلی
و پاره گوشت گندیده در دست داشت و کرم در او بسیار افتاده بود
گفت اینها را من آفریده ام ابوعلی گفت اگر تو آفریده بگو عدد ایشان چند است
نر و ماده ایشان کدام است آن مرد الزام یافته منقطع شد و گویند که روا بود
خدا را مطیع خوانند زیرا که چون خدا مراد بنده را آورد و حاجت او روا کند
مطیع بنده بود و روا بود که خدا از زبان عالم آسیب کند ابوهاشم
گوید که خدا قادر نبود که جزوی از دنیا را فنا کند از بهر آنکه چون فنا
ضد عالم باشد و عالم ضد فنا چگونه یک جزوی از فنای عالم بدین عظیم
را فنا کند پس لازم بود که جزوی از عالم و جزوی از فنا بیافرینند آنگاه
جمع ضدین بود و جامعت ضدین مستحیل است از روی عقل و گویند
اگر کافری مسلمان شود و پیغمبر در دست او باشد ابدا در دوزخ باشد
و اسلام وی را سود ندهد و گویند اگر کسی توبه کند از گناهی که کرده باشد و او
در وقت توبه بمثل آن گناه قادر نباشد توبه او درست نبود یعنی اگر کسی
دروغ گفته و بعد از آن گنگ شده و یا زنا کرده و بعد از آن عنین شده او را
بدین توبه او قبول نباشد و گویند هر که بر خلاف معتزله باشد از اهل
سنت و جماعت و اشاعره و رافضه همیشه در دوزخ باشند نظام
و اتباعش گویند که قدرت و علم و حیات و سمع ارادات خدا را ثابت ند

[illegible]

گفت اشیا اند نه اجسام و نه اعراض و نه او بند و نه جزو او و نه بعض او
زیرا که صفت نه زیرا که صفات را صفات دیگر نشاید کردن و گویند
افعال بنده کان ایشانست و صفات ایشان از ایشان است و نه جزوی
از ایشان و این اعراض را نه اجسام و نه اشیا مناقض است زیرا
که چون اعراض باشد لازم آید که اشیا باشد و گویند حرکات و سکنات
از دست و کلام و طاعت و معصیت و کفر و ایمان و لونها و طعمها و بویها
جمله اجسام اند و از زرقان حکایت کنند که او گفت هر حرکت فعل
است و سکون فعل نیست تمام شد بعضی از مقالات یهود این امت
و تفصیل سید بر و عالم متامل میداند که این ملاعین چه گفته اند و رد اقوال
ایشان و اشاعره از قرآن و احادیث بسیار ظاهر میشود باید که مطالعه
نمایند والله اعلم **فهرست چهارم** در بیان مقالات شیعه اثنی عشریه
کثر الله امثالهم و مذهب حق این طایفه ناجیه و گفتگوی معاندین ایشان و اقوال
نواصب و غیره بدانکه طایفه شیعه که سنیان ایشان را رافضی گویند که
اعتقاد حق ایشان آنست که دنیای بدین وسعت و آسمان بدین عظمت و
انسان و حیوان و نبات و جماد و مور و مار و پشه را صانعی هست و آفریده
کاری هست یگانه که نظیر و مانند ندارد و خود نگوید بدون تقدیر ملک قدیر بهم رسیده
اند و چیزی به طبع متکون نمیشود بخلاف اقوال ملاحده و سوفسطائیه و بعضی
از

از حکما چنین از یونانیان و اصحاب ابن ابی العوجا که قایل نیستند
بوجود صانع عالم و دهریه خلق [illegible] فیها را نسبت به دهر میدهند و طبیعیون
گویند خالقی نیست الا طبیعت بی شعور و بعضی از اهل نجوم گویند
که اشیا بتاثیر کواکب و طبایع ادوار بعمل می آید دیگر گویند که عالم
که مراد ما سوی الله است از عرش تا فرش و تحت الثری و آنچه ما بین اینهاست
همه محدث است و تازه بهم رسیده و همیشه بوده و باشد او زمانی
در هر یک از ممکنات هست که در چه زمان و کی بهم رسیده اند بخلاف
دهریه و فلاسفه و صاحب ادوار و طبایع و اهل نجوم و سوفسطائیه و طایفه
از براهمه و هندوان و برخی از جماعت ختا و چین و مغربیان که گویند
عالم قدیم است دیگر گویند که کواکب انوارند و سماوات اجسام بخلاف
فلاسفه و ارباب نجوم گویند که کواکب جسمند زنده و ناطق دیگر گویند
عالم را صانعی هست مختار که هرچه خواهد کند نه موجب است و نه مضطر
و نه عاجز بخلاف فلاسفه که ایشان گویند که موثر موجب است دیگر
گویند چون ممکنات موجودات صنع صانع حق رند بخلاف اهل طبایع که گویند
هرچه حرکت فلک قمر است از تاثیر طبایع بود و طایفه از غلاة و بعضی از مسلمانان
و قبیلی از حکما گویند که جبرئیل علیه السلام در ماتحت فلک قمر تاثیر میکند و بعض
نسبت بائمه علیهم السلام میدهند و بعضی نسبت به تخمیس میدهند که مراد از سلمان

و مقداد و ابا ذر و عمار یاسر و عمرو بن امیه جمیری از جانب علی علیه السلام
تا بر میکنند دیگر گویند صانع عالم موجود است بخلاف آنکه گویند نه موجود
است و نه معدوم دیگر گویند که خدای تعالی قادر است بذاته بخلاف اشاعره
که گویند قادر است بقدرة و دیگر گویند صانع عالم داناست بذاته بخلاف مجبره
که نزد ایشان عالم است بعلم دیگر گویند که صانع عالم زنده و باقیست بذاته
بخلاف مجبره که گویند حی است بحیات و باقیست ببقا دیگر گویند که صانع
عالم همیشه باقی بود بخلاف حشویه و کرامیه که گویند او هلاک شود الا
رویش تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا دیگر گویند خدا سمیع و بصیر است نه بآلة
یعنی عالمست بمسموعات و مبصرات بخلاف مجبره و مشبهه و مجسمه که گویند
سمیع و بصیر است بآلة سمع و بصر دیگر گویند خدا مستغنی است از جمله موجودات
و از نفع و ضرر و الم و جمله شهوات مبراست بخلاف حنابله که گویند خدا را
اکول و مشروب و منکوح هست و الم او را در می یابد دیگر گویند خدا جسم و جوهر
و عرض نیست جا و مکان ندارد بخلاف مشبهه و مجسمه و اکثر براهمه و حنابله
و طایفه از مجوس و گبران و بعضی از یهود بلکه همه و بعضی از کرامیان و قاطبه
نصاری که نزد ایشان معبود جوهر است از اقنوم ثلثه و مکان دارد و همه
فرق غیر نصاری گویند جا و مکان دارد و نزد بعضی از ایشان گویند بر عرش
نشسته و اعضا و جوارح دارد و بعضی گویند اعضایش بصورت حروفست

درویش

درویش امردی میماند و بعضی گویند پیر ساده میماند و بعضی او را جسم میدانند
و بعضی جسم او را از همه بزرگتر میدانند و بعضی گویند استغفر الله بر خری سوار
میشود بصورت پسر امرد و شبهای چهارشنبه و جمعه فرو می آید و بر زمین
می نشیند و احمد بن حنبل گوید بر اشتر سوار است و جامه زرتار پوشیده
است و نصاری لعنهم الله گویند معبود مسیح است و همچنین کفار قریش اتخاذ
صاحبه و فرزند باو میدهند و میگفتند ملائکه دختران خدااند و بعضی از اهل
تصوف عشق را خدا میدانند و بعضی خود را خدا میدانند و بعضی نسبت
الوهیت را به بعضی از مشایخ میدهند و دیگر گویند مرید است باراده حادثه
و کاره است بکراهت حادثه که نه در محل بود بخلاف مجبره که ایشان گویند
مرید است و کاره است باراده قدیم دیگر گویند حق تعالی قدیم است در ازل
عالم بود بهر چه بود و هر چه خواهد بود و هر چه خواهد آمد بخلاف ابن راوندی
که گوید عالم است حق تعالی بعلم محدث و جهم با او درین معنی متفق است دیگر
گویند حق تعالی قادر است بهمه مقدورات بخلاف نظام که گوید در قبایح
قادر نبود و اشاعره گویند که کفر و ظلم و قبایح و شر کار او و آفریننده اما ازو نیک
بود دیگر گویند که اتخاذ ولد ازو محال است و فرزند ندارد بخلاف یهود که گویند
عزیر پسر خداست و نصاری گویند عیسی است دیگر گویند خدا مرکب نیست
بخلاف فلاسفه و سوفسطائیه و نصاری که گویند که جوهر مرکب است و [illegible]

که گویند جوهر بسیط است از اقنوم ثلثه و این اقانیم را یکی اقنوم اب گویند و آن قدیم
بود و دیگر اقنوم ابن گویند و آن کلمه است و سیم را اقنوم روح قدس گویند
و دیگر گویند معدود است خدا اما من هست و دیگر گویند خدا محل حوادث
نیست بخلاف کرامیان که گویند محل حوادث است دیگر گویند خدا متکلم
است بکلام قدیم و دیگر گویند قران حادث است و مخلوق است بخلاف
اشعریان که میگویند قدیم است و دیگر گویند خدا را کسی ندیده و نتواند دید هرگز
نه در دنیا و نه در آخرة بخلاف مجره که گویند خدا را توان دید بچشم سر در آخرة
و بعضی از جهال صوفیه میگویند که اکثر مشایخ خدا را دیده اند و می بینند بلکه
در عرش و غیر آن کی نیز با خدای تعالی صحبت داشته اند و بر اینهمه نیز این اعتقاد
دارند و دیگر گویند خدا را صفتی بغیر از صفات ثبوتیه و سلبیه که یاد کردیم نیست
بخلاف ابو حنیفه و ضرار بن عمرو که نزد ایشان خدا را صفتی است که ماهیت
خوانند و از اضداد اند و صفتی مطبوع خوانند و دیگر گویند معرفة الله کسبی بود
در دنیا بخلاف مجره که گویند ذاتی بود و معتزله بغدادیان گویند کسبی بود در دنیا
و آخرة دیگر گویند معرفة در دنیا ضرور بود بخلاف جاحظ و ... اسفرائنی
که در نزد ایشان در دنیا و آخرة ضروری بود دیگر گویند معرفة خدا واجب
بود عقلا نه تقلید او و سماع و تقلید پیران بخلاف مجره که گویند بنقل و شرع
واجب بود و تحقق ضرور نیست و ملاحده اسمعیلیه گویند معرفت بگفته

معلم صادق است و دیگر ابن راوندی و شماته ابن اثرش و بعضی از حشویه
و فخر رازی و ابن حجر ناصبی و ناصر الدین بیضاوی و غزالی و حنابله
بغدادی و بعضی از معتزله بصره قائلند معرفة الله بتقلید و استماع و هم
ایشان گویند در معرفة نظر در ان واجب نیست دیگر گویند معرفة خدا بفکر و
اندیشه و دلایل و براهین حاصل شود بخلاف ملاحده اسمعیلیه که بفکر و اندیشه
حاصل نشود و بگفته واسطه از زبان مقتدا حاصل شود و در نزد صوفیه
با وراد و ریاضت و قول شیخ و در نزد براهمه بریاضت و گفته پیر گویند اول
واجبات بفکر و دلایل نیست و اول واجب معرفة الله است نه چیز
دیگر و دیگر گویند هر مولودی از مؤمن و کافر زاییده شده بفطرت اسلام
واذعان بقبول صانع جبلة او مفطور است بر این بخلاف مجره که گویند
چنین نیست و دیگر گویند خدا بر کافر نعمت است و این نعمت موجب
شکر است بخلاف اشعره و مجره که گویند خدا را بر کافر هیچ نعمت
نیست نه در دنیا و نه در آخرت و شکر منعم واجب نیست دیگر گویند صانع
عالم یکیست قدیم و ثنویه که با ان قدیم قدیم دیگر بود بخلاف صابئین که
نزد ایشان سبعه سیاره قدیم و مؤثر اند و اشعره بغیر از ذات بهشت
قدیم قایل اند و حکما بعقول عشره قائلند دیگر گویند که خدا شریک
ندارد نه در خدائی و نه در عبادة بخلاف مجوس و نصاری و ثنویان

و براهمه و بعضی از مغربیان و سکان سواحل سراندیب و دیومیه و قحطانیان
زیر خط استوی و اهل صیام و اهل مصر و ختا و خان بالغ و بعضی از
اهل چین و تبت که لنزیکیه قائلند و احمد بن حابط از معتزله گوید که مراد و
هو ترانه خدا و عیسی یکی قدیم است و دیگری حادث و اتحادیه از صوفیه برین
رفته اند و غلاة نیز این قرار را به بعضی از ائمه علیهم السلام میدهند و دیگر گویند
خالقی و رازقی صفت فعل خداست نه صفت ذات بخلاف ابو حنیفه
و اتباع او و کرامیه و حشویه که ایشان گویند صفت ذاتست و خدا
در ازل رازق و خالق بود دیگر گویند خدا از حلول و اتحاد منزهست
بخلاف بعضی از اهل تصوف و اصحاب مسیلمه کذاب و اصحاب بیان بن
مقنع خراسانی و عیسویان و برخی از هندوان که دعوای حلول و اتحاد
میکنند دیگر گویند روح بعد از فراق از جسد باقیست بخلاف مجبره که گویند
روح فانی شود و در قیامت اعاده کنند دیگر گویند حقیقت و ماهیت روح
را بغیر از خدا کسی نمیداند بخلاف جمعی که گویند جوهریست مجرد و بعضی
گویند جسم لطیفی است و در نزد مجبره نیز جسم است و در نزد
افلاطون و اطبا خون و طبیعیون حرارة غریزی که جوف نباتات
و حیوانات محتبس است بخلاف احمد حنبل روح میدانند دیگر
گویند روح مخلوقست بخلاف احمد بن حنبل که گوید هر که گوید روح
مخلوقست

مخلوقست مبتدع بود و هر که گوید حادث بود کافر است دیگر گویند خدای عالم را
هست کرد بعد از آنکه نیست بود بی آنکه ماده و اصلی داشته باشد بخلاف
بعضی از فلاسفه و غیره حکما و یهود و بعضی از صوفیه که گویند اجسام را
از هوا آفرید و بعضی گویند اجسام را از جوهری آفرید و بعضی گویند
از آب آفرید و ثنویان گویند از ظلمت آفرید و طبیعیون گویند که بطبیعت
متکون شد و آسمان از دود آب بهم رسید و آب از جوهر بود و بعضی
گویند آب عرق زمین است و زلزله از نفس کشیدن زمین بهم رسید و
زمین از کف آب و کوهها از موج آب بهم رسید بی موثر و دیگر گویند
عرض موجود است بخلاف دهریان و ابو القاسم کوفی و اصم که نزد
ایشان عرض موجود نیست و ممکنات جوهر اند یا جسم و اعراض ممکن الوجود
نیست دیگر گویند مقدورات سی و دو نوع است دو از ده مقدور
ما باشد و نه مشترک است میان خالق و مخلوق و یکی مقدور بنده
است و نه مقدور خالق و آن فعل مباشر بود بخلاف مجبره که گویند
اعراض سی نوع است و هیچ مقدور بنده نیست دیگر گویند ممکنات
از جواهر و اجسام و اعراض خلق خدا اند بخلاف ثمامة بن اشرس که گوید
حشرات الارض را خالق نیست و مجوس گویند اهرمن آفریده است و ثنویه
سوفسطائیه گویند اول خدا چیزی بیافرید و از آن چیز چیز دیگر بیافرید

واین هر دو مدبر اند در عالم یکی را عقل گویند و یکی را نفس و دیگر گویند عدم نه جسم
صرف است و نه جوهر است و نه اجسام بخلاف متشبهان و جماعتی از
معتزله که نزد ایشان هرچه در حال وجود هست جسم است و هرچه در حال
عدم است جسم نباشد و دیگر گویند خدا شی است لا کالاشیاء یعنی چیزی
است که هیچ چیز نماند بخلاف باطنیه که خدا نه جسم است نه شی است و نه
معدوم است و نه مظنون و نه موهوم دیگر گویند اشیاء را حقیقتی هست
بخلاف سوفسطائیه و هیولائی که حقیقت در هیچ چیز نزد ایشان نیست
و روا بود که پیر را ببینی جوان بود و ریش دار بی ریش باشد دیگر گویند
اشیاء هیولا نیستند بخلاف افلاطون و اتباعش که هیولا مبدا اند دیگر
گویند مرگ را نتوان دید بخلاف اشاعره که گویند بتوان دید و هرچه گویند
که مرگ را نتوان دید ولیکن آسمان ستونی دارد که ما نمی بینیم هرکس
بران ستون میخورد و میمیرد و هیچ طبایع گویند که حرارت غریزی که میل
باندرون کند حیوانات میمیرند دیگر گویند که کلام معنی است یعنی عرض است بخلاف
نجاریه که گویند کلام را چون بنویسند جسم بود و چون بخوانند عرض بود دیگر
گویند بقای بعضی از اعراض بر زمانی جایز بود و بعضی جایز نبود بخلاف کعبی و اشعری
و اکثر بغدادیان گویند عرض در زمانی باقی نبود و کرامیه گویند جمله اعراض
حادث اند بخلاف قومی از طبیعیون که گویند حادث باقی بود و نیست

نشود

نشود الا وقت هلاک شدن جسم بود دیگر گویند جمله اعراض محدث اند بخلاف
قومی از دهریان که گویند اعراض و اجسام قدیم اند و قومی از طبیعیون گویند
محدث شدند اما هرگز نشود که حادث شوند دیگر گویند خدا کفار را وعید کرده است
نه عاصیان را و بعضی و عاصیان را وعید کرده است بخلاف کرامیان که نزد
ایشان کفار را وعید کرده است نه عاصیان را و بعضی از اشاعره برین رفته
اند و مرجیه نیز با ایشان متفق است و مقاتل سلیمان و قومی از اهل
خراسان نیز برین رفته اند و بعضی از مجبره و خراسانیان گویند که با وجوبیه
ایمان اخر نمیکنند و از ضد ایمان سوال نمیکنند و اکثر اهل سنت روم
و اوزبک و هند متابعت قول آخر کرده اند دیگر گویند شک در وجود غلط
سهو بر خدای تعالی روا نباشد و خواب و بیهشی و سهو و عمی نه دارد بخلاف کرامیه
و مجسمه و حشویه که ایشان اینها را روا دارند دیگر گویند خدا کفر و شرک و فسق
و زنا و غیره امور ناشایست در بنده نیافریده و نخواهد آفرید زیرا که اینها قبح
عباد اند بخلاف مجبره و اشاعره و حشویه و ضراریه که قوم ابو اند و بعضی از
یهود و نصاری که گویند جمله افعال که در عالم هست همه را خدا آفریده
است در بنده و بارادت و رضای اوست و خدا میخواهد که او را ناشایسته
گویند و مریدم و جمله انبیاء را ناشایسته گویند و ایشان را بکشند و ساحر و کذاب
خوانند و دیگر گویند جایز نبود که انبیا را در دوزخ کنند و کفار را در بهشت

بخلاف مجبره که گویند خدا اگر جمله انبیا و اولیا و ملائکه را در دوزخ کند نیکو
بود و عدل باشد و اگر جمله کفره و مشرکان و فرعون و شداد و نمرود را در
بهشت کند و درجه ایشان عالیتر از درجه انبیا و رسل و ملائکه گرداند نیکو بود
و فضل باشد و قطعیه نصاری گویند که جمله انبیا در دوزخ بودند بسبب
گندم خوردن حضرت آدم علیه السلام و عیسی علیه السلام آمد و جهنم را خراب کرد
و انبیا را نجات داد و دیگر گویند بی عصیان کسی مستحق جهنم نمیشود بخلاف
مجبره که گویند بی عصیان مستحق عقوبت جهنم میشود دیگر گویند خدا اث بد
یکی را بجرم دیگری عذاب نکند و گناه کسی را بر دیگری ننویسد بخلاف
مجبره که گویند خدا اطفال را بجرم مادران و پدران عذاب کند اگرچه
سقطی بود که از شکم مادر افتاده باشد دیگر گویند مکلفان را قدرت بر ایمان
داده که اگر قدرت نداده بودی تکلیف قبیح بودی بخلاف مجبره که گویند خدا
کافران را قدرت ایمان نداده و کفر در ایشان آفریده و هرچه ابلیس میکند خدا
در وی آفریده در ازل و این از او میخواهد دیگر گویند تکلیف ما لا یطاق زشت
بود و خدا از زشتی نکند بخلاف مجبره که در نزد ایشان تکلیف عاجز روا باشد
و دیگر گویند دروغ بر خدا جایز نبود بخلاف سطوی از شاگردان اشعری که
او گوید دروغ بر خدا جایز بود دیگر گویند اگر کسی گناه بسیار کند و از بعضی
توبه کند و از بعضی توبه نکند آنچه توبه کرده است درست بود بخلاف

ابو هاشم

ابو هاشم که گوید اگر کسی از هزار نوع گناه توبه کند و از یکی نکند هیچ قبول نبود
و دیگر گویند بنده بعمل نیک مستوجب ثواب میشود و بعمل بد
مستوجب عقاب بخلاف معتزله و اصحاب وعیدیه که گویند
نیکی بد را باطل کند و بدی نیکی را دیگر گویند اگر کسی گناه کار باشد و بی
توبه بمیرد و مؤمن بود یا خدا او را عفو کند یا بشفاعت رسول صلی الله علیه
و آله یا یکی از ائمه علیهم السلام او را ببخشد و اگر شفاعت او نکنند
بدوزخ و بقدر گناه عقوبت یابد و بعد از آن با عمل نیک به بهشت رود
و همیشه در دوزخ نماند بخلاف اهل وعیدیه و معتزله و غیرهم که ایشان
گویند اگر کسی هزار سال عمر او بود و صایم الدهر و قایم اللیل بود و یک گناه
کبیره از او در وجود آید و بی توبه بمیرد ابد الآباد در دوزخ بماند و جمله
ایمان و عبادت ضایع شود دیگر گویند رسول خدا و ائمه هدی و فاطمه زهرا
و انبیای عظام صلوات الله علیهم با خلص مؤمنان شفاعت عاصیان و
گناه کاران از مؤمنان را کنند بخلاف خوارج لعنة الله علیهم که قطعا
شفاعت قایل نیستند و اشاعره گویند که رسول خدا صلی الله علیه و آله
تنها شفاعت میکند نه کسی دیگر او درجه اهل بهشت را زیاده میکند نه اسقاط
گناه دیگر گویند مؤمن دو نوع است بود حکمی و حقیقی و از مؤمن
حکمی ارتداد جایز بود و مؤمن حقیقی مرتد نشود زیرا که چون معرفت حاصل

کرد علم حاصل میشود و علم بمنزلهٔ یقین است و یقین بمنزلهٔ علم ضروریست و مادام
و مادام که عقل باشد شک و شبهه در وی بهم نرسد پس وقوع کفر از مؤمن
حقیقی جایز نباشد بخلاف اهل سنت و نواصب و خوارج که قایلند
بوقوع کفر و زندقه از مؤمن حقیقی و انبیا و اولیا و اوصیا و دیگر گویند که هر
چه از اعراض بود منقطع بود نه دایم بخلاف ابو علی جبائی که او گوید اعراض
دایم بود دیگر گویند عوض مکافات هم در دنیا است و هم در آخرة
بخلاف اهل سنت که گویند عوض دایم بود در دنیا و در آخرة نیست
دیگر گویند ثواب نشاید در دنیا بمکلف رسد برای آنکه ثواب
دایم بود و دوام در دنیا محال است و لازم آید که میان انقطاع تکلیف
و اتصال ثواب زمانی بگذرد و روا بود که کسی را آنقدر عمر بدهد
تا ایمان بیاورد و بثواب برسد بخلاف کرامیه و بعضی از معتزله
که گویند روا باشد که در دنیا باو رسد و نگذارد که ایمان بیاورد او را
بمیرانند دیگر گویند خدا انبیا و رسل و ملائکه و مؤمنین و کافر همه را لطف
کرده است و هدایت فرموده و حجت تمام کرده و قوة و اختیار
داده که تمیز کنند میان حق و باطل و کفر و ایمان و نیک و بد
بعقل و همچنین بعقل و کسی را بالخصوص گردانیده از انبیا و اوصیا و
علیهم السلام بخلاف مجبره گویند که خدا انبیا و رسل را با ملائکه و مؤمنان

توفیق

توفیق داده و هدایت کرده و دیگر گویند اسماء الهی بوحی درست شده
است و از قران و حدیث و او را بنام دیگر نمیتوان خواند بخلاف
ابو حنیفه و اشاعره و بعضی از معتزله و جبائی که گویند که خدا را عارف
و مطیع و عاقل میتوان خواند دیگر گویند بعد از خلقت انسان
بعثت انبیا واجب بود بخلاف براهمه و هندوان و اشاعره و حکما
و امت حتا و سکان سواحل سراندیب و عمان و برخی از ملاحده که گویند
واجب نبود دیگر گویند عدد انبیا و رسل صد و بیست و چهار هزار
است و ایشان سیصد و سیزده تن رسل اند بخلاف یهود که عدد انبیا
نزد ایشان چندان نیست و نزد نصاری عدد انبیا بیست و چهار
اند و همه را صاحب کتاب میدانند و بعضی از نصاری حضرت آدم
و داود علیهما السلام را نبی میدانند و بعضی از نصاری یوسف
را پیغمبر نمیدانند نه نبی دیگر گویند اول انبیا آدم هم بود بخلاف
مجوس که گویند کیومرث است و براهمه گویند اول انبیا آدم است و
آخر شیث سلام الله علیهما دیگر گویند آدم علیه السلام پسر و دختر خود را باهم
نداد نه بزوجیت بلکه حوریه و جنیه را بزنی به پسران شیث دادند و اولاد
بهم رسید بخلاف اهل سنت کلهم و یهود و نصاری و مجوس قایلند که خواهر
و برادر را باهم دادند دیگر گویند که کفر و عصیان و سهو و نسیان از انبیا و اوصیا

ایشان واقع نشد بخلاف یهود و معجزه که گویند واقع شد و ابن فورک
از اشاعره بسیار غلو دارد در کفر و شرک انبیا و اوصیا و کسی را
معصوم نمیدانند از آدمیان بلکه طاعنین اهل سنت در باب خطایای
انبیا رساله نوشته اند دیگر گویند معجزه بر دست امام و وصی ظاهر شود و بر
دست هیچکس دیگر ظاهر نشود بخلاف مجبره که گویند که از دست غیر ایشان
ظاهر شود و اهل تصوف نسبت این را بمشایخ میدهند دیگر گویند
عین القضاة و بعضی از مشایخ هم مرده زنده کرده اند و وحی بایشان
میرسید و عروج باسمان میکرده اند و با خدا صحبت داشته اند دیگر
گویند پیغمبر ما و اوصیاء او علیهم السلام بهترین انبیا و اوصیا پیغمبران اند
بلکه بهتر از ملائکه مقربین اند بخلاف بعضی از امامیه و قاطبه سنیان
که قایل نیستند و قلیلی از ایشان گویند آدم و ابراهیم علیهما السلام
فاضل تر اند و ضرار بن عمرو از معتزله گویند که در فضل انبیا همه با هم یکسانی
و تفاوت ندارند و بعضی از معتزله مثل ابو عبد الله   و باقلانی
از اشاعره و برخی از حشویان گویند ملائکه بهتر اند از انبیا و رسل اند
دیگر گویند که انبیا بعد از ادای رسالت باز نبی اند بخلاف اشاعره
که گویند چون ادای رسالت کنند نبی نیستند الا بمجاز ایشان را نبی گویند
دیگر گویند چون روح از قالب مفارقت کرد باقیست و او را بر قالب

مثالی

مثالی بر شد در برزخ بخلاف مجوس و تناسخیه و برهمه که گویند در بدن حیوانات
دیگر نقل میکند و معتزله گویند باقی نمیماند و معدوم میشود دیگر گویند هر که
دعوی الوهیت کرد هر چه بر دست او ظاهر شد از خوارق سحر بود بخلاف
ابن المقنع خراسانی و طایفهٔ از صوفیه گویند سحر نبود حق بود دیگر گویند
نبوة بمجرد دعوی کفایت نمیکند معجزه لازم بود بخلاف اکثر خوارج معجزه را لازم
نمیدانستند و دعوی را کافی میدانستند دیگر گویند انبیا و رسل و اوصیای
ایشان و ملائکه مؤمن اند قطعا بخلاف اشاعره و حشویان که هیچکس را
قطعا مؤمن نمیدانند اگر کسی از ایشان که مؤمنی گوید ان شاء الله دیگر گویند مخاطبه
با روح است بعد از فراق از بدن بخلاف نظام و ابن راوندی و
معمر و قومی از اشاعره و غزالی گویند مخاطبه با روح نیست دیگر گویند
معرفة الله و الرسول و الامام واجب است عقلا و بسیاری از ایشان بدلایل
و براهین و قدری نقلا و در فروع قدری عقلا و بسیاری از ایشان نقلا بخلاف
مجبره که گویند واجب است شرعا دیگر گویند امام میباید مختار من
عند الله و بعده بنص من عند الرسول باشد بخلاف خوارج و سنیان
که گویند تعیین امام باختیار رعیت است و عباسیان گویند
بمیراث است و زیدیه گویند خروج بشمشیر است هر کس از اولاد فاطمه علیها
السلام باشد دیگر گویند امام بعد از پیغمبر بلا فصل علی بن ابی طالب علیه السلام

بخلاف کل اهل سنت و نواصب و خوارج و اکثر زیدیه که گویند ابوبکر
است دیگر گویند امام میباید مثل پیغمبر معصوم باشد از هر لغزش و خطا
من المهد الی اللحد بخلاف همه فرق مسلمانان که عصمت را شرط
نمیدانند و دیگر گویند که امام میباید که در همه مراتب کمال از رعیت
افضل باشد بخلاف نواصب و خوارج و اهل سنت و بعضی از معتزله
که امامت مفضول را درست میدانند هرچند نادان و تیره دل
و فاسق و فاجر و ضعیف العقل و جاهل و خر باشد و عالم باحکام
دین و مسائل نباشد دیگر گویند اگر دعوی امامت کند و امام نباشد
مثل دعوای نبوتست که کافر است بخلاف مجبره و نواصب و عباسیان
و زبیریان که گویند کافر نمیشود دیگر گویند که بعد از پیغمبر ما پیغمبری دیگر نخواهد
آمد تا قیامت برپا شود بخلاف یهود که گویند پیغمبر موعود خواهد آمد و آن
حضرت صاحب علیه السلام است و بعضی از نصاری نیز گویند که خواهد
آمد دیگر گویند امام بعد از پیغمبر دوازده اند و یکی از ایشان مدة بسیار مخفی
خواهد بود از ترس و آخر بیرون آید بخلاف نواصب و مجبره و معتزله
که گویند چهار است و یزیدیان نیز قایلند و زبیریان پنج قایلند
و عباسیان سی و هفت تن قایلند و واقفی از شیعه بهفت قایلند
و کیسانیه از شیعه بچهار تن قایلند اول امیر المؤمنین علیه السلام و آخر

بابن

بابن حنفیه و اسمعیلیان بهشت تن قایلند و زیدیه گویند که هر که عالم
و شجاع و از فرزندان فاطمه علیها السلام است و خروج بشمشیر کند امام
است تا روز قیامت دیگر میگویند امام اگر مغلوب و مقهور بود تقیه
میکند بروی واجب است و همچنین مؤمنان نیز هرگاه خوف تلف
نفس یا مال یا عرض باشد تقیه میکنند بخلاف معتزله و اهل سنت و زیدیه
و خوارج و حشویه و نواصب که تقیه جایز نمیدانند دیگر گویند هرگز زمانی
از امام خالی نبوده و نخواهد بود از مبدأ آفرینش تا روز قیامت خواه
ظاهر خواه پوشیده بخلاف جمله نواصب و همه فرق مسلمانان
که خلو عالم را از امام جایز میدانند دیگر گویند خروج بر امام عادل مثل
خروج بر پیغمبر است که هر که بیرون آید کافر شود که هرگز آمرزیده نشود
بخلاف نواصب و سنیان و خوارج و زیدیه و غیر ذلک مذهبان این
است که گویند خروج بر امام کافر نشود دیگر گویند بعد از پیغمبر امیر المؤمنین
و فاطمه و حسنین و هر یک از ائمه اثنی عشریه صلوات علیهم افضل
کل خلایق اند بخلاف کل فرق اسلام الا قلیلی از زیدیه و غلاة
که فاسقان و کافران از بسیکتر را بهتر میدانند دیگر گویند
در مذهب ما رای و قیاس و اجتهاد و استحسانات عقلیه و اجماع
بدون دخول معصوم و حسن و قبح شرعی نمیباشد بخلاف همه مسلمانان

و منافقان که جایز میدانند دیگر گویند بهشت و دوزخ الحال
موجود اند بخلاف معتزله که گویند بعد از قیام قیامت آفریده خواهد
شد دیگر گویند بهشت و دوزخ هرگز فانی نشود بخلاف ضرارین

دوزخیان همیشه باشند و آخر نشود بخلاف ابو الهذیل که گوید هر دو فنا
شوند و دیگر گویند بهشتهای سگ و خوک و غیره حشرات الارض
نیست بخلاف کرامیه که گویند ایشان نیز شوند دیگر گویند که خدا
در قیامت حساب خلایق را بکند بخلاف خیاط از معتزله و نصاری
که گویند مسیح علیه السلام حساب خلایق را میکند دیگر گویند که اول کسی که
بهشت رود امیر المؤمنین علیه السلام است زیرا که لوای حمد در دست اوست
و پیش پیش پیغمبر رود بعد از او رسول خدا و ائمه هدی و انبیا علیهم السلام
و مؤمنان این امت داخل شوند بعد از آن امتهای دیگر و مؤمنان جن
و انس و درجات پیغمبر و اهل بیت او از همه خلایق رفیع تر است در
این مسائل کل حق الیقین از امم ماضیه و بعضی از مسلمانان خلاف بسیار
کرده اند و مقام گنجایش ذکر آنها ندارد دیگر گویند میان بهشت و دوزخ
جایی هست که آن را اعراف میگویند نزدیک بصراط است کافران عادل
و سخی و بعضی از مستضعفین اگر خدا خواهد آنجا باشند نواصب گویند

محال است

محال است و گویند و علی الاعراف رجال کنایه از ملوک عادلند
و عبد الله بن سهل قشیری گوید اصحاب اعراف اهل معرفة باشند
از مشایخ و اولیا و اهل تصوف دیگر گویند عذاب گور و منکر و نکیر
و فشار قبر و روح و ریحان و احوال برزخ و عقبات حق است بخلاف
قومی از معتزله و نجاریه و مجوس و خوارج و بعضی از یهود و نصاری
و ملاحده کلهم و جمعی بسیار تناسخیه و برهمنان را انکار دارند و بعضی
از معتزله بر آنست که سوال در وقت دمیدن صور است نه قیامت
دیگر گویند میزان عبارت است از انبیا و رسل و اوصیا و ائمه هدی
صلوات الله علیهم که میزان حقیقی اند و حشر و نشر و کوثر و صراط
و شفاعت و احوال قیامت و حساب و پریدن نامهها و استنطاق
جوارح و خصوصیات قیامت همه حق است بخلاف کل خلق عالم از نه
مسلم و کافر نه مؤمن و جمله اهل ذمه که در هر یک از اینها حرفی زده اند
و بعضی قایلند و بعضی در خصوصیات قایلند و جمعی بعضی از اینها قایلند
و بعضی مطلق قایل نیستند دیگر گویند اطفال مؤمنان و مشرکان
بعد از اتمام حجت همه در بهشت خادمان باشند بخلاف نواصب
که گویند که در جهنم اند با پدران خود دیگر گویند که جن هستند بخلاف
حکما که قایل نیستند دیگر گویند حرام روزی نبود بخلاف مجبره

روى جابر بن عبد الله الانصاري ... [illegible]

[illegible]

که گویند حرام روزی بود و کرامیه گویند از جهة غذا روزی بود
نه ملکیت ابن جمیل بود از اصول مذهب امامیه که قریب بهفتاد
هزار مسئله است که کفار و می لعین با مومنان خلاف دارند
خداوند عالم همه مومنین و مومنات را از سبب کردن باطل و مذاهب
غیر حق نگاه دارد بحق محمد و آله تمام شد این رساله بدست
مؤلف در پانزدهم شهر محرم سنه ۱۰۹۳ هزار و نود و سه من الهجرة
بر سبیل استعجال والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد و آله
الاخیار الابرار قد فرغ من تسویده اقل عباد الله عملا واکثرهم زللا
العبد العاصی الآثم اسمعیل بن محمد کاظم غفر الله لهما فی اول نهار الجمعة
التاسع والعشرین من شهر ذیقعده الحرام فی سنة ثلاثین واربعین
ومائتین بعد الالف من الهجرة النبویة المصطفویة صلوات الله علیه و آله

[illegible] ومولا [illegible]

بعض [illegible] الروم [illegible]

[illegible] الاربعين [illegible] بعد [illegible]

[illegible]

[illegible] فى [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] السماء [illegible]

[illegible] سليمان [illegible] السبعين [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] ثم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] فى الف [illegible] السماء [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] [illegible]

[illegible] الذئاب [illegible]

[illegible]

[illegible] السنة [illegible] البدعة [illegible]

[illegible] بالمعروف [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الله [illegible]

قظ

[illegible] بشر [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] قبل [illegible]

[illegible] قال النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] العلماء [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الامراء [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] قال [illegible] ثم [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible] الاولاد [illegible]

[illegible] امرأة [illegible]

[illegible]

إنما زهد الفتى قصر الأمل لا بأكل المر واللبس الشمل

خذ بأمر الله واترك ما نهى والبس الخز وكل لحم الحمل

إلهي عبدك العاصي أتاكا مقرا بالذنوب فقد دعاكا

وإن تغفر فأنت لذاك أهل وإن ترحم فمن يرحم سواكا

بأمرك ما جنى وروحي بيدك من غيرك واعرضت

ما لي عمل صالح استظهر به فقد جئتك راجيا توكلا

علي حبه جنة قسيم النار والجنة وصي المصطفى حقا

وصي المصطفى وصي المصطفى حقا إمام الإنس والجنة
يا من بدنياه اشتغل قد غره طول الأمل الموت يأتي
بغتة والقبر صندوق العمل ... القبر صندوق العمل
أمن له الدنيا والآخرة ارحم من ليس له الدنيا والآخرة
يا من اسمه دواء وذكره شفاء وطاعته غنى ارحم من
رأس ماله الرجاء وسلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد و آله اجمعین اما بعد
دعاگوی صمیم قدیم و سعادت جوی در جادهٔ خیرخواهی و اخلاص مستقیم
بعد از تحریر عجز گزاری تا از استغاثه و دعا و اعلان اعلام خلوص عقیدت
انتظام مدح و ثنا معروض رای منیر ضیا پرتو انور اعلی و مرفوع خاطر خورشید
مظاهر دریا ذخایر بیضا مستظهر اهل از بهر والا میدارد که با وجود آنکه
اسقام و امراض جسمانیه از حد بیرون و آلام و اعراض نفسانیه
از اندازه حصر و عدد افزونست و لمحه نمیگذرد که المی تازه و غمی از اندازه
بان جسم ناتوان و دل پر از خفقان نازل نگردد و از تزلزل آن
تشویش خاطر و تشتت حال واصل شغل عمدهٔ تحریر و مایهٔ تسلی خاطر را
وجه فایض الجود سلطان اعظم و خاقان اکرم و شاهزادگان والا
تبار و نور دیدگان عالم مقدار امید اند و این نه از برای تحصیل
منصب و جاه است و نه بطمع جمیع مال و رسیدن نعمت و تعیش
و رفاه است بلکه چون ایشان از دین پرور و شریعت گستر
یافته و صاحب عقاید صحیحه و اخلاق حسنه و صفات مستحسنه
شناخته و دیدار ایشان چشم بی نور مرا روشن و تذکار

سلطنت و غلبه بر اغیار دین ایشان سلیمان نشان گلخن دل
که ورثت منزلم را گلشن میسازد و لهذا از ائمه بقای عمر و دولت
و دوام ملک و سلطنت ایشان که پشت و پناه شیعیان و قوة بازوی دین
و ایمان را از درگاه ملک منان رحیم رحمن مسئلت و محفوظ ماندن
عقاید صحیحه ایشان را از شر مخاییل و وساوس شیاطین
انس و جان از حضرت حافظ حفیظ بزبان برهان سؤال
مینماید و لیکن از روزیکه در اوقات ادراک فیض خدمت والا نسخه
ملفوفه بحقیر داده و فرموده اند عقایدیکه در اینجا مندرج است
ملاحظه کن و صحیح و غیر صحیح از اعلام کن تا عمل بمقتضای آن شود
بعد از آنکه حقیر آن ملفوفه را در خلوت گشودم دیدم که خطاب آن مرسوم فی
سعادتمند است و از آن روز تا کنون بیحد اختیار او را نفرین میکنم
در سال قبل که بسی آواز نامه شاهی در جواب عریضهٔ حقیر نقل بطلب حقیر
ان مرد موفق رفته بود و صحبت یافته از اظهار رعد و بسیار خود را بعلماء
دین و مروجان شرع مبین منحصر دیگران اراده بود و آنکه درشان
کفار و منافقان و فاسقان بود توصیف علما را بوصف ایشان
نموده بود و مسئله دار بر آن بعض آیات متشابه که بر شعار ربود
جبریه اهبان بود مندرج ساخته و باین سبب حقیر را کمال
تنفر از او حاصل شده و در مقام ... بقدر مقدور بوده تا
آنکه خلایق همه کاو عذر او را شنیده و این حقیر هم
الاحترام والاحتمال سکوت کنم ولذا توقف تا کنون منظم لم بود کرم

نشده تا در این زمان که در دم را تازه و کهنه و رسم را پا انداز نموده زیرا
که یقین دارم که شاه دین پناه را خبری از مسئله وحدت وجود
موجود نیست و اطلاعی بر مسائل معقول و تعمقی ندارند و آن مطالب از
حکما و صوفیه بدعت و اختراع نموده‌اند زیرا نهایت رئیس و اهل تحقیق ایشان
طلبا شنیده میگویند که ما آنها را از راه ریاضت و مخالفت نفس
فهمیده‌ایم و اگر ما آنها را بعقل و استدلال تمام نمیشوند بلکه بسبب
ریاضت بر ما کشف شده و ظاهر است که کسی که ریاضت میکشند
و ترک لذات جسمانیه میکنند و بر خود تعب میدهند و در تقلیل غذا
و ترک مقویات جسمانیه کار ایشان بجائی میرسد که خلط سودا
غالب و مستولی شده خیالات فاسده در نظر و خاطر ایشان جلوه
میآید مثل اصحاب مالیخولیا و برسام و شیطان لعین که دشمن
قدیم انسان است فرصت یافته تقویت ایشان میکند و نام این را
کشف میگذارند الحال این مرد موفق این مطالب را که تقریر
میتوانم نمود که خود حقیقت آنها را نفهمیده و محض کفر تقلیدی که از جمله
با امثال خود در میان میآورد و ظاهر است که جمع شدن این جماعت
از طوایف در باب سر خلافت منحصر هم به پیشرفت کار خود ایشان موقوف
است و اگر نه بایستی از خوف شاه دین پناه نام نمیبردند و لهذا جماعت
نامه تباه در حوالی مسلک شاه دین پناه باشند و آنها همه سهو دارند
که در پیش دارند این عقاید باطل را و [illegible] را القا میکنند بلکه هر
که در تمام عمر به عیش و نشاط و استیفای لذات جسمانیه و شنایعه

اهوای شهوانیه و غضبانیه مشغول و یکروز بجهت ریاضت و
مخالفت اهوای نفسانیه مشغول نشوده العیاذ بالله العیاذ بالله
العیاذ بالله اگر این خلایق پناه مثل این مرد موفق کم مایه و بی فکر
بی دین و فریب دهنده را خوانده اعتقاد باین عقاید باطله کنند اکثر خلایق
بمقتضای الناس علی دین ملوکهم فاسد العقیده میشوند و نعمت
بالمره از میان میرود پس ما میگوییم با این مرد موفق که اگر [illegible]
مطالب داری که بعقل تمام نشود بیا یک لمحه در نزد ما بنشین
و بیان کن بلکه کس گمراه را هم هدایت کنیم و بگوییم که اگر خواهم
متصدی این مطلب شود دو قدم راه نتوانند رفت و اگر میگویی که از من
کشف شده است چنانکه بر تشیعیان کشف شده پس اول الامر گویم
که انها [illegible] که این ادعا را کرده اند ریاضت کشیده و این سخنها را
گفته تو که از اول عمر تا بحال در خدمت سلطان زمان بپا می
ایستاده بطمع اینکه لباس زرد و سرخ بپوشی و لقمه لذیذ بخوری
خواه از حلال و خواه از حرام صرف میکنی که امثال ریاضت تو بر تو
فرض محال تو ریاضت کشیده و یافته پس چرا این القا میکند
بکشف که خبر از ریاضت ندارند و اکثر از زمان ایشان نیست
اکثر بزرگان این طایفه وصیت کرده اند [illegible] فایت
نرسد از راه ریاضت این مطالب را با و اظهار نکنند بلکه [illegible]
این جماعت گفته اند که اینها سر ربوبیت کفر است پس چرا تو که در
کفر تقلیدی راضی نمیشوی و در این مسئله که بنای اظهار این عقاید کرده‌ای

هرگز کسی که اهل آن نیست تقلید روسای خود نکند اگر میگوئی که فرشاه دین پناه
باقی بدان داشتیم و اهل این شناختیم بایشان اظهار نکنیم میگوئیم اگر راست
میگوئی و این معنی وقوع دارد پس ایشان جاهل در صحت و فساد آن رجوع
میکنند بکسی نادان که باعتقاد تو از اهل ظاهر و بمعتقدم و از عقاید باطنیه
بی بهره‌اند زیرا که بزعم تو بهر حال داخل اهل عوام‌اند خصوصا اینها که
اکتفا بگمراهی خود نکرده دیگران را گمراه میکنند و در حدیث صحیح از حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده که شخصی بود در زمان سابق
طلب دنیا از حلال کرد میسرش نشد و از حرام نیز طلب کرد و او را میسر
نشد پس شیطان بنزد او آمد و او را وسوسه کرد که میخواهی ترا بچیزی
دلالت کنم که اگر آنرا بکنی دنیای تو بسیار شود و جمعی کثیر تابع تو شوند گفت
آری شیطان گفت دینی اختراع کن و مردم را بسوی آن دین بخوان
پس او چنین کرد خلق بسیار متابعت او کردند و مال بسیار بهم رسانید
بعد از مدتی بفکر خود افتاد که چه کار بود که کردم دینی اختراع کردم و مردم
را گمراه کردم توبه من قبول نخواهد شد تا ایشانرا که گمراه کرده ام برنگردانم و بنزد
هریک که مرا آمده و میگفت دینی که من بدعت بود و باطل بود برگردید جواب
میگفتند که دروغ میگوئی دین تو حق بود و الحال شک بهم رسانیده در
دین تو هیچ کس برنگشتند چون دید که ایشان برنمیگردند رفت و زنجیر
در گردن خود بست و سرش را بمیخی بست و با خود قرار داد که این زنجیر را نگشایم
تا خدا توبه‌اش را قبول فرماید پس خدا وحی فرمود به پیغمبری که در آن زمان بود
که بگو باین صاحب بدعت که بعزت و جلال خودم سوگند که اگر آنقدر

مرا بخوانی که بند بندت از هم جدا شود دعای ترا مستجاب نکنم و توبه ترا قبول
نکنم تا زنده کنی آنها را که بر دین تو مرده اند و از آن دین برگردانی و آنچه
درین ملفوفه نوشته شده بعد از حک و اصلاح که کرده و گریزها که زده
و تغییر عبارات داده که هرگاه بنظر ایشان رسد گریزگاهی داشته باشد
که توانند انکار کرد باز هم از عقاید فاسده از آن ظاهر و هویدا
است که نمیتوانند انکار کرد و صریح در نفی اعتقاد بوحدت
وجود است و اعتقاد بوجود عقول عشره قدیمه که فلاسفه و حکما
یونان بآن معتقدند و هر دو این عقاید مخالف دین محمدی و شریعت
اثنا عشری صلوات الله علیهم اجمعین است و نه دلیل عقلی تام برآنها قائم
است و نه در کلام خدا و کلام پیغمبر خدا و عترت اطهار صلوات الله
علیهم اجمعین تصریحی بآنها شده است و آنچه از بعضی متشابهات
کتاب و سنت بآنها متمسک شده اند محل استدلال نیست بلکه دلیل عقلی
بر بطلان آنها قائم است و صریح قرآن و احادیث معصومین ببطلان
آنها ناطق است خلاصه اینکه نامربوطهای کلمات این مرد سعادتمند
بسیار است و خدا علیم خبیر آگاه است که حال طاقت باین حقیر نمانده
که بتفصیل متوجه هریک از سخنهای او بشوم و چندین روز است که هرروز
میخواهم که مختصری ازین مقام را متعرض شوم و بر آن چیزی بنویسم حالم
وفا نمیکند از یکطرف شدت خفقان و از یکطرف فتور و سستی اعضا
و اختلاج شدیدی که در اطرافم بهم رسیده و دست و پا و انگشتانم میلرزد
و از یکطرف شدت خفقان پیری و ضعف قوی و حواس ظاهره

و باطنه که طاقت فکر و تدبیر نمانده و با این همه بیجا الم حیث که امر عظیم وورد
بزرگی از مخلوقین بمن وارد نشود و هر یک از اینها یک نوع حاجت دارند و
و همه میخواهند که مقتضای خواهش ایشان از من حاصل شود که هیچ نیز از آن
مطالبه مسائل تمام ایرانست و جز تدبیر ملک خزائن روی نقصان که
مرتبة الهیت و کارم بجایی رسیده که آنچه داشتم از عین المال علاوه برآنچه
سلطان دین پناه بجهت فقرا و آنچه در انعام خودم متفرقه نموده همه را
بفقرا دادم و هیچ جا نرسید و عمدهٔ تشویش و خوفم اینست که از بس که
فریاد میکنم و بر سر و مغز خود میزنم مبادا ایمان از دنیا بدر برم رفتم که خوب بشوم
از همه عالم بدتر شده ام از یکطرف میخواهم که محافظت دین الهی و شریعت
محمدی و مذهب اثنا عشری را محافظت کنم و از یکطرف میخواهم که تکلیفات
خود را بجا بیاورم و از یکطرف باید رضای مخلوقین را بعمل بیاورم و با این
همه خوشنودی و رضای خالق را هم بانجام بیاورم من کجا و این همه بار
گران یکی درین میانه این مرد موفق بر میخیزد عقاید کفره اهل ایمان را
در مقام خوش صحبتی پادشاه اسلام و پشت پناه شیعیان در میان میگذارد
و شیعه را که جناب سید المرسلین و امیر المؤمنین و ائمهٔ طاهرین صلوات الله
الله علیهم اجمعین در محافظت آن چندان کوشیده اند که رسول خدا صلی الله علیه
و آله در جنگ احد کفار بکار چندان با آلات و اسلحه حرب زدند
که بیهوش شده و دندانهای مبارک او را شکستند و امیر المؤمنین علیه السلام
چندین درد و جراحات از سر آنجناب کوشیده که سرتا پا
غرق خون از زخم شمشیر او شکسته چندین پاره شد و هم چنین محنتها که در

سایر غزوات در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله و ما بعد آن کشیده تا آخر
بدرجه شهادت فایز گردیده و بر جناب سید الشهدا ارواحنا
فداه گذشت آنچه گذشت که حاجت به بیان نیست تا آنکه فرزندان
عزیز و برادران لشکر نامی و سپاه اقربا و ارحام او را پاره پاره و از ملک
حیات آواره کردند تا آنکه بعد از آن همه صدمات بان شدت
بدرجه شهادت رسیده و اهل عزت و اهل بیت او را اسیر نموده
بان ذلت و خواری دیار بدیار بردند و این همه از برای احیای دین
و محافظت ناموس خداوند حکیم و حق مبین بود دیگر عبادت در میان
نیست و من استغفار چه دین این صورت عبادت که میکنند از
ترس علمای ظاهر و محافظت دنیای خود ایشان است خبر اینکه برخوردم
ببعض اعاظم علمای ایشان که نماز او بدتر از نماز عامی بیسواد بود و
و مطلقا از مسئله نماز خبری نداشت و همان نمازی بود که از مادرش
آموخته بود و از آن بزرگتر را هم دیدم که خبری از مسائل دین
نداشت و تا سن شصت و هفتاد که اجتهاد در مسائل دین کرده و نه
تقلید عالمی متشرعی کرده و لیکن بسبب شهرت در علم و فضل عوام الناس
که فرق ما بین علوم نمیکنند بلکه علم را منحصر در علم شریعت میدانند
با آوازه علم و فضل او فریفته شده او را عالم بعلم شریعت دانسته و بر
مسائل دین باو رجوع میکردند و او جواب میگفت بدون اطلاع بر
ماخذ اگر کسی از علمای ظاهر حاضر بود مطلب او در عالم فهمیده و ریاست
تمام بود و اگر در مجلس عالمی از علمای شریعت حاضر بود و میدید محافظ

[illegible]

گفته و بان عالم جولا بگفته که هیچ یک از علمای ایشان قائل نشده اند و بر او انکار
میکرد بزور و قوت علمای ممکنش بود و جدال میکرد با آن عالم شیعی و بعد
از آنکه عاجز میشد تصدیق او میکرد و میگفت حق بجانب تو است که در
این گونه رفتار یکی از دو امر خوب در نظر مردم برای او ثابت شود یا آنکه
هرگاه این عالم شیعی کم قوت بود دانشمندی خود را اظهار کند و از مرتبه
خود از نظر عوام ساقط گشته و دوم اینکه اگر عاجز شود و بگوید حق بجانب
تو است انصاف خود را آشکار کند که مردم بگویند که ببین
این چه نفس شریفیست که با این همه فضیلت اقرار بنادانی خود میکند
هرکس تأمل کند در این گونه رفتار میفهمد که غرض این جماعت را
اعتقاد بشرع نیست والا چگونه میشد که تا مدت پنجاه و شصت
سال اوقات خود را صرف مسائل عقول و نفوس و وحدت وجود
و موجود میکنند و مطلقا خبر از علم شریعت ندارند نه بعنوان اجتهاد
و نه تقلید و اگر بر فرض که در میان ایشان شخص بهم رسد که لا
تقلید مجتهدی بکند دیگران آن فرقه او را سرزنش و ردع میکنند و آن
نفر را هم ازین مرحله نیز باز میدارند اینها نقل حال این جماعت
و اما آن جماعت قلندریه پس از جمله ایشان بسیار از اینها مسائل
غسل جنابت خود را هم نمیدانند و همیشه در جنابت بسر میبرند و از
هر مسئله از واجبات ایشان که پرسیده شود نادانسته مهمل است
مضایقه از لواط و زنا و سایر معاصی نه دارند و خود هم مدام بالصورت
سورهای قرآن از یک سوره در مدح لواط و یکی دیگر در مدح کفر انشا کرده

که در بعضی

که در بعضی هم استهزا بقرآن کرده باشد که من هم سوره های چند دارم و هم
انکار قرآن و شریعت کرده که کفر و عظم گناه برا ممدوح دانسته و بعض
اینها که تحصیل علوم و اصطلاحات متعارفه کرده امر خود را پنهان میدارند
و در باطن با زمره آن شیخ خر سگ شیطان صفت همیشه و در ظاهر
خود را عالم شریعتی و مرد نمایند و امامت جماعت و ریاست عامه
و مرجعیت خلایق با منظر آورده خود را مقتدای عوام میکنند و یکی از علامات
صدق نتیجه میگویم و بطلان طریقه این جماعت است اینست که پیش
گفتیم که اساس طریقه این جماعت که از شیخ و بزرگان ایشان
معهود است بر ریاضت و ترک دنیا و قناعت و کسب اخلاق
حسنه و ترک صفات ذمیمه بهت این معنی کجا و این معنی که ای حال
مشاهده میشود یکی که این جماعت احوال جابها میکنند و کوشش بسیار
بسیار میکنند که خود را معروف شده یا مقرب امرا و اعیان و اهل دنیا
و دل میکنند بطمع آنکه کام خود را بلقمه از جیفه دنیا ملتفت باشند جز از شراب
آن شیرین کنند و در این بین که اگر فرض بیابند عقاید فاسده خود را
که ثمره آنها اعتقاد بمذهب جبر و بیاعتنائی بشرع و بیپروایی در دین
است بآنها القا کنند و امری که با عقاد شیخ آنها از جمله کبایر است
و باید پنهان کرد فاش کنند و اظهار کنند و از این جا جلب قلوب
امرا و دنیا کنند تا آنها را از جیفه دنیا با خود شریک کنند از جمله آنها این مرد موفق
سعادتمند است که چهار رکعه کفر تقلید برادر آخر خنده و بضلالت خود اکتفا نکرده
در اضلال دیگران مرکوشیده و در استغفار ره بر او دارای این فرق ضاله

میجوشد و بسیاری از سرابیت قطرات برخود میپوشد و جای از ضریع و زقوم
وحمیم جحیم مینوشد و امروز اگرچه یک لحظه خود را نصیحت شاهی خیندان وا دارد
فردا در روز حساب با شهیق و زفیر سعیر هم آواز شده با تصحیح ناله
و آه ندامت میخروشد و چون متعرض شدن همه کلمات او به
اکمال رعهده طاقت و حال از بیرون است بلکه در گفتار او بخمده هم خائفم به
والله العظیم آنکه میگویم عین حقیقت نه از راه گزاف بحث بسبب
عجز از جواب و نه از راه تصنع و خودستائیست و بسیاری انست هم
بقدر مقدور سخنهای این جماعت را بزبان بیاورم و در کتاب
بنویسم هرچند بحث رد و ابطال باشد بجهت آنکه ذهن عوام به
وطلبه کم مایه از این شبهات بی پایه بی مایه خالیست و بفطرت ذهن
و عقلی که خدا از حق عطا کرده یک نوع خدای خود را شناخته اند و اطمینان
دارند و همین که مذهب صوفیه و غیر اینها را نقل کنیم از عالی بحاره
متزلزل میشود و بحیرت می افتند و کاهست که بقوة اغوای ابلیس لعین
و دیگر دلیل جواب میرسند هر جا که اگر دل هم به قوت فهمش بادراک
آن نمیرسد و ذهن باعث سرگردانی و حیرت او شده ام که این قول
را نقل کرده باید در کتاب نوشتیم پس اولا من از این خائفم که هرگاه بسط دهم
و سخنهای ایشان را ابطالا با تمام ننویسم که جواب اینها را بگویم باید پیش
از آنکه این مرد موفق بذهن شاه و داده از شبهات دیگر ایشان وارد
شود چون جواب از اینها دقیق میشود جواب هم خاطرنشان نشود به
و در این باب هر کجا من برای این مرد موقف دارم که چرا اینها را این معنی کرده ام

خودم

خودم اسند از آن وارد آید و اگر در اینحال که او این غلط را کرده بهیچ
نحو متعرض نشوم از آن هم خائفم پس ناچار میانه روی نموده بانقل بعضی
اکتفا میکنیم پس انسب است که اولا قدری از اطوار و رفتار و کردار بزرگان
این جماعت ضاله مضله را نقل کنیم و مخالفت ایشان را با شریعت
الهی و دین جناب رسالت پناهی بلکه جمیع ادیان بیان کنیم که بجهت شاه
دین پناه و سایر کسانی که قوة علمی و اطلاع باصطلاحات علما ندارند
بحث نداره تنبیهی حاصل شود و همین جواب اجمالی رفع
ایشان بشود و بعد از آن تفصیلا سخنهای ایشان را بهمراه موفق پردازم که در صحیح
آن با الجمله متعرض سخنهای این جماعت و دلیلهای ایشان بشوم اما اهتمام
میکنیم که پادشاه دین پناه که طالب حق و حقیقت بدقت تمام مطالعه
فرمایند و تکرار نظر و تامل ننمایند شاید انشاء الله تعالی همین کافی باشد
و اگر از ادراک مباحث علمیه و طور استدلال و جواب عاجز باشند
اکتفا بهمین توانند کرد و در این مرحله اکتفا میکنیم بذکر دو مطلب
مطلب اول آنکه میگویم که جماعت صوفیه معتقد جمعی هستند که انکار کفر اینها
در مرتبه انکار کفر شیطان است و مادامی رفیق نباشد با اینها و در ... به
مرتبه و تابع ایشان نمیشود و اگر نوعی گرفتار به مرتبه بعقاید فاسده اینها شده
باشند خود میبینند که این غلط محض است و مطالب اینها در کتب بسیار اینها واضح
و مبین است و آن جماعتی که کفر اینها و ملعون بودن اینها بزبان اهل بیت
عصمت ثابت است بسیار اند مطلب دوم آنکه بنای صوفیه در عقاید ایشان
آیا با دعوای اسلام و صحت اسلام است یا نه و اگر مدعی اسلامند پس

آیا علمای ظاهر که بر خلاف ایشان میگویند ایشان هم مسلمانند یا نه و جمع میان
مسلمان کردن این دو فرقه چگونه میشود با آنکه فی الواقع مستلزم اجتماع ضدین
میشود اما مطلب پس هر چند الحال عمر که کفر و زندقه ایشان ظاهر است و جماعت
صوفیه معتقد ایشان هستند بسیارند مثل حسین بن منصور حلاج
و بایزید بسطامی و غیر ایشان و ما در اینجا اکتفا میکنیم بذکر حال محیی الدین عربی که از متاخرین
ایشان است و موسس اساس وحدت وجود و موجد است با وجود آنکه
از مشایخ اهل سنت است و جماعت صوفیه همه معتقد او هستند حتی جماعت
صوفیه که از شیعیان میباشند و بعضی از علمای شیعیان متصوفه
او را شیعه میدانند بجهت بعضی کلمات که دلالت بر تشیع او میکند و
و بهر حال همه او را تعظیم و توقیر میکنند و سخنان او را بسمع قبول
میشنوند و در کتابهای خود نقل میکنند و معتقد بحقیقت محیی الدین با حقانیت
شریعت خصوصا مذهب اثنا عشری جمع میکنند و این چیزی است
که من فقیر الکریم و بهتان بعلمای شیعه بندم میرسید از جماعت
صوفیه که چنین است یا نه هرگاه انکار کنند من در مواضع بسیار نشان
دهم خصوصا در کلمات ملا صدرا که از اعاظم این فرقه است و هرگاه
اقرار کنند گوییم که چگونه میشود این جمع کرد ما بین آنکه محیی الدین گفته
و ما بین آنچه شرع مبین بیان کرده که مجال انکار در آن نیست هم در اینجا
بعضی از سخنان او را نقل میکنیم که او اولا در کتاب فصوص الحکم بعد از حمد
انعام خطبه میگوید بعلاوه کلامی که حاصل آن اینست که من در خواب مبشره نیکو
بشارة و مبشره دیدم در دمشق رسول خدا را و بدست آنحضرت

کتابی بود پس بمن فرمود که این کتاب فصوص الحکم است این را بگیر و بمردم برسان
که بآن منتفع شوند پس من گفتم فرمان خدا و رسول را اطاعت میکنیم خدا و رسول و اولی الامر
ما را پس من بآرزوی خود رسیدم و نیت خود را خالص کردم و همت
بستم که اظهار کنم این کتاب را بنحوی که رسول خدا از من خواسته بی زیاده و
نقصان و از خدا خواستم که مرا در تالیف این کتاب و سایر احوالم از
بندگان خالص خود کند که شیطان تسلطی بر ایشان ندارد و آنچه که
بدست من نوشته میشود و زبان من بآن گویا میشود و دل بآن اعتقاد میکند
از الهام الهی باشد و من ترجمه کلام الهی کنم تا آنکه محقق شود بر صاحبدلان
که اهل الله میباشند آنکه در این تلبیسی نیست و آنچه منزه است غرض
غرض من از اغراض نفسانیه و امید دارم که چنانچه حق تعالی ندای مرا شنیده
است دعای مرا مستجاب کرده باشد پس من القا نمیکنم و نمیرسانم
بشما مگر آنچه را خدا بمن میرساند و در این کتاب نمینویسم مگر آنچه از جانب
خدا بر من نازل میشود و من پیغمبر و رسول نیستم و لکن وارث علوم ایشانم و زراعت
میکنم در دنیا بجهت آخرتم پس از خدا بشنوید و بخدا بازگشت کنید و دل بدهید
باینچه من میگویم پس بعد از آن بقوه فهم و ادراک مجملات قول را التفصیل دهید
و توضیح کنید پس منت گذارید بر طالبان این علوم و منع نکنید این رحمت
واسعه را از ایشان و قیصری در شرح آن گفته است که نقل حکایت این
خواب که محیی الدین دیده و اظهار آن از برای محمد است که آنچه در این کتاب
از جمله اسرار است و از جمله امانات الهیه است که باید از خلق پوشیده باشد پس اگر
کسی بحث کند و بگوید که چگونه شده که این امین خدا این امانت را بخلق

نکرد و فاش کرد پس محیی الدین در مقام عذر میگوید که چونکه درین رویا کر جواب
دیدم ما مور شدم باظهار پس ازین جهة اظهار کردم ای صاحبان فهم حفظ
کنید کلام این شارح احمق را که از مصنف احمق تر است که این چه گونه
عذر است و عذر بدتر از گناه است اولا اینکه از کجا معلوم شد که انچه این
یاد دین میگوید سر خدا باشد دوم از کجا ثابت شد که او امین خداست
وسیم انکه بر فرض تسلیم این دو مرحله چه معنی دارد رخصت دادن در فاش
سر از برای دیگران این نقض امانت و ایمن را در میان آورده که بگوید چنانکه
اما شما ما که مردم با همدیگر چیزی میسپرند از زر و مال و متاع و درهم و دینار روا
انها را پنهان نگه داشت که کسی بر آن مطلع نشود که مبادا تلف شود تا
وقتیکه صاحبش آن را مطالبه کند و خود پنهان نکرد یا حواله
بجمع کثیری که بگیرند و همه مطلع شوند بر آن امانت پس درینجا وجوب
پنهان داشتن تا رخصت از صاحبش حاصل شود خوب است و اما
در ما نحن فیه که نقض ستر الغیب که واجب است پنهان داشتن آن از غیر
اهل معتبران است که مقتضی نفس امر این امانت که ابد الدهر
از غیر اهل پنهان باشد و دیگر چه معنی دارد که این سر را قبل از خواب از ز
مان دیدن محیی الدین واجب بود پنهان داشتن و در زمان خواب
دیدن محیی الدین این حکم منسوخ شده و نسخی بعد از زمان پیغمبر چه معنی شده
و بر فرضی که باشد نسخ در احکام شرعیه جاری میشود مثل نماز و روزه و حرمت
و اکل بعض ماکولات و امثال اینها میشود نه در احکام عقلیه مثلا [illegible]
کشف ظلم قبیح بود و حرام بود تا زمان فلان پادشاه و از زمان او منسوخ

شد

رب وبهر

شد یا در روئی عرض درد شده باشد حرام بود تا فلان زمان که حرمت
و قبح آن منسوخ شد و اگر بگوید که این نسخ نیست و رفع حکم نا… نیست
بلکه رخصت در افشای سر در زمان رویای محیی الدین بسبب اینست که
در آن زمان همه مردم اهل سر واهانت شدند و انچه امانت بود دیگر لابد
محافظت شود و پنهان داشتن آن از اظهار بغیر اهل بود میگوییم که این محض ادعا است
بلکه مخالف مشاهده و عیان است که الحال میبینیم که بسیاری از علما طاقت
محافظت این اسرار ندارند چه جای کم مایه و عوام عادی از دق این فهم و ادراک
طلبه ع ح
طه علیس کجا است که درین زمان همه کس اهل سر شده و اگر بگوید که محیی الدین
اسرار را از برای جماعت خاصی که قابلیت دارند اظهار کرده نه از برای عموم
ناس میگوییم این همه مکابره است زیرا که اسرار را در کتاب نوشتن
که آن کتاب مشهور است این چه گونه معنی فاش نکردن در نزد اهل است که همه
کس بکتاب مطلع میشود و آن سر فاش میشود و اگر بگوید که کتاب او
دقیق است و فهمیدن او مشکلست پس عوام و طلبه آن را نمیفهمند که
بسبب نااهل بودن … فاش شود میگوییم که سلمنا لکن در
میان علماء صاحب فهم اهل و نااهل هست پس نه اینکه مردم از جمله
اعظم علمای ظاهر همه اند و آن جماعت مراقب اهل سر نمیدانند و
فنشد و اهل ظاهر … نامند کتاب محیی الدین با ما میبینیم و اکثر مطالب
او را میفهمیم و او را تکفیر میکنیم پس چرا این اسرار را نوشت در کتابی که یقیناً
بدست من و امثال من میرفت و سر فاش میشود در نزد نا اهل …
عذر بدتر از گناه قیصری بدتر است از او است هرگاه این ادعای … میکرد و گم

بر سر نقد رد بر محیی الدین راست میگوید و در واقع چنین در خواب دیده و محض
از برای خدعه نستجیم کم مایگان و تلبیس ایشان این خواب را جعل نکرده
که همین که این جعل را کرده همین که این را اسناد برسول خدا میدهد کم مایگان
با اختیار از عقب او میروند و تمیز حق از باطل در قوه ایشان نیست
و تا بنا بر فرض تسلیم که راست میگوید از کجا معلوم شد که آنکه دیده رسول خدا بوده
باشد شاید که شیطان لعین خود را چنان وانمود که رسول خداست و حدیث
مشهور که وارد شده که معصوم فرموده که کسی که مرا در خواب دیده مرا دیده
زیرا که شیطان متمثل بصورت ما نمیشود بعینه در آن حدیث سخن بسیار است که اینجا
جای ذکر آن نیست یکی از آن سخنها این است که کسی که معصوم را بچشم ظاهر
دیده اند و او را میشناسند هرگاه در عالم رؤیا صورت آنجناب ببینند همان
جناب را دیده اند و شیطان بصورت ایشان نمینماید محیی الدین که
صورت معصوم را ندیده بود که در عالم خواب جزم کند که صورت آنجناب است
از کجا جزم کرد که آنجناب را دیده است و مراد محیی الدین است که آن
کتابی که آنحضرت در دست داشت مثال بحر نیست که من فاقدم محتاج
مطالب مقصوده آنجناب که شبیه است به نگینهای انگشتر حکمتها چون
چون فصوص بمعنی نگینها است که تشبیه کرده آن جناب حکمتها و کلمات
حکمیه را بانگشتر و لیت لباب آن حکمتها را به نگین انگشتر که
انگشتر بدون نگین بدون نگین چیزی و بهائی ندارد و اظهار آن را در
فهم و قریحه من قرار داده که هرگاه که مقصود آن جنابست از من حاصل
خواهد شد پس من همت بستم که اظهار کنم آن کتاب را بنحوی که رسول خدا

خواسته بی زیاد و کم بغیر چون دانستم که محول کردن ایشان این امر را بمن
از راه علم ایشان است که مرا اظهار خواهم کرد مقصود آنجناب را بی زیاده
و کم تحقیقا فاما در این ادعا که اینمرد خود دست من میکشند دیگر چندان مناسبتی
ندارد با آنکه بعد میگوید که از خدا خواستم که مرا از تسلط شیطان نگاه دارد
و آنچه بنویسم از الهام الهی باشد زیرا که محول کردن آنجناب این امر را باو
متضمن این امور است دیگر محتاج بدعا کردن و مستجاب شدن دعا نیست
و با وجود این بازعود کرده بدعوای بزرگ خود و ادعا میکند که امیدوارم
که دعای من مستجاب شده باشد و الحال میگوید که من القا نمیکنم بشما
و نمینویسم در کتاب مگر آنچه از خدا بر من نازل میشود و بعد از آن میگوید پس
از خدا بشنوید و بخدا باز گشت کنید و این در صورتی معلوم با استجابت میشود (?)
استجابت غیر علم باستجابت است و اگر این سخنهای او همان معنی نبوت
و رسالت است که با الهام الهی سخن میگوید و ظاهر است که قول او که من نبی
نیستم و رسول نیستم و لکن وارث علوم ایشانم از برای این است که ادعای نبوت نکنند (?)
با وجود اینکه از کلمات دیگر او و در آن کتاب ادعای نبوت عامه میرسد
که نبوت خاصه خود قائل شده و خود را خاتم الاولیا میداند و ادعا کرده
است که جمیع انبیا و اولیا اجتماع کردند و آمدند نزد من از برای تهنیت من باینکه
من خاتم الاولیا هستم و همچنین ادعا کرده که من در مدت نه ماه اکل و شرب
نکردم و هر وقت که خوان طعام در نزد من حاضر میکردند که چیزی را بخورم خدا رحم
مینمود بر من و بمن میگفت آیا تو چیزی میخوری و حال آنکه مدت هر ... میکنی (?)
مرا بس من سیر هستم بدون اینکه چیزی بخورم و بهر حال از مجموع این کلمات

[illegible]

که در اول این کتاب گفته ظاهر شود که انچه او میگوید گفته خداست و عین
انجیل نیست که منظور خدا از او خواسته که اظهار کند و هر کس که ان کتاب را
دیده میداند که این کذب محض کفر صریح است و ما اکتفا میکنیم
بذکر یک سخن او در ان کتاب که مجلس بکفار ان نیستواند کرد و ان این است
که فرعون ناجیست و توبه او قبول است و پاک از دنیا رفت بسبب
انکه در وقتی که از عقب بنی اسرائیل رفت و ایشان از رود نیل گذشته
بودند و او هم خواست که در ان معبر که موسی بعصا زده بود و راه باز
کرده بود با سر خدا او داخل شود و عبور کند اب او را فرو گرفت در ان وقت
گفت امنت انه لا اله الا الذی امنت به بنو اسرائیل
یعنی ایمان آوردم بانکه نیست خدائی بغیر انکسی که ایمان آورده
اند باو بنی اسرائیل و خدا توبه او را قبول کرد و حال انکه قران مجید ناطق
است بانکه او هالک است و توبه او قبول نیست و معذب در جهنم
است پس ابطال انکه میگوید که هرچه من میگویم از زبان خدا میگویم و از خدا
بشنوید انچه از من میشنوید ابطال نزد مریدان و معتقدان این مرد میپرسیم
که آیا صریح قران مجید که کلام خداست که میگوید که فرعون ناجی نیست و
معذب است این راستست و کلام خداست یا انچه که محیی الدین میگوید
که ناجی است و پاک و پاکیزه از دنیا رفت و ناجی است راستست و انچه
قران بان ناطق است دروغ است انصاف میدهید که با چنین کفر
در رفتار محیی الدین مرد خوبیست و محق و درست گفتار است یا کافر و بد و
ملبس و خادع و غلط رفتار است پس ترجمه عبارت او را در اینجا ذکر

بکنیم

میکنیم تا انکه هر کس خواهد بان کتاب رجوع کند و صدق و کذب را معلوم
کند و این عبارت او است در فص حکمة علویة فی کلمة موسویة فقالت لفرعون
فی حق موسی انه قرة عین لی ولک فبه قرت عینها بالکمال الذی
حصل لها کما قلنا وکان قرة عین لفرعون بالایمان الذی
اعطاه الله عند الغرق فقبضه طاهرا مطهرا لیس فیه
شیء من الخبث لانه قبضه عند ایمانه قبل ان یکتسب شیئا
من الاثام والاسلام یجب ما قبله یعنی آسیه زن فرعون گفت
در وقتی که ان تابوت که مادر موسی بفرمان الهی موسی را بعد از تولد او در ان گذاشته
بود و بر رود نیل انداخته بود و داخل قصر فرعون شد و ان تابوت را
از آب گرفتند و در ان را باز کردند و موسی را دیدند و محبت او در دل
آسیه و فرعون جا کرد آسیه گفت بفرعون که این طفل قرة العین
منست و قرة العین یعنی باعث سرور و خوشنودی ما است محیی الدین میگوید
که بسبب انکه قرة العین آسیه بود این بود که بسبب او بکمال ایمان
فایز شد و قرة العین فرعون بود بسبب انکه باعث این شد
که او را اکشند به دریا و او در وقت بیم غرق توبه کرد و ایمان آورد و از عقاید
و اعمال زشت خود پشیمان شد و خدا قبض روح او کرد در حالتی که پاک و پاکیزه
و طاهر از پلیدی بود و کثافات شرک و کفر با و بانو نمانده بود و این بسبب
انست که خدا قبض روح فرعون را کرد در نزد ایمان او پیش از انکه سرزند
چیزی از گناهان بلو چون رسول خدا فرموده است الاسلام یجب
ما قبله یعنی اسلام قطع میکند و برطرف میکند هرچه را که از ادمی سر زده

باشد قبل از اسلام است ترجمه کلام محیی الدین و بر آن اولاً آنکه آسیه
از کجا علم داشت که این امر واقع خواهد شد از طفلی که تازه بوجود
آمده و معلوم نیست که چه خواهد شد بلکه میگوییم که مراد اینست که بمقتضای
قول حق تعالی که فرموده است که اَلْقَیْتُ عَلَیْکَ مَحَبَّةً مِنِّی وَ
لِتُصْنَعَ عَلیٰ عَیْنِی یعنی حق تعالی خطاب کرد بموسی که بعد از نعمتهای — دروقرئ
خود را بآن حضرت میفرمود که محبت ترا در دلها انداختم و صورتی
بر تو عطا کردم که موجب محبت مردم بشود نسبت بتو تا آنکه جان
کنند و تربیت کنند با مرافقت و محافظت من که همیشه در نظر من باشی
محبت در دل آسیه و فرعون او فتاد از موسی که گفت لَا تَقْتُلُوهُ عَسیٰ
اَنْ یَنْفَعَنَا اَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا یعنی آسیه گفت مکشید این طفل را
شاید بما نفعی بخشد یا او را فرزند خود میگیریم چون ایشان را فرزند
نبود و مؤید اینست که در سوره قصص میفرماید بعد از این کلام وَهُمْ
لَا یَشْعُرُونَ یعنی آل فرعون نمیدانستند که این همان طفل است
که بسبب او ملک از دست ایشان بیرون خواهد رفت و ثانیاً
بر فرض تسلیم آنکه چون آسیه از جمله سادات زنان و نیکان
نسوان و اهل ایقان بوده شاید از علوم انبیاء سابق با و رسیده
باشد که این موسی است و برشد دین و دنیا است و ایمان و کمال
آن بسبب او کامل خواهد شد و اما آنکه از علوم انبیاء سابق
با و رسیده باشد که فرعون ایمان خواهد آورد بعد از زوال یقین
از کجا و محض قول او که آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنوا اسرائیل

معلوم

معلوم نیست که توبه واقعی باشد شاید از ترس جان و بیم هلاک استغاثه
و تلبیس باشد بر موسی که شاید او چاره کند چنانکه بعضی اخبار اشاره
بآن دارد و ثالثاً بر فرض تسلیم که توبه و انابه و بازگشت بجناب اقدس
الهی باشد و لکن از کجا معلوم شد که چنین توبه قابل باشد که نفعی بغیر
داشته باشد زیرا که قبول توبه را شرایط بسیار است که یکی از آنها
ادای حقوق ناس است چنانکه امیر المؤمنین ع فرموده و کدام حق
اعظم از این که آن ملعون جمع کثیر را گمراه کرد بسبب آنکه اختراع کرد
و خود را خدا نامید و مردم را بضلالت انداخت و ملاحظه کن
این حدیث صحیح که قبلاً از حضرت صادق ع نقل کردیم و بعد
میگوییم بر فرضی که توبه بدون ادای حق الناس قبول شود و لکن میگوییم که
شرط دیگر هم هست که در وقت معاینه موت و یأس از زندگی نباشد
چنانکه آیات قرآن و احادیث معصومین علیهم السلام صریح است در
این از جمله آنها قول حق تعالی است در سوره مؤمن فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا
قَالُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ وَکَفَرْنَا بِمَا کُنَّا بِهِ مُشْرِکِینَ فَلَمْ یَکُ
یَنْفَعُهُمْ اِیمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا سُنَّةَ اللّٰهِ الَّتِی قَدْ خَلَتْ فِی
عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِکَ الْمُبْطِلُونَ یعنی چون مشاهده کردند کفار
شدت عذاب ما را گفتند ما ایمان آوردیم بخدا بتنهائی و دیگر شریک
نمیگیریم برای او و کافر شدیم بآنچه آنها را شریک خدا میگردانیم یعنی بتها
پس چنان نیست که نفع بدهد ایمان ایشان بایشان در هنگامی که معاینه
دیدند شدت عذاب ما را زیرا که وقت ایمان و توبه قبول نمی شود و همین

سنت و طریقه است که حق تعالی قرار داده است در میان بنده گان خود
و زبان کار شده در وقت دیدن شدت عذاب کافران و خاصّه
میکوئیم قطع نظر از اینها همه به بدیهی دین و اجماع مسلمین و آیات کثیره و اخبار
متواتره صریحه در آنکه آن ملعون معذب است در آتش و توبه اش قبول نشده
خصوصاً بملاحظه همان آیه که بعد از این که حق تعالی میفرماید آلآن وقد
عصیت قبل وکنت من المفسدین یعنی حالا ایمان می آوری و حال
آنکه از خدا مأیوس شده و تمام عمر مشغول بمعصیت بودی و از جمله مفسده
بودی و گمراه بودی و گمراه میکردی مردم را این آیه صریحست در ردّ توبه او
و بیان علّت آنهم در آن شده که نزدیک معاینه مرگ است و مأیوس شدن
و اختیار از دست رفتن چنانکه کلمه آلآن دلالت دارد بر آن چون
مشتمل است بر استفهام انکاری یعنی در چنین وقتی توبه قبول نمیشود چنانکه
احادیث بسیار هم دلالت دارد بر آنکه توبه قبول میشود مادامیکه
معاینه مرگ نشده است و بعد از آن دیگر مقبول نمیشود و حال فرصت
وفا نمیکند که اخبار را نویسم و دوم آنکه نشنوده توبه اضلال و افساد و لهو
و توبه از حقوق ناس قبول نمیشود تا صاحب اخبار را راضی نکنی چنانکه این نیز
در اخبار بسیار وارد شده خصوصاً در اضلال و گمراه کردن چنانکه
گذشت و همچنین آیه قبل از این که دلالت دارد بر استجابت دعای
موسی و هرون علیهما السلام که گفتند ربنا اطمس علی اموالهم واشدد
علی قلوبهم فلا یؤمنوا حتی یروا العذاب الالیم و حق تعالی فرمود
قد اجیبت دعوتکما فاستقیما ولا تتبعان سبیل الذین

دعوی مسلمین

لا یعلمون

لا یعلمون و همچنین آیه که در سوره هود است وما امر فرعون برشید
یقدم قومه یوم القیمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود
واتبعوا فی هذه لعنة ویوم القیمة بئس الرفد المرفود و آیات
در این معنی بسیار است که حال اگر اینها نبود خلاصه آنکه بعد از ضرورة دین
و اجماع مسلمین آیات قرآنی بسیار و احادیث متواتره دلالت دارند
بر هالک بودن و معذب بودن و ملعون بودن فرعون خصوصاً کلام امیر المؤمنین
در نهج البلاغه در خطبه قاصعه صریح لعن بر او کرده که الحال نه حال ذکر آنها
را دارم و نه فرصت قول بسیاری از آن آیات و اخبار را و در رساله فرعونیه
که جناب آخوند مرحمت مآب ملا علی اصغر قاینی نوشته بودم نقل کرده ام
و البته آن رساله در دار السلطنه موجود است بآنجا رجوع فرموده باشند که
علاوه بر این فواید بسیار در آنجا مندرج است خلاصه آنکه محی الدین در
اینجا متمسک شده بهمین که فرعون گفت آمنت و چون این توبه
است و خدا وعده قبول توبه کرده و خلف نمیکند پس فرعون ناجی است
جواب او این است که در صورتی نیکو این توبه باشد و دلیل عامی دلالت دارد
بر قبول توبه اما این همه دلیل خاص که نقل آن میکند گذاشتن و بیک
عام و بوقوع او هم در اینجا ممنوعست عمل کردن کور کار او کرد که چشم
او بیند و گوش او نشنود و نه دل و او را آنکه چیزی بکند ومن لم
یجعل الله له نورا فما له من نور یکمان حقیر اینست که کسانیکه
متصدی بر قبول توبه فرعون شده اند خیال میکنند که از اهل اسلام
بلکه از یهودان و غیرهم آنکه نوشته فرعون برگزیده خدا بود و لیکن چون

چون قبول توبه از کافر و مسلمان منافات با دین و شرع ندارد
این راه را پیش گرفته اند چون در مادهٔ فرعون بخصوص که ایمان و توبه
و ایمانی در زبان جاری شده تا از علامت اهل بینش و اسلام فارغ
باشند و تنفر خاطر خود را در اظهار معتقد خود بعقد در گرده باشند
و اگر نه ظاهر این است که قایلان این کلام فرعون را از اصل شناخته اند
بلکه بعضی او را اقلد طون الهی خوانده چون حقیقت و شیخ خود را شناخته
بود که حضرت چنانکه بایزید گفت لا اله الا انا و لیس فی جبتی سوی الله و سبحانی
ما اعظم شانی و حسین بن منصور گفت انا الحق و لکن این حرف را هم
بر وجه دیگر موجب انکار شریعت میشود [مطلب] یعنی بیان جمع کردن ما بین
قول باسلام اهل ظاهر و اسلام صوفیه چگونه میشود پس ما در اینجا دست
بر بسته ایم از تعصب و تعصب علمای ظاهر و تصریح بکفر این جماعت
ضلالت مظاهر با ایشان سخن ما محال همینست که آبا ایشان را
معتقد دیگران و دین پیغمبر آخر الزمان است باشند و ایشان خود را مسلمان
میدانند از باب جوگ و هنود و سایر مشرکان هر گاه میگویند
ما مسلمان نیستیم و دین اسلام باطل است ما با ایشان سخن نمیگوئیم بادشاه اسلام باید
خود میدانند و اگر ایشان گویند مسلمانیم میگوئیم آیا اهل شریعت از فقها
علما و ظاهر هم مسلمانند یا اسلام مخصوص شماست و ایشان کافرند اگر
بگویند که ایشان کافرند پس بازم پادشاه اسلام هم باید با ایشان معامله کفار
کنند و در این صورت پس احکام فقهی علمای ظاهر نوشته اند در حلال و حرام
و طریقه دین نبوی همیشه محض معتاد نخواهد بود و حال آنکه در میان آن فرقه

کی

کسی که دشمن احکام شریعت باشند بسیار کم است و ایشان که در باطن
دارند با این مسئله یکتا تابع علمای ظاهر اند و اعتماد ایشان با قوال ایشان است
و نقل اخبار از ائمه ما همه در عهدهٔ علمای ظاهر است و هر گاه میگویند
که ما هم مسلمانیم پس میگوئیم که این نزاع و غوغا در این میان برای
چه چیز است اگر گویند نزاع در اینست که ما میگوئیم که علوم حقائق را فهمیده ایم
علم ظاهر است و علم باطن و علمای ظاهر بیخبر از علوم باطنه ندارند مثلا
علمای ظاهر میگویند وجود بنده کان جدا است از وجود خدا و مراد از خلق
کردن خدا بنده را همین است که ارادهٔ خدا که متعلق شد بوجود بنده
میگوید که کن یعنی موجود شو پس آن موجود میشود و ما میگوئیم که وجود است
نیابت شده بغیر وجود خدا و این موجودات همه پر تو هستند از نور وجود او
و از باب شعاعی که از نور آفتاب می افتد به دیوار و از آنجا بتوی خانه
ایوان و از آنجا روشنی میدهد بتوی خانه و از آنجا بیش نبود ما هیات
موجودات که معدوم بحتند بهمان پرتو موجود میشوند یا اینکه همه موجودات
فی الحقیقه خود اویند و او هر لحظه بشکل خود را مینماید چنانچه دریا که بصورت
و موج جاری شده و از او بر میخیزد و هم چنین علمای ظاهر میگویند که حق تعالی
بنده کان را بعد از موت زنده میکند و در همین بدن عنصری معذب
میکند باتش و میسوزاند بدن را مثل همین آتش دنیا که بدن را میسوزاند
و فی الحقیقه همین بدن عنصری مراد است و همین آتش جسمانی
یا متنعم میشود در بهشت و آن خانه ایست که در آن انواع اشجار
و انهار و نهار و حور و قصور میباشند و اکل و شرب و جماع و سایر لذات

دران واقع میشود و ما میگوییم که نقل زنده شدن و معذب شدن و
منعم شدن اینها نیست بلکه عالم مثال و خیال است و چنانکه
کسی که امید در خواب بعض خیالات باو رخ مینماید که بان متلذذ
یا متألم میشود همچنین کسی که میرد او را خیال و مثال رخ مینماید که
خیال و مثال عالم خواب پس ما میگوییم این همه پیغمبران از زمان آدم
تا خاتم و اوصیای ایشان که خبر داده اند از اینکه حق تعالی مباین
خلق است و وجود خدا غیر وجود بنده است در آیات بسیار
فرموده اند که ایشان را خلق کردیم و پیش از این هیچ نبود این چگونه جمع میشود
با آنکه وجود مخلوقین از باب فیض وجود خدا باشد یعنی سر بر زده باشد یا خود
او باشد که منفک میشود با شکال مختلفه کدام ضرورت از وجوه حقیقة الهی
اصیل تر که مخلوقات پرتو او شده با صورتهای مختلفه اند که از تجلیات
ظهور را و حاصل میشوند پس این همه آیات و اخبار فسانه است و همچنین
کتابهای آسمانی همه ناطقند بمعاد جسمانی و عود بدن و تمام آتش جسمانی
و تنعم بلذات جسمانی چنانکه قرآن مجید ناطق است بان از اول تا آخر
و اگر نباشد مگر همین یک آیه بس است که فرموده است وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا
وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ چون ابی بن خلف استخوان پوسیده
را که در دیوار بود او را گرفته آورد در خدمت رسول خدا و او را هم
مالید و متفرق ساخت و گفت آیا در وقتیکه ما مردیم و استخوان ما ریزه ریزه
پوسیده شدیم ما باز زنده میشویم یعنی این چه چیز عجیب غریبست این آیه

بزنو

شریفه نازل شده که خلاصه ترجمه اش اینست که انسان برای ما مثل زده است
در حکایت استخوان پوسیده و فراموش کرده است خلقت خود
را که او هیچ نبود و ما او را از خاک و بعد از آن از نطفه و بعد از آن
از علقه و مضغه خلق کردیم و میگوید مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ
یعنی که زنده میکند استخوانها را و حال آنکه پوسیده اند بگو ای محمد زنده
میکند اینها را آن کسیکه ایجاد کرده اینها را در اول مرتبه و او بهر طور ایجاد
کردن بسیار داناست یعنی هم میتواند بی ماده ایجاد کند که هیچ نبود
و ایجاد دیگر مثل آسمان و زمین و باد و سایر عناصر و هم میتواند از ماده خلق
کند مثل آنکه از استخوان پوسیده و خاک منتشر او را ثانیا ایجاد
کند پس چگونه جمع میشود با آنکه مراد از زنده شدن استخوانهای پوسیده همان
محض خیال و مثال باشد پس یا اینست که ایشان و علمای ظاهر حرف راست
میگویند یا هر دو دروغ یا یکی راست است و دیگری دروغ آنکه هر دو راست
بگویند در حقیقت محال است و مسلم طرفین هم هست که هر دو دروغ
نیست پس کدام راست است و کدام دروغ جواب که ایشان از هیچ جهة میگویند
اینست که پیغمبران در ظاهر چنین گفته اند و کتابهای آسمانی هم چنین
نازل شده اند لکن نه باین جهت چون پیغمبران بر عامه خلق مبعوث
بودند عوام الناس فهم این معانی دقیقه که مقصود است نمیکنند و اگر از ارسال
ایشان را بشارت بجنت و الم روحانی نهی و بگویند که خدا شما را دوست
میدارد و از شما خوشنود میشود باین اعمال و خوشنودی خدا از همه چیزها
بالاتر است یا خدا ناخوش میدارد این اعمال و بسبب اعمال زشت از شما

اعراض میکنند و مطلق اینها را بالطبع بهشت جسمانی و اکل و شرب و حور و قصور
نمیشد از بیم آتش سوختن و شکنجه نترسانند و دست از متابعت شهوات
نفس نمیکشیدند و بیرامون اطاعت و بندگی نمیگردند و هر چند در واقع
این لذت و الم فوق آن لذت و الم جسمانی باشد پس این باب فریفتن
خر است به امن گرفتن و چوچو کردن و اگر نه بالحقیقه نه گود آل آتشی هست که
در آن بدن بسوزد و نه باغستان و اشجار و حور و قصوری که در آن اکل و شرب
ظاهری بعمل آید و آنچه ما میگوئیم از اسرار انبیا و ائمه است و آن را ما فهمیده ایم
و هر کس را لایق آن ندیده اند و همچنین آنچه در ظاهر شرع وارد شده است
از خلقت ملائکه و جن و جبرئیل امین و وحی و طریقه ایجاد خلق همه را تاویل
میکنند بچیزها که اثری از آن در شرع نیست و میگویند که اینها همه اسرار
انبیا و ائمه است و آنچه در ظاهر گفته اند آنرا از برای عوام و مناسب فهم عوام است
چنانکه فرموده اند کلم الناس علی قدر عقولهم و لذا اینجاست که شاعر ایشان
گفته است شعر پستا این بت مقلد چم که کردی در جهان // کو نه در جنت امید
قبله و صلوات // ما در جواب این سخنها میگوئیم اما اولا بر فرض تسلیم آنچه شما را است
میگوئید و دیگر بر ضد اقبح نیست که در ظاهر لفظی بگوید که از او چیزی میفهمند
مکلفین و مراد او چیز دیگر باشد پس غرض جناب اقدس الهی از اینکه
باین نحو ظاهر بمردمان فهمانیده چه چیز است و مقصود او از الزام کردن خلق چه
چیز است آیا مقصود این است که خود منتفع شود و بزرگی و مملکت و فرمان
رواییش زیادتر شود یا غرض او رسانیدن فیض است بخلق و اصلاح امر عالم
و رفع رنج و ما مراد تحصیل نفع خود نیست زیرا که لازم می آید استکمال بغیره

[illegible]

اینکه

۱۲۰

و اینکه واجب الوجود غنی مطلق و کامل من جمیع الوجوه نباشد بلکه در
کمال خود محتاج بغیر باشد پس منحصر شد در اینکه از برای فیض بخلق و اصلاح
حال و رفع فساد ایشان باشد و هر گاه حکیم علی الاطلاق مصلحت را در
آن رفتار دیده باشد که موافق فهم عوام بوده چنانکه گفته شد که ما هم
مثلا میگوئیم که اکثر مردم که ترک حرام میکنند از خوف سوختن باتش
است یا بالطبع اکل و شرب و حور و قصور و بهشت است هرگاه که
خدای تعالی داند که نظام عالم و صلاح مکلف در اینست که مردم بدانند
که جهنمی هست سوزنده و بهشتی هست پر از لذت تا اینکه بندگان
بر یکدیگر طغیان نکنند و هر یک بحق خود قانع شوند و عالم از فساد و صلاح
باشد و بهکار رو با طاعت و بندگی کنند تا برحمت الهی فایض
شوند البته اینها که میخواهند که فهم کنند که اینها را اصلی نیست
و آن جهنم و بهشت را اصلی است و آن جهنم و بهشت اضغاث احلام نیست بلکه
مراد معنی دیگر است که عوام که عوام الناس از انبیا الله نشنیده میکنند و بان
طمع میکنند آیا این منافی غرض جناب اقدس الهی حکیم علی الاطلاق است
یا نه و آیا حکمت و نظم اینها بیش از جناب الهی و صد و بیست و چهار هزار
پیغمبر است که اهتمام ایشان همه در ترویج این ظواهر بوده و با وجود اینکه اهتمام
همه پیغمبران و اوصیا ایشان در ترویج این بوده و خطبه و موعظه ایشان
در مساجد و منابر عوام را تخویف کرده اند و میکنند و باز حال مردم
اینست پس وای هر گاه بشنوند که اینها از باب خواب و خیال است
و مخلوقات و ممکنات همه مظاهر تجلیات وجود مالک هیچ امری نیستند

ولازم می‌رفت که افعال بنده‌گان همه فعل خدا باشد پس دیگر چه جای
وعد و وعید و چه امر و نهی و تمام دین و قرآن همه از باب افسانه و
قصه‌خوانی خواهد بود و از اینجاست که علمای امامیه گفته‌اند که خلق جهنم
لطف الهیست چون باعث است که بنده‌گان را بطاعت نزدیک
میکند و از معصیت دور میکند بلکه ظاهر آیات و اخبار اینست که
جهنم و بهشت الحال موجودند نه آنکه بعد از این مخلوق میشوند که این هم
لطف دیگر است که باعث زیادتی خوف و امید میگردد و اعتقاد
ما هم همین است و هر چه لذات بهشت شمرده شود و بالا از گفته شود
طباع عوام بآن راغب‌تر و سعیشان در طاعت بیشتر میگردد
چنانکه هر چند وصف عذاب و شدت آن شنیده بیشتر تکرار
شود خوف عوام بیشتر و دوریشان از حرام زیادتر میشود هر گاه خواهی
حقیقت امر را بیابی نظر کن بپادشاه دنیا که مالک امور بنده‌گان
است و از این عبرت بگیر زیرا که پادشاه جهان کرده ایشان از خداوند
زمین و آسمان نظر کن بفراشخانه پادشاه و زندان و سیاه‌چال
و فراشها و کنده و زنجیر و غل و کارد و شمشیر و کمند و آلت چشم کندن که
در آنجا مهیا است پس آن فراشخانه بمثابه جهنم است و فراشها
بمنزله ملائکه غلاظ و شداد و زبانیه و غل و زنجیر بمنزله سلاسل و اغلال که
خدا در جهنم قرار داده و کارد و شمشیر و کمند برای شکنجه و عذاب دست
و پا بریدن و چشم کندن و خفه کردن و غیر اینها از آلات عذاب
بمنزله مار و عقرب و کژدمها که در جهنم مخلوقند برای عذاب و سایر

اسبابی

اسبابیکه از آتش گیرانه در جهنم و نظر کن بمهمانخانه پادشاه و صندوقخانه
و خلوت پادشاه که بمنزله بهشت است و مشتمل است بر اطعمه لذیذه
و ماکولات نفیسه و خلعتهای فاخره و بخششهای زاخره و نوازشهای
منتظره و ملاحظه کن بکمال دفترخانه شاه را که بمثابه رسیدن بمقام
حساب و رسیدن بعمل ملازمت بنده‌گان و حکم بین اینها را صادر
فرمان بنوازش یا غضب بر اینها پس ملاحظه کن بکمال اکراد و الوار و معاندین
و قطاع الطریق که با وجودیکه جز از فراشخانه ندارند بلکه بسیاری مدام افتاده
در شکنجه گرفتار شده و بعضی را دو شقه کرده بسیاری کور شده و از دست
و پا افتاده‌اند و باز هم بعضی بعضی مقید و در کمین و حسند پس اگر آن فراشخانه
و شکنجه آلات گوناگون و پادشاه حکیمی که از کسی طغیان میدید از او
مکدر میشد و رو میگردانید یا از کسی که صلاح و اطاعت بیجا میدید باو
تحسین میکرد و دیگران تنها بودند و آن خلعتها پوشیده و آن بخششها
والا در آبادی دنیا باین آرام باقی نمیماند پس بخشنده را آرام که از دست
مفسدین و قطاع الطریق در عالم است از طفیل فراشخانه شاه است
و شکنجه را طاعت و جانبازی عسکر ظفر اثر بواسطه لطف آن بخششها و
صندوقخانه نوازش آن امیدگاه است پس بفرض که سخنهایی که ائمه
میگویند هم خیالی باشد و مطابق واقع نباشد چنانکه خود میگویند که
آن از اسرار اهل بیت و ائمه علیهم السلام است و این احکام ظاهری از برای اصلاح
حال کافه مردم است و آن از برای اهل معرفت و دانش و ریاضت است
پس باید آن اسرار را مخصوص خود دانسته در نزد عوام اظهار نکنند

سخن نگویند و ایشان را از رنجه خلائق ایشان صلاح حال ایشان دانسته و در
تا کمال و اگذارند نه اینکه هر و رعالم بگفته و این اسرار را به هر کس گفت کنند
و خواهند بعکس مصلحت و حکمت الهی کار کنند که امری را که باید فاش کرد پنهان
کنند و امری را که باید پنهان داشت از آن فاش کنند چنانکه معویه و اتباع
بنی امیه لعنهم الله طریقه اهتمام بر تقیه را پنهان کردند و فضائل شقاوت مدار
خود را فاش کردند و بر سر منابر بر امیر المؤمنین علیه السلام لعن کردند و هر کس
اسم شیعه میبرد میکشتند تا آنکه کار بجائی رسید که دین تشیع از بیت
ستر شد که هرگاه شیعیان میخواستند با هم سخنی گویند گلو تکانها میزدند
و در بر میبستند و باز سخن در گوش یکدیگر میگفتند آخر کار ولایت امیر المؤمنین
آن بود که پیغمبر در غدیر خم در آن وقت گرم و وقت بی موقع در میان آن گروه
بیشمار با آواز بلند فرمود من کنت مولاه فهذا علی مولاه و آهسته
آهسته کار بجائی رسید که اسم شیعه را نبایست گفت پس الحال که این همه
خرافات اهل بدعت فاش شده و بزرگان دین ما معین … شده
از ظاهر … که صد و بیست و چهار هزار پیغمبر و اوصیای ایشان و همه کتابهای آسمانی
آن فریاد کرده احال خواسته باشند آن را … کنند و پنهان کنند و آنچه را
باید پنهان خلاف الله و لا ولیاءه فاش کنند باید براین دین گریست و …
جاهلها از روی حسرت … میگویم سخنانی که اسرار ائمه … ائمه
علیهم السلام آن باشد که شما میگوئید لکن … کرده اند بگمان اسرار ایشان
… کرده اند از … در کمال … پس … فریاد … بر جماعت
و این سخنها را در میان مردم عوام گفتن بلکه در کتابها نوشتن و به هر جزو کاغذ

در بسیار گفتن هر چه خلاف ائمه است بلکه پیغمبر ایشان است چنانکه احادیث
بسیار … دلالت دارد بر حرمت فاش کردن اسرار … هر چند که قبول خواهم کرد که
اسرار این باشد که اینها میگویند لکن اگر همین باشد که اینها میگویند
پس جواب امام خود را چگونه میدهند که ایشان گفته پنهان کنید و
اینها افشا میکنند و آن احادیث بسیار است از جمله آنها حدیثی است
که محمد ابن یعقوب کلینی که از ارکان دین و معتمد علمای شیعه است از حضرت
صادق علیه السلام روایت کرده است که آنحضرت فرمود که کسی که فاش کند
بر ما حدیث ما را بمنزله کسیست که انکار کند حق ما را و آنحضرت بمعلی ابن خنیس
فرمود که آن کسیکه فاش کند بر ما حدیث ما را بمنزله کسیست که انکار کند حدیث
ما را و باز در حدیث صحیح روایت کرده که آنحضرت فرمود که کسیکه فاش کند
بر ما حدیث ما را خدا ایمان را از او برمیدارد و باز از آن حضرت روایت کرده
است که آنحضرت فرمود آنکه حدیث ما را فاش کند ما را بقتل خطا نکشته است
بلکه بقتل عمد کشته است و از اینجمله احادیث بسیار است اگر کسی بگوید که مراد
از این احادیث افشای مذهب شیعه است و مذهب ابوبکر و عمر در نزد سنیان
که باعث قتل ائمه میشود که میتوان گفت نه گوئیم که اسرار همه در نزد علما ظاهر
گشته است و … اینها باعث … قتل خود شان … اگر چه روزی
بسبب … از اهل دنیا که … محفوظ باشند چه روز دیگر که معنی … میکنند
کنند خواهند شد پس چه احوال … کنند و حال آنکه تقیه از هر جهت لازم
است و دین ائمه است و بر فرض که متمسک شوند بر اثبات … بحدیث پیغمبر
که فرمود لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله و در بعض روایات

لکفّره یعنی اگر ابوذر رسیده است در دل سلمان چه چیزهاست هر آینه میگفت ابوذر را این شخص
با حکم بکفر او میکرد ما میگوییم شکی نیست که در این صورت پس سلمان لازم است بو
آنچه در دل داشت و اگر اظهار میکرد ابوذر از مرتبه سلمان بد میرفت و فسق
او ظاهر میشد که باعث قتل خواهد شد یا باعث تهمت و تکفیر میشد
و لیکن ابوذر را که او را میکشت یا تکفیر میکرد از مرتبه سلمان غافل ابوذر بود و از مرتبت
بلکه مرتبه او بسبب اطاعت و تبیان تکلیف خود بالا میرفت و در آنچه از
فضایل علوم و زهد ابوذر تا بهتر است از آفتاب روشن تر است چنانچه
احادیث بسیار روایت شده است که رسول خدا صلعم فرموده که ابوذر
از اهل جنت است و فرموده‌اند که آسمان سبز سایه نینداخته و زمین
گردآلود بر نداشت کسی را که راستگوتر از ابوذر باشد پس اگر ابوذر میگفت
سلمان کافر است راستگو بود و بر او مؤاخذه نبود و اگر او را میکشت
اطاعت خدا کرده بود پس چگونه شد که این جماعت بسیار از ابوذر کس
میرسند میگویند چیزها است که قابلیت تو گر ابوذر ندارند و ایشان قابل اسرار
هستند و ابوذر قابل نبود اگر انصاف باشد معلوم میشود که این جماعت در
گمراه و دینا که تصدیق ایشان کنند چه قدر بیخبر و دور از راه هستند و حال آنکه اگر
سلمان بفرض تقدیر را که فرض اسرار میکرد بجهت طلب دنیا و جاه و عزت نبود
و این جماعت که هر روز لها میروند و با اهل دنیا مصاحبت میکنند و این سخنها را
برای آن میگویند هیچ مطلب بغیر دنیا پرستی و طمع قرب سلطان ندارند کسی
فریب سادگی و کهنگی جامه و لباس ایشان را نخورد که این رسم از برای فریب
دادن عوام و تحصیل کردن جاه و منزلت میکنند و اگر نه مرد این راه چرا در پی

است که اسرار ائمه خود باشد و چیزی را که ایشان نهی کرده‌اند و مخفی کرده‌اند
که از غیر اهل آن پنهان دارند همه جا رسانیده‌اند و این اسرار او برای اهل دنیا و
ارباب دولت و نعمت که غرض اینها فریفته دنیا میباشند و قابلیت سر
ندارند افشا میکنند ع ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا که
ابوذر قابل سر نباشد و فلان خان و بهمان سلطان اهل آن سر
باشند همین رفتار ایشان شاهد بطلان اسرار ایشان است
پس بر فرض که این اشخاص کافر نباشند لااقل که فاسق که هستند
بلکه افسق فساق بلکه از جمله مفسدین فی الارض که دین مردم را ضایع
و دنیا را بر ایشان تلخ میکنند و باعث شورش و القای عداوت و بغضا
مابین مسلمین میشوند و در چنین صورتی کسی چگونه بخبر فاسق اعتماد کند و سخن
او را باور میکند از این مردم عوام لااقل بیک شنیدن اثر که آسمان با شنه
ایمان داشته‌اند ایمان را از دست ایشان میرود و آنچه اندیشه
از عذاب جهنم و امید بهشت داشتند و آنچه از معاصی خود را کرده‌اند
وسیله بینه نامیکرده اند احوال بینه اینها هم بالمره از میان برود پس آنچه که
این دو مطلب را از این بر میکردیم بیان آنچه وعده کرده‌ایم که متعرض بعضی
از سخنهای ایشان میشده باشیم پس میگوییم که اکتفا میکنیم در این مقام
بذکر دو عبارت که از اهم مطالب است که باید متعرض آن باشیم اول
آنکه گفته است کلامی که حاصل آن اینست که از ملاحظه مخلوقات
غریبه و عجیبه علم بهم میرسد که اینها صانع علیم و حکیم میباشد که وجود آن
حادثات بسبب وجود او باشد و او بذات خود موجود باشد و غیر

در ذات وصفات از غیر خود وهر چه غیر اوست در ذات وصفات
محتاج باو باشد بعد از آن گفته است که با یکجا وجود او عین ذات او
خواهد بود پس ذات او عین حقیقت وجود خواهد بود وبدیهی است
که حقیقت وجود نه ترکیب بردار است ونه شریک بردار وذات
واجب تعالی وجودیست واحد وبی شریک در ذات وصفات وافعال ودر
خود مطلق است وسایر موجودات در ذات قائم باو ودر صفات
وافعال محتاج باو وبهیچ وجه از وجوه محتاج نیست ومحیط بر همه است
اینست آخر کلام او وآنچه میگوئیم او را لازم است که بیان کنیم معنی لفظ وجود را
وحقیقت او را تا توانیم حکم بر آن مترتب کنیم ومفهوم را بر آن حمل کنیم
پس میگوئیم که لفظ وجود بمعنی هستی مقابل نیستی از جمله معقولات ثانویه است
چنانکه متکلمین ومحققین حکما تصریح بآن کرده اند ومراد از معقولات
ثانویه هر چیزی است که تعقل شود وعقل ادراک آن کند وصورتی از آن در
ذهن در آید ولکن چیزی از اعیان خارجیه در برابر آن نباشد که بآن توان
اشاره کرد وگفت که این آنست بخلاف معقولات اولیه مثلا انسان
که مفهوم کلی است مرکب از جسم است یعنی قابل طول وعرض وعمق واز
نامی بودن یعنی بزرگ شدن وبلند شدن وپهن شدن واز حساس بودن
یعنی ادراک اشیا وکردن بحواس مثل دیدن وشنیدن وچشیدن
وامثال آن واز متحرک باراده یعنی هر وقت که خواهد حرکت میکند باراده
خود واز نطق یعنی قدرت بر بیان وفهمانیدن آنچه در ذهن وخاطر اوست
دارد هر گاه این مفهوم کلی بجهت جامعیت عقل وادراک او در خارج بمرتبه ثبوت

وحصول در آید مثلا اینکه زید یا عمرو مخلوق شود در ظرف خارج ثابت
شود میتوانیم اشاره کنیم بهیکل او که محسوس است وطول وعمق وعرض
دارد وبگوئیم که این جسمیت واشاره ببلند شدن که بقدر دو ذرع
باشد بعد از آنکه یک ذرع بود وپهن شدن او یکذرع باشد بعد از
آنکه نیم ذرع بود وکنده گی او که عمق اوست دو وجب شده بعد از آنکه
چهار انگشت بود وبگوئیم که نامی بودن اوست واشاره کنیم بدیدن وشنیدن
او وامثال آن وبگوئیم این حرکت حساسیت اوست واشاره کنیم
بحرکت او از مکانی بمکانی باراده وخواهش او وبگوئیم که این تحرک باراده
اوست واشاره کنیم ببیان او وما فی الضمیر خود را بتکلم وحرف زدن
یا باشاره فهمانیدن وبگوئیم که این ناطق بودن اوست پس هر یک از این
معقولات را که عقل ادراک میکند در برابر آن چیزی در خارج هست که
بگوئیم این آن است بخلاف وجود زید وموجود بودن او که معنی آن تعقل میشود
بتبعیت تعقل وتحقق هر یک از آن اجزاء ومجموع مرکب از آن اجزاء
ولیکن در خارج چیزی نیست که بگوئیم که این وجود آن چیز است پس تعقل وتحقق آن
بواسطه تعقل وتحقق معقولات اولیه وفرع آنست ودر این معنی میان وجود عام
وخاص چنانکه تعریف شد یعنی چیزی در مثل وجود زید مثلا که وجود خاص است باز
چیزی در خارج نیست که مصداق آن باشد والا آنچه گفتیم ظاهر شد که این وجود
در خارج نه عین ماهیت است [illegible] ونه زاید بر ماهیت بنحوی که توان اشاره
کرد بجهت آنکه در خارج وجودی ندارد ولیکن در ذهن زاید بر ماهیت است زیرا که ماهیت
قبل از معقول شدن در وجود خارجی خود را وجود ندارد وهمچنین وجود ذهنی

الٰ ع

وجود ذهنی دارد و ماهیت و وجود دو مفهوم متغایرند و فرق در این مطالب مابین
واجب و ممکن نیست و اقوال دیگر در مسئله هست که همه ضعیفند که از وجود
اینها فرق مابین واجب و ممکن و در امر تفرقه نیست و نمی توانند شد که وجود
عین حقیقت واجب باشد در خارج و اگر گویند که مراد ما از اینکه میگوئیم که عین
حقیقت واجب در خارج است که وجود او هویت و تشخص و تعین
علیحده در خارج نیست در ذات واجب گوئیم ممکن هم چنین است پس هیچ
فرق کردن را معنی ندارد و هرگاه این مطلب دانسته شد پس معلوم شد که معنی وجود
موجود چیزی نیست بغیر اینکه صفتی از برای او حاصل شود که منشأ ترتب آثار است
یعنی ماهیت انسان مثلا قبل از تعلق جعل جاعل و تاثیر علت معدوم محض است
و هیچ اثری بر آن مترتب نمی شود و بغیر صورت ذهنیه که مطلقا اثری بر آن مترتب
نمی شود چیزی نیست و بعد از تعلق جعل جاعل که آن ماهیت را [illegible]
زید مثلا در می آورد بر او آثار مترتب میشود مثل نشستن در مکان و بر
خواستن و خوابیدن و اشامیدن و تکلم و کتابت و امثال آن و
این منشأیت ترتب آثار در همه موجودات حاصل است خواه واجب
باشد و خواه ممکن و این امر اعتباری و انتزاعی است نه عین موجودات
است و نه جزو آن و اینکه میگوئیم که وجود واجب الوجود عین ذات
او است معنی ظاهر آن مراد نیست بلکه مراد از آن این است که این صفت
و منشأیت آثار منتزع از ذات او است و چنان نیست که بسبب
غیر حاصل شده باشد بخلاف موجودات ممکنه که وجود اینها از خارج آمده
و حاصل میشود بسبب جعل جاعل یعنی چون علت ایجاد که حق تعالی است

ماهیت را

ماهیت را جعل کرد و افاضه تشخصات باو کرد لازم آن افتاد وجود
و بتبعیت جعل ماهیت و خلقت آن این صفت حاصل شد
از برای آن ماهیت مخلوقه که عبارت است از تشخص و تعینات
موجوده در خارج بخلاف واجب الوجود که همیشه بوده است و حقیقت از
برای ایجاد او نیست که بواسطه آن این صفت عرض اعتباری از
برای او حاصل شود بلکه ذات او خود بخودی خود متحقق است و بهمان تحقق
و ثبوت او در خارج این معنی عرض منتزع از ذات او است در ذهن
نه اینکه ذات او خالی از این صفت بوده و بعد عارض او شده
پس اگر مراد این مرد صوفی این است که وجود واجب باین معنی که بیان کردیم عین
ذات او است پس بطلان آن از آن واضح تر است که محتاج به بیان
باشد زیرا که هر احمقی میفهمد که ذات واجب الوجود که علت ایجاد همه
موجودات است نمیشود که بوده باشد که یک معنی عرض اعتباری باشد که
بالذات از او متحقق نیست و اگر مراد او از وجود چیزی دیگر است غیر این معنی
و آن متأصل است و حقیقت دارد است و امر اعتباری نیست و آن
عین ذات واجب است چنانکه صوفیه میگویند و میگویند ذات باری
عین وجود است پس با وجود اینکه ما تا بحال آیه در قرآن یا حدیثی از ائمه
بیت نبوت یا دعای ماثور از ایشان ندیده ایم که خدا را بوجود نام برده
نام برده باشند و این همه مناجاتها که حق تعالی را با آن خطاب کرده اند ندیدیم
که گفته باشند یا وجود چنانکه گفته اند یا رحمن یا رحیم یا رئوف یا ودود
بلکه بایست یا وجود گفتن اولی باشد از یا الله و یا هو و اینکه فرموده اند

یا موجود پس آن دلالت ندارد در بر اینکه آنجناب نفس وجود باشد بلکه همین
قدر دلالت دارد که وجود قائم بذات اوست و مغایر ذات است هر چند
بالاعتبار باشد و بلاحظ صورت ذهنیه باشد پس وجود را اسم خدا
کردن و او را بدین اسم مسمی کردن بی‌صورت است زیرا که اسماء الله توقیفیست
و در شرع جایز نیست خدا را باسمی خواندن که از شرع وارد نشده باشد
و ما از این معنی هم دست برداریم و مضایقه این معصیت هم نمیکنیم
و لکن میپرسیم از شما آن که مراد از این لفظ چه چیز است و حقیقت آن
چه چیز است اگر میگویند که چون حقیقت آن ذات خداست و کنه ذات
را کسی نمیداند پس ما حقیقت و کنه او را نمیدانیم میگوییم که فایده این چه
چیز شد که تغییر اسم ذات میدهید و او را وجود میخوانید اگر میگویند
که چون وجود موجودات از اوست ما او را وجود میخوانیم پس میگوییم که بود وجود
موجودات از آثار ذات الهی است و ذات او علت موجودات است
زیرا که در ندانستن کنه وجود و کنه ذات ما هر دو مساوی هستیم و اگر میگویند
مراد معنی دیگر است پس چرا بیان معانی آن نمیکنید و برهان بر آن اقامه نمیکنید
و الحاصل این جماعت میگویند که وجود یک چیز است و آن خود ذات
جناب اقدس الهی است و این جماعت هم مختلفند بعضی میگویند که ذات
واجب الوجود وجود بحت است از این حیثیت که وجود است نه بشرط
اینکه متعین شود در فرد خاص و نه بشرط اینکه معرا باشد از تعین
در فرد خاص و متعین نیست و متمیز نیست از عالم ارواح و اجسام بلکه
خود مجموع عالم است و نسبت او با اجزاء عالم نسبت کلی طبیعی است با فرد

خو

خود شد معلوم کلی است آن نسبت با افراد است آن که هر یکی از آنها حصه‌ای
در کنند و بر همه آنها صدق میکند و با کثرت و وحدت همه جمیع متحد و او
تحت وجود است و شکی نیست که این قول کفر است زیرا که بعقل و
نقل ثابت شده که حق تعالی جزء نیست نه مانند جزء و مباین و مغایر
مخلوقات است پس چگونه توان گفت که عین مخلوقات است و تشبیه
او بکلی طبیعی باطل است زیرا که کلی طبیعی که مثل ماهیت انسان است
بدون فرد تحقق و وجودی در خارج ندارد و محض صورت و ملاحظه ذهنیه
است و اثری بر آن مترتب نمیشود در خارج بلکه اثر مترتب بر فرد میشود و
و نمیتوانند شد که فرد از آثار طبیعت باشد زیرا که فرد مرکب است از
طبیعت و ضمیمه تشخص و نمیتوانند شد که جزء از شخص مرکب باشد و دیگر اینکه
جماعت نیز ادعا میکنند که وجود از اجلای بدیهیات است و بعد از آنکه میگوییم
که وجود عین ذات واجب است لازم آید که کنه ذات واجب از اجلای
بدیهیات باشد و حال آنکه از بدیهیات است که کنه ذات واجب را کسی
نمیداند بغیر خود او و هر چند این جماعت ادعای این کرده اند که مخفی
بودن واجب بجهت نهایت ظهور است و از غایت ظهور مخفی مانده لکن
قطع نظر از اینکه این دعوی ایست بی بینه و برهان فساد آن است که چون
واجب الوجود و اینکه عالم باشد مخفی است بدیهی شود لازم اینکه کنه ذات او بدیهی
شود از کجا و بالجمله بعضی میگویند که همه موجودات فی الحقیقه عین ذات
واجب الوجود است و مغایرت مابین واجب و ممکنات محض توهم
و خیال است و تشبیه میکنند واجب و ممکنات را بدریا و موج و گرداب

دریا یک چیزست و هر گره که از ابر آب حاصل میشود که از امواج مسلک گویند
عین همان دریاست و تفاوت اسم بسبب این تفاوت
نقش است چنانکه شاعر اشارت باین کرده شعر واجب بحرست و
ممکنات امواج وی. چون موج بهم رسند دلاز هم کنند. و بعضی
تشبیه کرده اند بعکسیکه در آئینه ها حاصل میشود و میگویند که ممکنات
مثل عکس اند و واجب مثل صورت صاحب و بعضی تشبیه
کرده اند ممکنات را بسایه و واجب را بصاحب سایه چنانکه
جامی گفته شعر کل ما فی الکون وهم او خیال او عکوس فی المرایا او
ظلال یعنی هر چیز که در عالم کون هست و هست معانی جزئیه
یا صور جزئیه است که بقوه وهم و خیال ادراک میشود و حقیقت اصلا
ندارد و حقیقت اصلی منحصر است در واجب و بعضی گفته اند
که ذات واجب وجود محض است و معروض ممکنات است و
ممکنات عارض او میشود چنانکه شبستری گفته است شعر
من و تو عارض ذات وجودیم مشبکهای انوار وجودیم و
و هر یک ازین سخنها نه مطابق عقل است و نه شرع و همه این
تشبیهات غلط و بی پایه خصوصا با ملاحظه قول حق تعالی که میفرماید
لیس کمثله شیء و احادیث بسیار که ناطق است باینکه شیء
لا کالاشیاء و بعضی ثبت مثل ضد احجار و ضد احجار نیست نه مانند
چیزها و محیی الدین عربی سخنی که سزاوار است باینکه منسوب شود بممیت الدین
یا ماحی الدین در اول کتاب فتوحات گفته است سبحان من

اظهر الاشیاء و هو عینها یعنی تنزیه میکنم و پاکیزه میدانم کسی را
که ظاهر کرده است همه اشیاء را و او خود عین اینهاست و علاء
الدوله سمنانی که از زهاد این فرقه است با وجود که همراه اوست
او محیی الدین در حاشیه فتوحات براین عبارت نوشته است ان
الله لا یستحیی من الحق ایها الشیخ لو سمعت من احد انه
یقول فضلة الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البتة
بل تغضب علیه فکیف یسوغ لک ان تنسب هذه الهذیانات
الی الملک الدیان تب الی الله توبة نصوحا لتنجو من هذه
الورطة الوعرة التی یستنکف منها الدهریون والطبیعیون
والیونانیون والسلام علی من اتبع الهدی یعنی حق بار کریم
و از تو شرم میکنم زیرا که خدا شرم نمیکند از اینکه حق را بگوید چنانکه در
قران مجید است ای شیخ اگر بشنوی از کسی که بگوید فضله شیخ خود وجود
شیخ است با او مسامحه نمیکنی و غضب میکنی براو و از و نمیگذری
پس چگونه جایز است از برای تو که نسبت بدهی این هذیانها را بپادشاه
دیان که جزا عمل هر کس را میدهد باز گشت کن بخدا و توبه نصوحی
تا نجات بیابی ازین ورطه صعب مهلک که دهریها که قایل بخدا
نیستند و دهر را خدا میدانند از آن استنکاف دارند و هم طبیعیها که
کارخانه موجودات را از تصرف طبیعت میدانند و یونانیها که اعتقاد
بشریعت ندارند و سلام برکسی بادکه متابعت راه راست کند
پس از اینجا معلوم شد که محیی الدین قایل بوحدت موجودات یعنی همه موجودا

بعینه ذات خداست که نام او را وجود گذاشته و وجود خدا که ذات
اوست عین موجودات است که لازم این قول است العیاذ بالله
که خدا عین هر چیز باشد خر و سگ و گربه و نجاسات فاما شنعا
یقولون علوا کبیرا و اعتراض کرده اند بر این جماعت که وجود واجب
را عین موجودات میدانند اینکه بنا بر این که شما میگویید که واجب
الوجود عین حقیقت وجود است و آن جلوه گر شده و ظاهر شده
در جمیع اشیا و لازم می آید انقسام حقیقت وجود و تعدد و بسیار شدن
آن و متحد شدن و آمیخته شدن آن بچیزهای زشت خبیث مثل
نجاسات و سگ و خوک و امثال اینها و حق تعالی منزه است از اینها زیرا
که انقسام و قطعه قطعه شدن مستلزم ترکیب است و مرکب [illegible]
محتاج است در حقیقت خود با جزا و خدا غنی مطلق است و نمیتواند شد
که محتاج باشد و منزه است از آنکه مخلوط بچیزهای خسیس زشت خبیث شود
و ایشان جواب گفته اند که منع میکنیم لزوم انقسام و تعدد و کثرت
و مخلوط شدن بچیزهای خبیث را زیرا که شعاع آفتاب هرگاه بر روی زمین
بیفتد آن شعاع بحسب ذات منقسم نمیشود و بسیار نمیشود بلکه آن
انقسام و تکثر و تعدد از برای روی زمین حاصل است نه برای شعاع بدلیل
اینکه ما هرگاه شعاع را اعتبار کنیم بتنهایی با قطع نظر از محلی که روی زمین است
در آن انقسام و تعدد را تصور نمیتوانیم و هم چنین هرگاه شعاع آفتاب
بتابد بر چیزهای خبیث نقص عارض آن نمیشود و اگر بر چیز شریف بتابد باعث
کمال افزون نمیشود بلکه نور در هر دو صورت برشرف خود باقیست و نوهم

نقص

نقص و شرف راجع بمحل آنست و ما میگوییم که این جواب این جماعت
و منع لزوم انقسام از باب مکابره است و مثالی که آورده اند
مطابق — یعنی شعاع آفتاب و تابیدن آن بر روی زمین مطلب نیست زیرا که مطلب
ایشان این است که ذات واجب عین وجود است نه آنکه چیز جدا
باشد و وجود چیز دیگر باشد و او صاحب آن باشد و هم چنین مطلب
ایشان اتحاد وجود واجب با عین ممکنات و اشراق نور شیئی
بر شیئی دیگر بعینه اتحاد [illegible] با آن شیئی نیست و آنکه گفتیم که منع لزوم
تقسیم مکابره است بجهت اینست که معیار کلام او و استدلال او بمحض
تشبیه است بنور آفتاب و لازم آن افتاده که تکیه ندارد [illegible] تشبیه
وجود واجب بنور آفتاب پس البته مضایقه نخواهد داشت از تشبیه [illegible]
واجب با آفتاب هم برای تفهیم مطلب پس چنانکه آفتاب جوهر [illegible]
جسمانیست ضیا و نور او عرضست قائم با او و چنانکه معروض که جرم آفتاب
است عرض قائم بمجموع آن نیز قابل انقسام است و هم چنین جسم که محاذی
آفتاب شود و کسب نور و ضیا کند از محاذات آن آن نیز قابل
انقسام است پس هر جسمی که بعد از آفتاب است بغیر اجرام سماوات
تحت آن و ما تحت آن تا کره هوا برسد [illegible] و در آن جا در کسب نور می کنند
تا بزمین برسد که زمین از جا و در [illegible] هوا نور را که او هم کسب نور کرده
از جسمهای فوق آن از آسمانها و غیر اینها تا برسد با اصل آفتاب نور [illegible]
شده آن نوری که عارض آن است و عارض فوق انست همه قابل
انقسامند بتبعیت قابلیت اصل نوری که قائمست با اصل جرم آفتاب و آنکه

گفته است که هرگاه شعاع را اعتبار کنیم تنها و با قطع نظر از محل که زمین است
در انقسام و بند در تصور نمی‌شود این سخن هم ضعیف است زیرا که هرگاه قطع
نظر از زمین میکنیم هوا که هم که نور را فرا گرفته بر حال خود است و اگر از وی هم
قطع نظر میکنیم تا به آخر اجزای ظلمت قطع نظر از جرم خود آفتاب که نمی‌تواند جدا گردد
که نور لازم ذات اوست و منفک از وی نمی‌شود و قابل انقسام است
پس تتمه بر این جواب و این مثال از باب مثل مشهور است
که میگویند که حرام نخورد و شلغم آخر از مردمان جز فهم که میخواهند مطالب
خاصه را مجمل بیند تمام کنند لا الکل عاقلت ... جهت را میان مثال
و ممثل له ملاحظه کنند و آنچه گفتیم معلوم شد حال آنچه گفته است در مثال
تجلی و ظهور در خبیثات و قاذورات که تابش نور بر کثافات باعث
نقص نور نمی‌شود زیرا که مراد بحث این است که مذهب شما حلول وجود
واجب از برای ممکنات نه محض تابیدن نور و مخالطه و ممازجه حقیقت
وجود پاک الهی با مظاهر کثیف ناپاک لایق آن ذات پاک نیست
و این جواب دفع از آن نکرد تا اینجا سخن یکسان بود که به وحدت موجود
قایلند و وجود واجب را عین ممکنات میدانند و این جماعت نیز در
ادراک مطلب حق اختلاف کرده‌اند و مذاهب مختلفه بسیار دارند و همین
اختلاف شد از اعظم ادله بطلان طریقه ایشان و این جماعت مثل
کلمات آن بر دعوی مکاشفه مشهور و معیان است و میگویند که عقل از
ادراک آن معزول است و دعوای خود را در ضمن مثالهای تشبیهات که هیچ یک
موافق مطلب نیست میخواهند تمام کنند پس اگر با هر کس دعوی مکاشفه کنند هر چند

کس را
برابر حق را باشد لازم باشد تصدیق او کنیم پس اگر گوید که من یافته‌ام
کشیدم بر من منکشف شده که عالم را صانعی نیست یا خدا بر هیچ جزء آگاه نیست
یا غافر نیست باید تصدیق او کنیم و تمیز از او نکنیم و هرگاه عقل که حجت
خداست بر خلق و مدار عالم در دین و دنیا باین میکند در غلط کاری شد
و آنچه به کشف حاصل میشود صحیح است تا باید همه آنها که دعوی مکاشفه کرده‌اند
راست بگویند و کار است که عرفای هر فرقه از فرق اسلام مثلا
دعوی مکاشفه بر طریقه حقیت مذهب خود میکنند پس لازم آید
جمع مابین متناقضات چنانکه مشهور است که شیخ ارشد نجم الدین کبری
از اهل سنت در مکاشفه معراج خود دیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله
گفته است که
و صدیق اکبر در طرف راست او نشسته و فاروق اعظم در طرف
چپ و ذی النورین در بالای سر او ایستاده و مع در آن پایین جمع
نشسته و سر خود را بر زانو نهاده سر با تجا با و زدم که هنوز در فکر خلافت
در سر دارد پس هرگاه از صوفیه شیعه مکاشفه معراج خود بر خلاف این
شود نمی‌دانیم کدام حق است و اگر گویند آنکه غلط کرده طریقه ریاضت او
صحیح نبوده و آنها صحیح بوده میگوییم پس ممیز مابین صحیح و فاسد طریق ریاضت
و کشف نیست اگر میگویی کشف است این مستلزم دور است و اگر میگویی عقل
است تو آن را معزول کردی و دیگر چگونه حاکم میتواند شد اگر بگویند که عقل در اول
امر حاکم است و منصوب است و باید به طریقه مخالف نفس حاکم و حکم
ولکن بعد از اطاعت او فرمان بردار او در طریقه مخالف نفس و حاصل شدن
کشف از وقت هرگاه حکم بر خلاف آن کند در آن معزول است گوییم که حکام

عقلا در طریقه مخالف نفس و ریاضت هم اختلاف شده دارد چنانکه بعضی
طریقه ملامتیه پیش میگیرند و مرتکب قبایح میشوند و بعضی از اختلاط دانسته
بعبادات ظاهریه میپردازند پس از مشرب هیچ طوایف هم مجتنب که بعضی وانسته
عقلها که مختلف شده در طریقه احکام بعضی صحیح و بعضی فاسد خواهد بود
و محتاج است که اکثر سخن به این نمودی گیرند و جمعی از ارباب ان چون شده
ف و قول این جماعت را که وجود واجب را عین ذات او میدانند
و میگویند نسبت ممکنات مانند کلی طبیعی است قایل شده اند با نکه میگویند
ذات واجب عین وجود است و وجود او عین ذات او است لکن
وجود واجب لذاته جزئی حقیقی است نه از باب کلی طبیعی است
که اشتراکی در ان تصور شود و بر غیر ذات واجب صدق کند و اینکه
ممکنات را موجود و صاحب وجود میخوانیم از قبیل مجاز و محض نسبت
و ارتباط است که مابین ممکن و واجب است پس ممکن را موجود گفتن
مانند اهنگر و مسگر را حداد و صفار گفتن است میگویند که معنی حداد نه
انست که حدید قایم بذات او است بلکه بمجرد مناسبتی است که عمل در حدید
میکنند و همچنین صفار پس اطلاق لفظ موجود بر ممکن بسبب انست
که ممکن را بالنظر ارتباطی بوجود که عین ذات واجب است و ان
ارتباط را باشراق و لمعان و فیض و امثال انها ادا میکنند و فرق مابین ایشان
و دیگر گفته اند انست که صاحبان قول اول میگویند که وجود یکیست و ان عین
ذات است و منبسط است و ساریست در ممکنات و ممکنات را وجود
و حقیقتی نباشد و وجود انها محض توهم و خیال است و اصحاب قول دوم

را گویند

دیگری

فرق مابین قایلین بکلی طبیعی و بجزئی قایلین

میگویند وجوبیت و اشتراکی با ممکنات ندارد و لکن بجهة مناسبت
و ربطی که مابین واجب و ممکن هست و لمعه از نور او بممکنات میتابد
انها را هم موجود و صاحب وجود میخوانند بعنوان مجاز و محققین این
جماعت نیز شمار ایشان به عنوان کشف و شهود است و معترف شده
با نکه عقل او را درک این معنی نمیکند و لکن بعضی از متاخرین این جماعت بعضی
دلیلهای عقلی ذکر کرده اند بر این مطلب که همه را تمام نیست بجا است که
امر با هم دیگر موجود است از این حقیقت که موجود است یک معنی را
که منافی معدوم بودن و لاشی بودن است و ان اعلا معنی است
که حکم کرده اند که ان مقدم است بر هرچه متصف میشود بان ان چیز از
صفات دیگر که عرض است و ان معنی که اهل ظاهر میگویند از برای وجود که
ان منشا اثار بودن است معنی اعتباری انتزاعی است که نه ذات نه تحقق ندارد
بلکه ان در تحقق تابع غیر است پس صحیح نیست که چنین چیزی که خود بذاته
معدوم است و متاخر است در تحقق رفع عدم کند و اتصاف بان معدوم
باشد مقدم باشد بر اتصاف ان شی بر اوصاف ان شی پس از این
جهت که گفتیم که انچه مر با هم در موجود یک معنی است که رفع عدم میکند و مقدم
است بر متصف شدن ان شی بر اتصافات مر با هم که ان را
در نفس الامر حقیقتی است که متحقق است و ثابت است و امری نیست که تابع
چیز دیگر باشد و متاخر باشد و دوم انکه شبهه نیست در اینکه ماهیات
باعتبار ذات انها با قطع نظر از انضمام وجود بانها منشا انتزاع موجود
بودن نمیشوند و وجود انتزاعی هم از برای ان تحقق در خارج و در نفس الامر

دلیل اول از ادله قایلین بوحدت وجود

دلیل دوم بر ان

منت پس ملاحظه اینکه انضمام معدوم بمعدوم افاده موجود بودن نمیکند پس
میدانیم که از برای وجود حقیقت ثابته در نفس الامر هست که منشا انتزاع مفهوم
بودن میشود سیم اینکه اشیا که مغایر وجودند تحقق انها بوجود است پس
خود وجود اولی است بتحقق زیرا که بدیهی است که چیزی که تحقق نداشته
باشد افاده تحقق بغیر نکند و ما میگوئیم در جواب اما از دلیل اول اولا
که ما نفهمیدیم معنی موجود و از وجود داشتن ان و فرق کردن ان از معدوم
الا اینکه شی موجود منشا اثار هست و معدوم منشا اثار نیست یعنی اینکه
زید و عمرو و مثل که انها را موجود میخوانیم و میگوئیم صاحب وجودند می نشینند
و بر میخیزند و میخورند و میآشامند و امثال ان اثار و صفات بر انها مترتب
میشود و از انها ناشی میشود بخلاف سابق بر اینکه انها معدوم بودند
که هیچیک ازینها بر انها مترتب نشدند و از ایشان ناشی نشده و
و این ترتب اثار و ناشی شدن اثار بسبب تاثیر علیت انها است
که ذات واجب الوجود است تعالی شانه که کنه و حقیقت او مجهول است
و کسی را راه بادراک کنه او نیست پس اینکه تا این ذات مقدس را
وجود میخوانند و اسمی از برای [illegible] رسید که محض حرف است فایده
و لغو است اگر میگوئی برای این وجود نیست میگوئیم صحیح باشد که
ممکنات را بگوئیم موجود زیرا که موجود بدون وجود متحقق نمیشود و ان وجود
اعتباری که متکلمین میگویند منشا موجودیت و تحقق در خارج نمیشود
بلکه ان امری است عرضی و متاخر و تابع در وجود پس باید که یک وجود
اصیلی باشد که تحقق این موجود در خارج بسبب ان باشد و در جواب

دلیل سیم

جواب از دلیل اول

میگوئیم که ما هرگاه از تو سوال کنیم که حقیقت ان وجود اصیل چه چیز است که
باعث وجود این موجود میشود البته خواهی گفت که ان مجهول الکنه است
و ما حقیقت ان را نمیدانیم پس ما میگوئیم هرگاه تو معترفی باینکه منشا اثار
بودن شی بسبب چیزیست که ما کنه انرا نمیدانیم پس ما هم منشا اثار بودن
شی را بسبب علیت اوست که ذات واجب الوجود است که ما کنه او را
نمیدانیم دیگر چه ضرور که دعوی چیزی میکنی که از اثبات ان عاجزی و بهر حال
غرض ما از سخن این نیست که مؤثر در ممکنات موجوده و بنیاد ارنده انها چه
چیز است پس همین کافیست که بگوئیم اراده واجب الوجود و امر تکوینی
او که بگوید کن باعث تحقق ممکنات است در خارج و ضرور نیست که بگوئیم
اسم او وجود است که این اسم نه در لغت اطلاق بر او شده و نه در شرع یا انکه
غرض فهمیدن معنی لفظ وجود است که این لفظ بمعنی هستی و معنی ان
ذات ثبت له الوجود است یعنی چیزی که وجود دارد و وجود دارایی همین که متکلم
میگوید وجود دارایی نیست پس این مکابره و نامعقول است زیرا که هرگاه
عرب وضع کند لفظ اسود را از برای جسمی که سیاهی بان قایم نیست که تحقق
با او نیست توانند کرد هر چند ذات ان جسم از حیثیت اینکه ذات اوست
خالی از سیاهی است و سیاهی عارض شده پس همچنین لفظ موجود
را وضع کرده اند برای چیزی که این منشا اثار بودن از برای او حاصل شده
هر چند معنی عرضی اعتباری باشد و ماهیت موجود ممکن خالی از ان باشد
و ثانیا میگوئیم که این که گفتی که صحیح نیست که چنین چیزی که خود بذاته معدوم است
رفع عدم کند این سخن در وقتی است که ما مسلم داشته باشیم معدوم بود

نیز امثال این نیست که قبول داریم که از جمله معقولات ثانیه است یعنی
تعقل ان میشود در ذهن و در خارج چیزی نباشد که مطابق آن باشد
و اشاره بان نتوان کرد که این آنست و محض اینکه در خارج چیزی مطابق
ان نباشد که بان اشاره توان کرد مستلزم این نیست که معدوم باشد
مثلا ما هرگاه تصور کنیم نسبت چیزی را مثل اینکه زید قایم است البته تصور
کرده ایم ذات زید را و قیام او را و نسبت قیام را باو و در خارج زید میباشد
پس در خارج عینی هست که مطابق زید است که ادراک آن کرده بودیم که همان
شخص زید باشد که اشاره بان میتوان کرد و هم چنین قیام که ایستادگی است
ان در خارج چیزی هست که بگوییم ان قیام است و اما منسوب قیام بزید
و بستگی ان باو پس هر چند در خارج تحقق دارد و وقوع بهم رسانیده لکن
در خارج چیزی که بان اشاره کنیم که این بستگی قیام است بزید نیست پس نتوان
گفت که هر چیز که در خارج عینی نباشد که مطابق ان باشد باید معدوم باشد
پس معلوم شد که انکار اصل تحقق و حصول منشأیت آثار در خارج و قول
باینکه معدوم است در خارج باطل است و ثانیا میگوییم اینکه گفتی که صحیح نیست
که بگوییم که انچه معدوم است بذاته رفع عدم کند اولا تو خود انچه دعوی کردی در اول
سخن این بود که ما نمی فهمیم که در موجود چیزی هست که هم که منافی عدم است و
در اینجا میگویی که انچه معدوم است رافع عدم نمیتواند شد و فرق واضحست
ما بین رافع عدم و منافی عدم و ما میگوییم که رافع عدم ان خود علت موجود و
و اراده واجب الوجود است نه منشأ آثار بودن خود ممکن موجود و میگوییم که انچه
منافی عدم است ان منشأ بودن آثار است هر چند علت رفع عدم چیزی دیگر

باشد

باشد پس ما نه معدوم بودن ایشان این صفت را قبول داریم تا بگوییم که معدوم
منافات با معدوم ندارد و منافاتی نیست ما بین منشأ آثار بودن چیزی
و معدوم بودن پس باید که چیزی متحقق باشد که با عدم جمع نشود و بواسطه
ان معدوم از عدم بیرون آید و نه رافع بودن این صفت را از برای
عدم ادعا میکنیم بلکه میگوییم که چنین چیزی که حقیقت ندارد و تابع وجود غیر است نمیتواند
که رافع عدم باشد و حاصل اینکه در کلام مستدل خلط واقع شده ما بین
معدوم بحت که نقیض وجود است و رافع عدم نیست و منافی ان نیست
و ما بین معدوم بمعنی اینکه چیزی در خارج نیست که مطابق او باشد و اشاره
بان شود و هر چند عقلا در خارج وجود نداشته باشد و فرض کرده است ثانی
را از قبیل اول و نتوانست حقیقت امر را و اگر کسی بگوید که ما بدیهة می فهمیم
که منشأ آثار شدن معنی است که متاخر است از تحقق شی در خارج و تابع
تحقق است در خارج زیرا که بدیهی است که شیء تا متحقق نشود منشأ آثار نمیشود
و ما میگوییم که ان تحقق عین وجود است اصلا که ما میگوییم و ان خود وجود
موجود است و از برای ان تحقق دیگر اگر فرض کنیم که تحقق تحقق باشد ان نیز
باید محتاج بعلت باشد و هکذا الی غیر النهایة و تسلسل محال است پس باید ان
تحقق عین وجود اصلی باشد که ما میگوییم که ان عین واجب الوجود است پس ما در جواب
میگوییم که اولا تعبیر کردن وجود که معنی مصدری است بشیء عینی خارجی که
ذات واجب باشد بی وجه است و اگر بگویی که وجود بمعنی مصدری نیست بلکه اسم
مصدر است که ان هیئة حاصله از مصدر است منافی غرض که اسم مصدر است
و اعمال خود مصدر است و ما معنی نیست که مصداق اسم مصدر شیء عینی

باشد میگوییم که بیان کن که ان هستی حاصله در خارج چه چیز است و غایت
انچه حاصل است در خارج همان منشا ترتب آثار است و ثانیا میگوییم که
معنی از برای تحقق نمی فهمیم بغیر همان منشا آثار شدن در خارج پس تحقق چیز
جدا نیست که غیر از منشا آثار شدن باشد و عنوان باشد و این
منتزع از ان باشد و متفرع بران باشد و ان عنوان [illegible] در زمینی مستتر داریم
که تحقق چیز بودن شی است منشا آثار میگوییم که معنی منشا ترتب آثار را می فهمیم
شما بیان کنید معنی تحقق را که غیر ان باشد چه چیز است صوفیه که قایل بوحدت
موجودند و جمیع موجودات را عین واجب میدانند که عین وجود است مراد
ایشان از تحقق همان مرتبه ذات است که میگویند که حقیقت واحده متکثر
میشود باعتبارات و حقیقت همه یک چیز است مانند دریا و موج با اینکه
جهات عارض ذات وجود میشوند که عین ذات واجب است یا معروض ان
میشوند وای صاحب ایشان موجودی بجز واجب تعالی فی الحقیقه قایل نیستند
و تحقق در نزد ایشان این نیست واما شما که وجود واجب را متشخص و متعین و چیزی
حقیقی میدانید و موجودات را نه عین واجب میدانید و نه عارض و نه معروض
و میگویید که وجود همان عین ذات واجب الوجود است و ممکنات را
موجود نمی نامیم بجز ربطی که ما بین اینها و ما بین واجب هست مثل حداد و صفار
که حدید و صفر نه عین ذات حداد و صفار است و نه قائم بذات اینها و
نه عارض اینها و نه معروض لکن چون فی الجمله ربطی ما بین اینها است و ما بین
اهن و مس است اینها را [illegible] میخواهیم پس بیان کن کیفیت این نسبت را
در ممکن [illegible] که معنی این چه چیز است و بعد از ان بیان کن که این تحقق حاصل شود

وای صاحب

وای صاحب ما درین مقام میگوییم که جماعت وجودیه متکلم قایل اند باینکه
واجب الوجود عین حقیقه وجود است و وجود حقیقت اصلیه وامر
انتزاعی اعتباری نیست و دلیل بران معنی ندارند خواه اینها باشند که
موجودات را عین وجود میدانند که عین واجب است و خواه اینها که
موجودات را جدا میدانند و لکن میگویند چون فی الجمله رابطه و مناسبتی
ما بین اینها و وجود هست اینها را موجود میخوانیم از قبیل حداد و حدید
و این مطلب خود را بتمثیلات و تشبیهات میخواهند تمام کنند
مثل اینکه میگویند مراتب موجودات در موجود بودن سه مرتبه است
چنانکه اشیا نورانیه نیز سه مرتبه دارند مرتبه اول اینکه نور چیزی مستفاد
از غیر باشد مثل روی زمین که بشعاع افتاب نورانی میشود و در اینجا سه
چیز است موجود یکی زمین و دوم شعاع که بران افتاده و سیم مقابل
شدن افتاب با زمین که باعث روشن شدن زمین میشود و شکی
نیست که هر یک ازین سه چیز غیر یکدیگر است و زوال شعاع از زمین
و انفکاک زمین از ان ممکن است و واقع است مرتبه دوم اینکه نورانی چیزی
نورانی از مقتضای ذات او باشد مثل خود افتاب اگر فرض کنیم که
افتاب بذاته مقتضی نور است و در این مرتبه دو چیز است موجود یکی جرم
افتاب و دوم ضوء و روشنی او و اینها غیر یکدیگرند و تصور هر یک بدون دیگری
ممکن است و لکن بنا بر اینکه روشنی مقتضای ذات او باشد مثل خود [illegible]
جایز نیست که منفک شود از افتاب مرتبه سیم آنست که نورانی بذات
خود ان نور باشد نه بنوری که زاید بر ذات او باشد مثل خود نور که روشن

بذات خود منور میگردد و درین مرتبه بمنزلهٔ آنست که بجرم خود بچشم مردم ظاهر میشود و
و ما عدای روشنیهایی که از آنها بحسب تعدد قابلیت از آن کسب نور میکنند
و در نورانیت هیچ مرتبه فوق این مرتبه نیست هرگاه این را دانستی پس
میگوئیم که وجود نوریست معنوی و اشیاء موجوده نیز منقسم میشوند در
موجود بودن به سه مرتبه مرتبهٔ اول آنست که وجود آن موجود مستفاد از
از غیر باشد چنانکه در جهات ممکنه چنین است بنا بر مشهور پس در اینها
سه چیز است اول ذات آن جهت ممکنه دوم وجود آن مستفاد از
از غیر است و سیم آن غیر که وجود را افاضه کرده بر این جهت ممکنه و شک نیست
که انفکاک وجود از ذات این ممکن جایز است بلکه واقع است و مرتبه دوم
این است که ذات آن موجود مقتضی وجود باشد بر وجهی که محال باشد منفک
شدن آن موجود از وجود و این حال واجب الوجود است بنا بر مذهب
جمهور متکلمین و در این مرتبه دو چیز است اول ذات و جهت دوم وجود
او که مقتضای ذات اوست و در اینجا انفکاک ذات او از وجود او
محال است چون ذات شیء تخلف از مقتضای خود نمیکند لکن تصور انفکاک ممکن است
چون که وجود او غیر ذات اوست و مرتبه سیم این است که آن موجود موجود
باشد بوجودی که عین ذات اوست نه بوجودی که مغایر ذات اوست
شد حقیقه خود وجود که بذاته موجود است و آن با حضرت شیء نور است و در مرتبه
سیم اشیاء نورانیه کلغیته و چنانکه نور بذاته روشن است و محال است که
تاریک باشد وجود هم بذاته موجود است و محال است که معدوم باشد
و درین مرتبه از موجود است یک چیز است که موجود است بذاته و ما عدای آن

از اشیاء موجوداند بحسب قابلیت اینها از پرتو وجود همچنانکه نور روشن است
بجرم خود و سایر اشیاء روشن شده باو و در این مرتبه در این مرتبه تصور
انفکاک ما بین ذات و وجود هم ممکن نیست چنانکه اصل انفکاک
هم ممکن نیست بنا بر اینکه یک چیزند و هیچ مرتبه از مراتب موجودیت اعلی
ازین مرتبه نیست و این حال واجب الوجود است بنا بر مذهب صوفیه
که قایل بوحدت موجود اند ازین جهت که گفته اند که واجب الوجود وجود بحت
است بمعنی که او دو چیز نیست که یکی ذات باشد و دوم وجودی که عارض او باشد
و ما میگوئیم اولا اینکه این تقسیم باطل است زیرا که مقسم باید در همه اقسام
یک چیز باشد و مختلف نشود باختلاف فصلها را اینها و مقسم در اینجا شیء موجود
است که ما از او قسمت میکنیم باین سه قسم و لفظ موجود که مقسم است
لفظ مشتق است که مرکب از مبدأ اشتقاق است و ذاتی که مبدأ
بان قایم است پس لفظ موجود بمعنی ذات ثبت له الوجود است و لفظ
وجود گاهی اطلاق میشود برین معنی اعتباری که منشأ آثار بودن است و گاهی
بر آن وجود اصیلی که صوفیه ادعا میکنند پس مبدأ اشتقاق در مقسم
باید یکی ازین دو معنی باشد و درین تقسیم خلط و مغالطه شده زیرا که اگر
مراد در مقسم که گفت اشیاء موجوده از حیثیت موجودیت سه
مرتبه دارد سؤال میکنیم که مراد از لفظ موجوده در اشیاء موجوده چه چیز
است اگر مراد مبدأ اشتقاق آن معنی انتزاعی اعتباریست یعنی موجود
بوجود اعتباری بمعنی انتزاعی سه مرتبه دارد پس میگوئیم که این در مرتبه
اولی صحیح است باعتبار اینکه ذات ممکن ممکن است انفکاک وجود

انمعنی از ان جهت در تصور و هم در وجود ذات واجب اگرچه ممکن نیست
انفکاک در او از حیثیت وجود خارجی ولکن ممکن است انفکاک
در تصور واما در مرتبه سیم پس صحیح نیست زیرا که مذهب صوفیه این نیست
که ذات واجب عین وجود اعتباری است بلکه مراد ایشان از وجود
اصیل مجهول الکنه است که نه حقیقت ان معلوم است و نه ثبوت ان مسلم
است واگر مراد در مقسم از مبدأ اشتقاق موجود ان وجود اصیلست
که صوفیه ادعا کنند بمعنی موجود بمعنی ذات ثبت له الوجود الاصیل
مرتبه دارد پس دو مرتبه اول را قسم مرتبه سیم قرار دادن بی معنی است
وبالجمله مبدأ اشتقاق در مرتبه سیم وجود اصیل است و در دو مرتبه
اولی وجود اعتباری است پس گوئیم که مراد از لفظ حقیقت وجود در مرتبه
سیم ذکر شده اگر مطلق حقیقت وجود است خواه وجود واجب
وخواه وجود ممکن پس چه معنی دارد انچه گفته است که این حال واجب
الوجود است بنا بر مذهب صوفیه واگر مراد از ان خصوص وجود واجب
است پس چه معنی دارد انکه گفته است مثل حقیقت نور وجود تا باخر
وایضا میگوئیم که غرض شما از انکه میگوئید وجود موجود است بذاته اینست
که وجود واجد خود است وخالی از خودش نیست واین معنی اختصاصی
بوجود اصیل که صوفیه بان قائلند ندارد بلکه جاری میشود در وجود اعتباری
نیز زیرا که انهم واجد ذات خود است وخود او خود اوست و ثانیا
میگوئیم که معنی انکه وجود موجود است چه چیز است انچه تعبیر کرده اند این
لفظ را بان اینست که وجود واجد ذات خود است وخالی از ذات خود

بلکه

رب وفق

نیست واین سخن خالی از تحقیق است و معنی انکه شیء واجد خود است چیزی نیست
بغیر انکه او او است و حمل شیء بر نفس مفید فایده نیست واز برای تحقیق
این مطلب مسئله چیده اند ومقدمه ذکر کرده اند وان اینست که ما بالعرض
لابد است که منتهی شود بما بالذات یعنی هر چیزی که متصف شود بچیزی
بالعرض یعنی بتبعیت چیزی دیگر و بعنوان مجاز لابد است که یک چیزی
دیگر باشد که متصف شده باشد بان صفت بالذات و بالحقیقه و
مثالی که مشهور است برای ان ذکر کرده اند کسی است که در کشتی نشسته
باشد وان کشتی در حرکت باشد که ان شخص را متحرک میگویند وحال انکه
بود کشتی — ساکن است در جای خود بتبعیت حرکت کشتی بالذات و بالحقیقه متحرک
است وان شخص بالتبع و بالمجاز متحرک است وچون ارباب عرفان
دیده اند که حرکت کشتی هم بالذات نیست چون ذات او فی الحقیقه
از حیثیت انکه ذات اوست خالی است از حرکت پس انها مثال بجسم
اسود زده اند وگفته اند که جسم بالذات خالیست از سواد و انکه
فی الحقیقه و بالذات متصف است بسیاهی ان خود سواد است یعنی
سواد واجد سواد است بالذات وخالی از ان نیست و ما میگوئیم که برای این
وارد است که مقصود شما اینست که همان وصفی که ثابت است از برای
شیء بالعرض و بالمجاز و بتبعیت چیزی دیگر همان وصف باید ثابت باشد
از برای چیزی دیگر بالذات و بالحقیقه زیرا که اسناد شیء بغیر ما هو له که مجاز
است لازم دارد که همان وصف بعینه ثابت باشد از برای چیزی دیگر که ما هو له
بعنوان حقیقت چنانکه در شدن بخار صائم وصف روزه گرفتن را اسناد

را دیر بهار که غیره هیولی است بعلاقهٔ ثبوت گرفتن روزه از برای شخص روزه گیر
که هیولی است پس وصف روزه گرفتن یک چیز است که نسبت بهار
مجازی است و نسبت بشخص حقیقی است اما در مثال جسم اسود میگوییم
بگوییم که وصف سیاه بودن را نسبت دادیم بجسم که غیره هیولی است
بعلاقهٔ ثبوت سیاه بودن را نسبت دادیم بجسم از برای سیاهی که هیو
لی است نیست اگر آنچه برای جسم اثبات کردیم سیاه بودن است
نه سیاهی و آنچه از برای سواد ثابت است خود سیاهی است نه سیاه بودن
پس معنی اسود مرکب است از ذات و از سیاه بودن بخلاف سواد
که مرکب نیست از ذات و سیاه بودن بلکه معنی ان مفرد است که
خود سیاهی باشد اگر بگویی که سواد هم مرکب است زیرا که معنی ان لونی است
که این صفت دارد که جمع میکند نور بصر را بخلاف بیاض که لونی است
که این صفت دارد که تفریق نور بصر میکند پس صادق است که اسود لون
صاحب سواد پس صحیح است که بگوییم که سواد اسود است بالذات و جسم
اسود است بالعرض و مشتق از انچه مبدأ اشتقاق در ان ذاتی باشد
بالعرض میگوییم که مسلما که این ترکیب در سواد هست و لکن سخن ما درین
بود که هرگاه چیزی متصف باشد بچیزی بالعرض لابد است که منتهی شود بچیزی
که همین وصف بعینه ثابت باشد از برای او بالذات و در اینکه تو
گفتی اثری ازین معنی نیست زیرا که وصفی که ثابت است از برای جسم ان
بودن او است صاحب لونی که جمع نور بصر میکند و انچه ثابت
از برای سواد است ان خود لونی است که جامع نور بصر است پس حاصل انکه

درین مقام

درین مقام بغیر اینکه سواد سواد است و وصف اینها متحد نشده باز میگ
بگوییم که او وصف ثابت است از برای کلا اینها بالعرض و از برای دیگری بالذات
هرگاه دانستی حال این مثال را پس میرویم بر سر لفظ موجود و وجود که این
مثال را از برای تحقیق آن آورده اند که ظاهر مراد ایشان اینست که چون
حیثیات ممکنه بالذات وجودی ندارند و متصف شدن اینها بوجود بالعرض
است پس لابد است که بچیزی باشد که بالذات متصف بوجود باشد و
ان نفس وجود است چنانکه در جسم اسود و سواد میگفتند پس موجود
است و موجود یعنی وجود و موجود بودن ان بالحقیقه و بالذات است
و ما میگوییم که از لفظ وجود که مبدأ اشتقاق کلمه موجود است چه چیز را میخواهی
اگر همان وجود انتزاعی و منشأ آثار بودن را میخواهی پس ثبوت ان
از برای ماهیت ممکنه بعد از انکه تاثیر علت و اعطاء تشخص با ان امر حقیقی است
و بالاصاله ثابت است از برای او و هم چنین تحقق خود وجود باین معنی درین وقت
امر حقیقی است و قبل از تاثیر علت ان موجود را وجودی است باین معنی و نه خود
وجود تحققی دارد پس چه معنی دارد اینکه موجود صاحب وجود است بالعرض
و وجود صاحب وجود است بالذات با وجود اینکه ان چیزی که معنی ندارد اینکه
سواد ثابت است از برای سواد بلکه سواد خود سواد است و در اینجا هم میگوییم
وجود خود وجود است و اگر از لفظ وجود که مبدأ اشتقاق موجود است
وجود اصیل را میخواهی و میگویی که موجودات صاحب وجود اصیلند بالعرض
و بالتبع و انچه صاحب وجود اصیل است بالذات و بالحقیقه خود وجود
اصیل است پس میگوییم اولا که ما اصل وجود اصیل را قبول نداریم و بر فرض

برافامه شده و بر فرضی که ثابت شده باشد معنی انکه از برای اینکه وجود اصلی
واحد وجود اصلی که ان نیز نفهمیم الا اینکه او خود او است و از اینجا معلوم میشود حال
نزاعی که دارند در اینکه اصل در موجود بودن و اتصاف بوجود آیا ماهیت
است یا وجود و گفته اند که الاصالة فی الموجودیة والاتصاف بالوجود هی الوجود
او الماهیة متکلمین میگویند که اصل در موجودیة ماهیت است و صوفیه و متالهین
میگویند که اصل وجود است پس ما میگوییم که کلمه الموجودیة لفظ است مشتق
و مبدء اشتقاق ان وجود است و این مبدء اشتقاق باید غیر ان وجودی
که در کلمه هو الوجود است و ظاهر است که مراد از وجود در مبدء اشتقاق ان
معنی انتزاعی باشد که منشأیت آثار است یعنی اصل در منشأ آثار بودن
آیا ماهیت است یا وجود پس صوفیه و متالهین که قائل بوجود اصلی هستند
میگویند که اصل در منشأیت آثار ان وجود اصلی است و ماهیت منشأ
آثار میشود بتبعیت وجود اصلی و متکلمین میگویند که اصل در موجودیت
و منشأ آثار بودن ان ماهیت است نه وجود اصلی از باب سالبه
بانتفاء موضوع الا انکه یعنی وجود اصلی قائل نباشند که منشأ آثار شود پس
جز این نیست که ماهیت منشأ آثار میشود بواسطه تأثیر علت که ذات
واجب الوجود است و اگر گوئی که چه میشود که مبدء اشتقاق در کلمه
موجودیة وجود اصلی باشد بنا بر مذهب متالهین و مراد از لفظ وجود
در کلمه هو الوجود هم وجود اصلی باشد یعنی موجود بوجود اصلی همان
وجود اصلی است چنانکه در جسم اسود و سواد گفته اند که اسود بالذات
همان سواد است چون شیء واحد نفس خود است پس موجود بوجود اصلی

همان

همان وجود اصلی است اما ماهیت پس ان موجود بوجود اصلی نیست مگر
بتبعیت و بواسطه اشتقاق و کلمه ذو یعنی واجد وجود واجد جهات
خود است و صاحب خود است هرچند بمحض ارتباط و انتساب فی الجمله
باشد مثل حداد و حدید و جواب این از انچه پیش گفتیم ظاهر میشود و احتیاج
باعاده نیست و وجود اینکه این سخن گفتار ساقط میکند نزاع بیرون میبرد
زیرا که لازم می آید که صوفیه بگویند که موجود بوجود اصلی نفس وجود اصلی
است و متکلمین در مقابل بگویند که موجود بوجود اصلی ان ماهیت
است زیرا که نزاع در هر مسئله باید در موضوع واحد باشد و حال اینکه متکلمین
قائل بوجود اصلی نیستند که بگویند که موجود بوجود اصلی ماهیت است
و کلام در این مقام بسیار است و این حقیر در جای دیگر بسط داده ام که زیاده
بر یک جزو کتاب میشود و نه حال مقتضی است و نه فرصت پس حاصل جواب
از دلیل اول انها است که ما نمی فهمیم از موجود بغیر منشأ آثار بودن و ان تفریع
علیت و هر وقت علت متحقق شد منشأ آثار بودن هم متحقق
میشود و عدم مرتفع میشود چنانکه بسبب علت اولا تحقق حاصل
شود و بعد از ان عقل انتزاع کند از ان صفتی را که منشأ آثار باشد
بلکه تحقق ان بعینه عبارتست از منشأیت آثار و انچه توان
ناقص از او فرض کردن ناشی شدن آثار است نه منشأیت آثار
و لیس رد از افراد ناشی شدن آثار که اصل منشأیت آثار تحصیل
واحد حاصل میشود مثل گچ را از برای جسم که بجز ناشی منشأیت
از گچ حاصل میشود هم ناشی شدن در ... ...

حاصل جواب از دلیل اول

رب وفق

معدوم است بر تأثیر شدن واما چیز ان قسم از تاثیر شدن آثار در واقع
متأخر است مثل آمدن بضرب وقیام وقعود پس ولا بکار انفصال نیست در
تقدم نفس ثبت و همین نفس ثبت آثار بعینه همان صفتی است که
معدوم است باتصاف بصفات این موجود که از آثار مترتبه بر است
ولی حاصل خواهد که جهل مرکب پست ترین مراتب جهل است علم مرکب
بالاترین مراتب علم است و علم بسیط عبارت است از علم بشیء هر چند
علم نداشته باشی که علم داری بان زیرا که از جمله واضحات است که ممکن است که کسی
علم داشته باشد بچیزی ولکن علم نداشته باشد که علم دارد و علم مرکب عبارت
از انکه علم بشیء داشته باشی و علم بانکه علم داری بان شیء هم داشته باشی
و این انتزاع عقلی و صفت حقیقی که در این وجود اعتباری کرد در این وجود عینی از
محفوظ شده از باب علم بعلم است پس مقارن تأثیر علت بشیء همین وجود
عالم که بعینه نفس ثبت آثار است حاصل میشود و علم بان هم لازم برای همه
کس حاصل است و لکن کاهست که علم بانکه علم دارد و نداشته و تصور آن
معنی را نکرده باشد لکن بعد از تفکر در حقیقت اعیان خارجیه در ظرف
تحلیل عقلی از برای او حاصل میشود علم بانکه در این عین خارجی دو چیز حاصل
است یکی ماهیت و دوم نفس ثبت شدن آن از برای آثار پس انتزاع وجود
اعتباری و اعتبار عقلی در این مرتبه متأخر است از تحقق آن متأخر از اعتبار
از تأخر تصور آن که این معنی علم بعلم است و این منافات ندارد با تقدم
علم در نفس الامر و همچنین تأثیر علت که مستلزم تحقق معلول است در آن
حین پس تأخر تصور نیز مستلزم تأخر نفس آن نیست و نیز میگویم

که تو گفتی

رب وفق

که تو گفتی که وجود خارجی یقین داریم که یک چیز است که منافی معدوم
بودن و رافع عدم است و مقدم است بر اتصاف ماهیت بصفات
و این وجود انتزاعی اعتباری نمیتواند که آن باشد بسبب اینکه آن تابع
و متأخر است از تحقق ماهیت اجمال بگو که انچه که تو گفتی که چه چیز است اگر میگوئی
که آن خود وجود اصیل است که عین ذات واجب است و آن عین ممکنات
است پس آن کفر صریح است و عقل بالبدیهه حکم میکند که واجب عین
ممکن نمیتواند بود و اگر میگوئی که خود ذات واجب نیست لکن ذات
واجب که تمام او را وجود اصیل که گفتیم او در ممکنات جلوه گر شده
و ظاهر میشود و ساری میشود در آنها بسبب سریان و اشتراک کلی طبیعی در افراد
آن پس این هم باطل است زیرا که هم لازم می آید ترکیب واجب الوجود
و انقسام او و حلول و عروض آن بممکنات که همه اینها مستلزم احتیاج است
و حال آنکه غنی مطلق است و اگر میگوئی که او بمنزله کلی طبیعی نیست و جزئی حقیقی و
موجود خارجی است ولکن بسبب لمعان و نور افشانی بر آنها شعاعی از او و ممکنات
در آنها که تحقق از برای آنها حاصل میشود که معنی اشراق و لمعان در قرآن
چه چیز است بجز اینکه تشبیه میکنی آن ذات مقدس را با آفتاب و لمعان
و افاضه نور او را بخورشید و نور آفتاب تمام نمیشود زیرا که قطع
نظر از انکه بدیهی دین و قرآن و اخبار متواتره ثابت شده که تشبیه بچیزی
ممکن نیست ما وجه شبهت را در اینجا نمی فهمیم و اگر ادعا میکنی که اینها منکشف
شده و فهم عقل ما بان راه یافته است پس چرا ادراک تمام انبیا و ائمه از آن قبیل
حقایق مرکوز در ... نامیده تمام و واجب الوجود وجود گذاشتن چه چیز است و حال

انکه خود معترفند که این وجوه مجهول الکنه است و این بسیار شباهت دارد بسخنهاء این
جماعت یعنی بعض اخباریها که دعوی میکنند که اخبار و احادیثی که بما رسیده افاده علم
میکنند و ما عمل بمضمون میکنیم و مجتهدها کافر و فاسقند که عمل بظن میکنند
و استدلال میکنند بر این مطلب باینکه لطف بر خدا واجب است و چگونه میشود
که خدا از ما احکام دین را پوشیده باشد و راه ما را از علم بان بسته باشد پس چنانکه
در حال ظهور امام لطف خداست و ما را از احکام میکند باحکام بعد از غیبت
امام هم باید لطف در حال خود باقی باشد و بالفرض امام که حاضر نیست پس اگر
این احادیث هم افاده قطع باحکام الهی نکنند پس لازم می آید که خدا ترک لطف
کرده باشد و حال آنکه لطف بر او واجب است و ترک آن قبیح است پس
مالزم پنهان کردن امام باتفاق تکالیف کمال خود هم میرسانیم که این اخبار
مفید علم اند که قایم مقام امام باشند و در جواب میگوئیم که دلالت دلیل لطف
تمام نیست و اثبات امامت موقوف بر دلیل لطف نیست بلکه ادله بسیار
بر آن قائم است که اینجا مقام ذکر آن نیست و ثانیا میگوئیم بعنوان
معارضه بنقض بعد از تسلیم وجوب لطف این که ما نیز هر چند عیان و ادراک
نمیکنیم و وجدان میکنیم و میفهمیم که این احادیث افاده قطع نمیکنند نه از حیث
سند و نه از حیث متن و نه از حیث دلالت و جزم داریم که تکلیف از
ما رفع نشده و باز از جهت جهل احکام الهی را نمیخواهند پس از اینجا معلوم میشود که
لطفی که واجب باشد بر خدا بر فرض تسلیم دلیل آن قدر مشترک میان
این است که یا امام حاضر را از برای ما پیدا داشته باشد که از او سوال کنیم یا بعنوان
علم احکام را بدانیم یا اگر آن میسر نشد و ما غیر از برای آن بهم رسد از بود

اختیار

اختیار محققین بنظر که از احادیث دلالت آن با قرینه التفاتیم پس ما از مقام
میگوئیم که شما میگوئید که این وجوه انتزاعی اعتباری که متاخرین اصطلاح کرده اند تحقیق و تابع آنها
است نمیتواند شد که رافع معدومیت و مقدم بر اتصاف موجود باشد بصفات
پس باید بگوئید موجود باشد که رافع معدومیت باشد و مقدم بر سایر صفات
باشد و آن وجود اصیل است با سریان آن و انبساط آن در موجودات
با لمعان و فیضان و اشراق ممکنات و ما میگوئیم اولا معنی وجود اصیل را
نمیفهمیم و شما هم میگوئید که مجهول الکنه است و عین واجب الوجود است
و ثانیا معنی تحقق ممکن و قیام بعنوانات مذکوره نمیفهمیم و اگر از شما هم بپرسیم
نمیدانید که او چه چیز است و نه هم میدانید که حقیقت و کیفیت تحقق
ممکنات بر این وجه طریقه ارتباط را هم بیان که بحقیقت درست آید نمیتوانید
کرد و هر تشبیهی که میکنید هم باطل و مستلزم کفر و مخالف عقل و دین است پس
هرگاه سخنهای شما باطل و دلیلهای شما ضایع و عاطل باشد پس میگوئیم که بطلان
طریقه شما و بی تصوری ادله شما موجب این نمیشود که ما بهمین اکتفا کنیم و بعینه داریم
که ممکن محتاج بعلت است و تا علت متحقق نشود معلول متحقق نمیشود و کافیست
از برای حصول علم بتحقق ممکن و حصول حقیقت آن و ترتب آثار بر آن مترتب
میشود و مثل اثر بر آن آثار میشود و از وجود بغیر این چیزی نمیفهمیم و ممکن هم
بغیر علت احتیاج بچیز دیگر ندارد و پس ما هم در این مقام استدلال میکنیم از بطلان
سخن و دلیل شما بر صحت سخن و دلیل خودمان و اما جواب از دلیل دوم
ایشان پس میگوئیم که هر چند جواب آن از آنچه پیش گفتیم ظاهر میشود و لکن در اینجا
هم میگوئیم که ما گفتیم که ماهیت من حیث هی و بشرط لا منشأ انتزاع وجود

جواب دلیل دوم

اعتباری می‌شود که ان عبارت است از منشأ آثار بودن تا گوئی که این
معنی مترتب بر معدوم نمی‌شود بلکه می‌گوئیم که ماهیت ممکنه موجوده در ذهن
بعد تعلق جعل علت بان منشأ انتزاع این معنی اعتباری می‌شود که
منشأ آثار بودن است و ما پیش اشاره کردیم که عدم تحقق وجود انتزاعی
در خارج حتی بوجود عقلا ممنوع است نهایت تا امر است که در اعیان خارجیه
چیزی که مطابق ان باشد نیست و این مستلزم عدم تحقق نیست
که گوئی که از انضمام عدم بعدم چیزی حاصل نمی‌شود و دیگر انکه معنی
انضمام معدوم بمعدوم را نفهمیدیم بسبب انکه در اینجا کسی نیست که
ضم معدوم بمعدوم کرده باشد کرده باشد یعنی ماهیت معدومه را
ضم کرده باشد باین وجود اعتباری معدوم بلکه می‌گوئیم که بعد از تحقق
علت از برای ماهیت معدومه این وجود اعتباری را عقل از ان انتزاع
می‌کند مگر انکه گفته شود که مراد انست که محض تصور این دو مفهوم در ذهن
موجب موجودیت عینیه خارجیه نمی‌شود و این سخنی نیست که لایق ذکر باشد
یا کسی انکار ان کرده باشد تا متعرض دفع ان شوند واما جواب از مطلب
سیم پس انست که ما قبول نداریم که تحقق اشیا مغایره وجود بوجود است
و حصول انها با وجود مستلزم حصول انها بوجود نیست بلکه حصول
انها و حصول وجود هر دو بمحض علت و علة ذات واجب است و فایده
در این نیست که تغییر اسم بدهیم و نام او را وجود بگذاریم از برای تمام کردن
مطلب شما هر گاه اینها گفته شد بر سر عبارت این مرد می‌رویم
و می‌گوئیم انکه گفته است و بالجمله وجود او عین ذات او خواهد بود و الا لفظ

جواب ولیکن

جواب مطلب سیم

لفظ بالجمله

از شیخ

بالجمله معنی ان نیست که این سخن محل ان مغالطه است که گفته شد یعنی معنی
این سخن که گفتیم که عالم را صانعی هست که بذات خود موجود است و در ذات
و صفات غنی است از غیر خود اجمال حاصل ان نیست که وجود او
عین ذات او است بسبب انکه چگونه که معنی موجود بودن بذات خود
و عدم احتیاج بغیر در ذات و صفات خود این می‌شود که وجود او عین
ذات او باشد چه مانعی دارد که وجود او مقتضای ذات او باشد
و منتزع از ذات او باشد ازلا و ابدا و اما عین ذات نباشد
و اما انکه می‌گوئیم که کلمه وجود او که اضافه وجود بشده افاده میکند که وجود
مشترک نیست میان او و غیر او که بعضی از ان گفته که وجود او حاصل
است و وجود غیر او نحو دیگر پس معنی ان نیست که وجود واجب عین
ذات او است و وجود ممکن غیر ذات او است پس معلوم شد که
وجود واجب فردی است از افراد وجود که عین حقیقت واجب است
و فرد دیگر از وجود که از برای ممکن است غیر حقیقت ممکن است پس معلوم
شد که حقیقت وجود افرادی دارد و هر یک جدا جدا صدق می‌کند بعنوان
حمل متعارف یا صناعی نه حمل ذاتی پس حمل وجود بر وجود واجب الوجود حمل
صناعی است که می‌گوئیم وجود واجب الوجود را که وجود است و وجود
ممکن را هم می‌گوئیم که وجود است و معنی این حمل انست که ماهیت وجود
حقیقت مطلقه ان با این وجود خاص موجود نه بیک وجود بلکه هر دو
یک موجودند که معنی حمل ذاتی نیست پس چگونه شد که از صدق حمل صناعی
در حمل وجود مطلق بر وجود واجب حمل ذاتی مطلق حقیقت وجود بر وجود

صحیح باشد که گفتی پس ذات او عین حقیقت وجود خواهد بود پس نهایت
امر این است که ما هرگاه قبول کنیم از تو که وجود واجب عین ذات او
لازم آن می آید که ذات واجب هم عین وجود خویش باشد نه
نه اینکه عین مطلق وجود باشد چه خوش گفت حافظ شعر نه هر که چهره
برافروخت دلبری داند ۵ نه هر که آینه سازد سکندری داند
نه هر که طرف کله کج نهاد و تند نشست ۵ سیاه داری و آیین
سروری داند ۵ هزار نکته باریکتر ز مو اینجاست ۵ نه هر که سر بتراشد
قلندری داند ۵ و این حقیر دو بیت مناسب مقام بان ملحق کردم
و آن این است ۵ نه هر که عقل شنید و زنفس او دم زد ۵ زبی تخت فلاطون
بسی مری داند ۵ نه هر که گرد دهان باز و دم ز وحدت زد ۵ رموز محیط ها
آن هستند داند ۵ و دیگر اینکه گفته است و بدیهی است که حقیقت وجود
نه ترکیب بردارد و نه شریک بر او روا است اول تو بگو که مراد است از وجود در اول
سخن که گفتی که وجود او عین ذات او است آیا مراد تو این وجود انتزاعی
است که عقل انتزاع می کند از وجود که در واجب و ممکن است اعم
است یا مراد تو وجود اصلیست که مراد از مراد انتزاعی است چگونه روا میشود
شد بر که در اول گوییم آن عین ذات واجب و ذات واجب هم
عین همین امر اعتباری است و بر فرض که چنین باشد چه معنی دارد که بدیهی
است که این شریک بر دارد و ترکیب بر ندارد نیست تو خود مسلم داری
که آن مشترک است میان واجب و ممکن نگه که اشتراک ممکنات تنها در اسم که
در ابطال این سخن و هم چنین معنی ندارد که بگویی این معنی انتزاعی بسیط است

ومرکب

و مرکب نیست زیرا که ما قائل همان اضافه دانسته با هفت ترکیب است
چه جای بملاحظه امور دیگر و اگر مراد تو وجود اصلی است اصل است پس اول
اثبات آن در نهایت صعوبت و دلیل تمامی بر آن قائم نیست
و جل علما انکار آن کرده اند چنین چیزی که محققین فرقه که قائلند بان
معترفند باینکه بدلیل و برهان تمام نمی شود و ادعای مشاهده می کنند
بواسطه ریاضت و تو با کمال قصور و عدم قابلیت کشف خصوصا با عدم
ریاضتی که علما آن را میدانند تو دعوای بدیهیت آن می کنی و اینکه دعوی
بداهت اینکه ترکیب بر دار نیست و شریک بردار نیست بلی این معنی لایق
ذات واجب الوجود مجهول الکنه است و بعد از آنکه تو اثبات کردی که آن
عین ذات واجب است آن وقت بگو که شریک بر دار نیست و ترکیب
بر دار نیست و از آنچه بیان کردیم ظاهر میشود جواب از آنکه گفته است که ذات
واجب تعالی وجود است و اعتبار شریک در ذات و صفات تا باخر
و آنکه در آخر کلام گفته است که محیط بر همه است اینهم اقتباس و تلمیح است
که میخواهد از کلام خدا استشهاد کند که فرموده است الا انهم فی مریة
من لقاء ربهم الا انه بکل شیء محیط که این دلالت می کند بر
آنکه خدا احاطه کرده است بر همه اشیاء و همه اشیا را فرو گرفته چنانکه قائل
بوحدت موجود قائلند که او عین همه اشیاء است در حقیقه و تغایر
با اشیاء محض توهم و خیال است پس چیزی نیست که خدا از آن بیرون
باشد چنانکه ملا محسن کاشی در کتاب قرة العیون گفته است که حق تعالی
باعتبار تجلی بر مظاهر اسماء و صفات در هر موجودی روی دارد و در هر آنی

جلوه می کند تمام و این تجلی از برای همه هست ولکن خواص میدانند که چه می بینند
و عوام نمیدانند که چه می بینند الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه بکل شیء
محیط یعنی آنکه ایشان که از جمله خواص هستند در شک اند از ملاقات
پروردگار و یقین ندارند که او را می بینند و با او ملاقات دارند آگاه باش
هر کس و تحقیق که حق تعالی احاطه دارد بهر چیز و لکن ایشان نمی بینند و نه میفهمند و محیط است بهمه چیز
و مخفی نیست که آنچه که آخوند ذکر کرده است خلاف ظاهر آیه است و ظاهر
آیه همین است که کفار عقیده به معاد ندارند و شک دارند در ملاقات کردن پروردگار
یعنی بازگشتن به او و بحساب رسیدن او در روز قیامت آگاه باش که علم
و قدرت او محیط است بهر چیز پس مراد احاطه علم و قدرت است چنانکه در
سایر آیات معلوم می شود چنانکه در سوره آل عمران میفرماید وان تصبروا
وتتقوا لا یضرکم کیدهم شیئا ان الله بما یعملون محیط و در سوره ... میفرماید
وکان الله بما یعملون محیطا و در سوره طه میفرماید انما الهکم الله الذی لا اله الا
هو وسع کل شیء علما و در سوره طلاق میفرماید لتعلموا ان الله علی کل
شیء قدیر وان الله قد احاط بکل شیء علما و امثال اینها از آیات مثل
والله محیط بالکافرین یعنی قدرت او محیط است بکافرها پس معنی آیه
همین است که شک نداشته باشید در معاد و زنده شدن بعد از مرگ زیرا که
علم و قدرت خدا محیط است بهمه چیز و چنانکه بعلم و قدرت خود اینها را ایجاد کرده
در وقتی که هیچ نبودند همچنین بعلم و قدرت خود زنده می کند بعد از مردن چنانکه قول
حق تعالی در سوره یس دلالت دارد بر آن که فرموده است وضرب لنا
مثلا ونسی خلقه قال من یحیی العظام وهی رمیم قل یحییها الذی

انشاها اول مرة وهو بکل خلق علیم تا آخر سوره مفاد این آیه مفاد
همان آیه سوره یس است و تفسیر آن پیش از این گذشت با وجود آنکه ملا محسن
که در اینجا همین آیه را دلیل آورده در کتاب تصانیف این آیه معنی را تاویل
آیه نامیده بعد از آنکه به آیه قبل فرموده است اولم یکف بربک
انه علی کل شیء شهید استدلال کرده بر وحدت وجود و دلالت
این آیه را از باب تنزیل و ظاهر شمرده و ما در رساله عقیده ببسط تمام ابطال
استدلال جماعت را بآیه اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید کرده
ایم الحال نه فرصت آن است و نه حالت نوشتن هر گاه آن آیه
که اکثر این جماعت بآن استدلال کرده اند استدلال ایشان را باطل کرده ایم
باشیم بطریق اولی استدلال بآیه علی کل شیء محیط باطل خواهد شد
و اما عبارت دویم این مرد موفق که در باب بیان سبب ایجاد عالم و
ترتیب موجودات نوشته و جمع کرده مابین تصوف و فلسفه با وجود
آنکه غلط بسیار کرده و حکمت اصلاح بسیار کرده بسبب تقیه از مثل
من نادان قشری ظاهری ... در هر زه تقلب زده و متناقض
گفته و در این باب حدیث شریف من عرف نفسه فقد عرف ربه
را آورده و بآن استدلال کرده بر مطلب خود که قسم میتوانم خورد که
خود مطلب خود را نفهمیده که چه چیز است چه جای آنکه دلیل را مطابق
مطلب کند و همچنین آیه نور را آورده و دلیل مطلب نفهمیده خود کرده
و یکی مظهر کمال صفات فعلیه خدا را مخصوص انسان کرده کامل
و سایر اشیاء را مظهر مطلق صفات فعلیه کرده و در آخر همه موجودات را

مظهر کمال صفات فعلیه کرده و در آخر کار تصریح بوجود عقول قدیمه مجرده
کرده که حکمای یونان قائلند و بعینه گفتار این مرد شک سخن آن شخص است که بعد از
فارغ از روضه خوانی و حکایات سیه شبها اگفته بود که حسن و حسین
هر سه دختر های معاویه بودند با رشد با خلایق آمیخته کاها با وجود آب
همه اظهار شفقت باین ضعیف نحیف دعاگوی غرض مرض این مرض
بزرگ را بر دلم فرود آورده والله العظیم نه حال این دارم که کلمه بکلمه این
مرد موفق را متعرض شوم و نه فرصت آن از برای من هست لا رفلق من
راضی هستم که اگر در اینجا شخصی باشد که مربوط بحکمه نمط الب صوفیه
و حکما باشد او ملاحظه این سخنها را بکند و به بیند که این سخنهای او با
رفتار انها هم مطابق نیست چه جای بمذهب حق الامان الامان الامان
چنین شخص بر منبر رود و القاء عقاید باطله میکند که خود نمی فهمد چه میگوید
پس شاه که مطلق اطلاعی بر مطالب ندارد و از انها چه چیز اعتقاد کند
لا اقل اینقدر باعث حیرت شاه و تشکیک در عقاید صحیحه او می شود
و باین سبب مگر عالم را فرد میکرد و بهر حال ما میگوییم در این مقام که
حکما گفته اند که اول چیزی که از خدا صادر شد عقل اول بود و از عقل
اول صادر شده عقل دیگر و فلکی مرکب از هیولی و صورت و نفس
آن و همچنین صادر شده از عقل دوم عقل ثالث و فلک و نفس آن
و هکذا تا برسد بعقل دهم که انرا عقل فعال می نامند و میگویند
که او است مؤثر در این عالم کون و فساد و بعضی از متفلسفین مسلمین
میگویند که همان است که در لسان شرع انرا جبرئیل می نامند و حکماء

بامغار

بهمت
با عقل و خود چند دلیل از اثبات عقول بر هم بافته اند که هیچیک انها تمام
نیست بجهات انکه میگویند که خدای تعالی واحد من جمیع الجهات است و از واحد
صادر نمیشود مگر واحد زیرا که اگر صادر شود از او بیش از واحد لازم می
آید که واحد حقیقی نباشد باعتبار آنکه بودن او بحیثیتی که صادر شود
از او این معلول غیر بودن او است بحیثیتی که صادر شود از او معلول دیگر و این دو
منشأ صدور دو امر خواهد متحقق پس واجب است که صادر نشود از او مگر
یک چیز که آن عقل اول است و چون در عقل اول کثرتی هست که آن
وجوب و امکان است و تعقل واجب است و تعقل ذات خود پس
است صادر میشود از او زیاده از واحد که آن عقل دوم و فلک مرکب از هیولی
و صورت و نفس آن است و همچنین از عقل ثانی عقل ثالث و فلک
دیگر و نفس آن و هکذا تا بعقل عاشر و جواب گفته اند ازین باینکه آن
کثرات که در عقل اول است اگر وجود دارند و صادر شده اند از واجب پس
لازم می آید صدور اکثر از واحد و اگر از غیر واجب صادر شده اند لازم می
آید تعدد واجب و اگر هیچ وجود ندارند پس چگونه تاثیر میکنند در موجودات
و اگر میگویی که وجود اعتباری دارند و فرض کنیم که امور اعتباریه معدومه تاثیر
در موجودات نمی توانند کرد پس میگوییم که در واجب هم میتوان این اعتبارات را
متعدد کنیم پس جواز صدور کثرت است بواجب نیز هم و بالجمله کلام در این دلیل
و سایر ادله محتاج است ببسط طویل و فرصت نیست و میگویم که حال ذکر دلیلهای انها
و جواب انها را ندارم و ذکر انها هم از برای شاه و کسی که اطلاع با صطلاحات
حکما ندارند بی مصرف است و لکن ما میگوییم در این مقام چیزی که دفع کنند بمطلب و فهم

این هم بشر او بماند و ... نیست که اولاً این قول مستلزم نفی قدرت است
از خدا بجهت آنکه می‌گویند که ممکن نیست که از خدا امری من جمیع الجهات متکثر از او صادر
صادر شود پس خدا قادر نیست برآنکه بغیر عقل اول چیزی را خلق کند پس لازم آن
می‌آید که خدا عاجز باشد و عجز نقص واضح و خدا باید کامل من جمیع الجهات
باشد بلکه بسیاری از فلاسفه قائلند به موجب بودن واجب الوجود و اینکه
تأثیر او در غیر از باب تأثیر آتش باشد در سوختن و گرم کردن و یخ و برف
در سرد کردن که مطلقا و اصلا آتش و برف قدرت ندارند براینکه گرم نکنند و سرد
نکنند هر چند فرق ما بین آتش و یخ و ما بین واجب از راه دیگر باشد که تأثیر
اینها بدون علم و شعور است و تأثیر واجب با علم و شعور است و این ممکن است
متکلمی که از پیشتر ... بهشتند که در آن اتفاق دارند موجب است و کلمه علم است
با آنکه به اختیار خبر برافتاده و تا بنا این قول حق لغت دین مبین و قرآن و سنت
سید المرسلین صلی الله علیه وآله بلکه حق لغت اجماع جمیع مسلمین است و از اول
تا آخر قرآن مجید با واز بلند ناطق است با آنکه حق تعالی قادر است بر همه چیز و اینکه
او خلق آسمان و زمین و ما فیهما کرده است اگر مخلوق او منحصر بود در عقل اول پس
اینها همه مخلوق کسی دیگر می‌شود و هم چنین احادیث که از معصومین خدا و ائمه هدی صلوات الله
علیهم اجمعین بما رسیده و ما بعضی از آنها را ذکر می‌کنیم که از کلام امیر المؤمنین ع
است در نهج البلاغه و کلام سید الساجدین است در صحیفه کامله که این دو کلام در
این دو کتاب محل تشکیک نیست ... پس ببین که جناب امیر المؤمنین ع در خطبه
که وصف غرایب صنع الهی می‌کند و از آنجمله بیان دقایق خلقت مورچه را می‌کند
و شکست خلقت مورچه را بجای می‌آورد بعضی ... بلکه نفی شریک و معین می‌کند در خلقت

آن چنانکه

چنانکه بعد از آنکه وصف غرایب خلقت مورچه را می‌کند می‌فرماید فتعالی
الذی اقامها علی قوائمها و بناها علی دعائمها لم یشرکه فی فطرتها
فاطر و لم یعنه علی خلقها قادر تا آخر آنچه فرموده یعنی پس بلند است مرتبه
خدائی که بپا داشته است مورچه را بر سر پاهای آن و بنا گذاشته است او را بر
دعائم آن یعنی بر استخوانهای و دندانهای ... اجزا و اعضای آن شریک
نکرده است او را در خلقت آن خلق کننده و کمک نکرده است او را در
ایجاد آن قادری و همچنین در همان خطبه متعرض غرایب صنع ملخ شده
و خلقت همه را نسبت بجناب اقدس الهی ... و همچنین در خطبه ذکر عجایب
خلقت طاوس را ذکر می‌کند بلکه از اول تا آخر نهج البلاغه کلام امیر المؤمنین ع
ناطق است باین معنی و همچنین صحیفه سجادیه که مشهور است به انجیل اهل
اهل بیت و زبور آل محمد ع در دعای روز دوشنبه می‌فرماید الحمد لله الذی لم
یشهد احدا حین فطر السموات والارض ولا اتخذ معینا حین برأ
النسمات که صریح است در اینکه خود خلق آسمان و زمین و سایر مخلوقات
کرده بدون شریک و معین بلکه حاضر نبوده است در آن وقت احدی غیر خود بوده و
کسی دیگر نبوده و همچنین در دعای روز عرفه می‌فرماید انت الله لا اله الا انت
الذی انشأت الاشیاء من غیر سنخ وصورت ما صورت من
غیر مثال تا آنجا که می‌فرماید و دبرت ما دونک تدبیرا انت الذی لم یعنک
علی خلقک شریک ولم یوازرک فی امرک وزیر تا آخر آنچه فرموده
و در یک کلام از کلمات اینان نمی‌بینم نسبت خلق مخلوقات را بعقل داده باشند
و بعضی از متفلسفین که احادیثی که در باب عقل وارد شده تاویل می‌کنند

[illegible]

باین معنی که دعوی میکنند ثبوت اسرار و هر کس که ربطی بفهم الفاظ و لغت عرب
داشته باشد میداند که اینها همه تاویلند و کلام را از ظاهر خود بیرون برده اند و معانی
و اینجا مجال ذکر اینها و جواب اینها نیست و اکثر تاویلات باطنیه صاحب
هر مذهبی میتوانند قرآن را تاویل کنند بموافق مذهب خود چنانکه صوفیه
و متفلسفین از اهل اسلام بر آنند که در هر مطلبی که مخالف شریعت
است و مطرح است تلبیس کنند و امر را بر عوام و طلبه کم مایه مشتبه کنند ذکر یک
آیه یا حدیثی میکنند که مطلقا دلالت بر مطلب ایشان ندارد و بسبب مشارکت
لفظ کاهست چیزی بنقیض آن تاویل چنانکه عذاب عظیم را بعذب تفسیر کنند
که بمعنی شیرین است چنانکه در آیه شریفه ان الذین کفروا سواء علیهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون ختم الله علی قلوبهم وعلی
سمعهم وعلی ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظیم که نقل
شده از بعضی از اینها که گفته است که این آیه از برای است که عذاب عظیم از
برای است اما خوبست که ان الذین کفروا هم تا آخر را در شان خود
میدانند یعنی آن جماعتی که ایمان بظاهر شریعت ندارند و بنای ایشان
بر باطن است اینها اینم که ترسانیدن بغیر بما نفعی ندارد و با ایمان نخواهیم
آورد و هم چنین تاویل همه آیه را باین نحو میکنند خلاصه اینکه تاویل کردن از پل
باسمان و رشته بنرد باین افاده مطلب باطل خود میکنند و اینجا نه محل ذکر آیات
و اخبار است که اینها از اثبات مطلب خود میاورند و جواب از اینها بجهت
و چون حال بسیاری از اینها را در رسایل فصول بیان کرده ام و هم چنین قول
حکما مستلزم اینست که همه اعتقاد حق کنند و خالق و رازق و مصور و باری

میکنند هم

برای

بر

و مجرد و ممیت و معطی و مانع و قاضی الحاجات و معطی السؤلات اینها همه نام عقل
عاشر باشند و آنکه گفته اند رسول بسبب وارث آن کذب کرده و با عقل عاشر
سخن گفته و در معراج با رسول خدا سخن گفته همه عقل عاشر باشند نه جناب اقدس
الهی پس دیگر وجهی ندارد که کسی طلب حوائج از خدا کند بلکه بنا بر آنچه حکما میگویند
که منحصر است خلق کردن الهی در عقل اول است که خدا قادر بر خلق چیزی
دیگر نباشد پس طلب حوائج از کسی که قادر بر آن نیست قبیح است اگر در این
مقام بگویند که چون سلسله موجودات منتهی میشود بخدا پس صادق
است که علت همه اوست و فاعل این افعال همه اوست گو بواسطه باشد
پس ضرر ندارد که ما از او حاجت خواهیم و مستلزم تاویلات و اوراق این
اسامی نخواهیم گوئیم که غرض ما اینست که بنا بر اینکه شما میگوئید که از واحد
صادر نمیشود الا واحد معنی آن اینست که غیر خلق عقل اول چیزی از او صادر نشده
و نمیتواند شد پس آنچه [illegible] در خلق کردن [illegible] بسوی عقل اول [illegible] روزی دادن زنده
کردن و میرانیدن و غیر اینها نباشند و اگر با وجود این باز خود خدا تصرف
در این امور میکند پس لازم می آید که از واحد صادر شود بیش از یکی و آن خلاف
مذهب شما است با وجود اینکه میگوئیم که هر گاه منتهی شدن سلسله موجودات
بحق تعالی باعث نسبت فعل است با وجود حقیقه با اینکه طلب حاجات کنیم
از غیر او بعنوان حقیقه که او را قاضی الحاجات دانیم لاغیر بلکه جمیع افعال بندگان
از خیر و شر همه فعل خدا باشد حقیقه زیرا که سلسله آن که بنده میکند منتهی
میشود بخدا زیرا که ایجاد بنده کرده و او را صاحب اراده کرده پس هر گاه اختیار
طرفین با خدا باشد و الزام الهی است پس فعل خیر و شر همه از خدا است و اگر

بجهت بسیار او است هرگاه پس باز چون آخر این امور منتهی می شود بخدا که خلق آن شخص
و اسباب کار آن شخص کرده پس همه فعل او است و این معنی صریح و بر خدا او را
حالی قبیح و ادله بر بطلان آن از عقل و نقل واضح است و چه بسیار شبیه است
قول این شخص بقول معاویه که در وقتی که عمار را شهید کردند گفت است که ما او را
هلاک نکشته ما چون او باعث شد که او را بجنگ آورد و رد این سخن او را
این بود که چون بتحقیق پیوسته حدیثی که رسول خدا صلی الله علیه و آله بعمار گفته
بود که ستقتلک الفئة الباغیة یعنی زود است که ترا بکشند طایفه که باغی
و سرکش‌اند از اطاعت حق و امام خود پس معاویه از فئه باغیه است نه ما و هر احمقی
می فهمد که هرگاه کسی بگوید که فلان کس را کشت از آن می فهمد که خود فی نفسه فلان کس را
بنفسه قاتل فلان بوده نه اینکه واسطه و سعایه در امر قتل او کرده یا
مگر در جایی که قرینه بر خلاف باشد مثل اینکه بگویند که پادشاه فلان کس را
کشت که قرینه شاهد است که شاه خود مباشر نمی شود بقتل اش بلکه امر می کند
بکشتن و بهر حال ما می گوییم که عالم حادث است یعنی ماسوی خدا مسبوق است
بعدم و بتاثیر الهی وجود در اینها حادث شده پس این جمع نمی شود با قول باینکه
عقل اول همیشه با ذات الهی و بقای او مقارن بوده که هم یعنی قدیم بودن
است زیرا که بدیهی است که علت بر معلول مقدم است و مجعول از جاعل مؤخر
است اگر بگویی که ما هم قایلیم بحدوث عالم و مخلوق بودن و لکن لازم نیست
در حدوث عالم مسبوق بودن بعدم بلکه مجرد مسبوق بودن بغیر در این
معنی کافی است و شکی نیست در اینکه مرتبه علت مقدم است بر مرتبه معلول و این
را حدوث ذاتی می نامند چنانکه مسبوقیت بعدم را حدوث زمانی

مینامند

می نامند و اینکه شما می گویید که جایز نیست که چیزی از اثر با مؤثر خود باشد
در بقاء و چیزی که هرگز مفارقت نکند ممنوع است زیرا که ما حس میکنیم که حرکت دست
علت حرکت کلید است و از او مفارقت نمی کند ما در جواب می گوییم قطع نظر
از اینکه بدیهی است که علت قبل از فعل است آیات قرآنیه و احادیث
معصومین ناطق است بمفارقت مثل قول حق تعالی ان ربکم الله الذی خلق
السموات والارض فی ستة ایام و امثال آن صریح است در این معنی
زیرا که تحدید زمان خلقت صریح است در مسبوقیت بعدم اگر کسی بگوید که یوم
و لیل و هفته و ساعت که از اجزاء زمانست و زمان عبارت است از
قطعه از حرکت فلک اعظم پس چگونه خلق سموات می شود در شش روز قبل از
آنکه احداث شده روز حادث شده باشد جواب این است که مراد از شش
روز مقدار شش است که انتزاع می شود از بقا و هست اگر بالفرض جسمی بود
که متحرک بود بهمین قدر از حرکت او حاصل می شد و ثانیاً می گوییم که
حرکت دست و کلید هر دو با هم معلول صاحب دست است و کلید بمنزله جزو
دست است و شکی نیست که صاحب دست و اراده او مقدم است در وجود
بر حرکت دست و کلید و اگر کسی خواهد نقض کند باتش و حرارت و یخ و برودت
می گوییم که حرارت و برودت از صفات آتش و یخ است نه از افعال و آن
ضرر ندارد که منفک از موصوف نشود بخلاف تسخین و تبرید که فعل ایشان است و
شکی نیست در تقدم آتش و یخ بر گرم کردن و سرد کردن و اما حدوث دهری که
بعضی از متاخرین اختراع کرده اند که حاصل آن این است که عالم مسبوق است
بعدم بدون اینکه متخلل شود امتداد در ما بین مخلوق عالم مجعول و ما بین خالق

دجاعل ان نظر باینکه امتداد عبارتست از زمان و زمان عبارتست از مقدار
حرکت فلک اعظم و مفروض اینست که فلک اعظم از جمله عالمست و مقدار حرکت
ان متناهی و محدود است بسبب فرض حدوث ان پس اگر امتدادی باشد
مابین خلق فلک و مابین خالق ان لازم می‌آید که مقدار حرکت فلک
زاید باشد بر انچه خلق شده است بر ان مقدار و این سخن مندفع است
بانچه پیش گفتیم گذشت کن قطع نظر از اینکه بدیهی است که باید مابین جاعل
و مجعول امتداد باشد هر چند بسیار قلیل باشد ضرور نیست که امتداد
از باب مقدار حرکت فلک اعظم باشد بلکه مراد از ان اینست که اگر
فرض شود جسم متحرکی در ان امتداد حرکت ان منقسم میشود باوقات
معینه یعنی مقدار روز و هفته و ماه و سال و ان امتداد منتزع است از
بقاء واجب الوجود و اطناب کلام درین مرام مناسب حال و مقام
نیست و بهر حال من نمیدانم چه خاک بر سر کنم یکجا میشنوم که میخواهند
که لقب اولی الامر بشاه بگذارند که مذهب اهل سنه است و خلاف
مذهب شیعه است و اهل سنه بان فخر کنند که پادشاه شیعه تابع ما شده
و یکجا میخواهند که شاه را بمذهب صوفیه مایل کنند که مباحی مذهب
شود و از دین بدر رود که بدتر از کفر شده است و چون اصل مذهب
تصوف مقتبس از مذهب نصاری است فرنگ و نصاری فخر کنند
که پادشاه شیعه تابع ما شده و یکجا میخواهند اثبات عقول قدیمه بکنند که تا
انهم بکفر منجر شود و یکجا من خاک بر سر را ابتلای عظیم مبتلا کنند که مراسله
و پیغام این مراحل را بانجام جا دهم حق تعالی منصفین را اگر قابل هدایت

هستند

١٥٠

هستند هدایت کند والا بدفع شر ان مبتلین را از شر ایشان محفوظ
دارد و پس انچه نوشته شد امیدوارم که رفع ابتلای بعقاید فاسده صوفیه و
عقیده حکما در قدم عقول بشود و شاه عالمیان پناه از شر ایشان محفوظ
باشد و اما حکایت اولی الامر بودن پس ان نیز بالیقین باطلست
و بعض از اجزاء که بنظر حقیر رسیده که فتوی علمای عصر در ان درج بود هم
صریح در این مطلب نبود و بهر حال ما را رجوع بان کلمات نیست زیرا که
نه نسبت بایشان برما ثابت و نه اینکه معصوم اند تا انچه حجت است
اما باید دانست که مراد از قول حق تعالی که فرموده است اطیعوا الله
و رسوله و اولی الامر منکم باتفاق شیعه از اولی الامر ائمه طاهرین صلوات الله
علیهم اجمعین میباشد و اخبار و روایات که در تفسیر آیه وارد شده
بر این مطلب از حد بیرون است و امر کردن الهی بوجوب اطاعت
مطلق سلطان هر چند ظالم و یا معروف باحکام الهی باشد قبیح است
پس عقل و نقل معاضد اند درینکه کسی را که خدا اطاعت او را واجب
کند باید معصوم باشد و عالم بجمیع علوم باشد مگر در حال اضطرار و عدم
امکان وصول بخدمت معصوم که اطاعت مجتهد عادل شاید واجب شود
و اما در صورت استیلای کفار و امر در دفع دشمنان دین بسلطان شیعیان اگر
خواهد باشد پس ان نه از راه وجوب اطاعت اوست بلکه از راه
وجوب دفع و اعانت در رفع تسلط اعادی دین است بر خود مکلف
که گاه است که واجب عینی میشود بر او و گاهی کفائی و اما اهل سنه که قایل
بامامت ائمه نیستند درین آیه کار بر ایشان مشکل شده و با وجود این

تفسیر اولی الامر

بملاحظه حدیث صحیح معتبر که سنی و شیعه همگی از او از رسول خدا صلی الله علیه و آله
روایت کرده اند و از قطعیات دانسته اند و آن این است که من مات و لم
یعرف امام زمانه فقد مات میتة جاهلیة یعنی هر کس بمیرد
و امام زمان خود را نشناخته باشد پس مرده است مثل مردن در جاهلیت
و کفر و شیعه لله الحمد چون در هر زمان امام خود را شناخته اند و الحال که
امام زمان غایب است باز باره و برای این طایفه معتقدند باینکه امام
زمانه دارند و او قائم آل محمد است صلی الله علیه و آله از تشویش فارغ شده و لکن
اهل سنت بر فرضی که توانند اثبات کنند امامت خلفای ثلث را انها امام
این زمان را مشکل دانسته اند پس باین سبب درین باب در غایت اضطراب
و تشویش میباشند و لهذا جمهور ایشان بنا بر این گذاشته اند که هر کس را که مردم
با او بیعت کنند او امام زمان میشود و اولی الامر واجب الاطاعه است هر چند
فاسق و فاجر باشد و هر چند معاویه و یزید و هرون و مامون باشد و هر
عاقلی که درین بعضی تامل کند بطلان این رای ایشان نقل کرده اند که در زمان
ملا جلال دوانی که از اعاظم علمای اهل سنت است علمای اهل سنت
مجتمع بودند و این حدیث را مطرح کردند که امام زمان ایشان کیست بعضی گفتند
قرآن است و بطلان ان واضح است که قرآن را امام نگویند و بعضی گفتند
امام زمان اولی الامر است یعنی هر کس که بسبب بیعت سلطان شود و در آن نوبت
پادشاهی ایشان بشخصی بود مسمی به اولدرم بایزید و ملا جلال دوانی رو کرد بان
علما و ریش خود را گرفت و گفت که آیا این خوب است که حق تعالی در قیامت
جلال الدین محمد را عذاب کند که چرا اولدرم بایزید را نشناختی و اما حکایت

اثبات

[illegible] موضع

اثبات عقول و طریقه فلاسفه پس این هنر را اول مرتکب مامون
ملعون شد که در مقام عداوت با جناب امام رضا علیه السلام خواست
که عدم قابلیت آنجناب را از برای امامت ثابت کند بلکه زلله و عثرتی
بر آن حضرت وارد آورد و باین سبب علمای مذاهب را از یهود و نصاری
و صابئین و غیرهم جمع کرد و آنحضرت همگی را بر وجه کامل مجاب
ساخت و بهمین سبب طلب کتب فلاسفه را از پادشاه فرنگ
کرد و او فرستاد و امر کرد تا آن را ترجمه کردند بلفظ عربی و از لغة یونانی
نقل کردند و نسخه کردند که شاید از این راه بر آنحضرت سر در بگیرد پس مردم
روزگار بمقتضی الناس علی دین ملوکهم مایل شدند بطلب آن علوم و پادشاهان
بعد بمتابعت پادشاهان سلف طالب این مرحله شدند و مردم هم
بسبب تقرب سلاطین مایل آن شدند تا آنکه کار بجایی رسید که اکثر
طلبه گمان کردند که علم منحصر است و اصرار در آن بسیار داشتند و قواعد
شرع و دین بسبب آن در نظر ایشان خوار و مضمحل شد تا آنکه کار
که عمر ایشان بتضییع و عقاید میرسید و علوم دین ایشان خوار افتاد
تا درین اواخر که ببرکات جمعی از علمای امامیه و سعی در کار ایشان بهم رسید
و پادشاهان زمان خود را ارشاد کردند و تا بحال لله الحمد بوضع خوشی گذشت و الحال
که نوبت دولت و سلطنت بپادشاه ما رسید که زبده پادشاهان جهان
و صاحب عقاید حقه و دین پرور و شریعت گستر است جمعی از متصوفه ملحدین
الحسن میخواهند که امر عقاید ایشان را ضایع و باطل و باطله خود ظاهر کنند
تا مردم بمقتضی الناس علی دین ملوکهم ضایع و فاسد العقیده شوند اگر کسی گوید

که چگونه می‌شود که این همه خلق بسیار خصوصاً علمای نامدار اجماع کنند بر امری که
مطلقاً اصلی نداشته باشد و بدعت و اختراع دینی و طریقه شده باشد
بی اصل و بی بنیاد بلکه حق تعالی در این دنیا گاه را ممتحن و مبتلا کرده باین
می لغتها و دلیلهای مختلف و مذهبهای گوناگون تا به امتحان او است و شهوت
و خواهش نفس هم برای او قرار داده و عقل هم عطا کرده و انبیا و رسل
و کتابها هم فرستاده و لهذا ایشان خواسته که بجا هم و هوی بالکلیه خاطر از حب
متابعت آبا و اجداد و دشمنان قبیله فکر کنند و مجاهده کنند که حق را بیابند
و بهر حال آنکه چیزی بنفس او موافق افتاده و در برابر انبیا و رسل بر خلاف
آن گویند و محبت فکر خود او را مانع شود از فکر کردن و از طرف مقابل روی
کامل و این حقیر در مدت عمر خود دیده کردم اختراع دین و ملت را
مثال درین جماعت مشهوره وهابیه که ایشان از اهل سنت و جماعت می‌باشند
در سن هشت و دو سال الیوم محنا که در نجف اشرف شنیده‌ام که شخصی بهم رسیده
از اهل عیینه که قریب بدرعیه است که اسم او محمد بن عبد الوهاب بود
و آمده بود بعراق عرب و ظاهر نیست که بعراق عجم هم آمده بوده و در جنبات
عالیات مت دیده شیعیان و رفتار ایشان را کرده خصوصاً که در زیارت
خصوصاً در روضات مقدسه که آستانه را می‌بوسیدند و تعظیم و تکریم می‌کردند
و در آنجا نماز می‌کردند این معنی هم معین عداوت باطنی با مذهب که غالبا
لازم محبت دشمنان ایشان می‌باشد شده اساس این دین باطل گذاشت
که ایشان را مشرک می‌خواندند و باین بهانه که اینها ائمه خود را می‌پرستند بجهت
آنکه رکوع و سجود از برای اینها می‌کنند و نماز برای اینها می‌کنند اینها مشرک‌اند امید

واز برای

تحقیق اختراع مذهب وهابیه

و از برای استحکام امر و رفع تهمت آنکه این از راه عداوت اهل بیت
نیست و دشمنی او با شیعه بخصوص نیست قاعده کلی قرار داد و گفت جایز نیست
که شریک کنند کسی با خدا غیر او را در عبادت و در استعانت و استغاثت
و طلب حاجت و قربانی کشتن پس علی هذا گفت که هر کس از غیر خدا حاجت
خواهد یا استعانت جوید یا قربانی برای او بکشد و مثال اینها پس این شرک
است هر چند آن کس رسول خدا باشد یا صدیق یا فاروق یا عبد القادر و سعود بن
پسر عبد العزیز معین او شده و بعد از آن عبد العزیز تا نوبت بسعود رسید و رونق
رسید و طریقه ایشان اینست که جهاد با هر کس که غیر مذهب اینها را دارد روا
است و قتل ایشان لازم است و این مذهب بحدی بهر جا استحکام رسیده
که بلاد کثیره قاطبه و غیر آن از بلاد که اهل اینها بزور و بالجبر داشته این طریقه را
پیش نهاد گرفته و از شدت متبع این مذهب چند بیش هزار نفس از شیعیان و علما
و صلحا را در جوار سید الشهدا روحی فداه سر بریدند و این مذهب در نهایت
استحکام بید عنف و اختراع آن یک نفر ملعون و متابعت سایرین بجهت
متابعت اهوای نفسانیه باین جا کشیده که چاره نمی‌توان کرد و این در
مدت قلیلی باینجا رسیده که در اکثر ستم قریب بهشت در رسیده بنتیجه
بنا کرد از ایشان مذاهب فاسده همه از این مقوله باشد و پادشاها
شیعیان بنا بر ضعیفان امید که با این پر ضعیف لطف نشنید جناب
را بجز آنکه بر جهر بان فرض کن و سخنان ناهموار مرا که مانند دوا تلخ مذاق
ناگوار است در کام قبول خویش گوارا کن و از حلوا و شربت صحبت متملقین
نادان که مانند طعام خوش طعم زهر دار است کمال دوری اختیار کن که امید وارم

حکایت بغداد آمدن سلیمان خان

که بحول الله تعالی و قوته از ثمرات آنها بهره مند و رستگار در دارین سعادتمند
باشید کلام مختصر نافع در ختم مقال عرض میکنم که در کار آن آسان و پر منافع
ان بجد و بابن باشد که دیگر احتیاجی بدانستن اصطلاح و در مرحله معرفت
و بندگی و خدا شناسی کافی و بحصول اعلی مقاصد نائل و ناجی باشید
که دیگر احتیاجی بدانستن اصطلاحات علما نباشد و از قیل و قال مخالفین
و اهل بدعت و ضلال فارغ باشد و آن چنان طریقه ایست که مدار انبیا و
و اوصیا و از زمان آدم تا عصر خاتم و اوصیا صلوات الله علیهم اجمعین
بران بوده و قران مبین و کلمات معصومین بآن مشحون است و آن
اینست که هر عاقلی بنظر اعتبار نظر کند و فکر کند در آسمان و زمین و آنچه
در آنها است از غرایب و عجایب و بخصوص دقایقی که در خلقت خود
است یقین می کنند که این اساس نمی تواند شد که خود بخود شده باشد
و غریب و عجیب بودن آنها اگر مخفی شود سبب آنست که از ابتدای
طفولیت که چشم باز کرده آسمان و آفتاب و ماه و ستارها را دیده و همچنین
زمین را و آنچه در آنست از حیوانات و انهار و اشجار و بحار و غیر آنها
و آهسته آهسته بزرگ شده تا به حد کمال رسیده عجیب و غریب
بودن آنها بسبب انس مخفی مانده و اگر بالفرض طفلی در مطموره یا مغاره و حجره
متولد شود و مطلق این امور را نه بیند و به حد عقل و کمال رسید
بیرون بیاید و چشمش باین عجایب بیفتد کاهست که از شدت تعجب
و هول آن فوت کند و در این مقام اکتفا می کنیم بذکر دو امر عجیب که یکی در آفاق
و دیگری در انفس اما اول پس آن سرعت حرکت آسمان است بآن عظمت

که قرص

که قرص خورشید در آن بمثابه یک نعلبکی بنظر می آید و حال آنکه اهل هیئت و علمای
ریاضی و هیئت مساحت قرص آن تخمین کرده اند سیصد برابر زمین تخمینا
و زمین را تخمین کرده اند از مشرق تا مغرب دوازده هزار فرسخ و قرص
آفتاب در ابتدای طلوع از مشرق که سر او نمایان می شود تا وقتی که تمام آن از افق
برآید تخمینا یک دقیقه می شود و حرکت آن بسبب حرکت آسمان است پس بنابراین
آسمان باین عظمت در یک دقیقه سیصد مرتبه دوازده هزار فرسخ را طی
کرده ببین که در یک روز و شب چه قدر طی میکند و از اینجا رفع تعجب منکرین
معراج جسمانی می شود که می گویند که چگونه می شود که جسم انسانی در یک
زمان قلیل از زمین تا فوق سماوات را طی کند و اما دوم پس آن دقایقی
است که در قوه باصره انسان است که مردمک دیده که بقدر عدسی بیش
نیست آسمان بآن عظمت در آن نمودار می شود با زمین و کوههای عظیم و آنچه در
آنهاست و این چگونه می شود و بچه کیفیت حاصل میشود عقول عقلا در آن حیرت
و فهمهای بزرگان در آن سرگردان است همین دو امر حقیر را ببین چه از فکر
تا برسیم بحقیقت آسمانها و تعدد آنها و ترکیب آنها و کیفیت حرکات آنها و آنچه
در آنهاست از کواکب و بکیفیت بدن انسان و تشریح آن و ترکیب آن
از عقده اعصاب و عروق و عظام و لحوم و اخلاط و سایر قوی که در جسم او است
از جاذبه و غاذیه و نامیه و ماسکه و دافعه و سامعه و ذائقه و لامسه و غیر
آنها و از قوای نفسانیه و حواس ظاهره و باطنه تا برسیم بحقیقت نفس و کیفیت ارتباط
آن ببدن فسبحان الله الخالق المنان المبدع المعید البرهان پس از مجرد
ملاحظه این غرایب و تفکر در آن یقین میکنند که اینها خود بخود بی صانعی فراهم نشده

و همچنین یقین میکند که صانع این غرایب و عجایب باید کامل من جمیع الجهات
باشد و عالم بجمیع معلومات باشد و غنی مطلق باشد و جسم و جسمانی نباشد
و مرکب نباشد نه در خارج و نه در ذهن چنانکه انسان مرکبست در خارج از
اعضا و اجزای و در ذهن مرکبست از حیوانیت و ادراک معقولات و قوت
بیان ما فی الضمیر و در مکانی نباشد و حلول در چیزی نکند مثل آب در شیر یا بو
در گل و متحد با چیزی نشود و کار عبث و لغو نکند و فعل قبیح مانند ظلم و
دروغ و امثال اینها از او سر نزند و بر همه چیز قادر باشد و از هیچ چیز عاجز
نباشد و جهل و عجز و ترکیب و غیر اینها از فعل قبیح و لغو و غیر اینها همه
اینها صفت نقص و احتیاج بغیر است و از نادانی و از آنچه گفتیم ظاهر میشود
که خلق انسان را عبث نکرده زیرا که فعل عبث قبیح است و لذا برای اینکه
نفعی بخود برساند هم نکرده و الا لازم می آید که کارخانه او بدون انسان نا
تمام بود پس لازم می آید محتاج بودن او بخلق انسان پس باید غرض او از خلق
انسان فیض و نفع رسانیدن وجود باشد و این فیض باید بچیزی برسد که لایق
مرتبه فیاض باشد پس اگر گفته شود که خلق انسان کرده تا او را نان بخوراند و
آب بیاشامد و او را رخت بپوشاند و فیض او همین است گوئیم که اینها
را غالبا میبینیم که فیض نیست و محض از برای رفع الالم و امراضی است که حق تعالی
خود باعث اینها شده زیرا که خلقت او را چنان کرده که محتاج بآب و نان و
محتاج باشد بلباس پس اگر مرض جوع را باو نداده بود احتیاجی باین غذا که
بمنزله دوای آن درد است نداشت و هم چنین مرض عطش و تشنگی دیگر است
که او در خلقت انسان قرار داده و دوای آن آب خوردن است و هم چنین

بغذا ام

سرما و گرما که هر دو دردیست از برای انسان که محتاج میشود بلباس برای رفع این
پس نه سنگ را حاجتی بآب و نان و لباس است و نه کارخانه سایر مخلوقات
از عدم اینها ناقص است پس اگر گوئی که دوای این مرضها بمجرد رسیدن قوت و آب و لباس
بعمل می آید اما اطعمه لذیذه و آب سرد و لباس فاخر اینها زاید بر دوای مرض
است پس غرض از خلقت رسیدن بآن لذتهاست گوئیم اولا که این
رغبت بطعام لذیذ و آب سرد و لباس فاخر هم دردیست که حق تعالی انسان
بآن مجبول کرده و دوای اینها دوای آن درد است و ثانیا میگوئیم بر فرضی که تسلیم
کنیم که اصل اینها لذت است نه بمجرد رفع الم و مرض با خوب و لذیذ و نفیس
اینها لذت الحق است نه بمجرد رفع الم میگوئیم که بالعیان می بینیم در بسیاری
از اوقات که این الم را داده و دوا را نداده مثل سال قحط و بیابان بی
آب و برهنگان و غربا و فقرا که با لباس حسرت بردن خوب و نفیس اینها چه
و میسر نشدن اینها و ثالثا میگوئیم که بر فرضی که اینها همه لذت باشند
و از برای انسان هم میسر شود چندان درد و الم و مصیبت در پهلوی آن چه
بانسان میرسد که آن لذتها زهر مار او میشود و آرزو میکند که کاش
این المها و غصه ها نبود من آن لذتها را نمیخواستم و بهر حال هر عاقلی که اندک
تاملی کند میفهمد که غرض جناب اقدس الهی از خلقت انسان همین رسانیدن
این فیضها و لذتها در دنیا نیست هر چند که جای لذت و فیض بیان که تا جناب
اقدس الهی باشد نیست خصوصا با این همه اساس که چیده از برای آن از خلق
سموات و ارض و آنچه در اینها است که عمده خلقت اینها از برای وجود انسان
است پس باید که جای دیگر باشد که فیض آن نقص نداشته باشد و لذت

حاصل میشود و عقل حکم میکند باینکه دفع ضرر مظنون واجبست و همچنین مثل
اینکه عقل او بالاستقلال حکم میکند که عدل و احسان خوبست و ظلم و
عدوان قبیح است و صدق نافع حسن است و کذب ضار قبیح است لکن
بسیاری از اینها از امورینست که عقل در اینها مستقل نیست مثل عبادات و
مسائل حلال و حرام و محتاج است بواسطه که هم ربطی بخالق داشته باشد و هم
بمخلوق که آن عبارت است از انبیا که از جنبه ملکیت و روحانیت
از خالق اخذ کنند و بجنبه بشریت بخلایق میرسانند بلکه در آن امور
که عقل مستقل است در اینها هم معین باشند و هرگاه غفلتی از برای مکلفین
حاصل شود یا پرده بر دیده عقل ایشان از متابعت شهوات جسمانیه
پوشیده میشود ایشان را بتنبیه کلمات بالغه از خواب غفلت بیدار
و از مرحله بیداری هشیار نمایند و از آنکه که تعلیم نبوت و احتیاج بانبیا و
هم ظاهر شده و وجوب متابعت ایشان ثابت شده و اما آنکه پیغمبر کیست
و پیغمبر با کیست اما اول پس پیغمبری پیغمبر ثابت میشود بمعجزه یعنی اظهار
امری که خارق عادت الهی باشد با مقرون بودن آن بدعوای پیغمبری
مثلا عادت الهی جاری شده براینکه چوب خشک حیات و حس و
حرکت نداشته باشد و انسان را القدرت نیست که چوب خشک را
حیوان کند پس هرگاه مثلا حضرت موسی دعوی پیغمبری کند از جانب خدا و بگوید
شاهد من اینست که من عصای خود را بزمین می اندازم و اژدها میشود و عصا را بعینه از
اژدها میشود حضور جماعت با معجزه در حضور جماعت بسیار را از عصا اژدها و دیدند
و بعد از آنکه اژدها برداشت باز عصا بحال خود برگردد یقین حاصل میشود که این

حق تعالی

این مقرون بالحق باشد و بقای آن منجر بفنا نشود و آن سرای آخرت و بهشت
جاویدان است و آنچه فوق آنست از رضوان و خوشنودی مالک مکان و چون لا زوال بود
آن جناب فیض الکمال و فوز اتم است خواسته که این بندگان ضعیف را
ممنون و شرمسار نکرده چنان قرار داده که در دار دنیا بعضی از تکلیفات جزئیه
اوامر و نواهی که در اتیان آن و عمل بمقتضای اینها سرافراز باشند که در آخرت
بمطیعان و فرمان برداران بفرماید که ای بندگان من این عطاها که بشما
کرامت کردم مکافات و عوض اعمال شماست شرمنده نباشید و سر بزیر
زیرا که واضحست که هرگاه بزرگی بکسی عطا کند بدون سابقه و بدون آنکه آن شخص
خدمتی از برای او کرده باشد آن شخص ممنون و شرمسار میشود و گاه است که بر او
بسیار گران میکند و اما اگر این شخص سابقه با آن بزرگ داشته باشد و خدمتی
از برای او کرده بر او گوارا میشود و بسیار شرمسار نمیشود هرگاه این دانسته شد
پس میگوئیم که آن تکلیفات که ایشان را بآن ممتحن و ممتاز کرده هر چند بسیاری
از امورینست که عقل که حق تعالی بانسان عطا کرده کافیست در فرمان برداری
آن مثل آنکه عقل او حکم میکند بوجوب معرفت منعم که قطع نظر از قول انبیا
و اوصیا بعد از ملاحظه خلق سموات و ارض و ما بینهما و خلقت خود انسان و
نعمت هستی را باو دادن و از کتم عدم بوجود آوردن بفکر این می افتد که این
کارخانه خود بخود نشده و عبث نیست و ایجاد من عبث نیست کارسازی اینها
کرده که ما او را بشناسیم و ببینیم که آیا از ما چیزی خواسته یا نه و گاه است
اگر کوتاهی کنیم در تحصیل معرفت او چنانکه باید از ما مؤاخذه کند و صاحب
چنین کارخانه قدیر و قاهر و غالب است پس ظن بضرر در ترک تحصیل معرفة

بعد از آن بعثت پیغمبر خدا کسی که در این بعثت پس یقین می کند که او در
دعوای پیغمبری راست میگوید و اگر راست نگوید پس لازم می آید که خدا فعل قبیح
کرده باشد و اعانت دروغگو کرده باشد و دروغ او را رواج داده باشد
زیرا که هرگاه خدا عالم است با آنکه عصای او اژدها میشود و مردم هم بسبب
این خرق عادت تصدیق او میکنند و باو ایمان می آورند و حال آنکه او
در دعوای خود کاذب است پس بر او لازم است که نگذارد که عصا اژدها شود
تا مردم تابع او در دروغ و باطل نشوند پس چون اظهار معجزه در دست دروغ
گو باعث اعتقاد کردن بندگان است امر باطل خلاف واقع را و مهیا
و روا داشتن ایشان است بمقتضای جهل و نادانی و خدای تعالی منزه است
از فعل قبیح پس یقین حاصل میشود بصدق موسی در دعوی نبوت و همچنین
حکایت مرده زنده کردن عیسی و کورها در زاد را بینا کردن و امثال اینها
و اما دوم یعنی اثبات پیغمبری پیغمبر ما صلی الله علیه و آله که خاتم الانبیاست
پس این نیز بمعجزات بیشمار ثابت شده از جمله اینها است که در
میان قبیله عرب که نه کتابی بود و نه ارسال متنبی و زیست کرده اسلام
تربیت یافته اند اغلب اینها از دانش و آداب و اخلاق حسنه عاری بوده اند و از کشف
صورت و صفات رذیله اجتناب نداشتند شخصی برخاست که نه پیش کسی
شده و مکتب نرفته و معلم ندیده و کتابی نخوانده و با علمای اهل کتاب هم آمد و
شد نداشته در ایام جاهلیت که منتهای عبادت اهل آن زمان این بود
که عریان میشدند و دور خانه کعبه بر میجستند و دست تک میزدند و صفیر
مثل مرغان میزدند و با وجود این متصف بود بصفات حسنه و اخلاق

سخنه

مستحسنه از حیا و حلم و ادب و ذکا و فطانت و امانت و صدق و وفا
و علو همت و صفا و دعوی نبوت کرد و معجزات بسیار اظهار کرد که یکی از اینها
قران مجید است که بحمد الله که از برکات پیغمبر آخر الزمان این معجزه با
هم از زمان باقیست و معجزه سایر انبیا منقطع و حکایت ثابت است
و بعد از فوت ایشان باقی نیست و قران مجید ابد الدهر باقیست و وجه
معجز بودن آن اینست که چون حکمت بالغه الهی مقتضی این بوده
که معجزه هر پیغمبر از جنس علمی بود که در آن زمان شیوع داشته و دانشمندان
آن بسیار بوده اند مثل سحر در زمان حضرت موسی که ساحران بسیار و دانا
بسیار بوده اند و نتوانستند که راه ابطال او از برای معجزه موسی بیابند که در
نظر ایشان سحر و امور دیگر شده بیدا کنند پس ساحرها همه ایمان آوردند بکار
که گشته شدن و بعد از کشیده شدن را بر خود روا داشتند که از حق نگذرند
و همچنین در زمان عیسی علم طب و طبیعی شیوع تمام داشت و دانشمندان
آن مانند افلاطون و استاد او و شاگرد او و امثال اینها بودند معجزه عیسی
از آن عالم بود که همه اینها عاجز از مثل آن بودند و در زمان پیغمبر ما صلی الله
علیه و آله فصاحت و بلاغت شیوع تمام داشت که شعرا و فصحای عرب در آن وقت
بسیار بودند و قصاید غرا می ساختند و بر یکدیگر باینها مفاخرت و مباهات
میکردند حق تعالی معجزه آنجناب را قران مجید قرار داد که نوع بشر عاجز
شدند از آنکه مثل آن بیاورند حال آنکه حق تعالی فرموده است که اگر شک در حقیت
آن دارید یک سوره بمثل آن بیارید و هر چند سعی کردند نتوانستند مثل یک
سوره کوچک از قران بیاورند و اگر ایشان را ممکن بود این معارضه البته ای

است آن‌تر بود از آنچه منحصر شده از محاربه و جدال و قتل نفوس و اسیر شدن
عیال و غارت شدن اموال و مکروه میساختند و آن جناب را
محجوب میکردند و خلاص بار شده بالاخره بسراج میگویم کر آن دو سوره آیه را که
که از خانه میر ابوالمعالی مشهور بسوخ ... شاه بیرون آمد که از مدح
بواسطه بود و دیگر در مدح کعب و نظر شاه هم رسیده اگر صاحب این دو سوره
در آن زمان حی بود خدا و پیغمبر او را حجب میساختند و علاوه بر آن حضرت
هر دو علمای فحول بسیار تفسیرهای بیشمار بر آن نوشته اند و هر یک بقدر
طاقت خود فکر در آن کرده اند و هنوز بنقطه لذت کار آن احاطه نکرده
اند و وجهی دیگر از برای اعجاز آنکه هر کلامی و شعری و قصیده که لذت آن بهتر باشد
هرگاه کسی دو مرتبه خواند یا شنیده دیگر رغبت بخواندن و شنیدن آن نمیکند
و این کلام معجز نظام هر چند مکرر خوانده شود و استماع شود باز گویا اول انشاء
اوست و وجوه اعجاز آن بسیار است که اینجا محل ذکر آنها نیست پس هرگاه
بدلیل عقل از عیان و اعتقاد بوجود صانع و یگانگی او و متصف بودن بصفات
کمال و منزه بودن از صفات نقص را دانستیم و افعال او را دانستیم که بر
وفق حکمت است و لغو و عبث نیست که از جمله ارسال رسل و انزال کتب
است و اعتقاد به پیغمبری پیغمبر آخر الزمان را هم بمعجزه و برهان قاطع شناختیم
و هم چنین نصب اوصیای او که از آن جناب بعنوان یقین بما رسیده
پس معیار کار که از آن قرآن پروردگار و کلام آن بزرگوار و عترت نامدار
اوست پس از آنچه گفتیم از ادله ثابت شد که ما مکلفیم به دو نوع از تکلیف
که یکی اعتقادات است که اصول دین میخوانند و دیگر افعال و اعمال که از آنها

انند که فروع

که فروع دین میخوانند و اصول دین که عبارت از اعتقاد باینکه خداوند یگانه
دارای متصف بجمیع صفات کمال و منزه از جمیع نقایص و قبایح شد
اینکه متصف است بعلم و دیگر داناست بجمیع اشیاء از کلی و جزئی و قبل از
وجود و بعد از آن و هیچ چیز بر او پوشیده و پنهان نیست و قادر است
بر هر چیز که بالذات ممتنع نباشد که عدم صدور ممتنع از او نه از راه عجز
او است بلکه از راه عدم قابلیت ممتنع است و مانند آتش نیست که سوزاندن
آن بدون اختیار او است و میتوانند که نسوزانند و هر چه اراده کند وقوع ممکن است
توانا است باینکه بکنند یا نکنند و عجز در او متصور نیست و هیچ صفت نقص
در او نیست و غنی مطلق است و مثل اینکه ظلم نمیکند و کار عبث و لغو نمیکند
و آنچه میکند بر وفق حکمت و مصلحت است و دروغ نمیگوید و محتاج بمکان نیست
و همچنین اعتقاد باینکه پیغمبر ما کیست و امام ما کیست و خبرها که داده اند همه
حق و راست است و همین قدر کافی است که بدلیل اجمالی که اثبات
این کردیم اعتقاد باین امور بکنند و اما معاد پس اهم از دلیل عقلی ثابت شد چنانکه
پیش اشاره کردیم که غرض الهی از خلق انسان بهم رسیدن کمالی باشد که در دار دنیا
میسر نیست و قرآن و کلام پیغمبر و اوصیاء صلوات الله علیهم اجمعین هم دلالت
بر آن دارد و بخصوص جسمانیت آن نیز و آنچه از طریقه پیغمبر ما صلی الله علیه و آله معروف
است بتکلیف بندگان بوده قرار داده اند بشهادتین و هر چیزی که اکتساب
بهم و عمل کردن بطاعات از نماز و روزه و زکوة و غیر آن شده در آیه قرآن و شده در خبر
از احادیث آن جناب مذکور است که مردم مکلف اند بر آنچه سند عقول
و نفوس ما و صحت وجود و موجود اگر گویند که احادیث بسیار وارد شده در وجوه

روزنا و دلایل حالات و الد و خصوص فصل

لعقل
عقل از جمله انها است که وارد شده باین عبارت که لما خلق الله العقل
استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتی وجلالی
ما خلقت خلقا احب الی منک ولا اکملک الا فیمن احب اما انی ایاک
آمر وایاک انهی وایاک اعاقب وایاک اثیب و در بعض نسخها چنین است
بک آمر وبک انهی وبک اثیب وبک اعاقب است پس چگونه میگوید که در
کلام خدا و رسول و اوصیای او اسم عقل مذکور نیست گوئیم که صاحب فهم و انصاف
بعد از تامل در ان اخبار میفهمد که مراد از عقل در اینها همان قوت تمیز میان
خوب و بد است که باعث ان ثواب و از معانی لغوی عقل حاصل
میشود خصوصا ملاحظه اخبار که در برابر ذکر عقل ذکر در انها جهل شده پس اولا
میگوئیم که ظاهر معنی این حدیث اینست که چون حق تعالی خلق کرد عقل را یعنی
در عالم تقدیر مقدر کرد که خلق کند عقل را یا انکه در وقتی که خلق کرد عقل را یعنی
ان قوت ممیزه را در نفس انسان ان را ممیزه شخص ناطق قرار داد که اهل
مکالمه و مخاطبه شود و هر چند تکلیف بکند مکلف میشود و گفتیم چون مکلف
بدون عقل نشده حیوان است و قابلیت تکلیف او بسبب عقل حاصل
میشود پس گویا خود عقل مکلف است و مخاطب است واما قول آنحضرت
ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر این کنایت بیان تکلیف است نوع تضیع ان
اینست که تکلیفات الهی بعضی از باب روکردن بجناب اقدس الهی و اعراض
از خلق و معاشرت با خلق است مثل نماز و روزه و مناجات و مراد از کلمه اقبلت
یعنی روکن بمن و از خلق اعراض کن و بعضی از باب متوجه شدن بامور
الدنیا است و روگردانیدن از متوجه مخلوقین شود و با انها معاشرت کند مثل جهاد

بس بس

کردن

کردن و دسته جنگ خوردن و تحصیل روزی کردن و کسب و تجارت کردن به
سبب معیشت و زندگانی که اینها همه تکلیف شده و لکن غالب چنین است که در ان به
احوال غافل از یاد خدا میشوند و این را ادبار نام کرده اند پس عقل مکلف
شده بعنوان تشبیه و استعاره که صاحب ان مکلف است بسبب ان
باین دو قسم تکلیف اقبالی و ادباری و هر دو را بعمل آورد بعد از ان حق
تعالی فرمود قسم بعزت خود من که خلق نکردم خلقی که محبوب تر باشد
از تو در نزد من و کامل نمیکنم تو را مگر در کسی که دوست دارم او را یعنی هر کس
استعداد او و قابلیت او بیشتر است تو را در ان کاملتر میکنم و از ان
فهم و نقص هم بر خدا وارد نمی آید زیرا که او هر کدام باندازه استعداد و قابلیت
اطاعت میکند و بعد از ان فرمود امر و نهی و ثواب و عقاب همه از جهت
که وابسته کار تو است و این همه شاهد است که مراد از عقل در این اخبار
همان مناط تکلیف است نه ان جوهر مجرد که حکما میگویند چنانکه بر شخص منصف
بصیر مخفی نیست اینکه قران و احادیث بلفظ عرب وارد شده و عرب
هرگز معنی عقل بمعنی جوهر مجرد قدیم که تعلق بماده و جسم ندارد و در زبان استعمال نه
در فعلی که حکما میگویند نفهمیده اند و بعد از ایام پیدا شده اند که لفظ بازا و ان
وضع کنند و هم چنین ثابت نشده که خدا و اولیا او چنین چیزی را ثابت میدانند
اند اما که بازاو ان عقل لفظ را وضع کرده باشند و از انکه حکما بعقل مخصوص ثابت
چنین جوهر ارا کرده باشند و لفظ عقل را برای ان وضع کرده باشند لازم نمی آید
که خدا و رسول هم ان را ثابت دانسته باشند و بازاو ان این لفظ را وضع کرده
باشند و بر فرض محال که باشند و وضع هم کرده باشند ثابت نمیشود که این

لفظ مشترک باشد و اراده جمیع معانی نمایند که لفظ محتاج است
بقرینه و در آن اخبار قرینه نیست که دلالت کند بر اراده آن بلکه قرینه
قایم است بر اینکه مراد از لفظ عقل در آنها قوت ممیزه خوب و زشت
است با قوه دراکه بر چیزها و در اینجا مقام ذکر آنها تفصیلا و نه ضیع آن مناسب
و نه حال وفا میکند مثل این رساله و اما آنکه در بعض اخبار وارد شده که انه اول
خلق من الروحانیین پس ممکن است که مراد این باشد که عقل
اول چیزی است که تعلق گرفته از صفات متعلقه بروح و آن منافات
ندارد با آنکه قبل از خلق عقل باشد از روحانیین و حکما بآن قایل نیستند
و اما بعض اخبار که در آن مذکور است که اول ما خلق الله العقل پس
وجود آنها در کتب معتبره نیست و موافق روایات حق لعین است زیرا
که در اخبار ما روایت شده بطرق بسیار که اول ما خلق الله الماء است
هر گاه که در اینجا مستولی شده که خلق بمعنی تقدیر باشد چنانکه در بسیاری
از مواضع استعمال شده پس عقل در تقدیر مقدم است بر همه صفات
انسان چون معیار سعادت و هلاکت است و ایضا لازم است که اول
چیزی که خدا خلق کرده عقل است نیست که دوم چیزی که خلق کرده چیز دیگر است
و سیم چیزی که خلق کرده چیز دیگر تا آخر و حال آنکه آنها باین قایل نیستند و
میگویند که از جهت صادر نشود الا واحد و بهر تقدیر لفظ را باید
حمل کرد بر معنی که موضوع له است در اصطلاح متکلم بآن نه در اصطلاح غیر او و همچنین
نفس که حکما قایلند که آن اسم آن جوهر مجرد است که مفارق است از
ماده و محل در ذات نه در فعل و از روایات الفلک و غیر آنها ثابت میشود

و در نزد عرب و لسان عرب نه آن مجرد ثابت است و نه وضع لفظ بازاء
آن بلکه نفس میگویند و خود شیء را میخواهند هر چند آن ماده هیولانی و شکل
جسمانی باشد و همچنین در نزد شارع معلوم نیست که مراد او از نفس
چه چیز است بغیر آن شرح چه جای آنکه لفظ نفس را بازاء آن وضع کرده باشد
و بالجمله استعمالات عرب و کلام الهی و اولیاء او مشحون است از اراده
آن قوت ممیزه از لفظ عقل و خود شخص از لفظ نفس و همچنین کلام
در لفظ وجود که در استعمالات عرب و کلمات الهی و اولیاء او چیزی
که دلالت کند بر تحقق وجود اصیل که صوفیه بآن قایلند و وضع لفظ
وجود بازاء آن شده باشد و بغیر آن امر انتزاعی که مقابل عدم است بمعنی
هست و ثابت آثار هست چیزی بثبوت نرسیده و اراده آن محقق نیست از اول
تا باخر قرآن تصریح شده که جمیع ماسوی الله مخلوق جناب الهی است و امر
شده بمتابعت عقل که آن قوه ممیزه است و در یکجا اشاره بوجود معقول
و نفوس بطریقی که حکما میگویند و وجود اصیل نشده و در بعض آیات و اخبار نقل
الله یتوفی الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها و در بعض اخبار در تفسیر
آن وارد شده نیز دلالتی نیست بر آن نفس مجردی که حکما میگویند و در جایی امر
شده بتفکر در خلق سموات و ارض و تدبر در عجایب خلقت انسان که مرکب
از جسم و جان و اعضا و قوی و امر شده بایمان با ملائکه و بدینجهت
است که میگوییم که اینها حصول علم بوجود صانع کامل من جمیع الجهات مبرا از
نقص و عیب کافیست و مکلف نیستیم که کیفیت علم او را بدانیم که حضوری است
یا حصولی اجمالیست یا تفصیلی و علم او بمعلومات قبل از وجود آنها چگونه است و همچنین

منزه بودن از نقص و عیب و قبیح و ظلم زیرا که اجمالاً معتقد باشیم هر چند نتوانیم
فهمید که حکمت در خلق کافر و فقیر مثلاً که نه دنیا دارد و نه آخرت چه چیز است
و طریق رفع این اینکه اظلم است بر آن کافر چون خدا عالم است باینکه او ایمان
نخواهد آورد و فیض فیض نقص نموده از برای او نیست و وجود او دخیل بودن در نظام
کل و مصلحت عامه رفع لزوم ظلم بر خود او را عرض کند بچه نحو میشود خلاصه اینکه
بالیقین اعتقاد بر اصل اعتقادات را لازم اجمالاً مطلوب است و لیکن
تفصیلات آن معلوم نیست که تکلیف ما باشد بلکه مکلفیم بسکوت
از اکثر آنها زیرا که اگر شما خلق ذات الهی و حقیقت معرفت او و چون
او و افعال او در قوه ما باشد پس چه فرق است ما بین ممکن و واجب
بلکه می‌بینیم که پیغمبر اولوالعزم خدا موسی بن عمران عاجز بود از ادراک حکمت
فعل خضر که بنده از بندگان او است به چه جای فعل خدا و چه جای کیفیت
صفات او تا برسیم بحقیقت ذات و همچنین دانستن کیفیت
خلقت و مبداء مخلوقات و ربط حادث بقدیم و امثال اینها و باکی نیست
که ما در اینجا مثالی ذکر کنیم از برای توضیح مطلب و آن اینست که هرگاه امیر
قاهر غالبی امر کند بعضی وکلا و مباشرین خود را که غلامی برای او بخرند و بان
وکیل بگوید که این غلام را ببرد در فلان موضع ملک ما او را وادار — از مواضع
ببعضی خدمات و آن وکیل فرمان بردار آن امیر در عظمت شأن بمرتبه
باشد که آن غلام را قابلیت حضور او و تکلم با او نباشد و لکن همه روزه
اخبار کردار و رفتار آن غلام باو میرسد و این غلام هم میداند که آن امیر
از وجه خوانده و قدر و منزلت و صولت آن او را و تسلط او را دیده‌اند

و اینکه

و اینکه او مواخذه میکند از کسی که مسامحه در خدمت کند و اذیت او کند و ادب
و نوازش میکند هر کسی که خدمات مرجوعه او را کما ینبغی بجهت آورده چنانکه مطلع
میشود بر افعال او پس جمیع عقلا حکم میکنند که بر آن غلام واجبست که
سر خود را بزیر اندازد و در جمیع اوقات ادای کاری که امر او موضع همان کار است
مشغول بآن باشد و ملتفت نشود که بچه منافع تمام کردن خدمت است
پس اگر این غلام دست از کار بردارد و شروع کند بتفحص احوال آن امیر
که گاهی پیش شخصی نزد شخصی و بپرسد که آقای من چه چیز میخورد و چه چیز میپوشد
و در کجا می‌نشیند و کدام دیگر در نزد دیگری نشیند نزد شخص دیگر و بپرسد که آقای
من بچه لباس است و الا عمر او چه قدر گذشته و چند زن دارد و چند فرزند دارد
و کدام بزرگ و کدام کوچک نزد شخص دیگر نشیند و بپرسد که آقای من چه قدر کل دارد و چند اسب
اسب دارد و چند غلام و کنیز دارد و هم چنین تا شب مشغول اینها باشد
و اوقات خود را صرف این امور کند و عمل او معوق شود و خدمتی که بآن
مامور شده معطل بماند البته بآن سبب مستحق مذمت و ملامت عقلا
و سزاوار عقوبت و مواخذه شده است از مولا فبعینه حال ما در باب
حال آن غلام است پس ما بعد از آنکه دانستیم که آقای بزرگ ما کامل از جمیع جهات
مبرا از همه منقصتها و معایب و قبایح و غالب و قاهر بر جمیع مخلوقات
شده بعقاب و عالم السر و الخفیات و واهب عطیات عظیمه و مراتب
عالیه از برای کسی که مطیع او باشد و تقاعد از تکلیفات تکالیف او
نورزد و او را بچشم نمیتوان دید و بفکر کنه ذات و صفات او بلکه
افعال او نمیتوان رسید و اگر دانستن بما را باو امر بسیار و نهی کرده است

از معاصی بسیار روز رسانیده است بعقاب عظیم و وعده کرده است بانواب
جسیم و او خلف وعده نمی کند پس هر گاه مسامحه کنیم از اطاعت و فرمان
برداری او و بر وجهی که خواسته بعمل نیاوریم بلکه همه اوقات عمر را صرف این کنیم
و فکر کنیم که آیا علم او باشیا بر چه وجه است حضوری است یا حصولی یا اجمالیست
یا تفصیلی بر وجه کلیست یا جزئی و آیا عین معلوم است که علم و عالم و معلوم یکی باشند
یا غیر است و همچنین دیگر از عمر را صرف این کنیم که آیا کیفیت ایجاد و خلق او دنیا را
بچه نحو بوده و ربط خلایق با او بچه نحو است و کیفیت ثبوت وجود او از برای
ذات او بچه وجه است و معنی اینکه صفات او عین ذات او است چه چیز
است و اراده او باشیا و تعلق اراده بچه کیفیت است و مردها را چگونه
زنده می کند و اجسام پوسیده را چگونه ثانیا حیات میدهد خصوصا بعد از
معدوم شدن آنها بالمره و سنجیدن اعمال در قیامت بچه وضع است
و دیگر اینکه ابتدای خلق کردن عالم بخلق عقول و نفوس بوده یا نه و حق تعالی
قبل از خلق عالم بر چه حال و شان بود و افعال خدا چگونه است و با وجود حکمت
و عدالت او خلق کافر فقیر در دنیا و در آخرت را برای چه کرده و چه نحو
میشود که ظلم بر آن کافر وارد نشود و حقیقت اینکه غرض او در افعال ایصال
نفع بغیر است چگونه است و کیفیت آن چه چیز است و هم چنین عمر را
مصروف این امور کنیم و بجا نیاوریم تکلیفات فرض را که از ما خواسته اند
بر وجه صحیح و صرف عمر را در آنچه در تحت تکلیف نیست بلکه بسیاری از آنها حرام است
پس بالیقین مورد مذمت اهل انصاف و عقلا و مستحق عقوبت خداوند
شده به النکال خواهیم بود بلکه می گوئیم که هر گاه اکتفا کرده باشیم در

معرفت عقاید و اوقات خود را صرف عبادت و خلوت با پروردگار
و مناجات با خالق غافر ستار و اتیان تکالیف واجبه و سنته خود
نمودن نه تنها باعث زیادتی صفای باطن و موجب زیادتی قرب الهی
و حصول جاذبه لطف الهی میشود و طریقه شناسائی و معرفت او بجهة او اوضح
و روشن تر میشود و اکثر مشاهده کرده ایم که جماعت بسیاری را دیده ایم که تا سن
شصت و هفتاد سال رسیده اند و بغیر نمازی که از ما در و پدر یاد گرفته
اند یک نماز آورده و نه استنباط مسائل از ماخذ شرعیه کرده اند و نه مقلد مجتهد
عادلی گشته اند و این نیست الا از راه بی اعتقادی شان بعضی و عدم اعتنا
بان چنانچه خودم از بعضی اعاظم این فرقه شنیده ام که در مقام موعظه
گفت که آنچه شما منزجر آن اید از قبیل خرمهره است و در اینجا زرهای بهتر و بیشتر آن
است که خرمهره رواج دارد با یکسکه رایج جاری عمر را گذرانید پس بچه بر باد داده
ما از اهم است اعراض از اینگونه صحبتها است و بقدر مقدور سعی کردن در ترویج
شریعت و عمل کردن بمقتضای اوامر و نواهی الهیه و اگر خواهد صحبت بدارد
کتابهای آخوند ملا محمد باقر مجلسی طاب ثراه که بفارسی از برای عوام نوشته مثل
حق الیقین و عین الحیوة و امثال اینها را دائما مطالعه و مذاکره نماید تا ان شاء الله
جامع سعادت دنیا و آخرت هر دو باشد و از صحبت صوفیه و با خیالان
و جرگه ایشان کناره و اجتناب بکند و هرگز اعتنائی به آن اینها نکند و بهمه ها را
در ذلت و خواری واگذارد که هم خلایق از شر اینها محفوظ باشند و هم شاید
که این باعث توفیق خیر بشود و از برای آن جماعت که اینها هم دست از اطوار
و گفتار ناشایسته خود بر دارند الباقیة عمرکم بسلطنتکم و المخلد صحة عقایدکم و ایمانکم

دستور

والمطالع اذا كرم والسلام عليكم ورحمة الله فقد فرغت من تحشية هذه الرسالة التي صنفها
قدوة المحققين وزبدة المدققين ميرزا ابو الفضل طاب ثراه وجعل الجنة
مثواه في رد كلمات بعض من المتصوفة الذي ان يكون الصراحة بالسنة لا يكون
في حرارة شديدة بل هو الصراحة اقرب واحسن الذي كتب فيها بيان بعض
مسائل من اهل التصوف من وحدت موجود او وحدت وجود وغيره
في يوم الاربعاء الثامن عشر شهر جمادى الاولى مطابق سنة ١٢٣١
وانا العبد الاقل المذنب المذنبين الاثم محمد اسمعيل ابن محمد كاظم گازرانی

٦

ما عليه تكون من الناس على حالات
كون حالات بحث عن العرش بال
احد ما به الا ما بحث من التماثيل
من اكمل التقييد

ما كان التقييد وقيد قال وقد
دل استعمال الخيل من الشوس
والتكويس والتكويس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام علی
خیر خلقه محمد واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
اما بعد بدانكه این رساله ایست مختصر ومفید
نزد ارباب بینش واصحاب دانش واضح ولایح است
که بعد از معرفت حق سبحانه وتعالی افضل عبادات نماز است
وآن درست نیست مگر بخواندن قرآن وآن میسر نیست
مگر بدانستن مخارج حروف وقواعد تجوید بدان
ایدك الله تعالی که قرآن نازل شده است
بافصح لغات که آن لغت عرب است وواجب باشد که رعایت
کنند لغت عرب را واگر رعایت نکنند ونیاموزند
گویا که بلغت عرب قرآن نخوانده اند وایشان قرآن
خوان نیستند بلکه خراب کنندهٔ قرآنند وخواندن ادکی

ودر حدیث

ودر حدیث وارد شده است که بسیار کسانی هستند که قرآن بر
خوانند وقرآن لعنت میکند ایشانرا وحق تعالی فرموده است
ورتل القرآن ترتیلا از حضرت امیر المومنین علیه الصلوة
والسلام پرسیدند از معنی ترتیل آن حضرت فرمودند
که الترتیل هو تجوید الحروف ومعرفة الوقوف
یعنی ترتیل بمعنی تجوید است وتجوید بمعنی بیرون آوردن حرف
از مخرج وی بدانکه نون تنوین ونون ساکن هرگاه بحروف
تهجی برسند پنج حال دارند اول ادغام مع الغنه
دویم ادغام بلا غنه سیم اخفا چهارم اظهار
پنجم قلب وباید دانست که نون تنوین عباره از
دو فتحه و دو ضمه و دو کسره است ونون ساکن
نونیست که جزم داشته باشد وادغام بمعنی آنست
که حرفی در حرفی درج کنند وغنه آوازیست که

از خیشوم بیرون می آید که آنرا در اصطلاح دماغ گویند اول
بدانکه نون تنوین و نون ساکن به چهار حرف که می رسند
ادغام مع الغنه است و آن چهار حرف ی و م ن
مثال نون تنوین مثل صالحاً یدخله وفریقٌ منهم
وعداً ابا نکراً وبقوةٍ واسمعوا مثال نون ساکن
مثل من یشاء ومن مثله ومن ولیٍ ومن نعیم
دویم نون تنوین و نون ساکن به دو حرف که میرسند
ادغام بلا غنه است یعنی غنه ندارد و اما ادغام دارد
و آن دو حرف ل و ر میباشد مثال نون تنوین بلام
که میرسد مثل نزاعةً للشوی به را که میرسد
مثل غفورٌ رحیم مثال نون ساکن بلام که برسد
مثل من لدنا به را که میرسد مثل من ربک
سیم اخفاست نون تنوین یا نون ساکن

به پانزده

به پانزده حرف برسند اخفاست و اندک غنه هم دارد
و آن پانزده حرف این است ت ث ج د ذ ز
س ش ص ض ط ظ ف ق ک مثال
نون ساکن مثل انْ تقدّموا مثال نون تنوین مثل
جناتٍ تجری چهارم اظهار است هرگاه نون
تنوین و نون ساکن بشش حرف برسند اظهار باید
کرد و آن شش حرف همزه است و ها و عین است و حا
غین است و خا مثال نون تنوین مثل خیرٌ املاً
مثال نون ساکن مثل من الیم پنجم قلب است
هرگاه نون تنوین و نون ساکن ببا برسد قلب
بدل به میم باید نمود مثل جناتٍ بل الذین مثال نون
ساکن مثل من بعد فصل در بیان میم ساکن
بدانکه چون بعد از میم ساکن حرفی از حروف نوف

واقع شود اظهار باید کرد وان سه حرف این است ب و ف
مثال اظهار میم ساکن نزد ب مثل یعتصم بالله و اظهار
میم ساکن نزد واو مثل علیهم ولا الضالین و اظهار
میم ساکن نزد ف مثل بذنبهم فسویها و میم ساکن
نزد ب بعضی قراء اظهار گفته اند و بعضی اخفا و لیکن اصح
قول اول است بیت میم ساکن میشود اظهار نزد واو فا
باز نزد با ولی هستش خلافی در خفا و اظهار کردن میم ساکن
نزد واو و ف بیشتر ملاحظه باید کرد تا در وقت تلفظ متحرک
نشود و دیگر باید دانست که هرگاه دو حرف
قریب المخرج بهم رسند از او در یکدیگر ادغام کنند
بشرط آنکه حرف اول ساکن و حرف دویم متحرک باشد
مثل کذبت ثمود و نضجت جلودهم و قل رب
و قد تبین و این ادغام را ادغام متقاربین گویند

و دیگر

و دیگر هرگاه دو حرف از یک جنس و از یک مخرج بهم رسند
بشرط آنکه حرف اول ساکن و حرف دویم متحرک باشد
در یکدیگر ادغام کنند مثل و لا یغتب بعضکم و افرایتم
ما تمنون و اذ ذ و یضرب و این ادغام را ادغام مثلین
گویند و دیگر هرجا که در قرآن میم مشدد
و نون مشددیست اندک غنه هم دارد مثل اما من
و ان الله و دیگر باید دانست که حروف قلقله
پنج است و آن پنج حرف این است قطب جد و قلقله
یعنی آنست که در وقتیکه این حرفها ساکن شوند
اندک کسره اش باید داد مثل اجرمنا و اعتدنا
و اقبل و لا رطب و ابرار و بغیر این حرفها حرف
دیگر را حرکت ندهند و دیگر در بیان تفخیم و ترقیق
الفات بدانکه هر الفی که بعد از حروف استعلا واقع

شود تفخیم باید کرد و باقی الفات ترقیقند بیت

هفت حرف است انکه استعلاست نامش ای امیر

جمع آن خُصَّ ضَغطٍ قِظ مرد عاقل یاد گیر مثل خالصة

وصالحة و دیگر هر الفی که بعد از را واقع شود

انرا نیز تفخیم باید کرد مثل ابراهیم واسرائیل و دیگر

دربیان تفخیم و ترقیق راات بدانکه ترقیق یعنی ضعیف کردانیدن

حرف است بروجهی که اواز باریک شود و تفخیم یعنی آنست

که زبان را نسوی بالا حرکت دهند بروجهیکه آواز غلیظ

شود و دیگر بباید دانست که هرجا را مفتوح یا مضموم

باشد تفخیم باید کرد مثل وَلَلدَّار الآخرة و راء مکسور

هرجا که ذال قبل از او واقع شود ترقیق باید کرد مثل فَذَرْهُمْ

و دیگر هرجا که را واقع شود بروقف بشرطا انکه

ماقبل ان را کسره نباشد مثل والعصر یا والفجر تفخیم باید

کرد و دیگر

باید کرد مثل وللدار الآخرة و راء مکسور هرجا که ذ واقع شود ترقیق باید کرد

مثل فذرهم و دیگر هرجا که ر واقع شود بروقف بشرطا انکه ماقبل انرا

کسره نباشد و دیگر هرگاه قبل را الف ساکن مکسور باشد

و ما بعد وی حرفی از حروف استعلاء واقع شود تفخیم باید کرد مثل قرطاس

و مرصاد بیت قبل رای ساکن از کسره بت در قرآن عیان بعد

وی کر حرف استعلا است بود تفخیم خوان و دیگر هرگاه ماقبل رای ساکن

مفتوح یا مضموم باشد تفخیم باید کرد مثل قرناً و خرقاً و دیگر هرگاه را

ساکن شود در وقف و ماقبل آن را یای ساکن یا ماقبل مکسور باشد ترقیق

باید کرد مثل کبیر و بصیر در وقف یو و هرگاه بکذرد تفخیم باید کرد و دیگر هرگاه

ماقبل را ساکن مکسور باشد ترقیق باید کرد مثل فرعون و لتنذرهم و

دیگر هرگاه رای مکسور که در آخر کلمه واقع شود که ماقبل آن را الف ساکن یا

ماقبل مفتوح باشد در محل وقف تفخیم باید کرد و هرگاه وصل کند ترقیق

باید کرد مثل اولوا الابصار و تحتها الانهار و دیگر هرگاه رای

ساکن در میان دو کسره عارض واقع شود تفخیم باید کرد مثل رب

ارجعون و ان ارتبتم و دیگر هرگاه ماقبل لام الله مفتوح یا مضموم

باشد تفخیم باید کرد مثل قال الله و رسول الله و دیگر هرگاه

ماقبل لام الله مکسور باشد ترقیق باید کرد مثل بسم الله و بالله

ببت قبل لام الله الرفع است تفخیم خوان ور بود مکسور جز ترقیق حکم او
مدان و دیگر هرگاه تای گردی که در آخر کلمه باشد در محل وقف آن
تا را ها باید بدل کرد مثل والآخرة والزکوة اما تای دراز را تا باید
وقف کرد مثل جنات یا والصالحات و دیگر بباید دانست که
حرف مد سه است الف ساکن ماقبل مفتوح و واو ساکن ماقبل مضموم
و یاء ساکن ماقبل مکسور بدانکه هرگاه حرف مد و همزه در یک کلمه واقع
شود مثل جاء و سوء و جیئ و اولائک این قسم مد را مد متصل
گویند و هرگاه حرف مد و همزه در دو کلمه واقع شوند مثل بما انزل و
قالوا آمنا و فی امها این قسم مد را مد منفصل گویند و دیگر هرگاه
الف ساکن ماقبل مفتوح بمشدد برسد مثل دابة و کافة
ولا الضالین و این قسم مد را مد لازم مدغم گویند و دیگر هرگاه اول
سوره ها کلمه واقع شود که در وقت تلفظ سه حرف از و ظاهر شود و از آن
سه حرف یک حرف مد باشد مثل ق و یا سین و صاد و نون
این قسم را مد لازم گویند قسم دیگر بسکون وقفی است مثل اولوا الالباب
و یعلمون و نستعین این قسم را مد عارضی گویند و جایز نیز گویند
و دیگر در بیان دانستن مخارج حروف بدانکه حلق موضع شش حرف
است و آن شش حرف الف است و ها عین است حا غین است
خا و آن شش حرف سه قسم میشوند بسه مخرج اول ابتداء حلق که

ان مخرج

مخرج الف است و ها قدیم میان حلق که آن مخرج عین است و حا
است آخر حلق که آن مخرج غین است و خا این شش حرف را حلقی
گویند و دیگر بدانکه لب موضع چهار حرف است و آن چهار
حرف واو و ب و میم و ف و واو از میان هر دو لب است
بر وجهی که لبها بر یکدیگر نه نشینند و مخرج ب از تری لب خیزد
و مخرج میم از بیرون لب است و مخرج ف از اندرون لب
زیرین و سر ثنایای بالا است و این چهار حرف را شفویه گویند
و شفه لب است و دیگر مخرج ت و د و ط است مثل آنکه
مخرج این سه حرف سر زبان است به بیخ ثنایای بالا چنانکه سر
زبان تمام نزدیک شود و مخرج ط اندکی بالا تر از مخرج ت
بود و مخرج د فروتر از هر دو که آن سر زبان است و این هر سه
حرف را نطعیه گویند و نطع سقف دهن است و دیگر
مخرج ث و ذال و ظ است بدانکه این سه حرف تیزی سر
زبان است با تیزی سر ثنایای بالا و این سه حرف را لثویه
و ذولقیه گویند لثه گوشت رستن دندان است و ذلق تیزی سر
زبان و دیگر مخرج ز و ص و س است بدانکه مخرج این سه حرف

سر زبان است با میان ثنایای بالا چنانکه میان دندانها
اندکی فاصله باشد اما مخرج ص از س بالاتر است و مخرج س
فروتر و مخرج ز از هر دو فروتر این سه حرف را اصلیه گویند
و اسل باریکی سر زبان است و دیگر مخرج ج و ش و ی است
بدانکه مخرج این سه حرف میانه زبان است و این سه حرف را شجریه گویند
و شجر شکاف دهن است و دیگر مخرج ض است بدانکه مخرج ض
کناره کم زبان است خواه از جانب راست و خواه از جانب
چپ بجانب دندانهای کرسی و این حرف را جافی گویند
و بعضی ضرسی خوانند شعر معنی جافه جانب است و کنار
ضرس کس دندان آسیای شمار و دیگر مخرج ق و ک است
بدانکه مخرج قاف از بیخ زبان است بجانب دهن و این دو حرف را
لهویه خوانند و لهات ملازه است و دیگر مخرج لام است بدانکه
مخرج لام کناره کم زبان است از مخرج ض و دیگر مخرج ن بدانکه
مخرج نون سر زبان است اندکی بالاتر از مخرج لام است

ولیکن

٦٢١

ولیکن نزد بعضی از قرّاء آنست که مخرج ل و ن و ر از یک
مخرج است و این سه حرف را لثویه و ذلقیه گویند لثه بتحقیق
رستن دندان است و ذلق تیزی سر زبان است

تحریر [illegible] شهر [illegible]
[illegible] ١٢٧٣

تمام تمام

[illegible] ١٣٠٢

[illegible]

١٢٢